

جامعة عين شمس
كليـــة الآداب
قسم الآثـار
شعبة الآثار
اليونانية والرومانية

# تصوير العناصر المصرية على عملة مصر تحت الحكم الرومانى فى الفترة من ٣٠ ق.م وحتى ٢٩٦م.

رسالة لنيل درجة الماجستير من قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة من الباحث
**خالد عصام الدين محمد إسماعيل**

**تحت إشراف**
**الأستاذ الدكتور / سيد محمد عمر**
أستاذ علم البردى والنقوش - قسم الحضارة الأوربية القديمة
كلية الآداب – جامعة عين شمس

**الأستاذ الدكتور / مصطفى محمد قنديل زايد**
أستاذ الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب – جامعة عين شمس

٢٠١٣




جامعة عين شمس
كليــة الآداب

# رسالة ماجستير

**اسم الباحث : خالد عصام الدين محمد اسماعيل**

**عنوان الرسالة : تصوير العناصر المصرية على عملة مصر**

**تحت الحكم الرومانى فى الفترة من ٣٠ ق.م وحتى ٢٩٦م.**

## لجنة الإشراف

**الاسم : أ.د / سيد محمد عمر** — **الوظيفة : أستاذ علم البردي والنقوش بقسم حضارة الأوروبية القديمة**

**الاسم : أ. د. / مصطفى محمد قنديل زايد** — **الوظيفة : استاذ الاثار اليونانية والرومانية بالكلية**

**تاريخ البحث: / / ٢٠**

**الدرسات العليا** — **أجيزت الرسالة بتاريخ**

**ختم الإجازة** — / / ٢٠

/ / ٢٠ — **موافقة مجلس الجامعة**

**موافقة مجلس كلية** — / / ٢٠



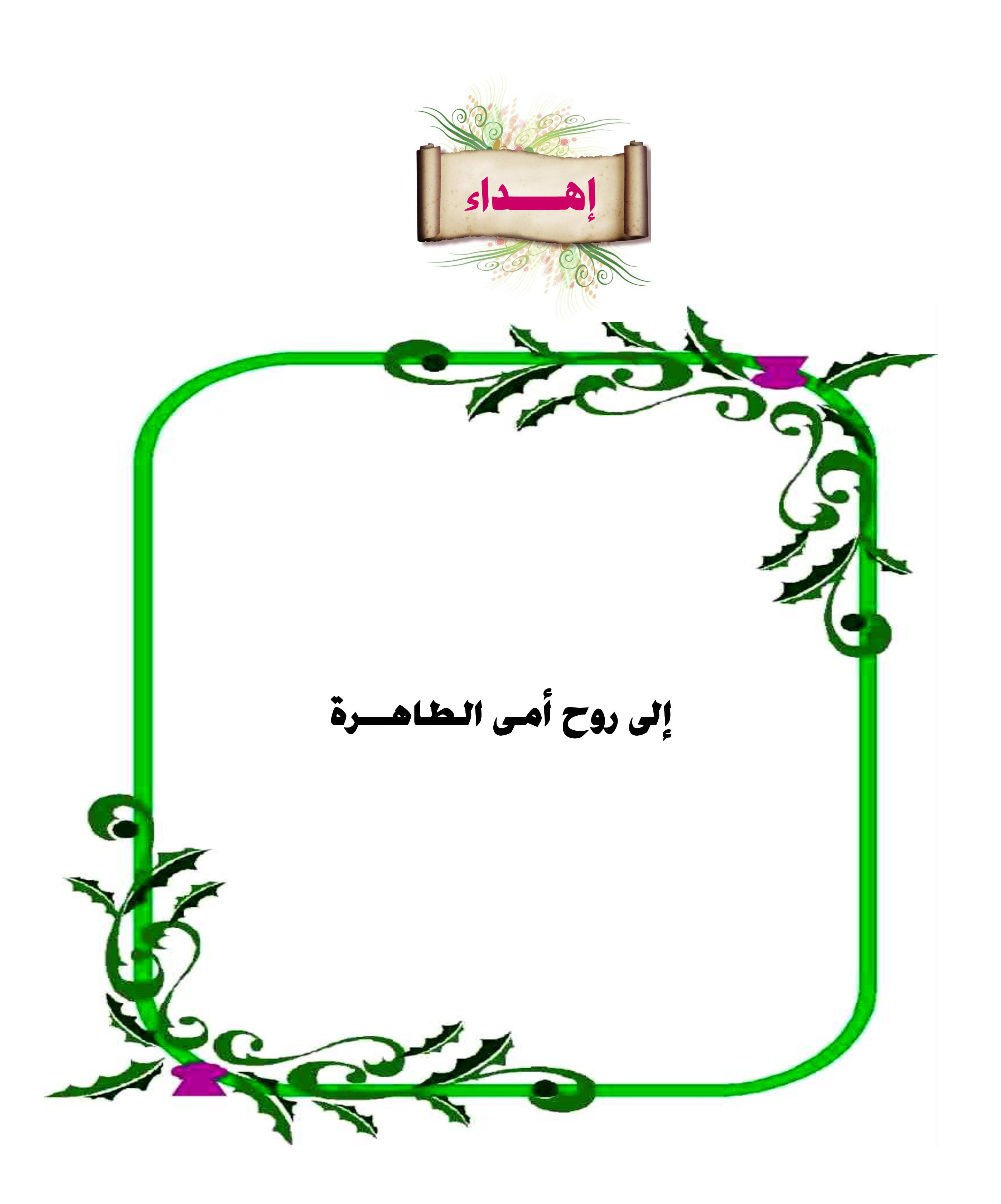

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُـــمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ

اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

سورة الحجرات، الآية "١٣"



# إهـــداء

**إلى روح أمى الطاهــــرة**



# شكر وعرفان


الحمد لله وحده لا شريك له ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

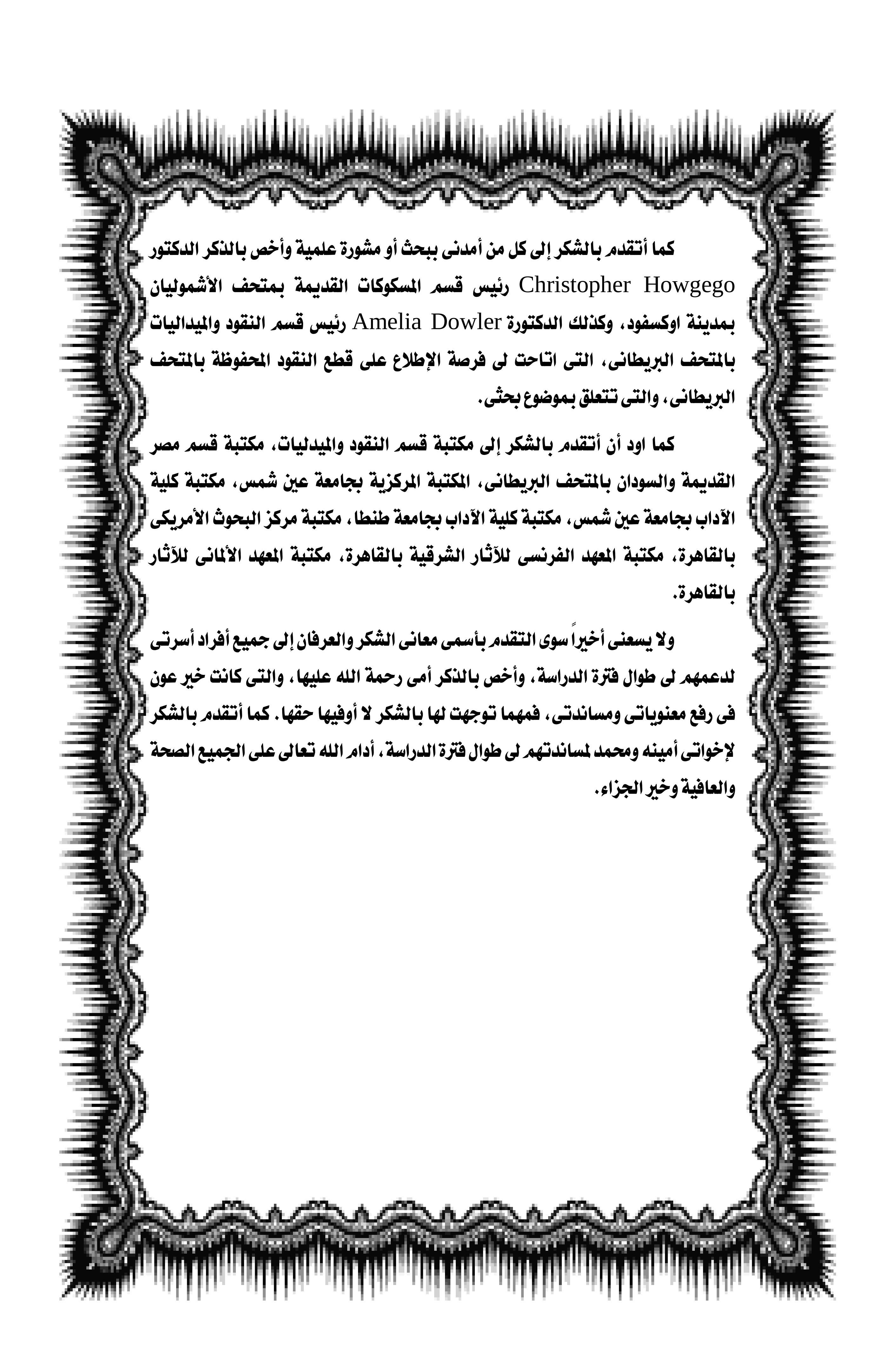
أما بعد...... ، بعد حمد الله سبحانه وتعالى على توفيقى فى إنجاز هذه الدراسة ، أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور سيد محمد عمر ، أستاذ علم البردى بكلية الآداب جامعة عين شمس ، الذى احاطنى برعايته العلمية وبتوجيهاته الصائبة وملاحظاته البناءة طيلة فترة الدراسة ، والتى وضعت قدمى على اولى خطوات المنهاج السليم لإتمامها وإنجازها ، فجزاه الله عنى خير الجزاء ووفاه حقه .

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / مصطفى محمد قنديل زايد أستاذ الآثار اليونانية والرومانية بكلية الآداب جامعة عين شمس، والذى شرفت بالتتلمذ على يده خلال فترة دراستى الجامعية ، ثم بعد ذلك خلال إشرافه على الرسالة فقد وضع بداخلى اللبنة الأولى من علم، ومهد لى الطريق الذى سرت على خطاه فكان خير عونا وسندا لى ولم يبخل عنى بالنصح والإرشاد وتوفير الوقت الكافى لتوجيهى طوال فترة إعداد هذه الرسالة، فادعوا الله تعالى أن يديم عليه الصحة والعافية والعطاء العلمى المستمر، وأتمنى أن أكون قد وفقت فى عمل الرسالة تنال إعجابه وتكون مصدر فخر له .

ومما يشرفنى أن تحظى رسالتى بمناقشتها من قبل الأستاذين الجليلين الأستاذة الدكتورة علية حنفى حسانين، والأستاذ الدكتور عزت زكى حامد قادوس، فلهما منى كل التقدير والإحترام لتفضلهما بقبول المناقشة، وإبداء ملاحظتهما، والتى سيكون لها – بمشيئة الله أعظم الأثر فى تقويم بحثى وتصويب زلاته .

ولايفوتنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ نجلاء محمود عزت والتى لم تبخل علىّ من وقتها ، ومن خبراتها فى مجال دراسة النقود السكندرية .

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى زملائى الإعزاء بقسم البدروم بالمتحف المصرى، وأخص بالذكر الأستاذة/ صباح عبد الرازق؛ نظرا لتعاونهما معى، وتمكينى من تصوير مجموعة النقود المحفوظة ببدروم المتحف المصرى.



كما أتقدم بالشكر إلى كل من أمدنى ببحث أو مشورة علمية وأخص بالذكر الدكتور Christopher Howgego رئيس قسم المسكوكات القديمة بمتحف الأشموليان بمدينة اوكسفود، وكذلك الدكتورة Amelia Dowler رئيس قسم النقود والميداليات بالمتحف البريطانى، التى اتاحت لى فرصة الإطلاع على قطع النقود المحفوظة بالمتحف البريطانى، والتى تتعلق بموضوع بحثى.

كما اود أن أتقدم بالشكر إلى مكتبة قسم النقود والميدليات، مكتبة قسم مصر القديمة والسودان بالمتحف البريطانى، المكتبة المركزية بجامعة عين شمس، مكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس، مكتبة كلية الآداب بجامعة طنطا، مكتبة مركز البحوث الأمريكى بالقاهرة، مكتبة المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة، مكتبة المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة.

ولا يسعنى أخيراً سوى التقدم بأسمى معانى الشكر والعرفان إلى جميع أفراد أسرتى لدعمهم لى طوال فترة الدراسة، وأخص بالذكر أمى رحمة الله عليها، والتى كانت خير عون فى رفع معنوياتى ومساندتى، فمهما توجهت لها بالشكر لا أوفيها حقها. كما أتقدم بالشكر لإخواتى أمينه ومحمد لمساندتهم لى طوال فترة الدراسة، أدام الله تعالى على الجميع الصحة والعافية وخير الجزاء.

# فهرس المحتويات

## الفصل الثالث

# قائمة الاختصارات

| | |
|---|---|
| **ACF:** | Abbuaire du Collége de Collége de France. |
| **AE:** | Ancient Egypt. British of Archaeology of Egypt. |
| **AIARS:** | Acta Instituti Atheniensis Regni Sueciae. |
| **ASAE:** | Annales du Service des Antiquités de l'Egypte. |
| **ANRW:** | Aufsteg Und NiederGang der Römischen Welt. |
| **BAB:** | Bulletin Antieke Beschaving. |
| **BIFAO:** | Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie Orientale. |
| **BSFE:** | Bulletin Trimestriel de la Société Françise d'égyptologie |
| **CENIM:** | Cahiers de L'EniM. |
| **DHA:** | Dialogues d'histoire Ancienne. |
| **EPHE:** | Bibliothéque de L'école des Hautes Etudes Sciences Religieuses. |
| **ETUDTRAV:** | études et travaux. |

| | |
|---|---|
| **JAE:** | American Journal of Archaeology. |
| **JEA:** | Journal of Egyptian Archaeology. |
| **IFAO:** | L' institut Fraçais d'Archéologie Orientale. |
| **LÄ:** | Lexikon der Ägyptologie. |
| **LIMC:** | Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae. |
| **MIO:** | Mitteilungen des Instituts für Orientforschung. |
| **NC:** | The Numismatic Chronicle. |
| **OLA:** | Orientalia Lovaniesia Analecta. |
| **OLZ:** | Orientalistische Literaturzeitung. |
| **REVNUM:** | Revue Numismatique. |
| **RDÄR:** | Reallexikon der Ägytischen Religionsgeschichte. |
| **ZÄS:** | Zeitschrift für Ägyptusche Sprache und Alertumskunde. |
| **ZPE:** | Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik. |

# المقـــدمة

تعتبر العملات القديمة واحدة من أهم إسهامات الحضارة الإنسانية القديمة على الإطلاق. ويعزى للعملات والنقود القديمة أهميتها الاقتصادية الكبيرة فى العالم القديم، فقد لعبت دوراً بارزاً فى تنشيط وتيسير حركة التجارة بين الناس، لكونها أداة بسيطة يمكن التعامل بها بسهولة ويـسر مما يوفر على مستخدميها عناء التعامل بنظام المقايضة. ولم يقتصر دور النقود القديمة على الجانب الاقتصادى فحسب، بل كانـت تمثـل مـرآة صادقة تعكس مختلف الأوضاع الـسياسية والاقتـصادية والاجتماعيـة والثقافية والدينية، وبذلك تكون النقود واحدة من أهم المصادر الوثائقيـة القديمة التى يمكن الإعتماد عليها بشكل مباشـر فـى تحديـد المظـاهر الحضارية للمجتمعات الإنسانية فهى تمثل بلا شـك أداة شـاهدة علـى العصر الذى سكت فيه.

وما من شك فى أن الرومان كانوا على دراية كبيرة بأهمية مصر السياسية والاقتصادية للإمبراطورية الرومانية؛ بسبب وفـرة منتجاتهـا الزراعية ونشاطها الاقتصادى الضخم لذلك كان لمصر وضـع سياسـي مميز يختلف عن سائر الولايات الرومانية الأخرى. ولقد ألقى هذا النظام السياسى المحكم بظلاله على النظام الاقتصادى المعمول فى مصر، فقـد أصدرت الحكومة الرومانية منذ عهد الإمبراطور أوغـسطس (٣٠ ق.م) نقوداً جاءت فئاتها النقدية مختلفة عن تلك التى أصدرتها لسائر الولايات الرومانية الأخرى، حيث كان يقتصر التعامل بها أو تداولها على القطـر المصرى فقط، ولم يكن مسموحا على الإطلاق بالتعامل بها خارج حدود الدولة المصرية. ولقد استمرت هذه النقـود تـضرب مـن دار الـسك بالأسكندرية حتى توقف إصدارها تماما فى عهد الإمبراطور دقليديانوس

(٢٩٦م)، حيث اصبحت دار السك تضرب نقــوداً شــبيهة بتلــك التــى تضربها دور السك فى مختلف انحاء الإمبراطورية الرومانية.

تميزت مجموعة النقود السكندرية بتنوع الطرز الفنية المــصورة على فئاتها النقدية، والتى يصعب تواجدها فى أية مجموعة نقدية أخرى. فقد طرحت دار السك مجموعة من الطرز النقدية تعبر عن فكر وثقافــة المجتمع السكندى، فجاءت هذه الطرز تجمع بين العناصــر الرومانيــة واليونانية والمصرية. ولقد افردت دار السك بالإسكندرية مساحة واســعة للعناصر المصرية على النقود السكندرية فى الفترة من ٣٠ ق.م وحتــى ٢٩٦م. تميزت العناصر المصرية بتنوع الاساليب الفنية التى اتبعت فى تصويرها على النقود، حيث عبرت بشكل واضح عن مفــردات الثقافــة المصرية القديمة، وخصوصا الفكر الدينى القديم وهو الأمر الذى يعكس قوة الحضارة المصرية، فقد أحدثت تأثيرا بالغا على فكر وثقافة الحــاكم الأجنبى فى فترة يمكن اعتبارها فترة إنهيار وضعف للحضارة المصرية القديمة.

ولذا فقد كان اختيارى لموضوع بحثى بعنوان "**تصوير العناصــر المصرية على عملة مصر تحت الحكم الرومانى فى الفترة من ٣٠ ق.م و حتى ٢٩٦م**". ولم يكن الهدف من تلك الدراسة هو حــصر للعناصــر المصرية الواردة على النقود السكندرية فى الفترة محل الدراســة بقــدر محاولة رسم خطوط عريضة وصورة واضــحة حــول أهــم الــسمات والملامح الفنية للطرز المصرية، وإبراز الأسباب التى دفعت دار الــسك إلى إصدارها على النقود، فضلاً عن محاولة التوصل إلى استنباط رؤية الحكومة الرومانية تجاه تلــك الأفكــار والمــذاهب الدينيــة المــصرية والموروث الحضارى المصرى ككل، ومدى تقبلها لها من عدمه، وكيفية

قيام الدولة بتسييس الدين من أجل تحقيق أغــراض وأهــداف سياســية ودعائية تخدم مصالح السلطات الحاكمة.

أما عن الدراسات السابقة التى تعرضت لدراسة النقود السكندرية والطرز المصورة على فئاتها النقدية، فيمكن تقسيمها على النحو التالى:

**اولاً الدراسات الأجنبية:** ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين:-

1. **الكتالوجات المتخصصة فى دراسة النقود السكندرية.**
2. **الأبحاث المتخصصة فى دراسة الطرز والموضوعات المصورة على النقود السكندرية.**

**<u>١- كتالوجات المتخصصة فى دراسة النقود السكندرية:-</u>**

وتشمل جميع الكتالوجات التى قدمها الباحثون الأجانــب لنــشر مجموعة النقود السكندرية الموجودة فى المتــاحف العالميــة، ولاســيما المتحف البريطانى على سبيل المثال. وتعتمد هذه الكتالوجات فى دراستها للنقود على نظام موحد، بحيث تبدأ بمقدمة عامة حول الطــرز النقديــة السكندرية، يليها جدول لعرض أهم الطرز الورادة بالكتالوج مع وصــف كل قطعة على حدة. ويلحق بها فى نهاية الكتالوج اللوحــات المختــصة بعرض القطع النقدية محل الدراسة. وفيما يلى عرض بأهم الكتالوجــات التى اعتمد عليها الباحث أثناء الدراسة من الأقدم إلى الأحدث:

- **Zoega, G.**, Numi Aegytii Imperatorii Prostante in Museo Borgiano Veletris, Rome, 1787.
- **Poole, S.,** Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, London, 1892.
- **Milne, G.,** Catalogue of Alexandrian Conis in the Ashmolean Museum, Oxford University Press, London, 1933.

## ٢- <u>**الأبحاث المتخصصة فى دراسة الطرز والموضوعات المصورة على النقود السكندرية:-**</u>

ونتشمل الدراسات والأبحاث المطولة التى تتعلق بدراسة الطـــرز النقدية وأسباب ظهورها على النقود السكندرية، ونذكر منها ما يلى:

- **Vogt, J.,** Die Alexandrinischen Münzen, Stuttgart, 1924.
- **Handler, S.,** Architecture on the Roman Coins of Alexandria, American Journal of Archaeology, Vol.75, No.1, 1971.
- **El Khafif, A. H.,** Comparative Studies of Religious Motives on Alexandrian Coinage, Unpublished Thesis, Aarhus University, Denmark, 1983.
- **Bakhoum, S.,** Dieux égypens à Alexandrie Sous les Antonins. recherches numismatique et historiques, Préface de André LARONDE, Paris, 1999.
- **Kampmann, U., & Genschow, J.,** Die Münzen der Römischen Münzstätte Alexandria, Battenberg, 2008.

<u>**وفيما يتعلق بالطرز النقدية التى صورت على العملات الإقليميـــة**</u>، فقــد تعرضت لها العديد من الدرسات وفيما يلى عرض لأهم هذه الدراسات:

- **Birch, S.,** Researches Relative to the Connection of the Deities Represented upon the Coins of Egyptian Nomes with the Egyptian Pantheon, The Numismatic Chronicle, Vol.II, London, 1840.
- **Langlois, V.,** Numismatique de Nomes D’Egypte. Sous L’administration Romaine, Paris, 1852.
- **De Rougé, J.,** Monnaies des Nomes de l'égypte, Paris, 1873.

- **Geissen, A., & Weber, M.,** Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), 2003-2008.

وتعتبر الدراسة المشتركة التى قدمها كل من **جايسين وفيبر** من أحدث الدراسات التى تعرضت للدراسة الفئات النقدية الإقليمية، وقد اعتمدت ابحاثهم على دراسة مجموعة النقود الإقليمية المحفوظة فى متحف معهد الآثار المصرية القديمة التابع لجامعة كولن الألمانية.

**ثانياً الدراسات العربية:** ويمكن عرض أهم الدرسات العربية التى تعرضت لدراسة النقود السكندرية على النحو التالى:

- **حسين عبد العزيز**، دراسة لعملة مصر الرومانية المحفوظة بالمتحف اليونانى الرومانى منذ تأسيس الإمبراطورية وحتى ٢٩٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ١٩٨٥.

  وقد تعرض الباحث فى هذه الدراسة لنشر مجموعة عملات محفوظة بالمتحف اليونانى والرومانى، ودراسة مختلف الطرز النقدية الواردة على تلك المجموعة.

- **نجلاء محمود عزت**، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها "دراسة وتعليق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

  وقامت الباحثة خلال دراستها بالتعرض لمجموعة من النقود السكندرية غير منشورة ومحفوظة بالمتحف المصرى، بحيث تناولت دراسة الكتابات الواردة على النقود، كما تعرضت لدراسة معظم الطرز النقدية التى وردت على النقود السكندرية وأهم الأسباب المباشرة لانتقائها على طراز الظهر.

وبلا شك أن الباحث استفاد قدر المستطاع من الأبحاث الـسابقة والتى تمثل الدعامة الرئيسية فى مجال دراسة النقود الـسكندرية، وقـد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة فصول، بالإضافة إلى المقدمـة والخاتمة.

جاء الفصل الأول بعنوان "**تصوير الآلهة على العملة السكندرية الاعتيادية**" ويتناول هذا الفصل دراسة الآلهة المصرية والآلهة المختلطة التى ورد تصويرها على العملات السكندرية الاعتيادية فى الفترة محـل الدراسة، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور رئيسية، بحيث يناقش المحور الأول تصوير عناصر الثالوث السكندرى المقدس، فيما يتنـاول المحور الثانى دراسة تصوير الآلهة المختلطـة، أمـا المحـور الثالـث فيتعرض لدراسة تصوير الآلهة المصرية الصرفة التى صـورت علـى النقود الاعتيادية.

يناقش الفصل الثانى "**تصوير المعبودات المحلية المصرية علـى عملة أقاليم مصر العليا**" ويتعرض هذا الفصل لمناقشة مجموعة العملات الإقليمية والأسباب الرئيسية التى دفعت الحكومة الرومانية إلى إصدارها، كما يتناول دراسة المعبودات المحلية التى صورت على العملات التـى تخص أقاليم مصر العليا.

يتناول الفصل الثالث "**تصوير المعبودات المحلية المصرية على عملة أقاليم مصر السفلى**" ويناقش هذا الفصل تصوير المعبودات المحلية التى ظهرت على عملة أقليم مصر السفلى.

أما الفصل الرابع فجاء بعنوان "**تصوير عناصر مختلفة من البيئة المصرية**" ويتناول هذا الفصل كما يبدو من اسمه دراسة عناصر البيئـة المصرية التى رصدتها النقود السكندرية لتجسد ملامح البيئة المحلية فى

مصر؛ ولذلك فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى اربعة محـــاور، بحيـــث قـــام المحور الأول بمناقشة الظاهرات الجغرافية المصرية ولا سيما تـــصوير نيلوس الذى تمثل تجسيد لمعنى ظاهرة نهر النيل الجغرافيـــة. واخـــتص المحور الثانى بدراسة العناصر المعمارية المصرية، حيث يرصـــد أهـــم المبانى الدينية والدينوية المصرية، فيما قام المحور الثالث بدراسة أهـــم الحيوانات والطيور النيلية والحيوانات المقدسة ومدلولات ظهورها علـــى النقود السكندرية. وأخيراً يتناول المحور الرابع تصوير الرموز والأدوات المصرية وهى عناصر يمكن أن يقال عنها عناصر تكميلية تبرز اهتمام الرومان بكافة مفردات الشأن المصرى.

وقد أعقب الفصول السابقة وما يتبعها من الخاتمة وما اشـــتملت عليه من أبرز النتائج، ملاحق البحث حيث يتناول الملحق الأول تـــأريخ للطرز المصرية التى ظهرت على النقود السكندرية الاعتيادية. ويتنـــاول الثانى قائمة بأسماء الأقاليم المصرية القديمة وعواصمها وما يقابلها فـــى العصر الحديث، بالإضافة إلى أهم المعبودات المصرية المحليـــة التـــى عبدت فيها، أما الملحق الثالث فيعرض ثبتاً للأقاليم المصرية من الناحية التاريخية والجغرافية، ويلحق فى نهاية البحث كتالوج للوحات والأشكال التوضيحية.

الجدير بالذكر أن هذه الرسالة لم تخل من وجود بعض الصعوبات، وأخص بالذكر عدم توافر صور واضحة ونقية للقطع النقدية التى تخـــدم موضوع البحث وبالأخص العملات الإقليمية مما اضطر الباحـــث إلـــى إضافة بعض الصور من المراجع والدوريات العلمية، وكذلك من مواقـــع الإنترنت إلى كتالوج اللوحات الملحق بالبحث لسد هذا العجز.

يحتوى كتالوج البحث على عدد ٨٦ قطعة عملة من بينها ٧ قطع غير منشورة قام الباحث بدراستها بالمتحف المصري، وقد اعتمد الباحث فى انتقاء صور الطرز التى استشهد بها فى القضايا المتعلقة بموضـــوع بحثه على مجموعة العملات المنشورة والمحفوظة فى المتحف المصري والمتحف البريطانى. ويشتمل الكتالوج على وصف كامل لكل قطعة على حدة مع ذكر الوزن والقطر والتأريخ ورقم التسجيل والمصدر كلما أمكن ذلك. وتم مراعاة تكبير القطع المدرجة فى كتالوج البحث ثلاثة اضعاف حجمها مما يسهل وضوح مشاهدة ما يظهر عليها من رسوم وكتابـــات. ونظرا للحالة السيئة لبعضها فقد تم إضافة صور توضيحية إلى كتـــالوج الأشكال لتوضيح صور القطع النقدية غير الواضحة.

ولقد اتبع الباحث فى دراسته المنهج الوصفى عند وصف طراز الوجه والظهر لكل قطعة نقدية، كما اتبع الباحث المنهج التاريخى المقارن عند تأريخها ومقارنتها بما يماثلها من قطع نقدية مماثلة.

فى الختام ارجو من الله تعالى أن يُسهم هذا العمل المتواضع فى تقدم البحث العلمى وأن يفيد المهتمين فى مجال دراســـة النقـــود، فـــإن اصبت فهو توفيق من عند الله وإن اخطات فإنما أنا بشر.

**واللّه ولى التوفيق وهادى السبيل**

# الفصل الأول

# تصوير الآلهة على العملة السكندرية الاعتيادية

## الفصل الأول

## تصوير الآلهة على العملة السكندرية الاعتيادية

لقد اهتم البطالمة منذ دخول الإسكندر الأكبر مصر فى خريف عام ٣٣٢ ق.م، بمسألة التوفيق بين المعتقدات الدينية المصرية ونظيرتها اليونانية. وبسبب طبيعة الديانة اليونانية التى تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف مع الديانات الأخرى، فقد كان من السهل محاولة التقريب بين آلهتها وبين الآلهة المصرية ذات الوظائف الواحدة والمشتركة. لقد اعتاد الإغريق منذ قدومهم إلى مصر على التقرب والتعبد إلى الآلهة المصرية فلم يجدوا عيباً أو حرجاً فى إظهار الإحترام والتبجيل لها، فلقد تركت الديانة المصرية القديمة تأثيراً واضحاً فى نفوسهم بسبب قدم عهدها وغموض أسرارها فكان من السهل أن يقوم الإغريق المقيمون فى مصر بتشبيه آلهتهم الإغريقية بالآلهة المصرية القديمة[١].

لما كان الفن النقدى يمثل مرآة صادقة للمجتمع وما يحمله من أفكار وعقائد دينية، فلقد انعكست تلك المعتقدات بطبيعة الحال على طرز النقدية السكندرية ومن ثم أفرزت فئاتها النقدية عناصر وطرزاً فنية تمثل كافة التيارات الدينية الموجودة بمدينة الإسكندرية كالآلهة اليونانية، والآلهة المصرية الصرفة، كما ظهرت مجموعة من الآلهة تحمل فى طياتها الطابع الهللينستى، ولعل أشهرها هو الإله سيرابيس كبير آلهة الإسكندرية وأحد أعظم الآلهة التى انجبتها الحضارة الهللينستية على الإطلاق.

---

١- Bevan, E., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, Methuen & Co. LTD., London, 1914, p.87- 88.

**اولاً:– ثالوث الإسكندرية**

لما كان الملك بطلميوس الأول (سوتير) (٣٢٣–٢٨٣ ق.م) يعتقد أن ثروة مصر تتوقف على مساهمة المصريين والإغريق معاً فى المضى قدما على تقدم كافة مرافق البلاد الاقتصادية، فقد كان يـرى أنـه مـن الضرورى أن يؤلف بين قلوب هذين العنصرين، ولا سـيما أنـه كـان يعرف جيداً أن المصريين لهم ديانة موروثة راسخة القدم. وفى المقابـل أحضر الإغريق معهم ديانتهم ومذاهبهم مما حدا بالملك بطلميوس الأول إلى محاولة التغلب على مسألة النفور الدينى الواقع بين الطـرفين عـن طريق إنشاء ديانة جديدة يشترك فى عبادة آلهتها كل مـن المـصريين والإغريق جنبا إلى جنب. وقد تقرر أن يكون محور العبادة الجديد مكوناً من الإله سيرابيس وزوجته الإلهة إيـزيس وابنهمـا حـورس الطفـل (حاربوقراطيس)[١].

**أ– سيرابيس:-**

يعتبر سيرابيس باكورة الآلهة السكندرية التى نتجت عن عملية التوافُق بين عناصر الديانة المصرية ونظيرتها اليونانية فى مصر. ولقد حدث اختلاف فى وجهات النظر بين المؤرخين حول تاريخ نشأة عبادته فى مصر؛ بسبب تضارب روايات المؤرخين القدامى أمثال رواية تاكيتوس Tacitus[٢]، ورواية بلوتارخوس Plutarch[٣]. وما يزيد من صعوبة الأمر هو عدم وجود ما يؤيد هذه الروايات من أدلة وبراهين

---

١– إبراهيم نصحى، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، الجزء الثانى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠، صـ ١٨٥.

٢- Tacitus, Annals, Tran. By Alfred, J., History Book 4, London, 1876 81

٣- Plutarch, Moralia, Isis and Osiris, Vol. 5, The Loeb Classical Library, Traslated by Timothy, D., London, 1990, p. 362

كافية ترجح كفة أحدهما على أخرى. وعلى أية حال تعتبر رواية المؤرخ الرومانى تاكيتوس من أشهر الروايات التى تناقلت قصة نشأة عبادة سيرابيس فى مصر[1].

طبقاً لما ورد على لسان تاكيتوس فإن فكرة إنشاء عبادة سيرابيس فى مصر ظهرت على أرض الواقع نتيجة لرؤية شاهدها الملك بطلميوس الأول فى منامه، إذ أقبل عليه شاب جميل فى مقتبل العمر وأخبره بضرورة إرسال مجموعة من رجاله إلى مدينة بونتوس فى سينوب لإحضار تمثال الإله جوبيتر ديس Jupiter Dis ليكون محور العبادة الجديدة فى الإسكندرية حتى تنعم مملكة البطالمة بالرخاء والازدهار.

---

[1]- العديد من الروايات القديمة تناقلت تاريخ نشأة عبادة الإله سيرابيس فى مصر. يذكر المؤرخ بلوتارخوس على سبيل المثال أن تمثال العبادة الجديد دخل إلى مصر كهدية مقدمة من شعب سينوب إلى الملك بطلميوس الثانى (فيلادلفوس) ردا على حصة القمح التى ارسلها إليهم عندما كانت مدينتهم فى أمس الحاجة الى القمح المصرى؛ بسبب المجاعة التى تعرضت لها فى مطلع القرن الأول الميلادى. من ناحية أخرى تربط بعض المصادر الرومانية المتأخرة تاريخ نشأة عبادة الإله سيرابيس فى مصر بالإسكندر الأكبر، حيث تذكر تلك الروايات أن الإسكندر بعد أن انتهى من زيارته إلى معبد الوحى فى سيوة، عاد إلى الإسكندرية وخلد إلى نوم فى القصر الملكى، فإذا به يشاهد الإله آمون فى منامه يأمره بالذهاب إلى هيكل وحى آمون المعروف باسم Aion Plutonios، وبالفعل يقرر الإسكندر على الفور الذهاب إلى وحى آمون، وهناك تضرع أمام الإله آمون رع؛ لكى يطلب منه العون فى الحروب والمعارك التى يواجهها فى الشرق. وبمجرد أن نظر إليه الإسكندر حتى تجلى له الإله آمون رع فى هيئة الإله سيرابيس، فأمره على الفور بإنشاء معبدا ضخما لسيرابيس. وقد عرف هذا المعبد باسم Sarapeion of Parmeniskos، ولمزيد من المعلومات حول هذه الروايات، راجع:

Fraser, P., M., Ptolemaic Alexandria, Clendon Press, Oxford, 1972, p.247- 248

محمد الصابر سالم، سيرابيس فى المصادر اليونانية والرومانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣، صـــ ١٥- ٤٤.

وبناءً على هذه الرؤية سرعان ما عقد الملك اجتماعا طارئاً عرض فيه الأمر على لجنه دينية مكونة من الكاهن اليونانى تيموثيوس والكاهن المصرى مانيتون للتشاور والحصول على الرآى السديد. وقد اسفر الإجتماع عن إرسال الملك بطلميوس الأول وفداً رفيع المستوى إلى مدينة بونتوس لإحضار تمثال العبادة للإسكندرية. وعلى الرغم من الانتقادات الحادة التى وُجهت صوب السفارة المُكلفة بعملية نقل التمثال من سينوب إلى الإسكندرية، إلا أن الملك بطلميوس الأول تشبث برأيه ضارباً بتلك الانتقادات عرض الحائط لينتهى الأمر بأن يُحضر تمثال العبادة من سينوب إلى المدينة الإسكندرية. وقد وُضع التمثال فى معبد السيرابيوم الذى شُيد خصيصاً على شرف معبود المدينة الجديد فى الحى الوطنى والمعروف باسم حى راقوده[١].

لقد تضاربت الآراء حول تحديد هوية الإله سيرابيس وأصل عبادته. فهناك من يربط عبادته بعبادة الإله جوبيتر ديس/ بلوتو القادم من سينوب، بينما يربطه أخرون بعبادة الإله البابلى شار- ابسى (shar-apsi) وكان يتزعم هذا الرآى **فيلكن Wilcken** قبل أن يعدل عن رآيه، حيث أصبح يرى أن الإله سيرابيس صورة من الإله اوزير حابى[٢]. ولقد عضدت الدراسة التى قام بها **Stambauge** رآى فيلكن السالف الذكر، حيث أثبتت دراسته أن الإله سيرابيس ما هو إلا مزيج من اندماج عبادة الإله اوزيريس مع العجل أبيس المقدس فى منف، وكلمة سيرابيس جاءت اشتقاقاً من الأصل المصرى لكلمة "wsir-hp" اى "اوزير- حابى" والتى

---

١- Tacitus, Annals, 81.

٢- Wilcken, U., Urkunden der Ptolemäerzeit, Band 1, Leipzig, 1927, p.85

حرفت فى اليونانية إلى أوسوروابيس Osoroapis أو أوسيرابيس Oserapis وفيما بعد اشتق منها كلمة سيرابيس[١].

يبدو أن عبادة الإله المحلى اوزير – حابى قد لاقت قبولاً بين الإغريق والمقدونيين المقيمين فى مصر قبل مجيىء الإسكندر الأكبر، والدليل على ذلك تلك البردية اليونانية التى يعود تاريخها إلى آواخر القرن الرابع ق.م (٣٥٠-٣٠٠ ق.م) والمعروفة باسم "نقمة ارتيمسيا". وتعد هذه الوثيقة البردية من أقدم الوثائق اليونانية التى توضح عملية الإنصهار الحضارى بين المصريين والإغريق إبان تلك الفترة، وهى عبارة عن شكوى مقدمة من سيدة تدعى ارتمسيا إلى الإله اوزير– حابى (Oserapis)[٢].

لقد قُدم سيرابيس فى صورة إغريقية بحتة، حيث صُور فى شكل رجل مهيب له لحية كثة، وخصلات شعره تنسدل على مقدمة جبهته جالسا على كرسى العرش. يعتمد بيمناه على الصولجان، بينما تبدو يده

---

١– Stambauge, J., Serapis under the Early Ptolemies, Leiden, 1972, p.4-5.

٢– تعد هذه البردية أقدم وثيقة يونانية تم الكشف عنها فى مصر، وهى محفوظة حاليا فى متحف المكتبة الأهلية فى مدينة فيينا تحت رقم (P. Artem I 494) ، ولمزيد من المعلومات حول هذه البردية راجع:

Wilcken, U., op.cit., p.13 ff .

تتضمن هذه البردية إلتماساً مقدما من سيدة يونانية تدعى ارتيمسيا كانت تسكن فى مدينة منف، وقد تقدمت بشكوى إلى الإله المصرى اوزير– حابى (أوسيرابيس) (Oserapis) تشرح فيها مدى الشقاء والبلاء الذى حل بها إثر وفاة ابنتها وتطلب من الإله اوزير– حابى أن ينزل أشد العقاب على زوجها الذى انجبت منه طفلة توفيت فرهن جثتها ولكنه لم يستطع الوفاء بالدين الملقى على عاتقه.

Bell, H. I., Cults and Creeds in Graeo-Roman Egypt, Liverpool, 1954, p.3 - 4.

اليسرى وكأنها تهدئ من روع الكلب كربيروس ذى ثلاثة الرءوس النابحة، ويرتدى ملابس إغريقية عبارة عن الخيتون الطويل يعلوه الهيماتيون الفضفاض فى شكل قريب من هيئة الإله زيوس كبير الآلهة اليونانية. وقد عَمت على وجه مسحة من الهدوء والكآبه تكسبه منظرا ينم عن حزن شديد، وقد حمل فوق رأسه الموديوس (مكيال الحبوب). وسرعان ما غدا الإله سيرابيس منذ العصر البطلمى واحداً من أهم الآلهة فى مصر والعالم القديم بأسره ومع حلول العصر الرومانى انتشرت عبادته من الإسكندرية إلى كافة بلدان حوض البحر المتوسط[١].

**تصوير سيرابيس على الفئات النقدية السكندرية الاعتيادية:**

قبل الحديث عن تصوير الإله سيرابيس على النقود السكندرية فى العصر الرومانى يجب أن نشير إلى أن أول ظهور لسيرابيس على النقود فى مصر يرجع إلى العصر البطلمى وتحديداً على النقود البطلمية من فئة التترادراخمة من عهد الملك بطلميوس الرابع (٢٢١-٢٠٥ ق.م)[٢]. ليس هناك سبب واضح يفسر تأخر ظهور تصوير الإله سيرابيس على الفئات النقدية البطلمية. كما أن المثير للدهشة هو نُدرة تصويره على النقود البطلمية بشكل عام رغم كونه وليد العصر، وعلى النقيض تماما فإننا نجد ثراء وغزارة فى تصوير سيرابيس على الفئات النقدية السكندرية خلال العصر الرومانى. ويبدو أن سيرابيس كان يمثل مادة خصبة لفنانى دار السك بالإسكندرية خلال العصر الرومانى والتى أخذت على عاتقها

---

١- انظر: الشكل رقم ٨٠.

٢- Bakhoum, S., Dieux Egyptiens à Alexandrie Sous Les Antonins. recherches numismatiques et historiques, Préface de André LARONDE, Paris, 1999, p.32.

انظر: الشكل رقم ٨١.

الترويج لشخصية سيرابيس وتقديمه على الفئات النقدية السكندرية فى الشكل الذى يليق به بإعتباره معبود الدولة الرئيسى.

يرجع أول ظهور للإله سيرابيس على النقود السكندرية إلى عهد الإمبراطور كلاوديوس (٤١-٥٤ م). وقد استمر ظهوره حتى عهد جالينيوس (٢٦٠-٢٦٨م)[١]، وقد أعقب هذا الإمبراطور فترة إنقطاع ثم عاود للظهور مرة أخرى فى عهد كل من الإمبراطور بروبوس (٢٧٦-٢٨٢م)، والإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤-٣٠٥م) والإمبراطور دوميتيوس (٢٩٦-٢٩٧م)[٢].

يتفرد الإله سيرابيس بتنوع أساليب تصويره على النقود السكندرية، ولقد اقتضت الطبيعة الفنية لسيرابيس إلى تقسيم ظهوره إلى أربعة أشكال وهى على الترتيب الأشكال النصفية، والأشكال الواقفة، والأشكال الجالسة، وأخيراً الأشكال التى تربطه بالحيوانات والطيور.

**اولاً:- الأشكال النصفية:-**

ظهر الإله سيرابيس لأول مرة على النقود السكندرية فى الهيئة النصفية منذ عهد الإمبراطور كلاوديوس (٤١-٥٤م)، ولقد بدأ تصويره نادرا فى هذا الطراز مع بداية الإصدارات السكندرية ثم أعيد استخدامه

---

١- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Conis in the Ashmolean Museum, Oxford University Press, Oxford, 1933, P.xxix.

٢- نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها "دراسة وتعليق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، صـــ٢٠٣.

مرة أخرى منذ بداية عهد الإمبراطور نيرون (٥٤- ٦٨م) وحتى الإمبراطور جالينوس (٢٥١-٢٥٣)[١].

يظهر الإله سيرابيس على قطعة نقدية سكندرية من فئة البيلون تترادراخمة تعود إلى العام العاشر من عهد الإمبراطور نيرون (٦٣-٦٤م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهرعلى طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور نيرون يتجه صوب اليمين، وقد تُوج رأسه بإكليل من الغار، وبالتاج المشع Corona Radiata، ويحيط بصورة نيرون كتابة نصها كالتالى:

ΝΕΡΩ(ν) ΚΛΑΥ(διος) ΚΑΙΣ(αρ) ΣΕΒ(αστὸς) ΓΕΡ(μανικὸς)

وترجمتها: نيرون كلاوديوس قيصر أوغسطس قاهر الجرمان.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس فى هيئة نصفية جانبية يتجه ناحية اليمين، وقد صور فى هيئة رجل ملتحٍ وله شارب، ويطوق رأسه شريطة Taenia، ويعلو رأسه سلة الحبوب الموديوس modiusالمزدانة بالأوراق النباتية، ويرتدى الهيماتيون الطويل، ويحاط بصورة سيرابيس الكتابة ΑΥΤΟ – ΚΡΑ(τωρ)، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام العاشر من حكم الإمبراطور نيرون L I.

---

١- El Khafif, A. H., Comparative Studies of Religious Motives on Alexandria Coinage, Unpulished Thesis, Aarhus University, Denmark, 1983, p.29.

٢- لوحة رقم ١.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة ببدروم المتحف المصرى تحت رقم ١١١٧.

لقد ظهر الإله سيرابيس فى هذا الطراز النقدى فى الهيئة اليونانية التى قدمت إلى الإغريق منذ نشأة عبادته فى مصر فى عهد بطلميوس الأول، والتى تتناسب مع تصورهم حول هذا المعبود الجديد؛ لكى يسهل عليهم تقبل عبادته. كما يجب الأخذ فى الاعتبار أن الرومان اهتموا بإضافة سلة الغلال (الموديوس) إلى تصوير سيرابيس، حيث كانت هذه السلة المقدسة ترتبط بالآلهة التى تتمتع بصفات الخصوبة للإشارة إلى دوره فى تحقيق الخصوبة للأرض وتوفير القمح اللازم للغذاء وهى الصفة التى استمدها من الإله المصرى القديم اوزيريس– أبيس الذى كان يمثل صورة مجسدة من إله النيل حعبى المسئول عن تدفق مياه الفيضان كل عام.

مع نهاية القرن الأول الميلادى بدأ تصوير سيرابيس على النقود السكندرية يتأثر بخصائص المعبودات الأخرى نتيجة ارتباطه وظيفيا بتلك الآلهة، فقد ظهر مرتدياً التاج المشع الخاص بالإله هليوس. ويعود أول ظهور لسيرابيس بهذا التاج إلى عهد الإمبراطور دوميتيانوس. وكذلك ظهر سيرابيس متأثراً بخصائص الإله اسكليبوس من خلال تصوير الثعبان الذى يلتف حول عصا الكادوكيوس مقترنا بالإله سيرابيس[1]. وفيما يخص العناصر المصرية، فقد ظهر سيرابيس متأثرا بخصائص بعض الآلهة المصرية ويتجلى هذا التأثر فى ظهور قرن الكبش الخاص بالإله آمون – رع، وقرص الشمس الذى يرمز إلى الإله اوزيريس، وكذلك ظهور قرن الخيرات أحد رموز إله النيل. وقد استمر تصوير سيرابيس متأثراً بتلك العناصر والصفات حتى نهاية القرن الثانى

---

١– El Khafif, A. H., op.cit., p.31

الميلادى، وخير دليل على ذلك تلك القطعة النقدية المدرجة فى كتالوج البحث من فئة البيلون تترادراخمة وتعود إلى العام الرابع من فترة حكم الإمبراطور لوكيوس فيروس (١٦٣-١٦٤م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة نصفية جانبية للإمبراطور لوكيوس فيروس يتجه برأسه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

[Λ (oύκιoς)] [AV] PHΛIO[C] – [OVHPOC CEB(αστός)]

وترجمتها: لوكيوس اوريليوس فيروس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس فى هيئة نصفية يتجه ناحية اليمين وملتحيا وله شارب، ويعلو رأسه سله الموديوس تتوسط تاج هيليوس المشع، بينما يلتف حول أذنه قرن الكبش الخاص بآمون- رع، ويرتدى الهيماتيون الطويل. ويظهر فى الحيز الأيمن هراوة هيراكليس يلتف حولها ثعبان اسكليبيوس، بينما يظهر فى الحيز الأيسر قرن الخيرات أحد مخصصات الإله نيلوس، ويظهر فى الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الرابع من حكم لوكيوس فيروس L Δ.

إن هذا الإختلاف الذى نلمسه فى تصوير الإله سيرابيس على النقود السكندرية منذ عهد الإمبراطور هادريانوس (١١٧-١٣٨م) يعكس الإتجاه التوفيقى بين المعتقدات الدينية الذى تبناه هادريانوس خلال فترة حكمه للإمبراطورية الرومانية، فقد كان معروفا عنه شغفه الشديد بالإطلاع على الحضارات القديمة والتعرف على أسرارها. ويتمثل سيرابيس فى هذا الطراز وقد اجتمعت فيه العناصر والتقاليد المصرية

---

[١]- الشكل رقم ١.

واليونانية فى بوتقة واحدة، وإذا كان الإله سيرابيس قد استوعب فى جعبته الكثير من خصائص وصفات الآلهة اليونانية فإنه بمقدوره ايضاً استيعاب خصائص الآلهة المصرية وبذلك يصبح إلهاً عالمياً يجمع بين صفات وخصائص كل الآلهة والمعبودات المعروفة آنذاك.

**ثانياً:- الأشكال الواقفة :-**

تعددت الأشكال التى يظهر فيها الإله سيرابيس على النقود السكندرية فى وضع الوقوف. يرجع أول ظهور لهذا النمط إلى عهد الإمبراطور فسباسيانوس (٦٩-٧٩م) ثم تكرر ظهوره مرة أخرى فى عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م) واستمر ظهوره على النقود السكندرية حتى عهد الإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤-٣٠٥)[١].

إن معظم الأشكال التى تصور سيرابيس فى وضع الوقوف سلطت الضوء على تصويره فى الوضع الإلهى، إما واقفا بمفرده أو فى حضرة الآلهة الأخرى مثل ظهوره مع زوجته الإلهة إيزيس أو مع حاربوقراطيس وهيرمانوبيس. ومنذ بداية القرن الثالث الميلادى أصبح سيرابيس يظهر فى طرز الواقفة مع بعض الآلهة اليونانية مثل الديسكورى أو نيكى أو آريس، كما ظهر سيرابيس وهو يقوم بتتويج الأباطرة الرومان. يعتبر تصوير سيرابيس واقفاً وبجوار قدمه الكلب كربيروس من أشهر الأنماط التى اهتمت بها دار السك فى التعبير عن شخصية سيرابيس فى الفن النقدى السكندرى. يظهر سيرابيس على قطعة نقدية سكندرية من فئة البيلون تترادراخمة تمثل هذا الطراز ويرجع تاريخ

---

١- El Khafif, A. H., op.cit., p.31.

إصدارها إلى العام التاسع من عهد هادريانوس (١٢٤-١٢٥م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة نصفية جانبية للإمبراطور هادريانوس تتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، ويرتدى درع الأيجس فوق صدره، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανός) AΔP[I]A(ανός) [C]EB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهرعلى طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس واقفاً بكامل هيئته ويتجه برأسه ناحية اليسار، ملتحيا وله شارب ويعلو رأسه سلة الموديوس، ويرتدى الخيتون يعلوه الهيماتيون الطويل الذى ينسدل طرفه من على كتفه الأيسر. ويستند بيده اليسرى على صولجان طويل، بينما يمد يده اليمنى إلى الأمام ويشير بها إلى الأسفل باتجاه الكلب كربيروس الجالس عند قدميه. ويظهر تاريخ الإصدار مكتوبا حول المنظر المصور والمتمثل فى العام التاسع ENAT(ου) [ET](ους) من حكم الإمبراطور هادريانوس.

من ضمن الطرز الشهيرة التى ظهر فيها سيرابيس فى وضع الوقوف تصويره إلى جانب النافورة أو العلم. ويعد تصوير سيرابيس مع النافورة من الأنماط التى تنفرد بها فن التصوير النقدى والتى لم نجد لها مثيلاً فى الفنون الأخرى، حيث يظهر سيرابيس على قطعة نقدية

١- الشكل رقم ٢.

سكندرية من فئة البيلون تترادراخمة تعود إلى العام الثلاثين من عهد الإمبراطور كومودوس (١٨٩–١٩٠م)، وتحمل التصوير التالى[1]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور كومودس يتجه برأسه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل الغار، ومحاطاً برأسه بكتابة نصها كالتالى:

M(άρκος) A(υρηλιος) KOM(μοδος) ANTω (νινος) – CEB(αστός) EYC(εβής)

وترجمتها: ماركوس اوريليوس كومودوس انطونينوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس كإله للنافورة وافقا بكامل هيئته فى وضع المواجهة، ويتجه برأسه ناحية اليسار ويظهر ملتحيا ويعلو رأسه سله الموديوس ويرتدى الخيتون، يعلوها الهيماتيون الطويل الذى ينسدل طرفه على كتفه الأيسر ويمسك فى يده اليمنى قطعة من القماش، ويوجد خلف سيرابيس فى الجانب الأيمن من القطعة النقدية صنبور من المياه موضوع على عمود قاعدته مثبتة فى الصخر ويعلو الصنبور نافورة على هيئة رأس أسد، وقد بدا وكأن المياه تخرج منها متدفقة إلى داخل الصنبور. يظهر فى اعلى المنظر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثلاثين من حكم كومودوس Λ - L.

لقد كان تصوير سيرابيس مع النافورة من الأنماط الشعبية والمحببة الظهور على النقود السكندرية، ويعود أول ظهور لهذا الطراز إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١١٠–١١١م).

---

١– الشكل رقم ٣.

يعتقد **فوج Vogt** أن دار السك بالإسكندرية أقدمت على إصدار هذا الطراز تقديراً لجهود القوات العسكرية الرومانية التى لعبت دوراً هاماً فى اكتشاف منابع جديدة لنهر النيل خلال عهد الإمبراطور تراجانوس والذى تصادف إنتاج هذا الطراز فى عهده[١].

من المحتمل أن دار السك فى الإسكندرية كانت تهدف من وراء إصدار مثل هذه النوعية من الطرز أن تضيف إلى سيرابيس خصائص وصفات جديدة، حيث أصبح إلهاً للملاحة البحرية وحاميا للسفنِ البحرية والملاحين وإلها لمياه نهر النيل النقية. ويبدو أن هذه الصفة قد استمدها من الإله المصرى اوزيريس الذى كان معروفا عند المصريين بإنه معبود المياه الباردة والنقية فى إقليم منف. ومن ناحية أخرى كان الإغريق يعتقدون فى مخيلتهم أن الإله سيرابيس له سلطان على السماء والأرض والبحر؛ لذلك ارتبطت عبادته فى الإسكندرية بعبادة الإله بوسيدون إله البحار والمحيطات عند الإغريق[٢].

**ثالثاً:- الأشكال الجالسة:-**

بدأ ظهور الطرز الجالسة لسيرابيس على النقود السكندرية لأول مرة منذ بداية عهد الإمبراطور نيرون (٥٤-٦٨م) واستمر استخدام هذا الطراز بشكل متكرر حتى عهد الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م). ولقد ركزت دار السك بالإسكندرية على تصوير سيرابيس فى هذا الشكل على نمطين رئيسيين، حيث يظهر سيرابيس فى النمط الأول جالساً على كرسى العرش يمسك الصولجان بيده اليسرى ويشير بيده اليمنى إلى الكلب كيربيروس Cerberus يهدئ من روعه، بينما يمثل

---

١ - Vogt, J., Die Alexandrinischen Münzen, Stuttgart, 1924, p.87.

٢ - إبراهيم نصحى، المرجع السابق، صـــ ٢٠٣.

النمط الثانى الإله سيرابيس جالساً على كرسى العرش وأمامه نافورة وعلم أو مع أحدهما دون الآخر[1].

يظهر الإله سيرابيس على قطعة نقدية سكندرية من فئة البيلون تترادراخمة تعود إلى العام السادس عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٣٣-١٣٤م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه برأسه صوب اليمين ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بنبات الغار، ويحاط بالصورة كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) ΚΑΙΣ(αρ) ΤΡΑΙΑΝ(ός) ΑΔΡΙΑΝΟΣ CEB(αστὸς)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس جالسا على كرسى العرش والمزين اعلاه بتمثالين للربة فيكتوريا (نيكى) ربة النصر وقد ظهر سيرابيس ملتحياً وله شارب، ويتجه ناحية اليسار ويعلو رأسه مكيال الحبوب، ويرتدى الهيماتيون الطويل ويستند بيده اليسرى على الصولجان الطويل، بينما يمد يده اليمنى باتجاه الكلب كربيروس الجالس عند قدميه، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام السادس عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L I - ς.

---

١- El Khafif, A. H., op.cit., p.31.

٢- لوحة رقم ٢.

الجدير بالذكر أن هذه القطعة قام الباحث بدراستها وهى محفوظة ببدروم المتحف المصرى تحت رقم مؤقت ١١-٨-٢٥-٣.

يظهر الإله سيرابيس فى هذا الطراز بوصفه إلها جنائزيا وحاكما لعالم الموتى أو العالم الآخر وهى إحدى الخصائص الدينية التى ارتبطت بعبادة الإله سيرابيس فى مصر خلال العصرين الهللينستى والرومانى والتى استمدها بالاساس من صفات الإله اوزيريس. وقد جاء إضافة تصوير الكلب كيربيروس إلى جانب الإله سيرابيس[1]؛ للإشارة إلى ارتباطه بالإله بلوتو معبود العالم السفلى عند الرومان ولإضفاء مزيد من الطابع الدينى والجنائزى على الطراز والموضوع المصور.

**رابعاً:- تصوير سيرابيس مع الحيوانات والطيور:-**

لقد أصدرت دار السك بعض الطرز النقدية يظهر فيها الإله سيرابيس مقترناً أو مندمجاً مع عناصر حيوانية كالنسر والكبش وثعبان الاجاثوديمون. وعلى الرغم من أن هذه الأنماط لم تكن متكررة الظهور على النقود السكندرية، إلا أنها حظيت بشعبية جارفة منذ عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م) وحتى عهد الإمبراطور كومودوس

---

[1] - لقد عرف الكلب كيربيروس Κέρβερος فى الاساطير اليونانية القديمة بوصفه مسخ خرافى يحكم عالم الموتى يقف حارسا على بوابات هاديس. وهو ابن العملاق تيفون من التينته ايكيدنا، وهو عبارة عن كلب يتفرع منه ثلاثة رءوس أحدهما لأسد وثانية لكلب وثالثة لذئب التى تمثل الثلاثة مراحل الأساسية التى يمر بها الانسان أثناء حياته الدنيوية وهى مرحلة الميلاد والطفولة ثم مرحلة الشباب وأخيرا مرحلة الشيخوخة. ولقد اختلفت المصادر حول عدد الرءوس التى يحملها هذا الحيوان الخرافى لدرجة أن بعضها يذكر أن عدد الرءوس كان يبلغ خمسون رأسا، فيما يذكر فى رواية أخرى أن عدد الرءوس يصل إلى أكثر من مائة رأس. وكان من أبرز مهامه هو حراسة بوابات عالم الموتى وكان يتعين عليه التهام الأوراح الشريرة التى تحاول التسلل من بوابات عالم هاديس، وعدم السماح للمذنبين بالهروب من جحيم نهر ستيكس.

Graves, R., The Greek Myths, Vol.1, Penguin Books Ltd., Great Britain, 1955, p.120.

(١٨٠–١٩٢م) وهى تعد من النماذج التى تميز فن التصوير النقدى عن غيره من الفنون الأخرى.

**١– تصوير سيرابيس مع النسر:**

يتمثل سيرابيس فى هذا الطراز فى شكليين مختلفين، أحدهما فى هيئة نصفية فوق جسد النسر، أما الطراز الآخر فيظهر فيه سيرابيس مضطجعا فوق النسر[١]. يعود أول ظهور لهذه الأنماط إلى عهد الإمبراطور هادريانوس وتحديدا إلى العام السابع عشر من فترة حكمه. وثمة قطعة نقدية سكندرية مدرجة فى كتالوج البحث من فئة الدراخمة تعود إلى العام السابع من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٣–١٤٤م) تمثل هذا الطراز، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط برأس انطونينوس بيوس كتابة نصها كالتالى:

AYT(οκρατωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανος) ANTΩNINOΣ CEB(αστός) EYC(εβής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس الورع.

---

١– حول إصدارات هذا الطراز، انظر:

Dattari, G., Numi Aug. Alexandrini Catalog, Volume Primo, Tipogragia Dell'Instituto Francese D'Archeolofia Orientale, Cairo, 1901, Tav. Xxiii, 1838.

٢– الشكل رقم ٤.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سيرابيس مضطجعاً ويتجه برأسه صوب اليمين، ويمسك فى يده اليمنى الممدودة بأحد التيجان، وقد ظهر سيرابيس يعلو رأس نسر وتتجه صوب اليسار، ويظهر النسر ناشرا جناحيه ويقف فوق فرع من فروع النخيل. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام السابع من حكم انطونينوس بيوس L - Z.

يرى **فوج Vogt** أن مثل هذه الطرز كانت معروفة فى إصدارات النقدية الخاصة بالإمبراطور هادريانوس وانطونينوس بيوس فى المدن اليونانية والرومانية، حيث ظهرت بعض الآلهة اليونانية مثل المعبودة ديميتر، اثينه، اسكليبوس، والإله زيوس فوق أجنحة النسر فى طرز نقدية مماثلة لتصوير سيرابيس على النقود السكندرية. ويُرجع فوج ظهور هذه الآلهة بهذا الشكل إلى مدى التقدير والتبجيل الذى يكنه كلاهما إلى تلك الآلهة ومدى تعلقهما بعبادتها[١]. وإذا سلمنا باقتراح فوج – السالف الذكر– فإنه يمكن القول بأن الإله سيرابيس ربما كان يحظى فى قلب كل من الإمبراطور هادريانوس وانطونيوس بيوس بنفس المكانة مما دفع دار السك فى الإسكندرية إلى إصدار مثل هذا الطراز فى عهدهما.

الجدير بالذكر أن النسر كان يستخدم كشعار للإمبراطورية الرومانية وللقوات العسكرية الرومانية، ومن المحتمل أن دار السك بالإسكندرية أصدرت هذا الطراز منذ عهد هادريانوس وحتى عهد انطونينوس بيوس تخليداً لذكرى الإنتصارات العسكرية التى حققتها القوات الرومانية على البارثيين، وكذلك اخضاع قبائل البربر فى شمال

---

١– Vogt, J., op.cit., p.100.

افريقيا واخماد ثورات اليهود فى فلسطين، وما أعقب ذلك من حدوث سلام عالمى فى الإمبراطورية الرومانية فى عهد كل منهما[١]. ويتضح ذلك جلياً من خلال ظهور النسر ناشراً جناحيه تعبيراً عن النصر ويقبض بقدميه على فرع من فروع النخيل للتعبير عن السلام الإمبراطورى المنشود. كما أن ظهور سيرابيس فى هذا المشهد يعلو رأس النسر يدل على أن هذه الإنتصارات الحربية قد تمت بمباركته، حيث أصبح سيرابيس يمثل المعبود الحامى للقوات الرومانية والإمبراطورية الرومانية خلال العصر الرومانى.

**٢- تصوير سيرابيس مع الكبش:**

يمكن تقسيم الأشكال التى ظهر فيها سيرابيس فى هذا الطراز النقدى إلى أربعة طرز رئيسية، حيث يظهر سيرابيس فى النمط الأول وهو يمطتى الكبش، وفى نمط آخر فى هيئة نصفية تعلو رأس الكبش، وفى شكل آخر يظهر واقفاً وإلى جوار قدمه الكبش[٢]، والطراز الأخير يمثل سيرابيس فى هيئة نصفية يعلو ظهر الكبش. ويعود ظهور تلك الطرز لأول مرة على النقود السكندرية إلى العام السابع عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٣٢-١٣٣م)[٣].

---

١- Historia Augusta, The Life of Hadrian, Part 1, Vol.1, The Loeb Classical Library, 1921, p.39

٢- حول تصوير سيرابيس فى هذه الأنماط، راجع:
Dattari, G., op.cit., Tav.xxii – xxiii.

٣- Bakhoum, S., op.cit., p.46.

يظهر تصوير سيرابيس على قطعة نقدية سكندرية من فئة بيلون التترادراخمة وتعود إلى العام العشرين من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٣٥- ١٣٦م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد ظهر مرتديا الدرع والسترة العسكرية paludamentum فوق صدره، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) KAIΣ(αρ) TPAIAN(ός) AΔPIANO(ς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لسيرابيس فى هيئة نصفية جانبية يتجه صوب اليمين ملتحيا ومكللاً، ويعلو رأسه الموديوس modius. وقد بدا مصوراً فوق ظهر الكبش المقدس للإله آمون رع. يظهر الكبش ذا قرون ملتوية ومستديرة حول الأذن متجها ناحية اليمين ويعلق الجرس حول رقبته، ويعلو رأسه تاج عبارة عن قرص الشمس يتوسطها حية الصل (الاورايوس). ويظهر أمام الكبش مذبح صغير على الطراز والتصميم الهللينستى فى الجانب الأيمن من القطعة النقدية. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا فى الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام العشرين من حكم هادريانوس L - K.

---

[١]- لوحة رقم ٣.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم ١١١٧.

يعتبر هذا الطراز أحد الطرز النقدية قليلة الظهور على النقود السكندرية بوجه عام. ويعكس هذا الطراز الأسلوب المختلط بين العناصر المصرية واليونانية، حيث يظهر الإله سيرابيس محمولاً على ظهر الكبش المقدس للإله آمون رع معبود طيبه ذى القرون الملتوية حول الأذن والذى يختلف عن كبش الإله خنوم الذى يتميز بالقرون الأفقية[١].

يشير هذا الطراز بلاشك إلى فكرة التوافق العقائدى بين الإله سيرابيس والإله آمون رع فى الإسكندرية، حيث أصبح سيرابيس خلال العصر الرومانى إلهاً عالمياً تجتمع فى خصائصه صفات جميع المعبودات سواء كانت مصرية أو يونانية[٢]. ومن المعروف أنه حدث تطابق بين الإله آمون والإله زيوس منذ عصر هيرودوتوس. ولما كان سيرابيس يعد الصورة الهللينستية المبتكرة من الإله زيوس كبير الآلهة اليونانية، وفى نفس الوقت كان سيرابيس يمثل صورة من الإله اوزيريس آمون معبود طيبة؛ لذلك فإن فكرة الإرتباط بين سيرابيس وآمون تعد أمرا طبيعيا وقد نتج عن هذا الإرتباط تكوين معبود جديد يحمل اسم سيرابيس – زيوس – آمون[٣].

يظهر أمام الكبش المقدس مذبح صغير على الطراز الهللينستى يعرف باسم مذبح القرون وهو نوع من المذابح تتميز بوجود زوايا حادة فوق قمتها على شكل مثلثات. ولقد شهدت هذه النوعية من المذابح رواجا كبيرا فى مصر خلال العصر البطلمى واستمر استخدمها حتى العصر

---

١– أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧، صـــ ٥٣– ٥٤.

٢– لطفى عبد الوهاب، تاريخ الإسكندرية وحضارتها، الإسكندرية، ١٩٦٣، صـــ ٨٥.

٣– Kakosy, L, Zues – Amun, Jubilee Volume of the Oriental Collection (1951-19), Budapest, 1978, p.11

الرومانى. وتتكون تلك المذابح من بدن مستطيل الشكل تعلو قمتها أربعة مثلثات بسيطة فى شكلها، بحيث تكون قواعدها من الاسفل موضوعة فوق كل ركن من السطح العلوى للبدن وتتقابل كل المثلثات فى نقطة واحدة عند المنتصف فيما يعرف باسم الأكروتيريا[١].

من المحتمل أن هذا المذبح يمثل أحد المذابح التى كرست لعبادة الإله سيرابيس آمون رع. وعلى أيه حال يدخل هذا الطراز ضمن زمرة الأنماط المختلفة التى أصدرتها دار السك فى الإسكندرية فى تلك الفترة لتواكب سياسة التوفيق بين المعتقدات الدينية والتى كانت تتبعها الإدارة الرومانية فى مصر فى إطار سعيها لحدوث مزيد من التوافق والإنسجام بين المصريين والإغريق.

**٣- تصوير سيرابيس مع ثعبان الاجاثودايمون فى شكل مركب:**

ظهر هذا النمط على النقود السكندرية منذ عهد هادريانوس (١١٧- ١٣٨م) واستمر ظهوره حتى عهد الإمبراطور كومودوس (١٨٠-١٩٢م)[٢]. يظهر سيرابيس مع الاجاثودايمون فى شكل مركب على قطعة نقدية سكندرية تعود إلى العام السابع عشر من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٥٣-١٥٤م) وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

١- وسام ناجى دويدار، المذابح فى مصر فى العصرين البطلمى والرومانى"دراسة مقارنة بالمذابح عند الإغريق والرومان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩، صـــ ١٥٥.

انظر: الشكل رقم ٨٢.

٢- Bakhoum, S., op.cit., p.149.

٣- الشكل رقم ٥.

يظهر على طراز الوجه صورة نصفية جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس ويتجه برأسه صوب اليسار، ملتحيا بلحية منتظمة، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه من اليمين إلى اليسار كتابة نصها كالتالى:

[ANTΩNINO]C CEB(αστός) AVT(οκράτωρ) KIA(σαρ) [AIΛ](ιος) [AΔP](ιανός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لثعبان الاجاثودايمون واقفاً بجسد ملتو ينتهى برأس سيرابيس التى تتجه ناحية اليمين، وقد تكلل رأس سيرابيس بمكيال الحبوب (الموديوس). ويظهر الاجاثودايمون وكأنه يتحرك بين أعواد القمح، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام السابع عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L I Z.

يعد هذا الطراز من الطرز قليلة الظهور فى فن التصوير النقدى، وقد اقتصر ظهوره فى فترة محدودة منذ عهد الإمبراطور هادريانوس وحتى عهد الإمبراطور كومودوس (١٨٠-١٩٢م). وقد عرف هذا الشكل المركب عند الدارسين باسم سيرابيس- اجاثودايمون نتيجة الارتباط التوافقى الذى حدث بين الإله سيرابيس وثعبان الاجاثودايمون فى الإسكندرية خلال العصر الرومانى[١].

---

١- Fraser, M. P., A Plaster Anguiform Sarapis, In: Bonacasa, N., Alessandria E il Mondo Ellenistico-Romano. Studi in Onore di Achille Adriani, Roma, 1984, p.349.

إن التطابق والإرتباط الذين حدثا بين سيرابيس والاجاثودايمون خلال العصر الرومانى يعدان أمراً منطقياً وحتمياً بسبب اشتراكهما فى خصائص ووظائف واحدة، حيث كان كل منهما إلهاً للخصوبة. كما أنهما يمثلان الإلهين الحاميين لمدينة الإسكندرية. ولكن ما يلفت نظرنا فى هذا الطراز هو ظهور ذلك التصوير المركب لأول مرة منذ عهد هادريانوس، ومن ثم فإن هناك سؤالاً يطرح نفسه وهو ما الغرض من هذا الطراز ولماذا ظهر منذ عهد هادريانوس ولم يظهر قبل تلك الفترة؟

لقد اثبت **بيتريزكوفيسكى Pietrzykowski** من خلال الدراسة التى قام بها حول العلاقة العقائدية بين سيرابيس والاجاثودايمون أن فكرة ارتباطهما معا ظهرت فى الفن السكندرى بشكل عام منذ عهد الإمبراطور هادريانوس[١]. وعلى الرغم من ندرة المصادر الأدبية والوثائقية التى تؤيد هذا الرآى، فإن فن التصوير النقدى يعد أحد المصادر الوثائقية التى تعضد اعتقاد Pietrzykowski، فقد بدأ هذا الطراز فى الظهور على النقود السكندرية ابتداء من عهد الإمبراطور هادريانوس. وربما كان السبب فى ذلك هو الإتجاه التوفيقى بين العقائد الذى صاحب فترة حكم هادريانوس مما دفع فنانى دار السك إلى إصدار مثل هذه الطرز الغريبة التى لم تكن مألوفة على النقود السكندرية من قبل. وبلا ادنى شك فإن هذا الطراز يشير إلى العلاقة السياسية بين مصر وروما، فقد كانت روما تضع دوما فى اعتبارها أهمية مصر اقتصادياً وسياسياً؛ لذا فقد اهتم الرومان بالتأكيد على فكرة الحفاظ على أمن مصر وخصوبتها من خلال الدور الذى يؤديه كل من الإله سيرابيس وثعبان الاجاثودايمون معاً،

---

١- Piertrzywski, M., Sarapis-Agathos Daimon, Hommages à Maarten J. Vermaseren, Vol.lII, Leiden, 1978, p.960.

فتحقيق الأمن والإستقرار فى مصر يدفع بعجلة التنمية والازدهار مما كان يعود بالنفع حتماً على روما. ومن المحتمل أن حالة الرخاء الاقتصادى التى شهدتها مصر بداية من عهد الإمبراطور هادريانوس على وجه الخصوص قد دفعت دار السك فى الإسكندرية إلى إصدار هذا الطراز تأكيداً على هذا المعنى.

يعتقد **سكورنيك Skowronek** فى أمر متعلق بهذا الصدد أن عبادة الاجاثودايمون ارتبطت فى الإسكندرية بعبادة الجينيوس الرومانى الذى كان يظهر فى هيئة شاب يمثل الروح الخيرة، فكلاهما كان إلها للخصوبة ومسئولاً عن إنتاج القمح على الرغم من اختلافهما فى الهيئة التصويرية، حيث يظهر الأجاثودايمون فى شكل الثعبان، بينما يظهر الجينيوس فى هيئة شاب. ومع مرور الوقت اضافت دار السك فى الإسكندرية الشكل الناسوتى على تصوير الاجاثودايمون من خلال دمجه مع سيرابيس فى طراز مركب واحد ليتم مطابقته مع الشكل الأدمى للجينيوس الرومانى(١).

لما كانت عبادة الاجاثودايمون قد ارتبطت بعبادة الملوك والأباطرة فى مصر ويعتبر الإسكندر هو أول من ارتبطت عبادته بالاجاثودايمون فلقد عُبد فى هيئة الروح الطيبة التى يمثلها ثعبان الأجاثودايمون ولقد سار على نهجه الكثير من الملوك البطالمة من بعده. خلال العصر الرومانى اهتم الأباطرة الرومان وخصوصا اباطرة الأسرة الانطونينية بالتشبه بالإسكندر الأكبر واقتران عبادتها بعبادة الاجاثودايمون وهو ما تؤكده الطرز النقدية السكندرية من عهد

---

١- Skowronek, S., On the Problems of the Alexandrian Mint, Warszawa, 1967, p.41- 42.

انطونينوس بيوس والتى صور عليها ثعبان الاجاثوديايمون، وقد اتخذ موضع الإمبراطور الرومانى وهو يمطتى حصانه ويرتدى التاج الإمبراطوى مزداناً بسنابل القمح للإشارة إلى ارتباط الإمبراطور بالخير وقدرته على نشر الرخاء والازدهار مما يعكس بطبيعة الحال الحالة الاقتصادية المنتعشة خلال عهد انطونينوس بيوس(١).

من المعروف أن الجينيوس كان يمثل تشخيصاً لروح الإمبراطور الطيبة، حيث كان يتم تأليه الإمبراطور ويٌعبد فى هيئة الجينيوس، واستناداً على رآى سكورنيك Skowronek – السالف الذكر– ومع الأخد فى الإعتبار أن سيرابيس كان يعبد فى الإسكندرية فى هيئة ناسوتية كإله للخصوبة كما هو الحال مع الجينيوس الرومانى الذى يمثل بدوره رمزا للرخاء والخصوبة، فبالتالى حدوث تطابق بين الإله سيرابيس والجينيوس ربما يكون أمرا جائزاً، وإذا كان الجينيوس يمثل روح الإمبراطور الطيبة حسب اعتقاد Skowronek، فإنه من الممكن أن يكون الإله سيرابيس هو الآخر يجسد تشخيص للروح الإمبراطور أو نائباً عنها فى نشر الخصوبة والرخاء فى انحاء البلاد. وربما كانت تهدف دار السك من إصدار هذا الطراز إيصال رسالة واضحة وهى سيطرة السلطات الرومانية على مصادر الغلال المصرى وإحكام قبضتها على إنتاجه، وبعيدا عن التلميحات السياسية التى قد يحملها هذا الطراز بين طياته، فإنه يمكن القول بأن هذا الطراز يعد من الطرز النقدية التى تعبر

---

١– Dunand, F., Les Représentation de L'agathdémon. a. propos de quelques bas-reliefs du musée d'Alexandrie, Bulletin De L'institut Fraçais d'Archéologie Orientale, Vol. 67, 1969, p. 31.

عن الصحوة الفنية التى شهدتها الإسكندرية خلال تلك الفترة كما أنها تنم ايضا عن مدى قدرة فنانى دار السك على الإبداع والإبتكار.

**ب- إيزيس :-**

لقد وقع الإختيار على الإلهة إيزيس زوجة الإله اوزيريس لتكون العضو الثانى فى ثالوث الإسكندرية المقدس. تعد الإلهة إيزيس واحدة من أقدم الآلهة المصرية وأكثرها شهرة على الإطلاق. ولقد عُرفت إيزيس فى اللغة المصرية القديمة باسم (s.t) وتعنى العرش الملكى أو كرسى العرش، وفى اللغة القبطية عُرفت باسم ese وفى اليونانية باسم Ισις[١].

تعتبر اسطورتها مع الإله اوزيريس من أشهر الاساطير التى نسجت حولها. ويذكر بلوتارخوس إنها استطاعت بفضل ما كانت تتمتع به من قوة سحرية فى التصدى لمؤامرات الإله ست واستطاعت أن تعيد الحياة إلى زوجها الإله اوزيريس مرة أخرى بعد أن قُتل على يد الإله ست وقُطعت اشلاؤه وتناثرت هنا وهناك، فقد كانت تؤسس معبدا فى كل منطقة يصادف أن تجد بها جزءاً من جسد اوزيريس[٢]. ولقد استطاعت أن تجعل من ابنها حورس خليفة لوالده وإلهاً للشمس وملك لكل الآلهة؛

---

١- Mercer, S., The Religion of Ancient Egypt, London, 1949 , p.198.

طبقا لأساطير الخلق فى مدينة هليوبوليس والمسجلة فى نصوص الأهرام التى تعود إلى نهاية عهد الأسرة الخامسة، فإن المعبودة إيزيس تعد ابنة الإله جب إله الأرض من زوجته معبودة السماء نوت واخت وزوجة الإله اوزيريس، وشقيقة المعبودة نفتيس والمعبود ست وأم الإله حورس (حاربوقراط)، ولمزيد من المعلومات راجع:

Wilkinson, R. H.,The Complete God and Goddesses of Ancient Egypt, The American University Press, Cairo, 2003, p.146.

٢- Plutarch, Moralia, Isis and Osiris, p. 373

لذلك أصبحت إيزيس الأم الراعية والحامية لحورس والزوجة المخلصة للإله اوزيريس[١].

لقد تشبهت الإلهة إيزيس بالعديد من الإلهات اللأخريات داخل مصر وخارجها فعلى سبيل المثال تشبهت بالإلهة نيت فى إقليم سايس والإلهة باستت فى بوباستيتيس وبالإلهة واجت فى إقليم تانيس. وتعد الإلهة حتحور من أكثر المعبودات التى تشبهت بها إيزيس داخل مصر، وعلى صعيد العالم الخارجى، فقد تشبهت بالربة عشتار فى فينيقيا وبأفروديتى، وأرتيميس، وديميتر، واثينه وهيرا فى بلاد اليونان؛ لذلك اجتمعت فى الربة إيزيس العديد من الصفات والخصائص المختلفة فكانت إلاهة للإخصاب والتزاوج وإلاهة الحصاد والزراعة وراعية الأوانى الكانوبية فى مقبرة المتوفى، وربة للحكمة والمعرفة وعالمة بكل علوم السحر. ولقد لقبت بالعديد من الألقاب حتى أصبحت تعرف باسم "صاحبة الألف لقب"[٢].

لم تكن عبادة إيزيس غريبة على العالم اليونانى، فقد طُوبقت عبادتها مع عبادة الإلهة ديمتير فيما يعرف باسم "عبادة الأسرار". والتى انتشرت سريعا فى اثينه مند مطلع القرن الخامس قبل الميلاد بفضل التجار والملاحين المصريين الذى توافدوا على سواحل بلاد اليونان واقاموا فى مدنها، حيث عملوا على جذب واستماله قلوب الإغريق إلى عبادة إيزيس والتعرف على أسرارها ولذلك لم يكن الأمر غريبا عندما

---

١- Richmond, J., The Effects of Greco- Romanization on the Worship of Isis in the Ancient Mediternean, University of Wisconsin, La Crosse, 2008, p.9.

٢- Haekl, A. E., The Gods of Egypt in Graeco-Roman Period, Kelsey Museumof Archaeology, 1977, p.19.

نجد معبدا قد شيد للربة إيزيس فى ميناء بيرايوس قبل نهاية القرن الرابع قبل الميلاد. لم يمض وقت طويل حتى انتشرت عبادة إيزيس فى أماكن عديدة من بلاد اليونان. ولقد انتقلت عبادة إيزيس بدورها إلى روما، حيث أقبل الشعب الرومانى على عبادتها بحفاوة شديدة بسبب اعجابهم بطقوس وأسرار عبادتها وسرعان ما شهدت عبادتها تشجيعا من قبل الأباطرة الرومان منذ عهد كاليجولا (٣٧-٤١م) وحتى عهد دقلديانوس (٢٨٤-٣٠٥) [١].

انتشرت عبادة إيزيس فى مصر منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى العصرين اليونانى والرومانى واستمرت عبادتها حتى الفتح العربى عام ٦٤٢ ميلادى. وقد شيد لها العديد من المعابد فى طول مصر وعرضها خصوصا فى إقليم ارسنوى (الفيوم)، ولعل معبدها فى جزيرة فيلة يعد أشهر معابدها على الإطلاق والذى بدأ تشييده فى عهد الأسرة السادسة والعشرين واستمر حتى نهاية العصر الرومانى المتأخر [٢].

تظهر إيزيس فى الفن المصرى القديم فى هيئة إمرأة جالسة ويعلو رأسها علامة هيروغليفية ترمز إلى كرسى العرش أو قرص الشمس بين قرنى بقرة، وتمسك فى يدها صولجانا من البردى. وكان يرمز لها فى الفن بالبقرة أو الصقر وتعتبر العقدة الإيزيسية Knot من أشهر الرموز التى استخدمت للتعبير عن الإلهة إيزيس فى الفن المصرى القديم. خلال العصرين اليونانى والرومانى اُصبغ عليها الأسلوب اليونانى فى التصوير، إلا أنها فى الوقت نفسه احتفظت بكثير من خصائصها

---

١- أدولف إرمان، المرجع السابق، صـــ ٤٦٥- ٤٦٨.

٢- Witt, R. E., Isis in Ancient World, The Johns Hopkin University Press, London, 1997, p.62- 63.

المصرية القديمة. وكان أهم ما يميز تصويرها فى العصر الرومانى هو ظهورها مرتدية ذلك الرداء الطويل الضيق المعقود عند الصدر فيما يعرف باسم عقدة إيزيس (Isis knot) كما هو الحال فى تصوير السيدات فى مصر القديمة. وكانت عادة ما تمسك فى يدها واحدة من أهم مخصصاتها وهو آلة السيستروم. وترتدى فوق رأسها تاجها المحلى والمعروف باسم تاج البازليون وهو عبارة عن قرص الشمس بين قرنى البقرة تشبها بالإلهة حتحور. ويعد هذا التصوير هو الأكثر انتشارا فى كافة المجالات الفنية خلال هذا العصر[١].

---

١– Bieber, M., The Sculpture of the Hellenistic Age, Columbia University Press, New York, 1961, p.97.

انظر: الشكل رقم ٨٣.

**تصوير إيزيس على الفئات النقدية السكندرية الاعتيادية:**

بدأ تصوير الإلهة إيزيس على النقود السكندرية الاعتيادية لأول مرة منذ عهد الإمبراطور جالبا (٦٨-٦٩م) واستمرت فى الظهور حتى عهد الإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤- ٣٠٥م)[١]. لقد اهتمت دار السك بأصدار أنماط مختلفة ومتنوعة للربة إيزيس فى عهود كل من هادريانوس، وانطونينوس بيوس، وماركوس اوريليوس. ويعد تصوير إيزيس جالسة ترضع طفلها حورس الطفل هو الأكثر الطرز شيوعاً فى التصوير على النقود السكندرية خصوصاَ منذ القرن الثانى الميلادى وحتى توقف إصداره نهائياً فى عهد الإمبراطور كاراكلا (١١١-١١٧م)[٢].

**تصوير إيزيس فى الهيئة النصفية:**

يرجع أول ظهور للإلهة إيزيس فى الهيئة النصفية إلى عهد الإمبراطور جالبا. ولقد أصبح هذا الطراز شائعاً فى الظهور على النقود السكندرية فى عهد دوميتيانوس (٨١-٩٦م) وفسباسيانوس (٦٩-٧٩م) واستمر ظهوره حتى عهد الإمبراطور دقليديانوس[٣].

لقد صورت إيزيس فى هذا النمط إما بمفردها أو مع زوجها سيرابيس وغالبا ما كانت ترتدى رداءها الشهير البيبلوس ويعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة. تظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية من

---

١- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins in The Ashmolean Museum, p.xxix.

٢- Witt, R. E., op.cit., p.324.

٣- حسين عبد العزيز محمد، دراسة لعملة مصر الرومانية المحفوظة بالمتحف اليونانى الرومانى منذ تأسيس الإمبراطورية حتى عام ٢٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ١٩٨٥، صـ ١٤٤.

فئة الواحد والنصف ابولوس تعود إلى العام الأول من عهد الإمبراطور أوتو (٦٩م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه تصوير للإمبراطور اوتو فى صـــورة جانبية يتجه صوب اليمين وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة من اليمين إلى اليسار نصها على النحو التالى:

ΜΑΡΚ(ου) ΟΘΩΝΟΣ [ΚΑΙΣ] (αρος) [ΣΕΒ] (αστόυ) ΑVΤΟΚ(ρατορός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ماركوس اوتو أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس فى صورة جانبية فى هيئة نصفية تتجه برأسها ناحية اليمين ويعلو رأسها تاج عبارة عن قرص الشمس بين قرنى البقرة، وقد عكصت شعرها خلف عنقها، وترتدى رداء البيبلوس المعقود عند المنتصف بعقدها المعروف باسم knot، ويظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الأول من حكم الإمبراطور اوتو L A.

لما كانت إيزيس تعتبر معبودة كونية بالدرجة الأولى وإلهة سماوية، فقد ورد ذكرها فى اسطورة إيزيس واوزيريس كأم للإله حورس إله الشمس مما يدل على أن إيزيس كانت فى الأصل إلهة للسماء تلد الشمس مرة كل يوم مما أدى إلى حدوث تطابق دينى بينها وبين الإلهة حتحور. ولقد ظهرت هذا التطابق واضحا فى الفن المصرى المحلى، حيث صورت إيزيس ترتدى قرص الشمس بين قرنيها واستمر هذا التصوير متبعا فى الفن منذ عهد الدولة الحديثة وحتى العصرين اليونانى والرومانى. وفيما يتعلق بالفن السكندرى، فلقد صورت إيزيس

---

[١]- الشكل رقم ٦.

متأثرة بصفاتها وخصائصها المحلية فى كافة المجالات الفنية سواء فى فن النحت أو التصوير أو فى الفنون الصغرى بمختلف أشكالها كما هو متبعا فى تصويرها على النقود السكندرية.

**تصوير إيزيس فى الأوضاع الواقفة:**

ركزت دار السك فى الإسكندرية على تصوير إيزيس فى هذا الطراز فى شكلين مختلفين، الشكل الأول يصور إيزيس واقفة مع الآلهة الأخرى كالإله حاربوقراطيس أو الديسكوروى أو مع ربة الحظ تيخى أو مع إيوثينيا زوجة نيلوس. ويبدو أن هذا الطراز لم يشهد انتشاراً واسعاً على النقود السكندرية، بينما تظهر فى الشكل الثانى وهى واقفة أمام فنارة الإسكندرية فيما يعرف اصطلاحاً باسم إيزيس فاريا Παρία (إيزيس راعية الفنار) أو تظهر واقفة على مقدمة سفينة كحامية للسفن البحرية فيما يعرف باسم إيزيس بلاجيا (πελάγους). ويعد هذا النمط من أكثر الأنماط المحببة ظهورها على النقود السكندرية ولقد ظهر هذا الطراز لأول مرة على الفئات النقدية من عهد الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م) واستخدم بكثرة حتى عهد الإمبراطور هادريانوس (١١٧-١٣٨م) والإمبراطور انطونينوس بيوس (١٣٨-١٦١م) والإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م)[١].

تظهر إيزيس على قطعة نقدية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٣٣-١٣٤م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

---

١- Bakhoum, S., op.cit., p. 72.

٢- لوحة رقم ٤.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم ١١١٧.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بالغار، ويحاط به كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) ΚΑΙΣ(αρ) ΤΡΑΙΑΝ(ός)

ΑΔΡΙΑΝΟC [CEB](αστός) وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها، وتتجه صوب اليمين ويعلو رأسها قرص الشمس بين ريشتين، وترتدى البيبلوس المعقود عند الصدر وقد تطاير من خلفها من شدة هبوب الرياح، وتمسك بكلتا يديها شراع سفينة يعلوه آله السيستروم، وتظهر وهى تثبته بقدميها من اسفل وأمامها يظهر فنار الإسكندرية φαρος ويقف عند الطرفيين العلويان للفنار تمثالان صغيران للتريتون، بينما يظهر فى اعلى المبنى تمثال كبير للإله بوسيدون ممسكا بعصا طويلة فى يده اليسرى. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثامن عشر من حكم هادريانوس L I H.

لقد اهتمت دار السك بتصوير إيزيس إلى جانب فنار الإسكندرية نظراً لعلاقتها القوية بعالم البحار. طبقا للاساطير المصرية القديمة فإن إيزيس قد خُلقت من رحم البحر، فأصبحت إلهة للفيضان وحامية الملاحة فى النيل. ولقد عرفت خلال العصرين اليونانى والرومانى باللقب (κυρὶα πελάγους) اى "سيدة البحر"، كما أنها حصلت منذ القرن الثالث قبل الميلاد على لقب إيزيس πελαγία ويقصد بها "إيزيس حاكمة البحر والسفن"، وكذلك إيزيس Παρία "حامية الفنار". ولقد حملت لقب "سيدة البحر"؛ لأنها كانت تمسك بقوة بكلتا يديها بشراع السفينة الهائج من

شدة هبوب الرياح، وخلال العصر الرومانى حظيت عبادة إيزيس كإلاهة حامية ومرشدة للسفن بشعبية جارفة فى قلوب الكثير من الملاحين وأرباب السفن؛ لإعتقادهم بأن إيزيس سوف توفر لهم الحماية من اخطار المجاعة والعواصف التى قد يتعرضون إليها أثناء سفرهم وترحالهم فى عرض البحر[١].

لقد شُيد معبد على شرف المعبودة إيزيس فاريا فى الميناء الشرقى لمدينة الإسكندرية بالقرب من فنار الإسكندرية وهو ما تؤكده النقوش والمصادر الأدبية. ويذكر الكاتب الرومانى جوفينال على سبيل المثال أن من كان ينجو من الغرق على سواحل الإسكندرية ويصل سالما إلى مينائها كان عليه أن يتقدم بالشكر والعرفان إلى إيزيس وأن يهب إليها النذور والقرابين فى معبدها. ومن المرجح أن تصوير إيزيس مع الفنار على النقود السكندرية يشير إلى وجود تمثال ضخم للمعبودة إيزيس فاريا قد شيد على شرفها فى نهاية جسر الهيبتاستاديوم بالقرب من ميناء العود الحميد على جزيرة فاروس تكريما لها على غرار ما كان يحدث فى الموانئ الهامة فى بلاد اليونان وايطاليا[٢].

---

١– Tomorad, M., Egyptian Cults of Isis and Serapis In Roman Fleets, L'ACQUA NELL'ANTICO EGITTO.Vita, rigenerazione, incantesimo, medicamento, L'ERMA di BRETSCHNEIDER, Italy, 2003, p.249.

٢– لقد عثر على نفش من إقليم منف يوضح سبب تعلق وشغف كثير من البحارة وارباب السفن بعبادة إيزيس، حيث كتب فى هذا النقش على لسان إيزيس: "لقد اخترعت فنون الصيد والملاحة البحرية، انا سيدة الانهار والرياح والبحار، انا سيدة البرق، والمسئولة عن إثارة أمواج البحر وهدوئها، انا سيدة البحارة والسفن، واستطيع بقدرتى أن اجعل غير الصالح للملاحة صالحا للملاحة عندما أقرر ذلك"، ولمزيد من المعلومات راجع:

هيرمان تيرش، فاروس المصادر الإسلامية والغربية بحث فى تاريخ العمارة، ترجمة مرفت سيف الدين، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠١٠، صـــ ٢٩– ٣٠.

**تصوير إيزيس فى وضع الجلوس:**

يعد تصوير إيزيس جالسة على كرسى العرش ترضع طفلها حاربوقراطيس من أكثر الطزر شيوعاً فى التصوير على النقود السكندرية. ويرجع أول ظهور لهذا الطراز إلى عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م) واستمر استخدامه بكثرة حتى عهد الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م) ثم اعيد استخدامه على النقود مرة أخرى فى عهد كاركلا (١١١-١١٧م)[١].

تظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية سكندرية من فئة الدراخمة وتعود إلى العام الخامس من عهد هادريانوس (١٢٠-١٢١م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه تصوير للإمبراطور هادريـــانوس فـــى صورة جانبية يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، مكللاً بإكليـــل مـــن الغار، ويحيط برأس كتابة نصها على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανός)
AΔP[I]A(ανός) [C]EB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريونوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للربة إيزيس جالسة على كرسى العرش وتستعد للبدء فى إرضاع طفلها حاربوقراطيس. وترتدى الخيتون يعلوه البيبلوس المعقود عند المنتصف، ويعلو رأسها قرص الشمس بين ريشتين ويظهر الإله حاربوقراطيس يرتدى تاج الوجهيين، وقد رفع يده اليمنى ممسكا بزهرة اللوتس. والمنظر كله مصور داخل

---

١- El Khafif, A. H., op.cit., p.34.

٢- الشكل رقم ٧.

معبد يتقدمه درجات سلمية، وقد أُقيم المعبد على عموديين تنتهيان بتيجان على هيئة نبات البردى يعلوها سقف جمالونى الشكل، ويتوسطه قرص الشمس بين حيتين الصل (الكوبرا) ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الخامس من حكم هادريانوس L E.

لقد كان تصوير إيزيس فى هيئة الإلهة الأم الراعية لابنها حاربوقراطيس من الموضوعات الدينية المحببة تداولها فى الفن المصرى منذ عصر الأسرات الفرعونية وحتى العصرين اليونانى والرومانى. ولقد حظى هذا النمط الفنى بانتشار منقطع النظير فى التصوير على جدران المعابد المصرية فى العصرين البطلمى والرومانى وخصوصا فى معبد كوم امبو الذى كرس للإلهين حورس وسوبك رع ومعبد الإلهة حتحور فى دندره[١].

لقد عثر على عدد لا يحصى له من التماثيل البرونزية والتمائم الصغيرة الحجم والتماثيل المصنوعة من الفخار خلال العصر الرومانى فى المساكن الشعبية المأهولة بالسكان مما يدل على تعلق وشغف الكثريين من عامة الشعب على رؤية إيزيس فى هذا الشكل. كما أن شعبية إيزيس لم تكن قاصرة على مصر فحسب، وإنما استطاعت بفضل بشخصيتها القوية ودورها الدينى تجاه حاربوقراطيس أن تستميل قلوب الرومان أنفسهم مما فتح الطريق أمام عبادتها للإنتشار بقوة فى روما وكافة انحاء وبلدان البحر المتوسط حتى وصلت عبادتها إلى ما وراء الإمبراطورية الرومانية فى الهند وبلاد فارس[٢].

---

١- Richmond, J., op.cit., p. 17

٢- ادولف إرمان، المرجع السابق، صـــ ٤٣٤.

**ج- حاربوقراطيس السكندرى:**

يعد الإله حاربوقراطيس (حورس الطفل) هو العضو الثالث المتمم للثالوث الإسكندرية المقدس. ولقد عُرفت عبادته فى مصر منذ أقدم العصور وحتى العصر المتأخر. وحظيت عبادته فى مصر بوجه عام بشعبية جارفة بين كافة اطياف المجتمع المصرى، حيث انتشرت عبادته فى صور وأشكال متعددة فى مختلف أقاليم البلاد وخصوصا أقاليم مصر السفلى الموطن الرئيسى للعبادته. ارتبطت عبادته بالعديد من الآلهة المصرية كالإله حاروريس (حورس الأكبر) وكذلك الإله آمون رع، حيث اكتسب الكثير من صفاتهما وخصائصهما، ونتيجة ارتباطه بالإله حاروريس، فقد تم مطابقته بالعديد من الآلهة اليونانية مثل الإله البطل هيراكليس والإله ابوللون ومع حلول العصرين اليونانى والرومانى قدم للإغريق فى صورة إغريقية، فأقبل الإغريق على عبادته[١].

لقد عثر على كميات هائلة من التماثيل التراكوتا والتماثيل البرونزية لحاربوقراطيس فى منازل ومقابر الفلاحين مقارناً بالآلهة الأخرى، فقد كان أقرب آلهة الثالوث إلى قلوب البسطاء من الناس وأكثرهم تبجيلاً بين الناس بدليل وجود تماثيله فى منازلهم. وعلى الرغم من انتشار عبادته بين الأوساط الشعبية، إلا أن ظهوره على الفئات النقدية الاعتيادية السكندرية لم يكن بنفس بمقدار هذه الشعبية الكبيرة التى كان يتمتع بها وفى المقابل حصل حاربوقراطيس على النصيب الأكبر فى ظهور على النقود الإقليمية مما يدل على أهميته الدينية ومكانته الرفيعة بين سكان وقاطنى الأقاليم المصرية. وعادة ما كان يظهر حاربوقراطيس فى هيئة طفل صغير ممتلئ الجسد نوعا ما أو فى هيئة شاب رياضى

---

[١]- إبراهيم نصحى، المرجع السابق، صــ٢١٣.

عارى الجسد يعلو رأسه تاج الهمهم أو تاج الاتف وفى احيان أخرى يظهر بتاج الوجهيين ويمسك فى إحدى يديه بقرن الخيرات ويضع اصبعه فى فمه[١].

**تصوير حاربوقراطيس السكندرى على الفئات النقدية السكندرية:**

ظهر حاربوقراطيس على النقود الاعتيادية السكندرية لأول مرة فى العام العاشر من حكم الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م)، واستمر ظهوره على النقود السكندرية حتى اختفى تماما فى عهد الإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤-٣٠٥م)[٢]. يظهر الإله حاربوقراطيس على النقود السكندرية فى عدة أنماط وأشكال مختلفة ما بين طرز النصفية أو فى الأشكال الواقفة سواء بمفرده أو بصحبة كل من إيزيس وسيرابيس[٣].

**تصوير حاربوقراطيس فى الهيئة النصفية:**

لقد ظهر حاربوقراطيس لأول مرة فى الهيئة النصفية فى العام الخامس من عهد هادريانوس (١١٧- ١٣٨م) واستمر استخدام هذا الطراز حتى عهد الإمبراطور دقليديانوس وتحديدا فى العام الحادى عشر من فترة حكمه[٤]. يظهر حاربوقراطيس فى أغلب الأحوال ممثلاً فى الوضع الجانبى بإتجاه اليمين، ويضع اصبعه فى فمه، ويرتدى تاج المزدوج أو تاج الهمهم[٥]. يظهر الإله حاربوقراطيس على قطعة نقدية

---

[١]- انظر: الشكل رقم ٨٤.

[٢]- El Khafif, A. H., op.cit., p.37; Bakhoum, S., op.cit., p.79

[٣] - نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، صـــ ٢٣٤.

[٤]- Bakhoum, S., op.cit., p.80.

[٥]- El Khafif, A. H., op.cit., p.37

برونزية تعود إلى العام الثالث عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٩-١٥٠م) تمثل هذا الطراز، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه برأسه ناحية اليسار، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

AYT(οκράτωρ) K(αισαρ) AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) ANTΩNINOΣ

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر صورة نصفية للإله حاربوقراطيس، وقد وضع اصبعه فى فمه وتظهر خلفه هراورة هيراكليس، وقد تُوج رأسه بتاج الوجهين (Skhent). ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثالث عشر من حكم انطونينوس بيوس L I Γ.

**تصوير حاربوقراطيس فى وضع الوقوف:**

لقد ظهر حاربوقراطيس على النقود السكندرية فى وضع الوقوف منذ العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م). وكان يظهر إما بمفرده أو مع الآلهة الأخرى ولا سيما إيزيس، وعادة ما كان يظهر مُمسكاً فى يده قرن الخيرات أو هراوة هيراكليس ويضع اصبعه فى فمه، وغالبا ما كان يصاحبه فى الظهور الصقر الحيوان المقدس للإله حورس[٢].

---

١- الشكل رقم ٨.

٢- Bakhoum, S., op.cit., p.80.

يظهر حاربوقراطيس على قطعة نقدية من فئة البيلون التترادراخمة تعود إلى العام الثانى من عهد الإمبراطور كلاوديوس الثانى (٢٦٨-٢٦٩م)، وتحمل التصوير التالى[1]:

يظهر على طراز الوجه تصوير للإمبراطور كلادويوس الثانى فى صورة جانبية يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، ورأسه مكللة بالغار، ويحاط بها كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκρἁτωρ) K(αῖσαρ) ΚΛΑV(διος) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر كلاوديوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حاربوقراطيس واقفاً بكامل هيئته فى وضع المواجهة ويتجه صوب اليسار، ويعلو رأسه تاج الهمهم، ويظهر نصف عاريا مرتدياً الخلاميس الذى يغطى اعلى كتفة الأيسر، ويمسك فى يده اليمنى بفرع من الزهور ويشير بها إلى اسفل، بينما يمسك فى اليسرى بحبة من حبات الرمان Kόκκων، ويظهر عند قدميه أحد الأقزام وقد وقف عارى الجسد رافعاً ذراعه الأيمن إلى اعلى، ويظهر تاريخ الإصدار مقسما على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثانى من حكم كلاوديوس الثانى L – B.

يرجع تاريخ إصدار هذا الطراز إلى منتصف القرن الثالث الميلادى وهى فترة قل فيها نجم العناصر والطرز المصرية. وعلى الرغم من ذلك يظهر مدى طغيان الأسلوب المحلى فى تصوير حاربوقراطيس، حيث ظهر مرتدياً تاج الهمهم الذى توج به على يد إيزيس كخليفة لاوزيريس على عرش الآلهة. وقد امسك بحبات الرمان

[1]- الشكل رقم ٩.

فى إشارة إلى ارتباط عبادته بمدينة بيلوزيوم Pelusium (تل الفرما- شرق بورسعيد)، حيث كانت تشتهر تلك المدينة بإنتاجها لثمرة الرمان، بينما يعزى ارتباط تصوير القزم مع حاربوقراطيس إلى أهميته الدينية والعقائدية كأحد أهم الآلهة الأطفال فى مصر القديمة.

**الطراز المينيلاتى (نسبة إلى إقليم مينيلايس) لحاربوقراطيس السكندرى:**

لقد انتشرت عبادة الإله حاربوقراطيس فى الأقاليم المصرية وخصوصا فى الأقاليم القريبة من الإسكندرية مما كان له بالغ الأثر فى ظهور تصويره بكثرة على فئات النقدية الإقليمية فى عدة طرز وأشكال مختلفة. ويعد الطراز المينيلاتى للإله حاربوقراطيس هو الطراز الإقليمى الوحيد الذى تم استعارته من الفئات الإقليمية ليتم إصداره على النقود السكندرية الاعتيادية، ولقد عرف بهذا الاسم نسبة إلى مينيلايتيس menelaeites[١]. ولقد ظهر هذا الطراز على النقود السكندرية بشكل نادر فى أعوام الثالث عشر والسادس عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (٩٨-١١٧م) والعام الرابع من عهد الإمبراطور هادريانوس (١١٧-١٣٨م)، وفى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٣٨-١٦١م)[٢].

يظهر حاربوقراطيس المينيلاتى على قطعة نقدية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

[١]- حول الإصدارات النقدية الإقليمية لمينيلايتيس، راجع الفصل الثالث، صـــ ٢٢٤- ٢٢٥.

[٢]- Bakhoum, S., op.cit., p.86.

٣- الشكل رقم ١٠.

يظهر على طراز الوجه تصوير لرأس انطونينوس بيوس فى صـــورة جانبية ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحـــاط بـــه كتابـــة نـــصها كالتـــالى: AVT(οκράτωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) - ANTΩNEINOC CEB(αστός) EYC(ϵβής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينـــوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لحاربوقراطيس الكانوبى فى شكل مركب فى وضع المواجهة، ويتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى التـــاج المزدوج، ويظهر نصفه الأسفل فى شكل جسم ونصفه العلوى يظهر فى هيئة أدمية، ويضع اصبعه فى فمه ويمسك فى يده اليسرى قرن الخيرات، ويقف على قاعدة مستطيلة الشكل تحت قدميه ويظهر فى الجزء الأســـفل تحت القاعدة تاريخ الإصدار والمتمثل فـــى العـــام الثـــامن مـــن حكـــم الإمبراطور انطونينوس بيوس L H.

يعد الأسلوب الفنى المحلى الذى اتبع فى تصوير الإله حاربوقراطيس على النقود السكندرية خلال القرن الثانى الميلادى والذى يتمثل فى ظهوره فى شكل مركب فى هيئة تمساح برأس أدمية من الأساليب غير المألوفة فى تصوير الإله حاربوقراطيس السكندرى سواء على النقود السكندرية بصفة خاصة أو فى الفن السكندرى بصفة عامة. ويبدو أن هذا الطراز الفنى قد استمد مقوماته الأساسية من العقائد الدينية المحلية القادمة من الأقاليم المجاورة للإسكندرية ولا سيما مينيلايتيس فى غرب الدلتا والتى كانت مدينة كانوبوس الواقعة شرقى الإسكندرية

عاصمتها إبان العصر البطلمى قبل أن تنفصل عنه وتنضم إلى حدود الإسكندرية فى العصر الرومانى[١].

لقد انتشرت عبادة التماسيح ذات الرءوس الأدمية فى مصر منذ العصر المتأخر وظلت هذه العبادة موجودة حتى العصر الرومانى. ولكننا لا نعرف على وجه التحديد المركز الرئيسى الذى ظهرت فيه هذه العبادة، ومن المرجح أنها انتشرت فى مناطق متفرقة فى مصر وبالأخص فى منطقة الدلتا ومحيطها، نظراً للتطابق اللاهوتى الذى حدث بين كل من حورس وسوبك من الناحية الوظيفية ومن الناحية الاسطورية منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى[٢].

---

[١]- كانت تعرف مدينة كانوب منذ العصور الفرعونية باسم مدينة (بيجواتى Peguati). ومع حلول العصرين اليونانى والرومانى تغير اسمها من بيجواتى إلى كانوبوس. ولقد عرفت المدينة بهذا الاسم نسبة إلى الجندى اليونانى canopus وهو أحد جنود الجيش اليونانى الذى كان يقوده القائد اليونانى الشهير مينلاؤس والذى حط بسفينته على الساحل المصرى عقب حرب طرواده، وفى أثناء تجول الجندى canopus فى مدينة كانوب اصيب بلدغة قاتلة من أحد الثعابين المنتشرة فى طرقات المدينة مما اودى بحياته فى الحال، فحزن عليه زملائه حزنا شديدا وقاموا بدفنه فى مقبرة ضخمة وسط المدينة وبالقرب من المكان الذى لقى فيه مصرعه. وتقع مدينة كانوبوس (ابو قير الحالية) فى غرب الدلتا على الضفة الغربية من خليج ابى قير وعلى بعد حوالى ٢٢ كيلومتر شرقى مدينة الإسكندرية، ولمزيد من المعلومات راجع:

Faivre, J., Canopus - Menouthis- Aboukir, Alexandria Archaeological Society, Alexandria, 1919.

[٢]- تذكر الاسطورة أن بمجرد انتصار الإله حورس على ست وتوحيد البلاد تحت قيادته. بعد أن استقرار الأمور فى البلاد، بدأ حورس ابن إيزيس فى التفرغ للبحث عن جثـة والـده الإله اوزيريس المفقودة وفى أثناء رحلة بحثه فى منطقة الدلتا عنـد مينيلايتـيس قـرب الإسكندرية نزل إلى مياه نهر النيل متقمصا شكل وهيئة التمساح سوبك؛ لكى يتسنى لـه احضار الاشلاء المتقطعة من أعضاء جسد اوزيريس المتناثرة هنا وهناك.

Kakosy, I., Krokodil mit Menchenkopf, ZÄS, Band 90-91, 1963, p.72f

من المنطقى جدا أن تنعكس فكرة عبادة التماسيح ذات الرءوس الآدمية على الفن خصوصا أن الديانة المصرية كانت تمتاز بمرونتها وسرعة انصهار آلهتها مع بعضهما البعض، فلقد ظهر سوبك مقترنا بحورس فى هيئة التمساح برأس الصقر بكثرة خلال عهد الدولة الحديثة وحتى العصر المتأخر[١].

من المعروف أن الإغريق لم يألفوا تصوير آلهتهم برءوس حيوانية، ومن ثم كان يتوجب عليهم تحويل الرأس الحيوانى إلى رأس أدمية؛ لكى يصبغوا عليها الهيئة الناسوتية التى تتناسب مع عقائدهم وافكارهم حيال هذه النوعية من العبادات وهو الأمر الذى يفسر ظهور حاربوقراطيس بهذا الشكل. ومن المرجح أن الأسلوب الفنى الهللينستى الذى اتبع فى تصوير حاربوقراطيس المينيلاتى ذا الأصول المحلية أدى إلى تقبل دار السك بالإسكندرية لإنتاجه على فئاتها النقدية خلال العصر الرومانى.

**منظر تتويج الإلهة إيزيس لحاربوقراطيس على الفئات النقدية السكندرية:**

يعد هذا الطراز من الطرز النقدية النادرة الظهور على الفئات السكندرية. ويتناول هذا الطراز موضوعاً اسطورياً مصرياً خالصاً وهو تصوير المعبودة إيزيس أثناء عملية تتويج رأس حاربوقراطيس كوريث شرعى على عرش أبيه. ظهر هذا الطراز على اصدارات الإمبراطور تراجانوس فى العام السادس عشر والسابع عشر على التوالى. ويعد

---

١- Kiss, Z., Le Dieu-Crocodil sur Les Monnaies de L' Egypte Romaine, Etudes et Travaux (Etudtrav), XVIII, 1999, p.98.

**جورجيو زويجه Giorgio Zoega** أحد أبرز المتخصصين فى دراسة النقود السكندرية أول من قام بدراسة هذا النمط الفنى عام ١٧٨٧[١]. وقام مؤخراً **مانفرد فيبر Manfred Weber** بعمل دراسة حديثة ومتأنيه عام ٢٠١٠ لهذا الطراز من خلال قطعة نقدية من فئه التترادراخمة تعود إلى العام السابع عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١١٤-١١٥م)، حيث يقدم وصفا تفصيليا على النحو التالى[٢]:

**طراز الوجه:** يظهر تصوير للإمبراطور تراجانوس فى صورة جانبية ويتجه برأسه صوب اليمين، ورأسه مكللة بإكليل من الغار، وسنابل القمح، وقد احيط الرأس بالكتابة على النحو التالى:

[AYT](οκράτωρ) TPAIAN(ός) ΣΕΒ(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικὸς) ΔΑΚΙΚ(ὸς)

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

**طراز الظهر:** تظهر إيزيس جالسة على كرسى العرش ذى المسند العالى، وترتدى الخيتون والبيبلوس وتتجه صوب اليسار، وعلى حافة المسند العلوى لكرسى العرش يظهر اثنان من الصقور فى وضع القرفصاء ويرتدى كل منهما التاج المزدوج (Pschent)، بينما ترتدى إيزيس فوق رأسها تاجا يتكون من قرن البقرة يتوسطه قرص الشمس المعروف باسم (البازيليون). وتمسك بيدها اليسرى الصولجان الطويل، بينما تمد يدها اليمنى لكى تتوج ابنها بالتاج المزدوج فوق رأسه، ويظهر حاربوقراطيس واقفا امامها عارى الجسد، ويمسك فى يده اليسرى قرن الخيرات ويضع

---

١- Zoega, G., Numi Aegytii Imperatorii Prostante In Museo Borgiano Veletris, Rome, 1787, p.83, Tab.V.

٢- Weber, M., Eine Darstellung der Krönung des Horus auf Einer Alexandrinischen Münze, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA), Vol.194, 2010, p.484.

اصبعه فى فمه، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيسر والأيمن والمتمثل فى العام السابع عشر من حكم تراجانوس L I-Z[١].

لقد شاع استخدام الطراز الذى يمثل علاقة الأمومة التى تجمع بين الإلهة إيزيس وابنها الرضيع حاربوقراطيس على النقود السكندرية. ويبدو أن هذا الطراز لم يكن الوحيد الذى يشغل بال دار السك فى مفهومها للعلاقة بين إيزيس وحاربوقراطيس والدليل على ذلك تلك القطعة النقدية التى نحن بصددها والتى تظهر عليها تصوير للإلهة إيزيس وقد قامت بتتويج رأس حاربوقراطيس بالتاج المزدوج. تشير المصادر الأدبية إلى أهمية الدور التى لعبته إيزيس فى مساندة حورس الطفل أثناء صراعه الطويل ضد ست حتى تكمن من الوصول إلى السلطة الملكية. وطبقا للأسطورة إيزيس واوزيريس، فقد حدث النزاع بين حورس من جهة وست من جهة أخرى على أحقية كل منهما فى خلافة اوزيريس على كرسى العرش ومع استمرار النزاع بينهما طالبت الآلهة طرفى النزاع اللجوء إلى محكمة الآلهة لفض النزاع القائم بينهما[٢].

بعد عدة مداولات استمرت بضع الوقت قضت المحكمة بأحقية حورس ابن إيزيس بولاية عرش البلاد وذلك طبقا لما ذكر فى النصوص البردية "لقد تقرر وضع التاج الملكى فوق رأس حورس الطفل ابن إيزيس"[٣]. ونتيجة لذلك استثار ست غضبا بعد سماعه لقرار المحكمة وقرر الطعن فيه وكثف جهوده ليبطل حكم المحكمة، إلا أن إيزيس

---

١- الشكل رقم ١١.

٢- Weber, M., op.cit., p. 484.

٣- Broze, M., Les Aventures D'Horus et Seth. Dans le Papyrus Chester Beatty, OrientaliaLovaniensia Analecta (OLA), Vol. 76, Uitgeverij Peeters, Leuven, 1996, p.260

استطاعت أن تقنع اعضاء مُجمع الآلهة بأحقية وليدها حورس الطفل فى عرش أبيه وتؤكد ذلك القاب إيزيس المذكورة ضمن نصوص جدارن معبد فيله من العصرين اليونانى والرومانى على الدور التى قامت به إيزيس تجاه حابوقراطيس، حيث ذكر فى هذا النص "التى جعلت ابنها حورس كحاكم" وفى موضع آخر "التى تضع ابنها على عرش اوزيريس وقد البسته التاج المزدوج"[١].

لقد جرت العادة منذ العصر المتأخر أن يتم الإحتفال بتتويج الملك الفرعون عند الارتقاء لعرش البلاد فى هيئة الإله الشاب حاربوقراطيس، حيث تم تتويجه بالتاج المزدوج (تاج الوجهيين) ضمن مراسم احتفالات دينية تعقد سنويا فى بيت الولادة (الماميزى). وكانت تتم عملية التتويج بواسطة الإلهة إيزيس كرمز للسلطة وتجديد الحكم ومن الملاحظ ظهور إيزيس على إصدارات تراجانوس فى نفس الدور الذى تلعبه فى الماميزى، حيث تقوم بتتويج الإله حاربوقراطيس بتاج الوجهيين باعتبارها تجسيداً لأم الملك وكتجسيد للعرش الملكى[٢]. والسؤال الذى يطرح نفسه الأن ما الهدف الذى كانت دار السك فى الإسكندرية تقصده من وراء إصدار مثل هذا الطراز غير المعتاد فى هذا التوقيت تحديداً؟.

يعتقد مانفرد فيبر Weber أن الحكومة الرومانية ممثلة فى دار سك أقدمت على تصوير هذا الطراز على فئاتها السكندرية من أجل إحياء ذكرى مناسبة معينة مرتبطة بلا شك بالإمبراطور تراجانوس وهى استكمال بناء مبنى بيت الولادة الماميزى الذى تم تكريسه للمعبود

---

١- Weber, M., op.cit., p.485.

٢- Münster, M., Untersuchungen zur Göttin Isis. Vom Alten Reich bis Ende des Neuen Reiches, Berlin, 1968, p.137 f.

الموسيقى إيحى ابن الإلهة حتحور والإله حورس بحدتى فى دندره واستكمال تزيين جدرانه بالنقوش والمناظر[١].

الجدير بالذكر أن المصادر الأثرية تؤكد رآى فيبر - السالف الذكر - حيث تشير النصوص الدينية المحفوظة على جدران ماميزى تراجانوس الملحق بمعبد دندره أن مبنى الماميزى الرومانى قد تم الإنتهاء من تشييده وزخرفة جميع جدرانه فى عهد الإمبراطور تراجانوس، حيث ذكر صراحة "هذا المبنى تم تشييده بواسطة ملك مصر السفلى والعليا وموحد الأرضيين ابن الإله رع سيد كلا التاجين الإمبراطور المؤله تراجانوس أوغسطس جرمانيكوس"[٢].

من المرجح أن يكون الهدف المرجو من وراء إصدار ذلك الطراز التذكارى النادر هو استغلال الحكومة الرومانية فى مصر فرصة الانتهاء من تشييد مبنى بيت الولادة (الماميزى) والإنتهاء من زخرفة جدرانه ليتم تتويج الإمبراطور تراجانوس على نهج الملوك الفراعنة تكريماً له لما حققه من انجازات فى مجال تشييد المعابد فى مصر ولم تجد الحكومة أفضل من النقود كوسيلة إعلامية وتذكارية هامة للتعبير عن هذا الحدث.

---

١- Weber, M., op. cit., p.486-487.

٢- Daumas, F., Les Mammisi de Dendera, Imprimerie de L' institut Fraçais d'Archéologie Orientale (IFAO), Le Caire, 1959, p.xx.

## ثانياً: الآلهة المصرية – اليونانية (المختلطة)

### أ– هيرمانوبيس:

يعد الإله هيرمانوبيس أحد الإبتكارات اللاهوتية التى خرجت من رحم العصر الهللينستى. وهو ناتج عن التوفيق بين المعبود اليونانى هيرميس رسول الآلهة عند الإغريق والمعبود المصرى انوبيس، حارس المقبرة وقائد الموتى إلى العالم الآخر. لقد عرفت عبادة هذا المعبود المختلق فى الإسكندرية تحت اسم Ερμανοῦβις (Hermanubis) . والجدير بالذكر أن كلمة (هيرمانوبيس) ذكرت لأول مرة فى نقش كرس فى معبد السيرابيوم فى جزيرة ديلوس يعود تاريخه إلى القرن الثانى الميلادى مما يشير إلى هللينستية ابتكاره[1].

تشير الدلائل إلى أن الإله هيرمانوبيس يعد صورة من الإله حورس إله الشمس وذلك بناء على الإرتباط الذى حدث بين كل من المعبود حورس والمعبود انوبيس تحت اسم har-n-anup طبقا لما تقتضيه العقائد المصرية القديمة. هذا الإندماج أدى بدوره إلى ارتباط har-n-anup بالإله آمون رع، ومن ثم حدث ارتباط بينه وبين المعبود اليونانى هيليوس إله الشمس عند اليونان[2]. ولقد طابق الإغريق خلال العصرين البطلمى والرومانى بين آلههم هيرميس والإله المصرى انوبيس بسبب اتفاقهما فى نفس الخصائص والصفات مما أدى الى ظهور ما

---

١– Stefanovic, D., The Iconography of Hermanubis, Aegyptus et Pannonia III, University of Belgrade, Budapest, 2006, p.271.

٢– Milne, G., A History of Egypt under Roman Rule, London, 1924, p.195.

يعرف باسم الإله هيرمانوبيس الذى أصبح يمثل الشكل الناسوتى اليونانى من الإله المصرى har- n-anup[١].

كان للمعبود هيرمانوبيس أهمية دينية كبرى خلال العصر الرومانى، حيث وصلت شعبيته إلى أقصاها خلال القرن الثانى والثالث الميلاديين، فقد أصبح معبوداً عالمياً يجمع فى صفاته ووظائفه العديد من خصائص الآلهة الأخرى كما هو الحال مع الإله سيرابيس[٢].

لقد جرت العادة على تصوير هيرمانوبيس خلال العصرين اليونانى والرومانى فى هيئة شاب فى مقتبل العمر يعلو رأسه سلة الكلاثوس المزدانة بالنباتات من ازهار اللوتس، ويظهر ممسكا بالعصا المجنحة (الكادوكيوس) إحدى أهم مخصصات الإله هيرميس وكان عادة ما يظهر معه ابن آوى المقدس وهو العنصر المصرى الوحيد الذى يربطه بإله انوبيس المصرى.

**تصوير الإله هيرمانوبيس على الفئات النقدية السكندرية الاعتيادية:**

يمكن تقسيم الأنماط التى يظهر فيها هيرمانوبيس على النقود السكندرية إلى أربعة أشكال وهى الهيئات نصفية، الأوضاع الواقفة، الأشكال التى يظهر فيها مصاحباً للآلهة الأخرى، وأخيراً تصوير هيرمانوبيس داخل المعبد. وقد ظهرت الطرز الثلاثة الأولى منذ عهد دوميتيانوس (٨١-٩٦م)، فيما يرجع أول إصدار للطراز الرابع إلى العام

---

١- Hastings, J., Encylopaedia of Religion and Ethics,12 vols, Charles Scribner's Sons, New York, 1926, s.v. Graeco –Egyptian Religion, p.380

٢- Grenier, J. C., Hermanubis, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae (LIMC), Vol.I, Zurich, 1990, p.265.

الخامس من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس[١]. يعد تصوير الإله هيرمانوبيس فى الأشكال الواقفة هو الأقدم والأكثر شيوعا من بين هذه الطزر ويعود أول ظهور لهذا الطراز إلى عهد الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م). ولقد استمر إستخدامه حتى عهد الإمبراطور كومودوس (١٨٠-١٩٢م) ولقد أعيد استخدامه مرة أخرى فى عهد الإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤-٣٠٥م) ولكن على نطاق ضيق للغاية[٢].

**تصوير الإله هيرمانوبيس فى هيئة نصفية:-**

بدأ تصوير هذا النمط منذ عهد هادريانوس (١١٧- ١٣٨م) وحتى عهد دقليديانوس (٢٨٤- ٣٠٥م). ويظهر هيرمانوبيس في هذا الطراز بمفرده أو مع سيرابيس، وفى بعض الأحيان كان يظهر فى هيئة نصفية ويرتدى التاج المشع المخصص لهيليوس[٣]، حيث يظهر على قطعة النقدية من فئة البيلون تترادراخمة مدرجة بكتالوج البحث تعود إلى العام الخامس من عهد الإمبراطور ايلاجابالوس (٢٢١-٢٢٢م) وتحمل التصوير التالى[٤]:

يظهر على طراز الوجه تصوير للإمبراطور ايلاجابالوس فى صورة نصفية جانبية يتجه صوب اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويرتدى حول صدره الدرع والسترة العسكرية (البالودامنتوم)، ويظهر حول رأسه كتابة نصها على النحو التالى:

---

١- Bakhoum, S., op.cit., p.160.

٢- El khafif, A., H., op.cit., p.44.

٣- حسين عبد العزيز محمد، المرجع السابق، صـــ ١٤٦.

٤- الشكل رقم ١٢.

[AYT](οκράτωρ) K (αισαρ) M(αρκος)
A(ύρηλιος) ANTΩ(νινος) EΛ(αγαβαλος)
CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ماركوس اوريليوس انطونينوس ايلاجابالوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله هيرمانوبيس- هيليوس فى الهيئة النصفية ويتجه برأسه ناحية اليمين، يرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء العلوى من الكتف، وقد تكلل رأسه بالتاج هيليوس المشع يتوسطه مكيال الحبوب (الموديوس) المزدان بزهرات اللوتس. وتظهر أمام هيرمانوبيس عصا الكادوكيوس موضوعة فى الجانب الأيمن يعلوها سعف النخيل. ويظهر فى اسفل الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الخامس من حكم ايلاجابالوس L E.

**تصوير الإله هيرمانوبيس فى وضع الوقوف:-**

بدأ ظهور هذا النمط على النقود السكندرية منذ العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م). ويعد هذا الطراز من الطرز الشعبية والمحببة ظهورها على الفن النقدى السكندرى وخصوصا فى عهد كل من هادريانوس وانطونينوس بيوس[١]. ومن الملاحظ أن هذا الطراز لم يطرق عليه اى تغير فى تصويره الفنى طِيله فترة ظهوره على النقود السكندرية وحتى توقف اصدارها عام ٢٩٦م. ويظهر هيرمانوبيس فى وضع الوقوف على قطعة نقدية من فئة البيلون

---

١- Bakhoum, S., op.cit., P.161.

تترادراخمة تعود إلى العام الثامن والعشرين من عهد الإمبراطور كمودوس (١٨٧-١٨٨م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه تصوير لرأس الإمبراطور كمودودس فى صورة جانبية يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس الكتابة نصها كالتالى:

M(αρκος) A(ὐρηλιος) KOM(οδος) ANTΩ(νινος) CEB(αστός) EYC(εβής)

وترجمتها: ماركوس اوريليوس كومودوس انطونينوس أوغسطس الورع.

بينما يظهرعلى طراز الظهر تصوير للإله هيرمانوبيس واقفا بكامل هيئته فى وضع المواجهة ويتجه برأسه ناحية اليمين، ويعلو رأسه سله الحبوب. ويرتدى الهيماتيون الطويل الذى يغطى اسفل الجسد، وينسدل طرفه عند كتفه الأيسر ومن اعلى الذراع الأيسر. ويظهر ممسكا بيده اليمنى بالعصا المجنحة الكادوكيوس، ويمسك باليسرى بسعفة النخيل الطويلة، بينما يظهر عند اسفل قدمه اليمنى ابن آوى ناظرا ناحية الوراء ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثامن والعشرين من حكم الإمبراطور كومودوس L K- H.

توضح الطرز النقدية التى يظهر فيها الإله هيرمانوبيس على النقود السكندرية ملامح الإندماج بين الإله هيرميس والإله حورس – انوبيس har-n-anup والذى نتج عنه الشكل التوافقى الهللينستى للإله هيرمانوبيس من خلال ظهور العناصر اليونانية المتمثلة فى ظهور عصا الكادوكيوس أحد مخصصات المعبود اليونانى هيرميس، بينما يمثل العناصر المصرية ظهور الحيوان المقدس ابن آوى حارس الأرواح إلى

---

١- الشكل رقم ١٣.

العالم الآخر. كما أن تصوير سعف النخيل يعد أحد الرموز المصرية التى تشير طبقا للديانة المصرية القديمة إلى استمرارية الحياة بعد الموت فى العالم الآخر، فقد كان هيرمانوبيس بالنسبة للسكندرين أحد آلهة العالم الآخر مثل آلههم هيرميس يقود ارواح الموتى من عالم الأحياء إلى عالم اوزيريس / هادريس[١]. ولقد أُضيف إليه عنصر هللينستى آخر يتمثل فى ظهور سلة الحبوب الموديوس (سلة المكيال) للدلالة على كونه إلها للخصوبة وليس إلها جنائزيا فقط، حيث أصبح يقاسم الإله سيرابيس فى تلك الخصائص والصفات.

هذا ولم يقتصر تصوير الإله هيرمانوبيس على هذه الأنماط فحسب، فقد كان يظهر فى بعض الاحيان مصاحبا للإلهة الأخرى، حيث ظهر مع كل من الديسكوروى ومع حاربوقراط ومع المعبودة اليونانية ديميتر، وكذلك مع الإله سيرابيس. وعلى مايبدو فإن مثل هذه الطرز النقدية لم تحظ بقدر كبير من الأهمية فجاء إنتاجها على النقود السكندرية ضعيفاً للغاية[٢].

---

١- Den Brinker, A., A., Egyptische Elementen, In: Verhoogt, A. M.W., Propaganda in de Portemonnee, Catalogus van en Inleiding Tot de Verzameling MR. B. Kolff: Biljoen Tetradrachmen en Bronzen Munten uit Romeins Egypte, Institute of Papyrology, Leiden, 2000, p.78.

٢- للأسف يفتقر كتالوج اللوحات الملحق بالبحث لمثل هذه النوعية من الأنماط نظرا لندرة ظهورها على النقود السكندرية بشكل عام.

**ب – زيوس – آمون:**

منذ عهد هيرودوتوس حدث تطابق بين الإله زيوس والإله آمون كما هو الحال مع عدد كبير من الآلهة اليونانية التى ارتبطت بنظيرتها المصرية؛ نظرا لإتفاقهما واشتراكهما فى نفس الخصائص العقائدية، فلقد كان زيوس كبير الإلهة عند اليونان وبالمثل كان الإله آمون هو أقدم وأكبر الآلهة المصرية. وكان يتمتع كلاهما بدرجة كبيرة من الشهرة فى مجال الوحى والنبوءة جعلت ارتباطهما أمراً منطقيا لا غبار عليه[١]. لقد ذاع صيت عبادة الإله زيوس– آمون فى مصر منذ عهد الإسكندر الأكبر وحتى العصر الرومانى على نطاق واسع، وهو بالأساس ناتج عن اتحاد الإله زيوس اليونانى مع الإله آمون المقدس فى واحة سيوة[٢].

لقد حدث جدل واسع بين جموع المتخصصين حول أصل الإله آمون– زيوس. ولقد ادلى كل منهم بدلوه فى هذا الأمر، فمنهم من يرى أن آمون سيوة ذو أصل يونانى ويدعمون افتراضهم بأن الإله زيوس

---

١– Ka,kosy, L., Zeus in Egypt, Société Archéologique D'alexandrie, Bulletin 45, Alexandria, 1993, p.173

٢– تجدر الإشارة إلى أن معبد وحى آمون فى سيوة يعد أحد أعظم معابد الوحى فى العالم اليونانى خلال العصر الهللينستى. وترجع عبادة آمون فى سيوة إلى عهد الأسرة الحادية والعشرين الفرعونية حيث انتقلت عبادته من طيبة الى سيوة فى أعقاب الغزو الاشورى لمصر وما نتج عنه من تدمير لمدينة طيبة عام ٦٦٣ ق.م مما دفع كهنة الإله آمون إلى الفرار ناحية الشمال هربا من بطش الاشوريين واتجهوا الى الصحراء الغربية (الليبية). ونشروا عبادة آمون فيها وأسسوا معبد آمون–رع فى منطقة واحة سيوة والذى أصبح يتمتع بدرجة عالية من الشهرة لفترة طويلة من الزمان، ولمزيد من المعلومات حول معبد وحى آمون فى سيوة وأهميته الدينية انظر:

Abou Al Atta, H., The Oracle of Amun in Siwa and the Visit of Alexander the Great, The Culture of The Oasis from The Antiquity to The Modern Age, Istituto Italiano di Cultura del Cairo, Cairo, 1998, p.187 ff.

آمون قد قدم من بلاد اليونان واوربا وانتشرت عبادته فى مصر وافريقيا، ولم يظهر بأية صور أومخصصات مصرية على الإطلاق ولم يصور مطلقا بقرون الكبش التى تميز الإله آمون معبود طيبه[١]. ويرجع آخرون أصل آمون سيوة إلى الأصل الليبى ويتزعم هذا الرآى العالم **بيتس Bates** والذى يرى أن عبادة آمون سيوة انتشرت فى مصر قادمة من مناطق الصحراء الغربية (الليبية)[٢]، فيما يرفض ميركير Mercer هذه الآراء ويفترض أن يكون آمون معبود سيوة له أصول مصرية بدليل وجود اشارات قليلة لهذا المعبود فى النصوص الأهرام من عهد الدولة القديمة[٣].

وعلى الرغم من تعدد المقترحات حول الأصل الذى انحدر منه آمون سيوة، إلا أنه يبدو من الصعب الجزم بصحة أحدهما ورفض الآخر فليس هناك دليل مادى يمكن الإعتماد عليه للفصل فى تلك المسألة، ولقد حاول ملين Milne الإستفادة من الآراء والمقترحات السابقة قدر المستطاع لإيجاد حل لتلك الإشكالية وقدم لنا احتمالين للخروج من هذا الإختلاف. ويرى فى الإحتمال الأول أن الإله آمون سيوة ربما يكون له أصول ليبية، حيث احضر الليبيون معهم آلههم القريب الشبه بالإله آمون المصرى ونشروا عبادته فى مصر نتيجة استقراهم فى مصر لفترة من الزمان. وقد ساعدتهم الظروف السياسية المستقرة على نشر عبادة هذا

---

١- Cook, A. B., Zeus: A Study in Ancient Religion, Cambridge University press, Vol.1, 1914, p.361-362.

٢- Bates, O., The Eastern Libyans, London, 1970, p.190.

٣- Mercer, S., op.cit., p.160.

الإله مما أدى إلى احتلاله مكانة مرموقة فى تلك الفترة[١]، بينما يرى فى الإحتمال الثانى أن آمون سيوة هو نفسه آمون طيبة وأن عبادته انتشرت فى منطقة واحة سيوة والمناطق المجاورة لها فى أعقاب الغزو الاشورى لمصر مما دفع كهنة آمون إلى الفرار إلى مناطق الواحات، حيث نشروا بها عبادة الإله آمون[٢].

على صعيد الفئات النقدية يصنف **بول Poole** الإله زيوس- آمون ضمن الآلهة اليونانية[٣]. ويتفق معه فى هذا التصنيف كل من **ميلن Milne** و**عبد الهادى الخفيف،** حيث أدرجا هذا المعبود ضمن طرز والأنماط اليونانية[٤]. يعلل ميلن تصنيفه هذا بأن الإله آمون قد تم معاملته على النقود السكندرية معاملة الآلهة اليونانية وأن العاملين على سك النقود فى الإسكندرية اعتقدوا أن هذا المعبود يعد أحد الآلهة اليونانية التى احضرها الملك بطلميوس الثانى فيلادلفوس من ثراكيا إلى مدينة الإسكندرية[٥].

مما لا شك فيه أن هذا النمط كان مستخدماً بكثرة على النقود البطلمية وهى الفترة التى ازدهرت فيها عبادة الإله زيوس- آمون فى مصر بشكل كبير. وعلى النقيض تماما فلقد ظهر تصوير المعبود

---

١- Milne, G., Alexander and Ammon, Ancient Egypt (AE), London, 1929, p.78.

٢- Milne, G., The Currency Reform of Ptolemy II, Anceint Egypt, London, 1928, p.38.

٣- Poole, S., Catalogue of The Coins of Alexandria and The Nomes, London, 1892, p.xi

٤- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins in The Ashmolean Museum, p.xxvii ; El Khafif, A. H., op.cit., p.16.

٥- Idem., Catalogue of Alexandrian Coins in The Ashmolean Museum, p.xxvii.

زيوس- آمون على النقود السكندرية على استحياء فى الفترة من عهد الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م) وحتى عهد ديكيوس (٢٤٩-٢٥١م). ويتفق الباحث مع رآى **نجلاء عزت** التى تفسر ندرة ظهور هذا الطراز على النقود السكندرية بقلة وضعف شهرة وحى آمون فى سيوة خلال العصر الرومانى مما ادى إلى طغيان الطرز الأخرى وتفوقها عليه[١].

يظهرعلى قطعة نقدية من فئة الدراخمة يعود تاريخ إصدارها إلى العام الثالث والعشرين من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٥٩-١٦٠م)، وتحمل التصوير الأتى[٢]:

يظهر على طراز الوجه تصوير لرأس الإمبراطور انطونينوس بيوس فى صورة جانبية تتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) -
ANTΩNEINOC CEB(αστός) EYC(϶βής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله زيوس - آمون فى صورة جانبية يتجه برأسه ناحية اليمين، ملتحيا بلحية كثة وله شارب، ويعلو رأسه تاج عبارة عن قرص الشمس، بينما يلتف حول اذنه قرن الكبش

---

[١]- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، صـــ ٢٣٢.

[٢]- لوحة رقم ٥.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم ١١١٧.

الخاص بالإله خنوم، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثالث والعشرين من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L K-Γ.

مثال آخر يوضح تصوير مختلف للإله آمون- زيوس تمثله قطعة نقدية آخرى من فئة التتردراخمة تعود إلى العام الثانى من عهد لوكيوس فيروس (١٦١-١٦٢م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على وجه القطعة النقدية تصوير للإمبراطور فيروس فى صورة جانبية يتجه ناحية اليسار، وقد تكلل رأسه بأوراق الغار، ويرتدى درع الصدر تعلوه البالودامنتوم، ويضع درع الإله زيوس على كتفة الأيسر، ويحيط برأس الإمبراطور كتابة مكتوبة عكس عقارب الساعة ونصها على النحو التالى:

OVHPOC [Cϵβ] (αστός) – Λ(ούκιος)
AVPHΛIO[C]

وترجمتها: لوكيوس اوريليوس فيروس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله آمون- زيوس فى صورة جانبية يتجه صوب اليمين. ويظهر ملتحيا بلحيه كثة وله شارب، ويرتدى الهيماتيون الطويل، ويعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى خنوم المستعرضيين، وقد ألتف حول أذنه قرنا الكبش، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثانى من حكم لوكيوس فيروس L B.

يمكن أن نستنتج من خلال الطرازين السابقين أن المعبود زيوس- آمون لم يكن إلهاً يونانيا صرفاً أو مصريا صرفاً أو ليبيا صرفاً

---

[١]- الشكل رقم ١٤.

وإنما يعتبر معبوداً يونانياً مصرياً انتشرت عبادته خلال العصر الرومانى فى منطقة واحة سيوة والصحراء الليبية، وكذلك فى مدينة قورينى Κυρήνη. ومن المرجح أن يكون السبب الذى كان يدفع دار السك فى الإسكندرية لإصدار هذا الطراز بشكل غير دورى له بعد سياسى للإشارة إلى سيطرة السلطات الرومانية على منطقة سيوة والتى عادةً ما كانت تحدث فيها الإضطرابات والقلائل من قبل القبائل الليبية التى تسكن تلك المناطق. ومن المعروف أن أول إصدار لهذا الطراز جاء فى العام الخامس من عهد الإمبراطور دوميتيانوس[١].

وقد تزامن ذلك مع سيطرة الرومان على القبائل الناسامونيين الليبية وأبادتها عن آخرها فى أواخر عام ٨٥ م وبدايات عام ٨٦ م[٢]. ومن ثم يمكن استنتاج أن عبادة زيوس آمون كانت منتشرة بقوة بين السكان الليبين المقيمين فى منطقة واحة سيوة والمناطق القريبة منها خلال العصر الرومانى.

---

١- Milne, G., Catalouge of Alexandrian Coins, p. Lii

٢- سيد أحمد الناصرى، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٩١، صـــ ٢١٩.

**ثالثاً: – الآلهة المصرية**

**بتاح– سوكر– اوزيريس:**

يعتبر الإله بتاح واحداً من أهم وأقدم الآلهة المصرية القديمة، ويعتبر إقليم منف هو مركز عبادته الرئيسى فى مصر. تشير الدلائل الأثرية وكذلك النصوص والنقوش المحفوظة على جدران معبد الإله بتاح فى مصر إلى إنتشار عبادة بتاح فى مصر منذ عهد الأسرات الأولى. يعرف الإله بتاح فى النصوص المصرية القديمة باسم فتاح Pth بمعنى "الذى ينحت" أو "الذى يبتكر" نظرا لبراعته فى مجال العمارة والنحت. ولقد أطلق عليه اليونانيون فى العصرين اليونانى والرومانى اسم Φθας أو Φθα، حيث تم مطابقته بالإله اليونانى هيفايستوس معبود الحدادة والصناعة عند الإغريق[١].

يظهر الإله بتاح فى الفن المصرى فى هيئة رجل ملتحياً ويقف ملتصق القدمين وحليق الرأس (فى بعض الاحيان كان يرتدى خوذته التى تستخدمها فى الحدادة وتصنيع الأدوات المعدنية)، ويرتدى عباءة تشبه شكل اللفافات التى تستخدم فى التحنيط وتظهر ملتصقة تماما بجسده ويمسك فى يده صولجان الواس (Uas) رمز القوة والإستقرار أو علامة العنخ رمز الحياة[٢]. تشير النصوص الدينية من عهد الدولة الوسطى إلى أن الإله بتاح كان الهاً للحدادة والصناعة والحرف اليدوية، الذى يبدع فى ابتكار الأدوات المعدنية، وقد عرف عنه براعته فى تشكيل وصياغة

---

١– Holmberg, S. M., The God Ptah, Lund , 1946, p.46

٢– Bleeker, J. C., Egyptian Festivals. Enactments of Religious Renewal, Leiden, 1967, p.54.

انظر: الشكل رقم ٨٥.

الآلهة والمعبودات وتشكيل الجنس البشرى والحيوانات ولديه القدرة على تأسيس المدن والمقاطعات بواسطة قلبه ولسانه (الفكر والكلمة)، فأصبح المعبود الحامى للفنون والفنانون واصحاب الحرف. ولقد أطلق عليه لقب "قائد الفنانين والحرفيين"، ومن ثم أصبحت مدينة منف مركزا للصناعات اليدوية فى مصر[١].

ارتبط الإله بتاح بالعديد من الآلهة الأخرى فعلى سبيل المثال ارتبط بالإله تحوت والإلهة ماعت ربة الحكمة والعدالة، فقد اكتسب منهم قدرته الفائقة فى البناء والتشييد الهندسى، وكيفية خلق الكون، وإعداده للبشر بدون أن يتحملوا مشقة الحياة ومتاعبها فاصبغ عليه لقب "سيد الحكمة والمعرفة". وارتبط الإله بتاح بإله إقليم منف القديم سوكر- اوزيريس معبود الموت منذ عهد الدولة القديمة بسبب ارتباط كل منهما بالعالم الآخر، فقد كان الإله سوكر- اوزيريس يسكن فى العالم السفلى مع ارواح الموتى من سكان إقليم منف والأقاليم المجاورة لها[٢].

تؤكد تعاويذ كتاب الموتى ارتباط الإله بتاح بالعام السفلى، فقد كان يشارك كل من الإله سوكر والإله اوزيريس فى عملية تحنيط الموتى وفى اتمام طقوس فتح الفم. وتذكر ايضا أنه من ضمن مهامه توفير الغذاء للمتوفى؛ لذلك عرف الإله بتاح فى العصور المتأخرة باسم بتاح – سوكر- اوزيريس كرمز لتجدد الحياة مرة أخرى. ولقد اكتسبت عبادة

---

١- Pinch, G., Egyptian Mythology. A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, Oxford University Press, London, 2004, p.181.

٢- Bleeker, J. C., op.cit., p.55.

الإله بتاح أهمية كبيرة حتى العصر الرومانى[1]. ولقد عُبد الإله بتاح فى منف ضمن ثالوث مقدس يضم زوجته الإلهة اللبؤة سخمت وابنهما الإله الطفل نفرتم[2].

**تصوير الإله بتاح– سوكر– اوزيريس على الفئات السكندرية الاعتيادية:**

يعتبر الإله بتاح– سوكر– اوزيريس هو المثال الوحيد الذى يمثل التيار الدينى المحلى على النقود السكندرية. ولقد ظهر هذا المعبود على النقود فى نمطين، حيث يظهر فى النمط الأول فى هيئة وأسلوب مصرى خالص شكلاً وموضوعاً بدون أية مؤثرات فنية يونانية. ويظهر فى النمط الثانى فى شكل يجمع بين الصفات المصرية واليونانية، حيث يظهر فى هيئة الإله بتاح / هيفايستوس وكان يصور مرتديا ملابس يونانية متمثلة فى الهيماتيون وغطاء محكم للرأس يعلوه قرص الشمس ويمسك فى يديه صولجان الحكم والملقاط. ولقد اقتصر تصوير الإله بتاح– سوكر–

---

١– Spence, L., Myths & Legends of Ancient Egypt, George Harrap & Company LTD., London, 1952, p. 144-145.

٢– أصبح المعبود الطفل نفرتم منذ بداية عهد الدولة الحديثة العضو الثالث المتمم لثالوث منف. وكلمة نفرتم (Nfr - tm) تعنى "آمون الجميل" وتعتبر زهرة اللوتس ذات اللون الازرق من أهم رموزه. وعادة ما كان يظهر نفرتم فى الفن فى هيئة رجل يرتدى فوق رأسه غطاء عبارة عن زهرة اللوتس محاطة باثنان من الريش الطويل ويرتدى حول عنقه قلادة Menat التى تشير إلى طبيعة الطفولية وإلى حداثة عهده، ولمزيد من المعلومات حول الإله نفرتم راجع:

Redford, D., B., The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press, 2000, p.514 s.v. Nefertum.

اوزيريس على النقود السكندرية فى عهد الإمبراطور هادريانوس (١١٧–١٣٨م) فقط وبالتحديد فى العام السابع والثانى عشر من عهده[1].

يظهر الإله بتاح – سوكر– اوزيريس على قطعة نقدية من فئة التتردراخمة مدرجة فى كتالوج البحث تعود إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٧– ١٢٨م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه تصوير لرأس الإمبراطور هادريانوس فى صورة جانبية، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها:

AVT(οκράτωρ) KAI(αισαρ)
CEB(αστός) [TPAIA(νός) [A]Δ[P]IA(νός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله بتاح – سوكر– اوزيريس فى الهيئة المصرية، واقفاً بكامل هيئته فى وضع جانبى ويتجه برأسه ناحية اليمين. ويرتدى قلنسوة محكمة على رأسه تعلوها قرص الشمس، بينما يلتف جسده بلفافات التحنيط. ويمسك فى كلتا يديه صولجانا طويلاً ينتهى اعلاه بشكل مربع، ويظهر حول المنظر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثانى عشر من حكم هادريانوس (κα) L ΔωΔϵ.

منذ عهد الدولة القديمة اتحدت عبادة الإله بتاح مع المعبود الجنائزى سوكر وعرفت عبادتها معاً تحت اسم الإله بتاح سوكر. ولقد كان الإله بتاح سوكر مسئولاعن مساعدة المتوفى فى الحصول على المومياء التى يحتاجها أثناء عملية التحنيط والدفن ومع حلول العصر

---

[1]– نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، صـــ ٢٤٠.

[2]– الشكل رقم ١٥.

المتأخر ارتبط هذا الشكل المركب مع الإله اوزيريس إله العالم الآخر فى إقليم منف وانتشرت عبادتهما تحت اسم الإله بتاح – سوكر – اوزيريس[١].

فيما يتعلق بظهوره على النقود السكندرية تحت حكم الإمبراطور هادريانوس فيمكن القول أنه لا يوجد حدث تاريخى مباشر يجمع بين هادريانوس والإله بتاح سوكر اوزيريس يمكن أن نعتبره سببا مباشراً لظهور هذا الطراز على الفئات النقدية السكندرية من عهده. ومن المحتمل أن دار السك فى الإسكندرية أصدرت هذا الطراز التذكارى بمناسبة الزيارة التى كان الإمبراطور هادريانوس ينتوى القيام بها إلى مصر عام ١٣٠م. كما أن تصوير هذا الطراز المصرى الخالص للإله بتاح – سوكر – اوزيريس على النقود السكندرية يعكس مدى الإحترام الشديد الذى يكنه هادريانوس إلى مصر وإعجابه الشديد بمعبوداتها وموروثها الحضارى.

---

١- Gahlin, L., Egypt. Gods, Myths and Religion, London, 2001, p.42.

# الفصل الثاني

## تصوير المعبودات المحلية

## المصرية على عملة أقاليم مصر العليا

# الفصل الثاني

# تصوير المعبودات المحلية

# المصرية على عملة أقاليم مصر العليا

## الفئات النقدية الإقليمية:●

أصدرت دار السك فى مدينة الإسكندرية عملات برونزية بجانب العملات السكندرية الاعتيادية عُرفت اصطلاحاً بين دارسى النقود فى مصر الرومانية بإسم **الفئات النقدية الإقليمية** تميزاً لها عن النقود السكندرية الاعتيادية. ويعود أول إصدار لتلك الفئات الإقليمية إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور دوميتيانوس، بينما يرجع آخر إصدار لها إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس اى فى الفترة من عام ٨١ م إلى عام١٦٠م[١].

لقد أحدثت الفئات النقدية الإقليمية وما تحمله من طرز وأنماط مختلفة جدلاً واسعاً بين العلماء؛ بسبب طبيعة هذه الإصدارات النقدية غير التقليدية والمكان الذى ضُربت إصدراتها منه، فضلا عن الأسباب

---

١- Poole, S., op.cit., p.xcvii

لقد اعتادت دار السك فى الإسكندرية على إصدار العملات الإقليمية على مـدار خمـسة وأربعين عاما بصفة متقطعة. وقد طرحت أول هذه الإصدارات فى اعوام الحادى عشر والرابع عشر والخامس عشر من عهد الإمبراطور دوميتيانوس والثانى عـشر والثالـث عشر والرابع عشر والخامس عشر والعشرون من عهد الإمبراطور تراجانوس والـسابع والثامن والحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس، وكان آخـر إصـدارتها لهـذه الفئات النقدية فى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيـوس، ولمزيـد مـن المعلومات راجع:

Head, B., Historia Numorum, A Manual of Greek Numismatics, the Clerendon Press, Oxford, 1887, p.722.

الرئيسية والباعث الحقيقى الذى دفع الحكومة الرومانية إلى إصدار تلك الفئات النقدية فى عهود هؤلاء الأباطرة على وجه التحديد؟.

لقد شغلت الإجابة عن هذا التساؤلات الكثير من العلماء والمتخصصين فى مجال النقود الإقليمية. ويعتقد **فوج Vogt** الذى قدم أقدم دراسة حول هذا الأمر عام ١٩٤٢بأن الحكومة الرومانية أصدرت تلك الفئات النقدية منذ عهد الإمبراطور دوميتيانوس كنوع من أنواع الدعاية إلى الإمبراطورية الرومانية بمناسبة الإحتفال بخصوبة الأراضى الزراعية فى مصر، وتكريماً للعواصم الأقاليم التى تمد مدينة روما بما تحتاجه من حصة القمح(١).

يرى **ميلن** أن الحكومة الرومانية أقدمت على إصدار هذه الفئات النقدية لسد احتياجات التجارة الداخلية فى الفترة ما بين القرن الثانى الميلادى وحتى بداية القرن الثالث الميلادى(٢). ومن ناحية أخرى يعتقد كل من **وست وجونسون** أن الحكومة الرومانية أصدرت هذه الفئات النقدية فى عهد الإمبراطور تراجانوس كفئات النقدية التذكارية بمناسبة ولاء مصر إلى روما وتقديراً لدور مصر فى إمداد روما بالقمح المصرى اثناء خوض الإمبراطور تراجانوس للحرب ضد البارثيين(٣).

يتفق **جونجفليش** مع الاعتقاد الذى ذهب إليه ميلن ويرى أن الهدف من إصدار الفئات الإقليمية هو رغبة الحكومة الرومانية فى

---

١- Vogt, J., op.cit., p.62.

٢- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins in The Ashmolean Museum, p.xliv.

٣- West, C., & Johnson, A., Currency in Roman and Byzatine Egypt, Princeton University Press, London, 1944, p.24.

إحداث توازن فى إنتاج الفئات النقدية بدعوى تحقيق أهداف إقتصادية تصب فى خدمة المصالح الرومانية، حيث لاحظ أن دار السك كانت تركز على إصدار عدد كبير من الفئات نقدية للأقاليم الغنية بالموارد الزراعية التى توفر إنتاج الانونا وذلك لسد حاجة الشعب الرومانى من الغذاء، بينما كانت تصدر فئات نقدية قليلة للأقاليم الأكثر فقراً من ناحية مواردها الزراعية(١).

يفترض **حسين عبد العزيز** أن هذه الفئات النقدية قد أصدرت لغرضين معا التذكارى والاقتصادى فهى تذكارية؛ لإنها غير إعتيادية وأصدرت فى عهود أربعة اباطرة فقط وإقتصادية؛ لإنها أصدرت على أربعة مستويات مماثلة لمستويات العملة السكندرية البرونزية(٢).

يعتقد **أنجلوا جايسين** أنه ليس هناك أَيّة احداث سياسية أو اجتماعية هامة بعينها ترتبط بعهود كل من دومتيانوس، تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس قد تكون سبباً فى إصدار هذه الفئات النقدية. ويفترض أن إصدار تلك الإصدارات النقدية ربما كان بمناسبة الاحتفال بما يعرف بإسم اعياد **Decennalia**(٣). ولكنه فى الوقت نفسه لا يجزم بصحة هذا الرآى. ويعترف بغموض السبب الرئيسى لإصدار

---

١- Jungfleisch, M., Notes Sur Les Monnaies des Nomes Egypiens, Revue Numismatique (RevNum), Vol.115, 1955, p. 262 f .

٢- حسين عبد العزيز، المرجع السابق، صـــ ٢١٢.

٣- كانت تقام اعياد Decennalia بمناسبة مرور عشرة أعوام على تولى الإمبراطور الرومانى الحكم فى روما. ولقد اقيمت هذه الإحتفالات لأول مرة فى عام ٢٧ ق.م بمناسبة تولى الإمبراطور أوغسطس مقاليد الحكم فى روما. وكان من ضمن مراسم الإحتفال بهذه الاعياد أن يقدم الشعب الرومانى النذور والقرابين على شرف الإمبراطور تكريماَ له على نجاحه فى إدارة شئون الإمبراطورية.
http://en.wikipedia.org/wiki/Decennalia

تلك الفئات ويعتبر رأيه مجرد افتراض ليس أكثر، وأن مسالة تفسير أسباب ظهور وإصدار هذه الفئات النقدية مازالت قيد البحث(١).

بعد تفنيد المقترحات الآنفة يمكن أن نستنتج احتمالية أن يكون الهدف الذى دفع الحكومة الرومانية إلى التفكير فى إصدار هذه الفئات النقدية غير الاعتيادية كان اقتصاديا وسياسيا على حدٍ سواء. وعلى صعيد الشق الاقتصادى ربما حاولت الحكومة الرومانية تنشيط حركة التجارة الداخلية وعملية بيع وشراء الانونا بين الفلاحين والحكومة؛ لإن غالبية الشعب المصرى من قاطنى الأقاليم النائية والبعيدة عن الإسكندرية كان يعتمد على شراء القمح بأسعار مخفضة من الأسواق الحكومية الموجودة فى عواصم الأقاليم ومن ثم فقد وجدت الحكومة الرومانية ضرورة ملحة لتزويد الفلاحين وسكان الأقليم بالنقود.

فيما يتعلق بالشق السياسى فمن المحتمل أن يكون السبب فى إصدار تلك الفئات النقدية هو مناورة سياسية من الحكومة الرومانية لإثبات حسن النوايا تجاه الفلاحين وكسب ود وحب الشعب المصرى من خلال إظهار جانب من التسامح الدينى وهو الأمر الذى ظهر واضحا من خلال تصوير نماذج من الحياه الدينية المحلية على النقود الإقليمية تجنبا لإندلاع لهيب الثورات فى تلك المناطق مما يعرقل عملية إنتاج القمح المصرى (الانونا).

على أية حال ضربت تلك الفئات النقدية فى أربع فئات وأحجام مختلفة وجاء قطر أولها حوالى ٣٤مم وثانيها ٢٩مم وثالثها ١٩مم

---

١- Geissen, A., The Nome Coins of Roman Egypt, In: Howgego, CH., Coinage and Identity in The Roman provinces, Oxford University Press, London, 2005, p.168.

ورابعها ١٤مم. وعلى ما يبدو أن هذه الإصدارات النقدية تم إصدارها بواسطة دار السك فى مدينة الإسكندرية نظرا لتشابه هذه الإصدارات الإقليمية بالإصدارت السكندرية من حيث صياغة الطرز والأسلوب الفنى. كما أنه تم تشكيلها بواسطة نفس قوالب الدمغ التى استخدمت فى اصدار الفئات السكندرية الاعتيادية. ولقد حملت طرز الظهر لتلك الفئات نقوشاً تمثل أسماء المدن والأقاليم المحلية وكان يسبق اسم الإقليم فى المعتاد الكلمة اليونانية NOMOC بمعنى (إقليم) وذلك فى الحجمين الأول والثانى، بينما كان يكتب مختصراً وبدون أن تسبقه كلمة NOMOC فى الحجمين الثالث والرابع(١).

تعطينا الفئات النقدية الإقليمية تصوراً واضحاً حول المعتقدات الدينية المحلية التى انتشرت فى الأقاليم البعيدة عن الإسكندرية خلال العصر الرومانى، حيث كان يصور على طرز الظهر لتلك الفئات النقدية المعبود المحلى للإقليم نفسه فى قالب فنى سكندرى يتمثل فى هيئة آدمية لرجل أو سيدة واقفا، ويمسك فى إحدى يديه أحد رموز الإقليم أو أحد شعاراته مثل تصوير الحيوان المقدس الذى يقدسه سكان الإقليم والذى عادة ما كان يرمز للمعبود الرئيسى للإقليم. وفى بعض الاحيان كان يظهر تصوير لأحد مخصصات الإقليم نفسه كتصوير نوع من أنواع الفاكهة التى يشتهر الإقليم بانتاجها وذلك لإكساب الطراز الطابع المحلى فى التصوير(٢).

---

١- Milne, G., The Nome Coins of Egypt, Ancient Egypt (AE), Vol. 3, 1932, p.73; Vogt, J., op.cit., p.58; Poole, S., op.cit., p.xcviii.

٢- Sheridan, J., The Nome Coins of Alexandria. Anther Look, The American Numismatic Society, Vol.133, 1988, p108; Kampmann, U., & Genschow, J., Die Mümzen der Römischen Münzstätte Alexandria, Battenberg, 2008, p.364.

منذ عصر ما قبل الأسرات انقسمت مصر إدارياً إلى عدة أقاليم ووحدات ادارية بلغ عددها حوالى أربعة وعشرين إقليماً. وكانت تعرف هذه الوحدات الإدارية فى اللغة المصرية باسم sp3t (sepat)، وخلال العصرين البطلمى والرومانى عُرفت باسم (Nomes) νομοι. وطبقا لقوائم الأقاليم المشهورة فى المعابد المصرية فقد قُسمت مصر إدارياً خلال العصر البطلمى إلى ثلاثين إقليما بحيث يكون إقليم ممنفيس (منف) هو الحد الفاصل بين أقاليم مصر العليا وأقاليم مصر السفلى[١]. ولم يحدث الرومان تغيرات جذرية فى النظم الإدارية التى كان معمولاً بها فى مصر خلال العصر البطلمى، فقد بقيت المحافظة أو الإقليم Nome هى اساس التقسيمات الإدارية غير أن عدد الأقاليم ارتفع خلال العصر الرومانى من ثلاثين إقليماً إلى اثنى واربعين إقليماُ بواقع اثنين وعشرين (٢٢) إقليماً فى مصر العليا وعشرين (٢٠) إقليماً فى مصر السفلى. وكانت هيرموبوليتيس هو الحد الفاصل بين أقاليم مصر العليا وأقاليم مصر السفلى واستمر هذا التقسيم معمولاً به حتى نهاية العصر الرومانى[٢].

الجدير بالذكر أنه منذ عصر ما قبل الأسرات كان لكل إقليم من هذه الأقاليم معبود منفصل أو مجموعة من الآلهة تعبد فى الإقليم الواحد،

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen X, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 164, 2008, p.291.

انظر: الخريطة التوضيحية للتقسيمات الإدارية للأقاليم المحلية خلال العصر الرومانى، الشكل رقم ٨٦ والشكل رقم ٨٧.

٢- الحسين أحمد عبد الله، مصر فى عصر الرومان. أصداء الإستغلال وأنشودة البقاء دراسة فى ضوء الوثائق البردية، العين للدرسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الزقازيق، ٢٠٠٧، صـــ ٩٩.

وفى أغلب الأحول كان المعبود الرئيسى لعاصمة الإقليم يمثل المعبود الرئيسى للمقاطعة بأكملها والإله الحامى للإقليم وكان يطلق عليه اسم ntr njwtj "إله المدينة". ولقد ظل سكان تلك الأقاليم يحافظون على هويتهم وموروثهم الثقافى والدينى ويتعبدون لآلهتهم الأصلية منذ أقدم العصور ولم تتوقف تلك العادات الدينية خلال العصرين اليونانى والرومانى[١].

## ثانياً: المعبودات المحلية المصرية:

تناولت العديد من الدراسات دراسة العناصر والرموز الدينية المصرية التى ظهرت على الفئات النقدية الإقليمية التى كانت فى الأغلب تشير إلى المعبودات الرئيسية فى الإقاليم المحلية. ولقد حاولت الدراسات السابقة قدر استطاعتها فى إيجاد وإضافة حلول لتفسير تلك العناصر الدينية والتى عرفت اصطلاحا باسم معبودات الأقاليم المحلية وللأسف جاءت معظم هذه الدراسات مليئة بالثغرات والمغالطات والآراء المتباينة التى يكتنفها الغموض إلى حدٍ كبير ولذلك فإنها لم تخرج علينا بآراء أو نتائج شافية[٢].

---

١- Müller, W. M., Egyptian Mythology, George G.Harrap & Co. Ltd., London, 1934, p.17.

٢- من ضمن هذه الدراسات، راجع:

Birch, S., Researches Relative to the Connection of the Deities Represented upon the Coins of Egyptian Nomes with the Egyptian Pantheon, The Numismatic Chronicle, Vol.II, London, 1840, p.86-107; Langlois, V., Numismatique de Nomes D’Egypte. Sous L’administration Romaine, Paris, 1852, p.1-71; De Rougé, J., Monnaies des Nomes de l’ égypt, Paris, 1873, p.4-71; Vogt, J., op.cit., p.59; Milne, G., The Nome Coins of Egypt, p.78; Schwartz, J., Les Monnaies de Nomes en Egypte Romaine, Bulletin Trimestriel de la Société Françise d'égyptologie (BSFE), vol. 15, 1954, p.19-28.

اقتضت الطبيعة الجغرافية لمصر الرومانية تقسيم تلك المعبودات إلى قسمين رئيسيين حسب الأقاليم التى كانت تُعبد فيها، وقد تم تخصيص الفصل الثانى لدراسة معبودات مصر العليا، بينما خصص الفصل الثالث من هذه الدراسة لمعبودات مصر السفلى وذلك اعتماداً على الدراسة الحديثة التى قدمها كل من **انجيلو جايسين** المتخصص فى مجال النقود السكندرية **ومانفريد فيبر** المتخصص فى علم المصريات لمجموعة من الفئات النقدية الإقليمية المحفوظة فى معهد الآثار المصرية القديمة التابع لجامعة كولن الألمانية. وتعد هذه الدراسة من أحدث الدراسات التى تناولت دراسة الفئات الإقليمية بشكل تفصيلى خلال العصر الرومانى، حيث اعتمدت الدراسة على الربط بين العبادة السائدة فى كل إقليم وبين المعبود الذى يظهر على الفئات النقدية الإقليمية(١).

---

١- حول هذه الدراسات، انظر:

Geissen, A. & Weber, M., Untersuchungen zu den ägyptischen Nomenprägungen I-X, ZPE 144 (2003); 147 (2004); 149 (2004); 151(2005); 153 (2005); 155 (2006); 157 (2006); 158 (2006); 160 (2007); 164 (2008).

**(١) المعبود حاروريس" حورس الأكبر" فى الإقليم الأول (اومبيتيس- كوم امبو حالياً):**

يعتبر الإله حاروريس (حورس الأكبر) أحد الأشكال المحلية للإله حورس. و تعد كلمة حاروريس (Haroeris) اشتقاقاً من الكلمة المصرية الأصل Hr-wr وتعنى "حورس الأكبر" أو "حورس العظيم"[١]، ويقابلها فى اليونانية حاروريس Αρουηρίς″ أو Αρόηρις″ [٢]. لقد ارتبط الإله حورس بالصفة (wr) وتعنى الأعلى أو الأفق، وهى صفة تشير إلى الإله الصقر الذى يحلق بعيدا فى السماء فأصبح إله السماء الصحو. كما أنها ترمز إلى القوة والسيطرة التى كان يتمتع بها حاروريس كإله للكون، حيث كانت كلتا عينيه تمثل الشمس والقمر ومن ثم فقد اصبغ عليه لقب "سيد السماء"، و"سيد الضوء"[٣].

يعتبر حاروريس طبقا للأساطير المصرية القديمة ابن الإله رع إله الشمس من زوجته الإلهة تاسنيت نفرت T3-snt nfrt "الأُخت الطيبة"، وكان الأخ الأكبر للإلهة إيزيس والإله اوزيريس والإله ست والمعبودة نفتيس[٤].

---

١- Bonnet, H., Reallexikon der Ägytischen Religionsgeschichte (RDÄR), Walter De Gruyter& Co., Berlin, 1952, p.270 s.v.Haroeris

٢- Helck, W., & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, Band II, 1997, p.999.

٣- Watterson, B., The Gods of Ancient Egypt, Batsford Ltd., London, 1984, p.98.

٤- Petrie, F., The Religion of Ancient Egypt, Archibald Constable, London, 1908, p.45.

يظهر حاروريس فى الفن المصرى القديم فى هيئة الصقر الذى يجلس القرفصاء، ويعلو رأسه تاج الوجهين أو يظهر فى هيئة رجل برأس صقر يرتدى تاج الوجهين أو فى احيان أخرى كان يظهر مرتديا التاج الأبيض أو تاج الاتف (تاج الإله اوزيريس). وكان يرمز إليه فى النصوص والكتابات الهيروغليفية القديمة فى شكل الصقر[١].

لقد عُرفت عبادة الإله حاروريس فى مناطق متعددة، حيث انتشرت عبادته فى منطقة الشلال الأول بجانب كل من الإله خنوم والإله آمون الطيبى. منذ العصر المتأخر حصل حاروريس على القب المحلى (smsw) ويعنى "الأكبر سناً". ولقد انتشرت عبادته بقوة فى مدينة ادفو ومدينة (نخن) Nekhen[٢]، وهيرمونيثيتيس (ارمنت)، وإقليم كوبتوس (قفط). وتعتبر إقليم مصر السفلى هو الموطن الأصلى لعبادة الإله حاروريس فى مصر، فلقد حظيت عبادته بإنتشار منقطع النظير فى

---

١- Helck, W., & Otto, E., op.cit., p.999.

٢ – تعد مدينة (نخن) Nekhen من أهم مراكز عبادة حورس الصقر فى مصر العليا. ولقد أطلق عليها فى المصرية القديمة اسم Nhn ثم تطورت إلى Mhn ثم حرفت فى اللغة العربية إلى الكاب. وكانت الكاب (نخن القديمة) عاصمة مصر العليا قبيل توحيد القطرين، ومركزا لعبادة الإلهة نخبت معبودة الجنوب. ولقد عرفت فى العصرين اليونانى والرومانى باسم هيراكليوبوليس (مدينة الصقر)، وتمثل الإقليم الثالث لمصر العليا. وتقع حاليا بالقرب من مدينة الكوم الاحمر على الضفة الغربية لنهر النيل على بعد حوالى ٨ كم جنوبى مدينة الأقصر.

عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠٠٧، صـــ ٣١٩.

ليتوبوليتيس (اوسيم) وأتريبيتيس (تل الاتريب)، حيث يرى البعض أن حورس كان يمثل بالنسبة للمصريين الإله القومى لمصر السفلى[١].

يعد إقليم امبوس ombos هو المركز الرئيسى لعبادة حاروريس فى مصر العليا؛ لذلك حمل خلال العصرين اليونانى والرومانى اللقب "سيد إقليم امبوس". وفيها كُرس على شرفه واحدا من أكبر وأشهر معابد مصر العليا وهو معبد كوم امبو للإلهين حورس الأكبر والإله التمساح سوبك، ذلك المعبد الذى بدأ تشيده منذ عهد الملك بطلميوس السادس وتم الإنتهاء منه مع مطلع القرن الثالث الميلادى[٢].

يظهر الإله حاروريس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١٠٨-١٠٩م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تراجانوس يتجه برأسه ناحية اليمين، وقد تُوج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) ΤΡΑΙΑΝ(ὸς) CΕΒ(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικος) ΔΑΚΙΚ(ος)

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

---

١- علي فهيم خيشم، آلهة مصر العربية، المجلد الأول، دار الجماهيرية للنشر، مصراته، ١٩٩٠، صـــ ٣٧٤.

٢- Lorton, D., Gods and Men, Cornell University Press, USA, 2002, p.228.

٣- الشكل رقم ١٦.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله المحلى حاروريس واقفا ويتجه برأسه ناحية اليمين، ويظهر فى هيئة جندى رومانى يرتدى الهيماتيون الذى يغطى أسفل الجسد، ويمسك فى يده اليمنى بالحربة، بينما يمسك فى اليسرى بالتمساح ويعلو رأسه تاج عبارة عن قرص الشمس بين قرنى الكبش، بينما يظهر عند قدميه التمساح رافعا رأسه إلى اعلى، ويحاط بالمنظر كتابة نصها OMBITHC NOMOC وترجمتها إقليم امبوس. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثانى عشر من حكم تراجانوس L – I B.

ترصد قطعة نقدية إقليمية أخرى تصوير مختلف للإله حاروريس على النقود الإقليمية حيث يظهر الإله حاروريس على قطعة نقدية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين ملتحيا بلحية منتظمة وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

**AYT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νος) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حاروريس واقفا فى هيئة جندى رومانى، ويرتدى الزى العسكرى الرومانى، ويمسك فى يده اليمنى بالحربة، بينما يمسك فى اليسرى بالتمساح ويعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى الكبش، ويحيط بالمنظر كتابة نصها OMBITHC وترجمتها

---

[١]- الشكل رقم ١٧.

(إقليم) امبوس. ويظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيسر والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

من المعروف أن الإله المحلى حارويس – شو كان يظهرعادة فى الفن المحلى فى هيئة البطل المحارب الذى يحمل قرص الشمس فوق رأسه نتيجة ارتباطه عقائديا بالمعبود رع فى إقليم امبوس، حيث كان منوطا به الدفاع عن والده الإله رع ضد الإله الشر المعبود ست وكل من يحاول الاعداء على إله الشمس (رع). وبالإضافة إلى ذلك ارتبطت عبادة الإله حارويس بإله حورس الطفل ابن إيزيس، حيث تشير النصوص الدينية المحفوظة على جدران معبد كوم امبو إلى قدوم حورس الطفل إلى منطقة امبوس ليحارب غريمه اللدود الإله ست انتقاما لوالده الإله اوزيريس. وتشير الاسطورة إلى انتصار حورس ابن ايزيس على الإله ست بفضل مساندة الإله حارويس له، وهو ما تؤكده نصوص معبد كوم امبو التى ذكر فيها "لقد جاء ابن حورس إيزيس إلى كوم امبو ليحمى ابيه باسم حارويس"[١].

لقد انتشر تصوير الإله حورس فى الفن بصفة عامة خلال العصر الرومانى فى هيئة الجندى المحارب، وربما كان السبب فى ذلك هو اعتقاد الرومان بأن الإله حورس يمثل تشخيصاً للإمبراطور القائد الأعلى للقوات الرومانية والإله المؤله على الأرض على غرار مصر الفرعونية، حيث كان الملك الفرعون منذ فترة مبكرة من التاريخ المصرى القديم يمثل تشخيصاً للإله حورس على الأرض؛ لإن الإله

١– Bonnet, H., RDÄR, p.272 s.v. Haroeris

حورس كان يلعب دوراً هاماً فى مساندة الملك لكى يكتسب الشرعية والسلطة لحكم البلاد[١].

من المحتمل أن الحكومة الرومانية متمثلة فى دار السك فى الأسكندرية كانت على علم ودراية كاملة بالعقائد الدينية فى إقليم امبوس مما دفعها إلى تصويرالإله حاروريس على الفئات النقدية لهذا الإقليم فى هيئة الجندى الرومانى وهو ما يتناسب مع طبيعته العقائدية فى الإقليم؛ بسبب دوره فى مساعدة والده الإله رع فى قتل وذبح أعداء إله الشمس ومساندته لحورس ابن إيزيس فى صراعه مع عمه الإله ست.

ومن المعروف أن الرومان قد اقاموا حاميات عسكرية عند النقاط الحدودية والإستراتيجية للبلاد، ومن ثم وضعوا كتيبة عسكرية قوية عند نهاية مصب الشلال الأول وفرقة عسكرية قوية أخرى بالقرب من كوم امبو (امبوس) لحماية الحدود الجنوبية (الحدود الأثيوبية) ولتأمين طرق التجارة القادمة من البحر الاحمر[٢]. ومن المرجع أن يكون ظهور حورس فى هيئة الجندى الرومانى جاء نتيجة تأثر القوات الرومانية بعبادة الإله المحلى حاروريس والذى انتشرت عبادته فى تلك المناطق حتى حدود النوبة جنوباً.

لعل ظهور الإله سوبك فى هيئة التمساح فى القطعتين النقديتين السابقتين يشير بلاشك إلى انتشار عبادة التماسيح فى امبوس، فلقد عثر

---

١- Armour, R. A., Gods and Myths of Ancient Egypt, Second Edition, The American Press, Cairo, 2001, p.74.

٢- Maxfield, V. A., "where did they put the Men?" An Enquiry into the Accommodation of Soldiers in Roman Egypt, In: Hanson, W. S., The ortsmouth, Rhode Island, UK, 2009, Army and Frontiers of Rome, p.67.

على العديد من جبانات الدفن التى استخدمت فى دفن التماسيح المقدسة والتى تعود تاريخها إلى العصر المتأخر والعصرين اليونانى والرومانى فى المنطقة الشمالية من كوم امبو[١]. ولم تغفل الفئات النقدية التى أصدرتها دار السك لهذا الإقليم الدور الدينى الهام الذى لعبه سوبك – رع كأحد الآلهة الرئيسية فى الإقليم إلى جانب عبادة الإله حاروريس، فلقد صور التمساح سوبك على اليد الممدودة للإله حاروريس فى إشارة إلى وجود علاقة لاهوتية الوثيقة تجمع بينهما، حيث كان الإله سوبك يقوم بدور حورس فى قتال أعداء الإله رع والإله اوزيريس فى إقليم امبوس. ولقد تأكد هذا الإرتباط من خلال النصوص البردية، حيث ذكر نصاً فى إحدى البرديات المكتشفة فى كوم امبو "إن التمساح سوبك، يكون ابن الإلهة إيزيس فى امبوس"[٢]. مما يدل على أن الإله سوبك (التمساح) كان يحتل مكانة رفيعة تضاحى مكانة حاروريس فى هذا الإقليم.

---

١– Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.206.

٢– Kinght, A. E., Amentet. An Account of the Gods, Amulets & Scarabs of The Ancient Egyptians, Longmans, Green & Co., London, 1915 p.112.

**(٢) المعبود حورس بحدتى (الادفوى) فى الإقليم الثانى (ابوللونوبوليتيس ماجنا – ادفو حالياً):**

يعد الإله الصقر حورس الملقب باسم حورس بحدتى (Bhdtj) هو المعبود الرئيسى فى ابولونوبوليتيس ماجنا. وتعنى كلمة بحدتى فى اللغة المصرية القديمة "الذى يكون من بحدت" أو "المنتمى إلى مكان العرش". ولقد جرت العادة على تصوير الإله حورس بحدتى فى الفن فى هيئة الصقر حورس المتوج بتاج الوجهيين أو فى هيئة رجل برأس صقر يرتدى التاج المزدوج[١].

لقد حدث ارتباط وثيق بين الإله حورس بحدتى والإله رع فى ادفو، فقد كان حورس بحدتى يمثل ابن إله الشمس رع الذى انتصر على المتمردين من اتباع الإله ست الذين قدِموا إلى منطقة إلفينتين لإحداث الفتن والقلاقل ضد إله الشمس رع. وبمجرد أن علم حورس بحدتى بالمكيدة التى يدبرونها إلى الإله رع وتأكد من قدومهم إلى ادفو حتى تتبعهم واشتبك معهم فى معارك ضارية قرب مدينة بحدت وقضى عليهم تماما وطرحهم جميعا ارضاً الواحد تلو الآخر ولم يبق منهم أحد منهم على قيد الحياة. وبعد هذا الانتصار الساحق قرر الإله رع أن يقدم له قرص الشمس المجنحة كمكافأة لما حققه من نصر مبين على الأعداء ومن ثم أصبح حورس بحدتى وريث الإله رع؛ لذلك اصبغ عليه اللقب "إله الضوء وسيد السماء"[٢].

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.88 s.v. Behedti

٢– Fairman, H. W., The Myth of Horus at Edfu, The Journal of Egyptian Achaeology (JEA),Vol.21, 1935, p.27.

وفيما بعد أصبح قرص الشمس المجنح أحد أهم مخصصات الإله حورس بحدتى فيما يعرف باسم حورس ذو الأفق (حور اختى) طبقا لما ورد فى نصوص معبد ادفو "الذى يكون من ادفو (بحدت Bhd.t) الإله العظيم، ذو الريش الملون، الذى ظهر من أرض الضوء، سيد السماء"(١).

ارتبط الإله حورس بحدتى فى إقليم ادفو بزوجته الإلهة حتحور معبودة دندره. ومع بداية عصر الدولة الوسطى وبالتحديد منذ عهد الأسرة الحادية عشر حظيت عبادتهما معا بعلاقة وثيقة فى ادفو، حيث كانت تحضر الإلهة حتحور إلى ادفو كل عام مع بداية اكتمال القمر الجديد فى شهر ابيب (يوليه / اغسطس)؛ لكى تزور زوجها فى معبده بالمدينة وتحتفل معه بالعيد الرابع عشر لبحدت فيما يعرف باسم عيد بحدت والذى أطلق عليه اليونانيون خلال العصرين اليونانى والرومانى اسم "ίϵρος γαμος" اى "عيد الزواج المقدس". كانت تبدأ مراسمه بالاحتفال بعيد الاحتضان المقدس فى ادفو وبعد تسعة اشهر تعود حتحور مرة أخرى إلى دندره للولادة فى بيت الولادة المقدس (الماميزى)، وبالمثل يقوم زوجها الإله حورس بحدتى بزيارة مماثلة لزوجته حتحور فى إقليم دندره للإحتفال معها بعيد ميلادها(٢).

لقد كان الإله حورس فى بحدت "مكان العرش" يمثل النائب المفضل لآلهة مصر العليا ومصر السفلى فحمل لقب "سيد مصر العليا ومصر السفلى" وكان الإله الحامى للآلهة والإله المفضل لكل ملوك مصر. ولقد حمل القاب "صاحب الحربة"، و"ذو الذراع القوى"، و"العنيف"

---

١- Kees, H., Der Götterglaube im Alten Ägypten, Akademie-Verlag, Berlin, 1977, p.418-422.

٢- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägypischen Nomeprägugen II, p.26

نظرا لقدرته الفائقة فى اصطياد افراس النهر والتماسيح من اتباع الإله ست بواسطة الحربة وهو ما تؤكده مناظر الصيد المحفوظة على جدران معبد ادفو[١].

طبقا لما جاء عند هيرودوتوس، فلقد ساواه الإغريق **بالإله ابوللون اليونانى**. ويعد ابوللون هو معبود الشباب والموسيقى الراقية وواحداً من أهم الآلهة فى بلاد اليونان. ولقد نالت عبادته شهرة واسعة فى كافة انحاء بلاد الإغريق. ويعد ابوللون أحد ابناء زيوس من المعبودة ليتو[٢]، والأخ التوأم للإلهة ارتيميس ربة الصيد والقنص. وتحكى اسطورة مولده أن والدته المعبودة ليتو جابت كل انحاء بلاد الإغريق وارتحلت بين الجبال والسواحل اليونانية قاطبة دون أن تستقبلها اى مدينة أو جزيرة، وفى اثناء ترحالها اصابها التعب عند جزيرة ديلوس فعرضت ليتو على الجزيرة أن تسضيفها طوال فترة الحمل والوضع بعد أن وعدتها بالرخاء والغذاء الوفير لسكانها فى حال تمكنها من أن تضع وليدها على ارضها. ولقد قبلت جزيرة ديلوس هذا العرض بعد أن اقسمت لها الإلهة ليتو بأن ابوللون سوف يقيم أكبر معابده على ارضها[٣]. وبمجرد أن خرج ابوللون إلى الحياة الدنيا سقته الآلهة من

---

١- Kees, H., op.cit., p.426

٢- تعد الإلهة ليتو هى ابنة الكبرى للإله اورانوس من زوجته معبودة الأرض جيا واخت التيتانى العملاق كويوس وأم الإله ابوللون معبود الموسيقى والشباب، وكان زواجها من زيوس سببا فى غيرة هيرا منها وكراهيتها لها وسببا فى شقائها اثناء ولادتها لابوللون، لمزيد من المعلومات راجع:

Graves, R., op.cit., p.76.

٣- Grant, M., Myths of the Greeks & Romans, Weidenfeld and Nicolson, London, 1962, p.133.

النكتار واطعمته من الامبروسيا فأصبح ولدا يافعاً وقويا شديد البراعة فى استخدام القوس والسهم[١].

لقد عُبد الإله ابوللون فى بلاد اليونان كمعبود للفن الموسيقى الراقية وخصوصا فن العزف على القيثارة. وكان المشرف على تأليف النوتة الموسيقية بمساعدة أرباب الفنون فحمل اللقب "سيد الموسيقى". ولقد كان ابوللون إلهاً للطب ومسئولاً عن شفاء الأمراض المستعصية، والمختص بشئون الرياضة والأبطال الرياضيين والمشرف على مبنى الجيمنازيوم والبلايسترا فلقد كان حامى حمى الشباب الإغريقى. ولقد حمل ابوللون العديد من الألقاب، فقد لُقب بالبيثى نظرا لقتله الأفعى البيثون فى منطقة دلفى عقاباً لها على مهاجمة والدته ليتو ومحاولتها قتلها ومن ثم أصبحت منطقة دلفى أثيرة إلى قلبه ومركزاً هاما لنبوءته وواحدة من أهم مراكز التطهر فى بلاد اليونان، وبسبب قتله لهذا الافعوان كان عليه أن يذهب إلى المنفى؛ لكى يتطهر من جريمته النكراء ثم يعود إلى دلفى مرة أخرى ليتسلم موقع النبوءة فيها؛ لذلك فقد حمل لقب "ابوللون النقى"، ولقب (فيبوس) اى "المتطهر، الذى طَهر نفسه بنفسه" نظرا لتطهره من قتل الأفعى بيثون[٢]. ويظهر الإله ابوللون فى الفن فى هيئة شاب اشقر الشعر وبدون لحية ذا قوام ممشوق ويظهر متوجاً بنبات الغار ويحمل القوس والسهم والقيثارة والنآى. وتعتبر كل من جزيرة ديلوس ودلفى من أهم مراكز عبادته فى بلاد اليونان.

---

١- Hansen, W., Handbook of Classical Mythology, ABC & CLIO, Oxford, 2004, p.109.

٢- Gagarin, M., The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Vol.1, Oxford University Press, 2010, p.131-135.

انظر: الشكل رقم ٨٨.

يظهر الإله حورس بحدتى / ابوللون على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس وتعود إلى العام الثامن من فترة حكمه (١٤٤–١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى(١):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس الإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة جاء نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκρατωρ) Κ(αῖσαρ) Τ(ἳτος) ΑΙΛ(ιὸς) ΑΔΡ(ιανὸς) ΑΝΤΩΝΙΝΟC**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس بحدتى / ابوللون واقفا بكامل هيئته ناحية اليسار، ويعلو رأسه تاج الوجهيين. ويمسك فى يده اليسرى الحربة وفى اليمنى بالصقر المتوج بتاج الوجهين، ويحاط بالمنظر كتابة نصها على النحو التالى:

ΑΠΟΛΛΩΝΟΠΟΛΙΤ(ης )

وترجمتها (إقليم) ابوللونوبوليس ماجنا. ويظهر تاريخ الإصدار فى الجزء السفلى والمتمثل فى العام الثامن من حكم انطونينوس بيوس L H.

لقد اختلف العلماء فيما بينهم حول الهيئة الأدمية التى ظهرت على الفئات النقدية لابولونوبوليتيس. ويعتقد جاك دى روجيه De Rougé أن هذه الهيئة تمثل الإله الشاب حورس بحدتى(٢)، بينما يعتقد لانجلوا Langlois بأن هذه الهيئة الأدمية تمثل الإلهه حتحور زوجة حورس

---

١- الشكل رقم ١٨.

٢- De Rougé, J., op.cit., p.7

بحدتى[١]. ويتفق كل من جايسين وفيبر مع وجهة نظر جاك دى روجيه، فلقد أثبتت دراستهما أن المنظر المصور على تلك الفئات النقدية تخص المعبود المحلى حورس بحدتى استناداً على ملامح العبادة المحلية والعقائد الدينية فى الإقليم. ويرى كل من جايسين وفيبر أن حورس بحدتى ظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم فى هيئة المحارب الرومانى خصوصاً على الفئات النقدية من عهد انطونينوس بيوس للدلاله على الصفات الحربية التى كان يتمتع بها طبقا للعقائد المحلية فى الإقليم[٢].

**(٣) المعبود خنوم فى الإقليم الثالث (لاتوبوليتيس – اسنا حالياً):**

يعد الإله خنوم هو المعبود الرئيسى فى لاتوبوليتيس. وكلمة خنوم (hnmw) فى اللغة المصرية القديمة تعنى "الخالق" أو "الذى يخلق" وأطلق عليه الإغريق Χνουμις أو Χνοῦβις[٣]. وتشير الدلائل الأثرية إلى أن أقدم عبادة للإله خنوم ظهرت فى منطقة ( Abu ) (إقليم الفينتين)، ولقد كان الإله خنوم هو إله الشلال الأول عند منطقة إلفينتين والمسئول عن منابع ومصادر مياه النيل وخصوبة الأراضى الزراعية؛ لذلك حمل لقب "سيد منطقة الشلال" و"الإله الحامى للماء البارد"[٤].

تشير النصوص الدينية والمناظر المحفوظة على جدران معبد اسنا إلى أن الإله خنوم كان يعبد فى هذا الإقليم كإله للخلق الذى لديه

---

١– Langlois, V., op.cit., p.3

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.26.

٣– Mercer, S., op. cit., p.151.

٤– Bonnet, H., RDÄR, p.135 s.v. chnum

القدرة على تشكيل كل الكائنات الحية مثل الإله بتاح؛ لذلك حمل القاب منها "سيد التماسيح"، "خالق الحياة"، و"صانع البشر على عجلة الفخرانى" وإليه يقدم الأطفال عقب ولادتهم الشكر والعرفان لدوره فى منحهم الحياة وخلق اعضائهم السليمة[١].

منذ عهد الدولة الحديثة عُرفت عبادة خنوم فى إقليم هيبسيليس Hypselis، وإقليم ارسنوى. وتشير النصوص الدينية إلى أن عبادة خنوم انتشرت فى منطقة الدلتا ولاسيما فى إقليم منديس، حيث عُبد فى هيئة الكبش المقدش طبقا لهذا النص من إقليم منديس "الكبش المقدس، يكون خنوم الذى خلق الآلهة والبشر". ويعد إقليم لاتوبوليتيس (اسنا حاليا) من أهم مراكز عبادة الإله خنوم فى مصر، وفيها اُقيم أقدم معابد الإله خنوم والذى بدأ تشيده منذ العصر البطلمى وتم الإنتهاء منه فى العصر الرومانى. وتعطينا المناظر الفنية المحفوظة على جدران هذا المعبد فكرة عن تصوير الإله خنوم فى الفن، حيث كان يظهر الإله خنوم فى هيئة الكبش أو فى هيئة رجل برأس الكبش ممسكا فى إحدى يديه السكين الحاد أو الحربة المقدسة[٢].

طبقا لما ورد فى النصوص والتراتيل الدينية من إقليم اسنا فإن خنوم عُبد فى صورة الإله الكبش خالق العالم وجميع الكائنات الحية. ولقد علِمنا من خلال الترتيل الدينية أن خنوم حمل العديد من الالقاب فى اسنا فقد كان "خالقاً للبذور"، و"والد الآلهة والرجال" وفى نصوص أخرى حمل

---

١- Kees, H., op.cit., p.437- 43.

٢- Hart, G., The Routledge Dictionary of Egyptian God and Goddesses, Second Edition, London, 2003, p.85.

لقب "خنوم رع سيد اسنا، الذى انجب الآلهة وخلق كل شئ ووهبه الحياة"[١].

انتشرت بجانب الإله خنوم عرف إقليم اسنا عبادة الإلهة نيت معبودة القوس والسهم زوجة الإله خنوم. وطبقا لما جاء فى النصوص والتراتيل الدينية من إقليم اسنا فقد عُبدت الإلهة نيت فى اسنا كمعبودة ازلية وكسيدة للخلق التى لديها المقدرة على خلق جميع الكائنات الحية مثل زوجها الإله خنوم وهو ما يشير إليه النص التالى "الإلهة نيت البقرة العظيمة التى ولدت بواسطة الإله رع، سيدة اسنا، الإلهة العظيمة". وقد حملت نيت فى اسنا العديد القاب منها "الإلهة العظيمة ووالدة الآلهة والإلهات وأم الإله الهواء شو والإله رع ومؤسسة الحياة الأولى وخالقة الأرض ومنها خرجت الآلهة للحياة"، وفى نصوص أخرى لقبت بأنها "سيدة إقليم اسنا، البقرة العظيمة Achet والتى تحمل الإله رع فوق بين قرنيها سيدة إقليم سايس التى خلقت كل شئ"[٢].

لقد عُبدت الإلهة نيت فى الأساس فى إقليم سايس الجنوبى فى مصر السفلى، ثم انتقلت عبادتها إلى اسنا وطبقا لطقوس عبادتها فى الإقليم، فقد ارتبطت نيت بالبقرة المقدسة محيت ورت (Mehet weret). ومع بداية خلق الكون انفصلت الإلهة نيت عن المحيط الازلى نون وتحولت من شكل البقرة إلى نوع من الاسماك المقدسة التى كان يقدسها المصريون فى تلك المنطقة وكانت تعرف تلك الاسماك باسم (aha)

---

١– Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.269.

٢– Sternberg, H., Mythische Motive und Mythenbildung in den Ägyptischen Tempeln und Papyri der Geiechisch-Römischen Zeit, Otto Harrassowitz. Wiesbaden, 1985, p.37-38.

ولقد أطلق عليها الإغريق المقيمون فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى اسم (Latos) ومنها اشتق اسم لاتوبوليتيس Λατοπόλιτης[١].

يظهر الإله خنوم على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس الإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تُوج رأسه بإكليل من الغار، ويحيط بالرأس كتابة على النحو التالى:

**ΑΥΤ(οκράτωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله خنوم الشاب واقفا بكامل هيئه يتجه ناحية اليسار، يرتدى الخيتون يعلوه الهيماتيون، ويمسك بالحربة فى يده اليسرى، بينما يمسك فى يده اليمنى السمكة المقدسة لاتوس Latos. ويحاط بالمنظر كتابة نصها ΛΑΤΟΠΟΛ(ιτης) وترجمتها (إقليم) لاتوبوليس. ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يفترض كل من جاك دى روجيه ولانجلوا على أن الهيئة الأدمية التى تظهر على الفئات النقدية من عهد هادريانوس يمثل المعبود المحلى

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.270.

٢- الشكل رقم ١٩.

للإقليم الإله خنوم رع[١]. ويتفق معهما كل من جايسين وفيبر فى هذا الاعتقاد مضيفين أن المعبود خنوم ظهر على النقود المحلية لهذا الإقليم فى أسلوب فنى يتسم بالطابع المحلى فى التصوير يتفق مع ما ورد عن الإله خنوم وخصائصه فى النصوص المصرية القديمة من إقليم اسنا، حيث تذكر النصوص بأنه كان يظهر فى هيئة شاب يحمل السكين الحاد والحربة فى يده وما تؤكده الفئات النقدية للاتوبوليتيس[٢].

على جانب أخر يمسك خنوم فى يده السمكة المقدسة كتشخيص لزوجته المعبودة نيت التى كانت لها دور دينى هام فى إقليم اسنا خلال العصرين اليونانى والرومانى، حيث عثر على العديد من مومياوات الاسماك فى جبانات الدفن القريبة من اسنا والتى تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى مما يدل على رواج عبادتها فى لاتوبوليتيس (اسنا) خلال العصرالرومانى. وبذلك تكون النقود الإقليمية التى أصدرتها دار السك فى الأسكندرية لإقليم لاتوبوليس قد أظهرت الطبيعة العقائدية المحلية فى الإقليم خلال العصر الرومانى.

---

١- De Rougé, J., op.cit., p.9; Langlois, op.cit., p.5.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.27.

**(٤) المعبود مونتو فى الإقليم الرابع (هيرمونثيتيس – ارمنت حالياً):**

تُعد هرمونثيتيس (ارمنت) هى المركز الرئيسى لعبادة الإله الصقر مونتو (Mntw) فى مصر العليا. يعتبر الإله مونتو إلهاً للحرب والقتال فى مصر القديمة وهو أحد أشكال الإله حورس؛ لذلك عُرف بلقب "حورس الطيبى" أو "حورس ذو الذراع القوى"[١].

لقد كان للإله مونتو عبادة هامة فى طيبة عاصمة الإقليم الرابع لمصر العليا نتيجة ارتباطه ومطابقته بالإله رع إله الشمس، حيث عُبد هناك تحت اسم الإله مونتو– رع، فأصبح المعبود الرئيسى لأقليم طيبة وحمل اللقب "سيد طيبة"، و"سيد القتال والحرب فى الإقليم الطيبى"[٢].

منذ عهد الدولة الوسطى ارتبط الإله مونتو بعبادة الإله آمون– رع معبود طيبة نتيجة ارتباط كل منهما بالشمس واتحدت عبادتهما تحت اسم "آمون – مونتو / رع". لقد ادى ارتباط مونتو بالإله آمون إلى ارتباط عبادة مونتو فى هيرمونيثيتيس بعبادة الثيران المقدسة (Bech) (باليونانية Βοῦχις)، حيث تشير الدلائل الأثرية إلى انتشار عادة دفن العجول المقدسة بجوار الابقار الأم المدفونة فى تلك المنطقة فيما يعرف باسم البوخيوم Bucheum مند عهد الملك نقتانبو الثانى وحتى العصر الرومانى[٣]. وكان هذا الثور بوخيس المقدس الذى يتميز بلون جلده الأبيض ورأسه الأسود اللون يمثل تجسيداً حياً للإله مونتو وكذلك يعتبر

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.476 s.v.Month

٢– Mercer, S.,op.cit., p.156.

٣– Hart, G., op. cit., p.96.

صورة حية لروح مونتو- رع، ورمزاً للقوة والضراوة والوحشية التى كان يتمتع بها الإله مونتو فى هيرمونثيتيس[١].

لقد ذاعت شهرة مونتو فى عهد الدولة الحديثة، فقد كان محبباً لملوك هذه الدولة، حيث ربطوا اسمائهم والقابهم بألقاب الإله مونتو لما كان يتمتع به من قدرات حربية وكفاءة عالية فى القتال وإدارة المعارك الحربية فعلى سبيل المثال حصل الملك رمسيس الثانى على القاب ورد فيها ذكر اسم الإله مونتو مثل "الملك العظيم القوة مثل مونتو فى طيبة"، "سيد القوة مثل مونتو"، "المحارب القوى مثل مونتو"، "ذو الذراع القوى مثل مونتو"، و"الذى يجتاز ميدان المعركة بسرعة مثل مونتو"، حيث كان مونتو يدفع الملك دائماً إلى تحقيق الإنتصارات على الأعداء[٢].

يصور مونتو عادة فى الفن المصرى فى هيئة رجل برأس صقر يعلو رأسه قرص الشمس بين اثنين من الريش الطويل، ويمسك فى إحدى يديه الصولجان الطويل أو صولجان الواس رمز الإقليم. وفى احيان أخرى يظهر فى صورة رجل برأس ثور ويمسك فى يده القوس والسهم والسكين، أو يظهر فى هيئة الثور المقدس بوخيس نفسه[٣].

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.127 s.v.Month

٢- Grapow, H., Die Bildlichen Ausdrücke des Äegytischen. Vom Denken und Dichten Einer Altorientalischen Sprache, Leipzig, 1924, p.181.

٣- Budge, W., The Gods of The Egyptians, Methuen & Co., Vol. II, London, 1904, p.27.

يظهر الإله مونتو معبود هيرمونثيتيس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١٠٧–١٠٨م)، وتحمل التصوير الأتى[1]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تراجانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة على النحو التالى:

**ΑΥΤ (οκάτωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله مونتو واقفا بكامل هيئته يتجه ناحية اليسار، نصف عارٍ، ويرتدى الهيماتيون الذى ينساب فوق ذراعه الأيسر. ويمسك فى يده اليسرى الثور بوخيس الذى يخفض رأسه ويرفع ذيله إلى اعلى، بينما يمسك فى يده اليمنى صولجان الواس. ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΕΡΜωΝΘ(ιτης) وترجمتها (إقليم) هيرمونثيس. ويظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم تراجانوس L IA.

يتفق كل من جاك دى روجيه ولانجلوا على أن الهيئة الأدمية التى صورت على الفئات النقدية لهيرمونيثيتيس تمثل الإله مونتو – رع[2]. وقد ادى ارتباط الإله مونتو فى هيرمونيثيتيس بالإله حورس الطيبى واستحواذه على صفاته الحربية والقتالية إلى ارتباطه تلقائياً بالمعبود اليونانى ابوللون الذى كان له عبادة هامة فى هذا الإقليم طبقا ما

---

[1] – الشكل رقم ٢٠.

[2] – De Rougé, J., op.cit., p. 10-11; Langlois, V., op.cit., p.8.

ذكره استرابون عن طبيعة العقائد والعبادات المحلية فى هرمونثيتيس خلال العصر الرومانى[١].

يتضح من خلال تصوير مونتو على تلك القطعة النقدية وجود اتفاق واضح بين مخصصات الإله مونتو التى ظهرت فى الفن المصرى القديم وبين العناصر التى ظهرت على الفئات النقدية لهرمونثيتيس، حيث يظهر الإله مونتو/ ابوللون ممسكا بصولجان الواس (w3s) الذى كانت تحمله الآلهة كرمز للسلطة والقوة والذى كان يستخدم ايضا كرمز للإقليم الرابع لمصر العليا[٢]. ويظهر الإله مونتو وهو يمسك بالثور بوخيس المقدس وقد ظهر الثور خافضاً رأسه إلى اسفل ويرفع ذيله إلى اعلى فى وضع اندفاعى مما يوحى باستعداده للهجوم على الأعداء وكتجسيد للمعبود مونتو إله الحرب الذى كان يدفع الملوك إلى القتال والإنتصار على الأعداء. ولم يغفل الفنان فى اظهار وإضافة السمات اليونانية على الموضوع المصور، حيث يظهر الإله خنوم نصف عارٍ وهو ملمح فنى كلاسيكى متشبهاً بذلك بالمعبود ابوللون اليونانى.

---

١- يذكر استرابون أن عبادة حورس / ابوللون إله الشمس فى إقليم هيرمونيتس ارتبطت بعبادة الإله مونتو المعبود المحلى للإقليم. ولقد حظيت عبادة مونتو/ ابوللون باهمية كبيرة خلال العصرين اليونانى والرومانى، كما حظيت عبادة الثور المقدس بوخيس بنفس القدر من الاهمية كرمز لإله الشمس فى المدينة، ولمزيد من المعلومات حول هذه العبادة راجع:
Yoyotte, p., Le Voyage en Egypte, Paris, 1997, p.258.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.274.

**(٥) المعبود آمون الطيبى فى ديوسبوليتيس ماجنا (الأقصر):**

يعد الإله آمون الطيبى أحد أقدم وأشهر الآلهة فى مصر القديمة. ولقد كانت مدينة طيبة (الأقصر حاليا) هى المركز الرئيسى لعبادته، و فيها شيد على شرفه معبد الكرنك ليكون مكرساً على شرف ثالوث المدينة المقدس. ولقد ظهر اسم الإله آمون لأول مرة فى متون الأهرام منذ عهد الأسرة الخامسة تحت اسم Imn. وتعنى فى المصرية القديمة "الخفى" أو "الذى لايرى". ولقد عرف بهذا الاسم؛ لإنه كان معبوداً مليئاً بالأسرار ولعدم وضوح مظهره الحقيقى فقد كان يمثل القوة الخفية التى لايمكن لواحد من بنى البشر ادراكها أو معرفتها بالعين المجردة(١)، وإبان العصرين اليونانى والرومانى أطلق عليه الإغريق Αμμων" (٢).

تشير نصوص الأهرام إلى أن الإله آمون كان الها ازليا خلق نفسه بنفسه فهو الأصل فى بدايه الحياة على الأرض. ولقد كان رئيس الثامون المقدس المسئول عن نشأة العالم وبداية الخليقة؛ لذلك كانت الاوزة من اوائل الرموز التى تشير إلى آمون نظرا لدورها الهام فى مساعدته أثناء عملية خلق الكون؛ لذلك فقد حمل لقب "العظيم الذى يصيح كالاوزه". وكان الإله آمون مختصاً بتحديد المواقيت وتقسيم السنوات إلى شهور وأيام وكان منوطا به تحديد اعمار الرجال والنساء وجميع الكائنات الحية ويتحكم فى الظواهر الطبيعية كالهواء والضوء والماء، ومن ثم فقد حمل عدة القاب منها "الإله الأعظم"، "الإله الخالق لكل شئ"، "سيد

---

١- مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠، صــ ٥٧ .

٢- Liddell, H. C., & Scott. R., A Greek – English Lexicon, Clarendon Press, Oxford, 1996, s.v. Ammwn.

الآلهة"، "والد كل الآلهة"، "صانع الرجال وخالق الحيوانات"، "سيد السماء"، و"سيد الملوك"[1].

مع حلول عهد الأسرة الحادية عشرة والثانية عشرة وصلت عبادة آمون فى مدينة طيبة إلى اوج ازدهارها، وأصبح آمون بفضل قوة كهنة آمون فى طيبة من أهم الآلهة فى مصر العليا، فلقد شيد على شرفه واحد من أكبر معابد طيبة وقد عرف هذا المعبد باسم Apt. وكان يوجد فى الجزء الشمالى من المدينة كما حمل الإله آمون فى تلك الفترة على عدة ألقاب كهنوتية مثل "سيد عرش كلا الأرضيين، مصر العليا ومصر السفلى"، ولقب "ملك كل الآلهة"[2].

لقد كان أهم ما يميز ملامح عبادة الإله آمون خلال عصر الدولة الوسطى هو ارتباط عبادته بعبادة الإله مين الذى كان يعبد فى إقليم كوبتوس (قفط) القريب من مدينة طيبة؛ لذلك كان يظهر آمون فى هيئة رجل ذى قضيب منتصب ويعلو رأسه اثنان من الريش الطويل اقرب ما يكون إلى شكل الإله مين وعُبد تحت اسم الإله آمون / مين وحمل لقب "كا موت اف" اى ثور أمه الذى اتم ولادته للدلالة على قدرته على الخلق، ونتيجة لإرتباطه بالإله مين ارتبط آمون بالكباش المقدسة ومن ثم أصبحت الكباش ذات القرون الملتوية من الحيوانات المقدسة له؛ لإنها كانت تكسبه القوة والقدرة على الخصوبة مثل المعبود مين[3].

---

١– Mercer, S., op.cit., p.185.

٢– Budge, W., op.cit., p.3.

٣– Wilkinson, R., H.m, op.cit, p. 92.

منذ عهد الدولة الحديثة لم تعد عبادة الإله آمون قاصرة على إقليم طيبة فحسب وإنما أصبح معبود الدوله الرئيسى. ولقد انتشرت عبادته فى كافة انحاء البلاد وامتدت عبادته جنوبا فى بلاد النوبه وشمالا حتى الحدود الليبية وأصبحت عبادته تتمتع بشعبية جارفة بين المصريين فى كافة المناطق والقرى. ولقد ارتقى الإله آمون إلى مكانة مرموقة بين الآلهة الشمسية فى تلك الفترة إلى أن أصبح حاكم الكون وملك كل الآلهة. ومنذ ذلك الحين ارتبط آمون بالإله رع واستولى على كل صفات كل الآلهة الشمسية ومن ثم حمل اللقب "آمون رع ملك كل الآلهة" وعُبد فى شكل إله الشمس آمون– رع – حور– اختى[١].

يظهر الإله آمون رع فى الفن المصرى القديم فى عدة أشكال إما فى هيئة رجل برأس ضفدعة أو برأس أسد أو برأس ثعبان، بينما يعد التصوير الأكثر شهرة للإله آمون هو ظهوره فى هيئة شاب ملتحٍ يعلو رأسه غطاء للرأس عبارة عن قرص الشمس بين ريشتين طويلتين، ويمسك فى يد صولجان الواس أو علامة العنخ، وفى العصر المتأخر كان يظهر فى هيئة رجل برأس الصقر نتيجة ارتباطه بالإله رع، وفى احيان أخرى كان يظهر فى هيئة الكبش المقدس ذى القرون الملتوية حول الاذن حيث كان يعبد فى طيبة فى هيئة الكبش الذى يجسد روح الإله آمون رع[٢].

خلال العصرين اليونانى والرومانى طبقا لما جاء عن هيسيودوس Hesiod، طوبقت عبادة الإله آمون– رع **بالإله زيوس**

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.34 s.v. Amun

٢– Wiedemaa, A., Religion of Ancient Egyptian, H. Grevel & Co., London, 1897, p.119.

**الأولمبى كبير الآلهة اليونانية**[١]. ويعد المعبود زيوس أحد أعظم الآلهة اليونانية على الإطلاق ويعنى اسمه السماء الصحوة (الساطعة) وكان المسئول عن تحريك كل الظواهر الطبيعية المتعلقة. يعتبر الإله زيوس هو ثمرة زواج معبود السماء كرونوس بالمعبودة ريا معبودة الأرض. ولقد نسجت العديد من الاساطير حول حادثة مولده، فتحكى إحدى الروايات أن كرونوس نمى إلى علمه أنه سوف يأتى يوم يقضى فيه أحد ابنائه ويقصيه من الحكم كما فعل مع والده اورانوس. فقرر القضاء على كل مولود تضعه زوجته ريا فقد كان يبتلعهم الواحد تلو الآخر حتى جاء الدور على زيوس فاشفقت عليه والدته ريا من مصيره المؤلم واستقر ببالها أن تخدع زوجها كرونوس فجاءت بكتلة من الحجر ولفتها فى ثياب طفل رضيع وقدمتها إلى كرونوس بدلا من وليدها زيوس. وقررت ريا أن تفر بطفلها زيوس بعيدا عن كرونوس، وأن تخفيه فى مكان بعيد حتى لا ينكشف أمره، وبالفعل حملته إلى جزيرة كريت واودعته فى كهف صغير فوق احد تلال الجزيرة واوصت حوريات الكهف برعايته والسهر على راحته[٢].

عرفت كل الشعوب اليونانية عبادة زيوس حامى حمى كل المدن والأراضى اليونانية فكان مقر حكمه فى اعلى جبل اولمبوس، فكان من مكانه هذا يرسل إليهم الامطار؛ لكى تروى الزرع وتخصب الأرض وتجعلها صالحة للزراعة ويرسل إليهم الرعد والبرق والرياح النافعة للحيوانات وللبشر، وكان المسئول عن تعاقب الفصول؛ لذلك عبده

---

١- Hesiod, The Homeric Hymns and Homerica, Translated by Evelyn – White, Harvard University Press, 1914, p.453

٢- كوملان، الأساطير الإغريقية والرومانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣، صـــ ٢٣.

الإغريق تحت لقب زيوس اولمبيوس وقد أقاموا على شرفه الالعاب الأولمبية فى منطقة اولمبيا[١].

لقد شيد الإغريق لزيوس العديد من المعابد تكريما له، كما اقاموا له العديد من مقار النبوءات فى مختلف انحاء بلاد اليونان. وكانت بلدة دودونا التابعة لإقليم ابيروس من أشهر اماكن نبوءاته وكانت تقدم شجرة البلوط الكبيرة كنذر مقدس له فى مقر نبوءته بدودونا ومن ثم أصبحت شجرة البلوط واحدة من أهم شعاراته فى الفن. وتأتى بعد نبوءة دودونا فى الأهمية نبوءة منطقة اولمبيا الكائن فى معبد زيوس الواقع فى سهل اولمبيا ويليه فى الأهمية نبوءة زيوس آمون الواقعة فى واحة سيوة المصرية والتى عرفت كواحدة من اعظم واضخم نبوءات العالم القديم، فقد كان الإغريق يربطون بينها وبين نبوءة منطقة دودونا فى بلاد اليونان[٢].

يظهر زيوس فى الفن اليونانى فى هيئة رجل مهيب بلحية وشعر كثيف، يرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء السفلى من جسده، بينما

---

[١]- عرفت الألعاب الأولمبية بهذا الاسم نسبة إلى منطقة اولمبيا الواقعة فى إقليم إليس غربى شبه جزيرة البيبلونيز. وكانت تلك المنطقة هى معقل عبادة الإله زيوس الاولمبى، ويرجع اول تاريخ اقيمت فيه تلك الألعاب الى العام ٧٧٦ ق.م فى مدينة إليس، وكانت تقام هذه الألعاب كل أربعة اعوام على أن تبدأ مع بدايه شهر أوغسطس وتستمر لمدة خمس أيام، حيث كانت تقام مسابقات فى مختلف الألعاب الرياضية مثل الجرى، ورمى القرص، والمصارعه والملاكمة بالإضافه إلى مسابقات فى الشعر والموسيقى وفن الخطابة، ولمزيد من المعلومات راجع:

Swaddling, J., The Ancient Olympic Games, London, 1980, p.13-14.

[٢]- عبد المعطى شعراوى، أساطير إغريقية، الآلهة الكبرى، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥، صـــ ١٠٠-١٠١.

يظهر الجزء العلوى عاريا ويظهر جالسا على عرش اولومبوس ويحمل فى يده اليمنى الصاعقة وباليسرى إلاهة النصر نيكى(١).

يظهر الإله آمون / زيوس على قطعة نقدية اقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١٠٨-١٠٩م)، وتحمل التصوير التالى(٢):

يظهر على طراز الوجه صورة نصفية للإمبراطور تراجانوس تتجه ناحية اليمين، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة على النحو التالى:

**ΑΥΤ(οκράτωρ) ΤΡΑΙΑΝ(òς) CΕΒ(οστòς) ΓΕΡΜ(ανικòς) ΔΑΚΙΚ(óς)**

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للمعبود المحلى آمون / زيوس فى هيئة شاب يقف عاريا عدا الجزء الاسفل من جسده، ويتقدم بقدمه اليمنى قليلاً إلى الأمام ويثنى اليسرى، ويلتف برأسه إلى الخلف ناحية اليمين، ويمسك فى يده اليمنى الصولجان الطويل، بينما يحمل على اليد اليسرى الكبش المقدس الذى يعلو رأسه ريشتان طويلتان ويعلو رأس الإله آمون / زيوس تاج عبارة عن قرن الكبش بين ريشتين عاليتين يتوسطها قرص الشمس، ويظهر عند قدميه الكبش المقدش يعلو رأسه الريشتان العاليتان ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΔΙΟCΠΟΛΙC Η ΜΕΓΑΛΗ وترجمتها (مدينة ديوسبوليس ماجنا). ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على

---

١- انظر: الشكل رقم ٨٩.

٢- الشكل رقم ٢١.

الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثانى عشر من حكم تراجانوس L I – B.

يتضح من الطراز النقدى السابق امتزاج السمات الفنية المصرية مع نظيرتها اليونانية، وتتمثل السمات المصرية فى ظهور قرن الكبش بين اثنين من الريش الطويل يتوسطها قرص الشمس وهى السمات التى تميز الإله آمون رع فى الفن، بينما تتمثل السمات اليونانية فى تصوير الإله زيوس آمون فى هيئة شبه عارية، وفى وضع الثلاثة ارباع، ويثنى ساقه اليسرى إلى الخلف قليلاً. وكلها سمات فنية تنتمى إلى مدرسة النحت فى العصر الكلاسيكى المبكر (٤٨٠ –٤٥٠ ق.م)، تذكرنا بتمثال أموفاللوس ابوللون Omophalos Apollo الذى يعود إلى منتصف القرن الخامس ق.م[١]، حيث استطاع الفنان فى تلك الفترة التغلب على مشكلة تصوير جسم الانسان وإضافة بعض الملامح التى تنم عن الحركة وهو ما يظهر جليا فى تصوير المعبود زيوس آمون على عملة الإمبراطور تراجانوس.

**( ٦) المعبود جب فى الإقليم الخامس (كوبتيتيس– قفط حالياً) :**

تشير نصوص الأهرام إلى أن الإله جب يعد الابن الأكبر لإله الهواء شو من زوجته تفنوت، وزوج معبودة السماء نوت وكان ثمار زواجهما هو الإله اوزيريس وست والإلهة إيزيس والإلهة نفتيس[٢]. ويعتبر الإله جب أحد الآلهة الأزلية وسيد الأرض وحاكم الكون ومن

---

١– للمقارنة، انظر: الشكل رقم ٩٠.

٢– Helck, W., & Otto, E., LÄ., p.428

عليه، وحاكم الآلهة وبناءً على ذلك فقد حمل القاب "والد الآلهة"، و"قائد جميع سكان الأرض"، و"الامير الوراثى للآلهة"، وكان الإله جب مشرفاً عن إنتاج وحصد الحبوب وكانت النباتات تتناثر من حوله، ومنه يخرج الماء وكانت خيرات الأرض من المعادن النفيسة تعتبر من عطاياه إلى البشر(١).

تشير الدلائل إلى انتشار عبادة الإله جب فى إقليم كوبتوس (قفط) منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى. وعلى الرغم من ذلك لم يكن المعبود المحلى للإقليم، حيث تشير الدلائل الأثرية إلى وجود عبادة مبكرة للإله المصرى (مين) فى إقليم قفط مرتبطا بعبادة أمه الإلهة إيزيس ومتشبها بالإله حورس وعُبد تحت اسم المعبود المحلى حور- مين حامى إقليم قفط والطريق التجارى الذى يمر بها. كما تشير الدلائل الأثرية ايضا إلى وجود معبد فى المنطقة الجنوبية من الإقليم يرجع تاريخه إلى فترة متأخرة من عهد الملك نقتانيبو الثانى كرس لعبادة الإلهه إيزيس وابنها حور- مين وعبادة الإله جب والتمساح سوبك رع(٢).

طبقا للنصوص الدينية المحفوظة من هذا المعبد فإننا يمكن أن نستنتج أن عبادة الإله جب قد طغت على عبادة (مين) فى كوبتوس (فقط) خلال العصرين اليونانى والرومانى، حيث أصبح الإله جب هو الإله الرئيسى للإقليم، بينما كان المعبود مين يمثل الإله الضيف فى المعبد. وتذكر النصوص المحفوظة على البوابة الجنوبية للمعبد الجنوبى التى

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd.144, p. 279.

٢- Bonnet, H., RDÄR, p.202 s.v.Geb

تعود إلى عهد كيلوباترا السابعة بعض التراتيل الدينية التى يمكن من خلالها التعرف على دور الإله جب فى قفط. وتصفه النصوص بأنه "جب الامير الوراثى للآلهة، الذى خلق تاسوع الآلهة، والذى اعتنى ببذر الأرض، سيد أسياد المدن، والمقدس فى إقليم كلا الصقريين (المقصود به إقليم قفط)"(١).

لقد حدث ارتباط بين كل من الإله التمساح سوبك والإله جب فى كوبتوس على غرار ارتباطهما فى كوم امبو والفيوم، فكلاهما يعد من الآلهة الكونية فقد كان سوبك معبود المياه والعناصر المائية، بينما كان المعبود جب هو إله الأرض والمسئول عن خصوبتها وبذلك فإنهما يشتركان فى عملية توفير الخصوبة للأرض. وطبقا للنصوص الدينية فقد كان المعبود جب يأخذ صفات وشكل الإله التمساح سوبك كما ورد فى هذا النص "جب، والد الآلهة، الإله التمساح القادم من قلب نون (ظلام)" وكذلك ورد فى نص آخر "جب، والد الآلهة، التمساح المقدس سيد التماسيح"(٢).

لقد صور الإله جب فى الفن المصرى القديم طبقا لما ورد فى نصوص الأهرام فى هيئة رجل مضطجعا على إحدى جانبيه ويُظهر قضيبه باتجاه زوجته الربة نوت سيدة السماء، ويعلو جسده النباتات والزرع والفاكهة للتعبير عن الخصوبة التى يمنحها للأرض وفى بعض

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.279- 280

٢- Traunecker, C., Coptos. Hommes et Dieux Sur Le Pravis de Geb, Orientalia Lovaniesia Analecta (OLA), Vol.43, Department Orientalistiek, Leuven, 1992, p.192.

الاحيان كان يظهر فى هيئة رجل برأس أوزة أو يعلو رأسه أوزة أو فى هيئة الاوزة نفسها[١].

خلال العصرين اليونانى والرومانى كان يظهر فى هيئة رجل يرتدى تاج مصر السفلى متحداً مع تاج الاتف وكان احيانا يظهر فى هيئة تمساح أو فى هيئة رجل برأس تمساح. لقد ارتبط الإله جب / سوبك فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى **بالمعبود اليونانى كرونوس اليونانى** Κρονός معبود السماء عند الإغريق[٢]. ويعد المعبود كرونوس أحد الآلهة القديمة التى سبقت ظهور الآلهة الاولمبية وهو قائد التيتانوم، وكان والداً لكل الآلهة الاولمبية والبشر والابطال، وهو مؤسس الحياة المتحضرة على الأرض. وكانت عبادته مرتبطة بالزراعة والحصاد؛ لذلك كان يقيم الإغريق على شرفه العديد من الإحتفالات والاعياد الدينية. ولقد أقام الإغريق العديد من المدن التى حملت اسمه تكريما له. ويعتبر عيد الحصاد والذى يعرف (الكورونيا) من اشهر الاعياد الدينية المقامة على شرف كرونوس[٣].

يظهر المعبود جب / سوبك / كرونوس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس ( ١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[٤]:

---

١- Wilkinson, R. H., op. cit., p.106.

٢- Holm, C. E., Griechisch – Ägyptische Namenstudien, Uppsala, Götenborg Universität, Göteborg, 1936, p.93.

٣- Diodorus Siculus, Library of History, Translated by oldather, C. H., Harvard University Press, 1935, Book V. 47 - 67, 5.66.5

٤- الشكل رقم ٢٢.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس الكتابة على النحو التالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للمعبود جب / سوبك فى هيئة رجل متقدم فى العمر واقفا ويتجه برأسه ناحية اليسار، ملتحيا ويرتدى الهيماتيون الطويل يعلو الخيتون ويعلو رأسه قرص الشمس، ويمسك فى يديه اليسرى بالحربة، وفى يده اليمنى بالغزال Dorkas والتى تتجه برأسها ناحية اليمين. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΚΟΠΤ(ιτης) وترجمتها (إقليم) كوبتوس، بينما يظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

لقد انقسمت الدراسات السابقة فيما بينها فى تحديد هوية المعبود الذى ظهرعلى الفئات النقدية المضروبة لإقليم كوبتوس، فيعتقد لانجلوا أن عبادة الإله سوبك كانت تتمتع بمكانة رفيعة بين سكان تلك المنطقة ويرى أن الهيئة المصورة على النقود الإقليمية لهذا الإقليم ربما تخص المعبود سوبك[١]. ومن جهة أخرى يفترض جاك دى روجيه أن تلك الهيئة تمثل الإله حورس استنادا على ظهور قرص الشمس فوق رأس

---

١- Langlois, V., op. cit., p.11.

الإله وظهور الكبش على إحدى يديه مما دفعه إلى الاعتقاد بأن هذا الشكل تشخيص للإله حورس(١).

يستبعد كل من جايسين وفيبر الإفتراض الذى قدمه كل من جاك دى روجيه ولانجلوا، ويعتقد كل منهما أن هذا المعبود يمثل الإله جب / سوبك / كرونوس الذى طغت عبادته على عبادة الإله الأصلى مين خلال العصرين اليونانى والرومانى فى إقليم كوبتوس. وقد صور الإله جب- سوبك كورونوس حاملا فى إحدى يديه الغزال ذلك الحيوان المقدس فى الإقليم والذى فسره جايسين بشكل أكثر توضيحا بإنه نوع من الظباء والتى كانت تعيش فى تلك المنطقة وتعرف باسم Dorkas وكانت مقدسة للإلهة إيزيس وكان لها عبادة هامة فى الإقليم بجانب عبادة الإله جب المعبود المحلى للإقليم(٢).

يبدو أن الرآى الذى ذهب إليه جاك دى روجيه ليس منطقيا بالدرجة الكافية، فمن الخطأ تفسير ظهور قرص الشمس كرمز مميز للإله حورس لعدم ارتباط عبادة الشمس بالإله حورس فقط وإنما ارتبطت بآلهة أخرى ومنها الإله سوبك – رع، وبالإضافة إلى ذلك فإن جاك دى روجيه يميز الحيوان الذى يحمله معبود الإقليم على أنه شكل للكبش وهو الأمر الذى يتنافى مع ما ذكره ايليان حول عبادة الحيوان فى إقليم قفط والتى كانت مركزا رئيسياً لعبادة نوع من الغزلان مقوسة الساقين يعرف باسم غزال الدوركاس Dorcas Gazall (Δορκας) والتى كانت مكرسة للمعبودة إيزيس طبقا للإعتقاد السائد عند سكان هذا الإقليم. ولقد

١- De Rougé, J., op. cit., p.13

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.283.

كان هذا الحيوان من الناحية الدينية يمثل تشخيصاً للربة إيزيس التى كانت تتمتع بعبادة هامة فى المعبد الجنوبى الذى كرس لعبادتها مع الإله جب- سوبك خلال العصرين اليونانى والرومانى[١]. وبعد تفنيد الأراء السابقة يمكن قبول الإفتراض الذى قدمه كل من جايسين وفيبر دون غيره من الآراء استنادا على الادلة التى تقدمها المصادر الأثرية والتى تؤكد أهمية عبادة جب / سوبك / رع وعبادة الإلهة إيزيس فى هذا الإقليم.

**(٧) المعبودة حتحور فى الإقليم السادس (تنتريتيس- دندره حالياً):**

تعد الإلهة حتحور معبودة الفرح والسعادة والنشوة هى المعبودة الرئيسية فى الإقليم تنتيريس (دندره حاليا)، وتعنى كلمة حتحور (H.t-Hr) فى اللغة المصرية القديمة "منزل حورس"[٢]. ولقد عُبدت حتحور بجانب حورس كمعبودة للسماء وذلك طبقا للنصوص الدينية من منطقة سقارة الذى يذكر فيه "أن منزلى يكون السماء"؛ ومن ثم حملت لقب "حتحور سيدة السماء"[٣].

تشير المناظر المصورة على جدران معبد حتحور فى تنتيريتيس إلى أن المعبودة حتحور سيدة الإقليم كانت تمثل زوجة الإله حورس

---

١- Geissen., A., The Nome Coins of Roman Egypt, In: Howgego, CH., Coinage and Identity in the Provinces Roman, p.169.

٢- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.275.

٣- Bonnet, H., RDÄR, p.277 s.v.Hathor

الادفوى (بحدتى)، وأم الإله الشاب حورس الصقر (حارسوموتوس) "حورس موحد الأرضيين"[١].

تشير الدلائل إلى ارتباط الإلهة حتحور بالإله رع فى دندره منذ العصر المتأخر، فحصلت على اللقب "عين رع"، فقد كانت حتحور تمثل زوجة رع ورفيقته فى السماء وابنته المخلصة التى تساعده على الإنتصار على أعدائه. وتحكى الاسطورة بأن الإله رع قد تعرض لمكيدة على أيدى الآلهة. وبمجرد أن نمى إلى علمه أنباء تلك المكيدة حتى أسرع فى طلب المساعدة من الإلهة حتحور وبالفعل ارسل الإله رع اليهم ابنته حتحور فى هيئة المعبودة اللبؤة المتوحشة سخمت Skhmet والتى أسرعت بالهجوم على فرائسها من أعداء ابيها رع من البشر الواحد تلو الآخر وقتلت منهم اعداداً غفيرة. ولما رق قلبه على بنى البشر طالبها بوقف عدوانها عليهم والإمتناع عن سفك دمائهم ولكنها لم تستجب لطلب والدها واستمرت فى عدونها الغاشم، فلم يجد الإله رع سوى الإسراع فى طلب المساعدة من الإله إنوريس الذى استطاع بدوره أن يستعيدها من منطقة النوبه وحولها إلى معبودة طيبة فى هيئة البقرة محيت ورت والتى أصبحت فيما بعد تجسيداً لروح الإلهة حتحور، ومن ذلك الحين أصبحت المعبودة حتحور تظهر فى شكل البقرة تحمل قرص الشمس فوق رأسها استنادا إلى دورها الاسطورى كحامية لزوجها وابيها المعبود إله (رع)[٢].

لقد حدث ارتباط مماثل بين الإلهة إيزيس والإلهة حتحور فى دندره من حيث الصفات والخصائص فكانت كل منهما تلعب دورا مكملا

---

١- Kees, H., op.cit. p.303.

٢- Armour, R. A., op.cit., p.88 f

للأخرى، فكانت إيزيس تمثل الأم الحنون الراعية لابنها حورس الطفل، بينما كانت الإلهة حتحور تمثل عين الإله رع الحامية لابنها حار سوموتوس موحد القطريين[١].

من المحتمل أن الإله حورس بحدتى كان يتمتع بنفس الأهمية الدينية التى كانت تتمتع بها زوجته الإلهة حتحور فى ادفو والدليل على ذلك وجود معبد لحورس بحدتى بالمدينة. وتذكر النصوص الدينية المحفوظة فى هذا المعبد أن الإله حورس بحدتى حمل لقب "سيد إقليم دندره". كما تشير النصوص الدينية إلى أن حورس بحدتى كان يُعبد فى هذا الإقليم كمعبود للسماء طبقا لما ورد فى هذا النص "حورس من ادفو، إله السماء العظيم ذو الريش الملون الذى ارتفع إلى الأفق الذى يحكم المذابح فى شمال مصر وجنوبها"[٢].

لقد احتلت حتحور مكانة رفيعة بين المعبودات المصرية القديمة منذ العصر الآرخى المبكر، فقد كانت الإلهة السماء وسيدة الشرق والغرب وحامية النساء والحب والسعادة وسيدة الرطوبة. كانت المعبودة حتحور تظهر فى عدة أشكال إما فى هيئة بقرة أو لبؤة أو فى هيئة انثى الصقر، وفى احيان أخرى كانت تظهر فى هيئة سيدة شابة يعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة وتحمل فى إحدى يديها آلّة السيستروم

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.276.

٢- Cauville, S., Le Temple de Dendera. Guide Archéologique, Institut Français D'archéologie Orientale, Le caire, 1990, p.7.

تشبهاً بالربة إيزيس ويعد هذا التصوير هو الأكثر شيوعاً واستخداماً فى الفن المحلى المصرى[١].

لقد تشبهت الإلهة حتحور **بالمعبودة اليونانية افروديتى Αφροδίτη**، خلال العصرين اليونانى والرومانى. وتعد الإلهة افروديتى هى آلهة الحب والجمال عند الإغريق والمعبودة المتخصصة فى شئون السيدات فهى ربة الولادة والتناسل عند النساء. وكان من ضمن صفاتها قدرتها الفائقة على التحكم فى الظواهر المناخية فهى المسئولة عن قوة العواصف والسماء المتغيرة وشدة الرياح والمشرفة على البحار والملاحة البحرية وكانت معبودة الحدائق والورود والازهار فأصبحت معبودة سماوية وحملت اللقب "افروديتى أورانيا[٢].

لقد عبدت افروديتى فى كافة انحاء بلاد اليونان وشبه جزيرة البيبلونيز وحملت العديد من الألقاب مثل "اليورانيا" نظرا لارتباطها بالسماء. وحملت لقب "Kythereia" نسبة للمولدها بالقرب من جزيرة كوثيرا فى الجنوب من شبه جزيرة البيبلونيز. وكذلك حملت لقب معبودة الملاحة "بلاجيا" وأطلق عليها ايضا "افروجينيا" اى التى ولدت من زبد البحر. ويعد اللقب "افروديتى انادومينا" من أشهر القابها على الإطلاق ويعنى افروديتى الخارجة من الماء. وتعد كلٍ من جزيرة قبرص وجزيرة كوثيرا ومدينة بافوس من أهم مراكز عبادتها ويعتبر الدولفين والحمل والجدى والعصفور الدورى من حيواناتها المقدسة[٣].

---

١– Spence, L., The Illustrated Guide to Egyptian Mythology, London, 1997, p.69.

٢– عبد المعطى شعراوى، المرجع السابق، صـــ ٣٠٣.

٣– كوملان، مرجع السابق، صـــ٥٥، انظر: شكل رقم ٩١.

تظهر الإلهة حتحور على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة على النحو التالى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة حتحور/ افروديتى واقفة بكامل هيئتها نصف عارية تتجه برأسها ناحية اليسار، وترتدى الخيتون يعلو البيبلوس الذى يغطى اسفل جسدها، وتمسك فى يدها اليمنى الصقر وفى اليسرى الصولجان. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها TENTYP(ιτης) وترجمتها (إقليم) تنتيريس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم تصوير للمعبودة المحلية حتحور فى زى يونانى، حيث تظهر ترتدى الخيتون والبيبلوس كدليل على ارتباطها الوثيق بالربة إيزيس والتى كانت تشتهر بالظهور برداء البيبلوس. وتظهر نصف عارية وهى سمة فنية كلاسيكية تميز تصوير المعبودة افروديتى فى الفن اليونانى خلال العصر الكلاسيكى المتأخر ومطلع القرن الرابع ق.م. ولقد صورت حتحور فى هذا الشكل نظرا

---

[١]- الشكل رقم ٢٣.

لإرتباط عبادتها بعبادة الإلهة افروديتى فى دندره. وتمسك الإلهة حتحور فى يدها اليمنى بالصقر كرمز لزوجها الإله حورس بحدتى ولكن دون أن يظهر وهو يرتدى تاج الوجهين skhent الخاص بحورس بحدتى. وربما تعمدت دار السك على تصوير الصقر حورس على الفئات النقدية من هذا الإقليم فى تلك الهيئة تجنبا لحدوث اى خلط أو تكرار فى التصوير على الفئات الإقليمية.

**(٨ ) المعبود إنوريس فى الإقليم الثامن (ثينيتيس – جرجا حالياً):**

لم يكن الإله إنوريس معبوداً شعبياً فى مصر القديمة على الرغم من الدور الهام الذى كان يقوم به من الناحية الاسطورية والعقائدية. وكلمة إنوريس Ινοῦρις هى المرادف اليونانى للإسم المصرى "انحور– شو". ويقصد بهذا الاسم "الذى يحضر من بعيد" ويقصد بكلمة "البعيد" هى عين الشمس (أو عين إله الشمس رع) الغاضبة والمتوهجة التى تجسدت فى هيئة المعبودة اللبؤة تفنوت والتى كانت تعيث فى الأرض فساداً حتى استطاع الإله إنوريس البطل أن يحضرها ويستعيدها مرة أخرى من الصحراء النوبية ثم تحولت فيما بعد إلى المعبودة حتحور الجميلة[١].

منذ عصر الدولة الحديثة كانت ثينيتيس القريبة من مدينة ابيدوس المركز الرئيسى لعبادة الإله إنوريس. ويؤكد ذلك النصوص الورادة من الإقليم. ويذكر فى هذا النص على سبيل المثال "إنوريس سيد ثينيتيس، الإله العظيم". ولقد عُبد إنوريس فى إقليم أُومبوس مرتبطا بإله حاروريس، وفى العصر المتأخر عرفت عبادته فى وسط الدلتا وبالتحديد

---

١– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.284.

فى سيبينيتيس Sebennytes كما انتشرت عبادته فى بلاد النوبة حتى أنه لقب باسم "سيد النوبة"(١).

يعد إنوريس إلهاً للصيد والقنص وإلهاً للحرب الذى يقاتل أعداء وخصوم الإله رع. ولقد كان الإله إنوريس يمثل رمز للقوة فى المعارك الحربية الذى يستمتع بقتال وتدمير الأعداء، وكان يستخدم قوته الضوئية الشديدة ضد النوبيين والأسيويين أعداء إله السماء، قاتل الثعبان ابوفيس؛ لذلك فقد لقب بلقب "سيد أسياد القتل والذبح"(٢).

يظهر الإله إنوريس فى الفن المصرى القديم فى هيئة رجل ملتحيا وبشعر مستعار ويعلو رأسه اثنان أو أربع ريشات، واحيانا كان يظهر رافعا إحدى يديه ويمسك بها الرمح أو الصولجان الطويل، ويمسك فى اليد الأخرى الحبل الطويل كرمز للأداة التى استخدمها فى اصطياد اللبؤة عين رع الغاضبة فى صحراء بلاد النوبة. ولقد وجد الإغريق المقيمون فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى فيه شكلاً من أشكال **الإله اليونانى آريس** معبود الحرب والقتال عند اليونان. ويعد الإله آريس هو ثمرة لقاء زيوس وهيرا وكان آريس مهتماً بشئون الحروب؛ لذلك لم تكن عبادته فى بلاد اليونان ذائعة الصيت بين الإغريق، فقد كان محببا لدى الأبطال والرياضيين لكونه يخوض معهم المعارك ويعلمهم فنون القتال والحرب. ولقد اقتصرت عبادته على مدينة اثينا ومدينة اسبرطه.(٣)

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.842 s.v.Anhur

٢- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.285.

٣- كوملان، المرجع السابق، صـــ ٥٤.

كان للمعبودة المحلية اللبؤة محيت Mehit أهمية دينية كبيرة مع زوجها الإله إنوريس فى هذا الإقليم، وعلى الرغم من ندرة المناظر الفنية والمشاهد الدينية التى تظهر فيها اللبؤة محيت فى معبدها فى إقليم ثينيس، إلا أن النصوص الدينية تعطينا فكرة عن تصوير هذه المعبودة المحلية، حيث يذكر فى تلك النصوص أنها كانت تظهر فى هيئة الإلهة المحاربة فى شكل اللبؤة المتوحشة أو فى هيئة أدمية برأس لبؤة يعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى الكبش. وكانت دائما ما تظهر بوجه عبوس ومتوحش وبعيون شرسة تتوعد أعداءها بالقتل والحرق وقلبها يكون غاضباً وترفع يدها استعداداً لسحق أعداء الإله رع[١].

تشير الدلائل إلى أهمية عبادة المعبودة محيت فى ادفو، حيث عُبدت هناك فى هيئة المعبودة حتحور- محيت زوجة الإله حورس الادفوى وأم للإله حارسوموتوس. كما تشير الدلائل الأثرية إلى وجود معبد خاص شيد خصيصا على شرفها فى ادفو، وخلال العصر الرومانى عبدت محيت المعبودة المحلية لإقليم ثينيس فى هيئة حتحور- محيت الشابة الجميلة على غرار عبادتها فى إقليم ادفو[٢].

يظهر الإله انحور – شو (إنوريس) على قطعة نقدية إقليمية من فئه الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[٣]:

---

١- Junker, H., Die OnurisLegende, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, Wien, 1917, p.56-57.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.285.

٣- الشكل رقم ٢٤.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبرطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة على النحو التالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله إنوريس– شو واقفاً بكامل هيئته يتجه ناحية اليمين، نصف عارٍ، ويرتدى الهيماتيون الملفوف حول الخاصر، ويعلو رأسه التاج المشع مندمجاً مع قرن الكبش يتوسطهما قرص الشمس، ويمسك فى يديه اليسرى شكلاً ادمياً يمثل المعبودة حتحور محيت. يظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΘΙΝΙ(τηϛ) وترجمتها (إقليم) ثينيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يعتقد كل من جايسين وفيبر أن المعبودة المحلية محيت فى هذا الإقليم طبقا لما ورد فى اسطورة إنوريس قد تحولت من شكل الإلهة سخمت إلى الإلهة حتحور – محيت والتى كانت رمزاً للفتاة الجميلة فى العقيدة المصرية. وهو الأمر الذى انعكس على النقود الإقليمية فى ثينيتيس، حيث صورت المعبودة المحلية حتحور – محيت بجانب إنوريس فى شكل معبودة الأمل عند الإغريق (البيس Ἐλπίϛ )[١]. ويعلل رآيه بأن الفنان المنفذ لهذا الطراز النقدى انتهج نفس المنهج الفنى الكلاسيكى الذى كان متبعا خلال القرن السادس ومطلع القرن الخامس

١– Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.285 ff

قبل الميلاد فى تصوير السيدات الشابات. ويرى أن المعبودة المحلية حتحور محيت ظهرت على عملات ثينيتيس فى هيئة تشبه شكل السيدات الكورى (Κοραί)، حيث رُوعَى فى تصويرها اظهار الملامح الفنية الكلاسيكية التى تميز تصوير السيدات اليونانيات Κοραί[١].

من ناحية أخرى يعتقد جاك دى روجيه أن الشكل الأدمى الذى يحمل الإله إنوريس فى يديه على الإصدارات النقدية لهذا الإقليم يمثل تصويراً للإلهة تفنوت زوجة الإله انحور- شو. وتحمل فى يدها آلة عسكرية من ضمن المعدات الحربية التى كان يستخدمها الجيش المصرى فى قتال الأعداء وهى نفس الأداة التى يستخدمها الملوك الفراعنة فى إبادة أعدائهم. ويعلل وجهة نظره بأن الإلهة المصرية تفنوت كانت تعبد فى إقليم ثينيس كإلهة للحرب ومن الطبيعى أن تحمل هذه الأداة الحربية التى تعد تشخيصا للضوء والقوة النابعة من غضبها على الأعداء[٢].

بعد تفنيد الآراء السابقة ومقارنتها بالتصوير النقدى الذى ظهر على عملة الإمبراطور هادريانوس، يتضح أن الإله إنوريس معبود الرئيسى فى إقليم ثينيس يمسك فى يديه اليسرى بشكل يمثل هيئة أدمية

---

١- تجدر الإشارة إلى أن كلمة (κοῦρος) Kouros أو (κορῆ) Kore يقصد بها تصوير فنى لتمثال يمثل شاب أو شابة عارى الجسد فى وضع أقرب ما يكون إلى الوضع الإلهى. ولقد انتشرت هذة التماثيل بكثرة خلال العصر الآرخى فى جميع انحاء بلاد اليونان. ولقد اختلف العلماء حول الغرض الرئيسى من وراء تصوير تلك التماثيل فيرى فريق منهم انها كانت تمثل قرابين تقدم على شرف الآلهة، بينما يرى فريقا آخر أن تلك التماثيل لها اغراض جنائزية تسخدم لتخليد ذكرى الشباب الذين وفتهم المنية فى مقتبل العمر، ولمزيد من المعلومات راجع:

Boardman, J., Griechische Plastik. Die Archaische Zeit, Verlag Philipp von Zabern, Mainz, 1994, p.34-35.

٢- De Rougé, J., op. cit., p.16.

لسيدة يظهر عليها ملامح الجمال والإتزان. وترتدى رداء يونانياً عبارة عن البيبلوس peplos فوق الخيتون تشبهاً بالسيدات الإغريقيات اللاتى يُعرفن باسم الكورى (Κορῆ) والذى اشتهر تصويرهن بهذا الشكل خلال العصرين الآرخى والكلاسيكى[١]. ويمكن القول أن البيس معبودة الأمل اليونانية قد تم مطابقتها مع الإلهة المحلية حتحور محيت والتى كان لها عبادة هامة بجانب زوجها إنوريس الإله الرئيسى فى إقليم ثينيس خلال العصر الرومانى. وبناءً على ذلك فإنه من الصعب قبول الإفتراض الذى قدمه جاك دى روجيه، ومن المرجح أن يكون الاعتقاد الذى ذهب إليه كل من جايسين وفيبر منطقياً إلى حد كبير.

**( ٩ ) المعبود (مين) فى الإقليم التاسع (بانوبوليتيس – اخميم حالياً):**

كانت عبادة الإله (مين) تحظى بأهمية كبيرة فى مصر العليا من طيبة جنوبا إلى أخميم شمالا. ويعد كل من إقليم Koptos (قفط) وبانوبوليس (أخميم) من أهم مراكز عبادته فى مصر. وكلمة (مين) MIN تعد اشتقاقا من الكلمة المصرية الأصل Menu، ويعتبر الإله (مين) واحدا من أقدم الآلهة المصرية وكان إلهاً للخصوبة والمسئول عن عملية التناسل والإنتاج الجنسى عند الرجال. ولقد عرف المعبود مين بإنه معبود للصحراء وخصوصا الصحراء الشرقية القريبة من منطقة وادى الحمامات التى كانت تشتهر قديماً بانتاجها للمعادن النفيسة. تشير الدلائل الأثرية خلال العصرين اليونانى والرومانى إلى أن الإله مين كان يعد إلهاً حامياً للطرق التجارية الرابطة بين الصحراء الشرقية والمدن

---

١- انظر: الشكل رقم ٩٢.

الساحلية المطلة على البحر الأحمر، حيث كان يستخدم قوته السحرية فى حماية المسافرين عبر هذه الطرق وكان الحفاظ على أمنهم وسلامتهم من أهم اولوياته؛ لذلك حمل لقب "سيد كل المناطق والأراضى الجبلية"[١].

لقد ساواه اليونانيون بألههم (بان) Pan Euhodos معبود الخصوبة والأراضى الزراعية. ولقد عرف الإقليم خلال العصرين البطلمى والرومانى باسم πανων πόλις وفيما بعد باسم بانوس بوليس Πανός πόλις[٢]. ولقد حمل الإله (مين) العديد من الألقاب الدينية والمحلية منها "سيد إقليم قفط"، "سيد إقليم Ipu" فى إشارة إلى بانوبوليتيس، "سيد السماء"، كما لقب ايضا بخالق الصفاء والنقاء وجالب الأحجار الغالية والنفيسة من محاجر منطقة جبل وادى الحمامات[٣].

لقد حدث ارتباط وثيق بين الإله مين والإله حورس منذ بداية عهد الدولة الوسطى نتيجة ارتباطهما بالملكية، فقد كان كل منهما يمثل الملك على الأرض ولقد تأكد هذا الإرتباط فى نصوص كتاب الموتى، حيث يذكر فى الفصل السابع فى الفقرة التالية "الإله مين يكون حورس المنتقم لوالده"[٤]. تشير التعويذات الدينية فى نصوص الأهرام إلى نفس المعنى حيث ذكر فى إحدى نصوصها "الإله مين، الملك، حورس القوى ذو الريش المزدوج العالى". ولقد جرت العادة على تصوير الإله (مين) فى الفن المصرى القديم فى هيئة رجل واقفاً ملتصق القدمين أقرب ما

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.476 s.v.Min

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.289.

٣- Mercer, S., op. cit., p.137.

٤- Knight, A. E., op.cit., p.17.

يكون إلى شكل المومياء ويعلو رأسه تاج من الريش الطويل، ويمسك فى يده اليمنى الصولجان ويمسك فى اليد اليسرى قضيبه المنتصب، ولقد كان هذا التصوير الفنى على مايبدو متبعاً فى تصوير الآلهة التى كانت تعبد فى المناطق الصحراوية[١].

انتشرت عبادة الإله حورس Chenti-irti (حورس الذى فقد كلتا عيناه) بجانب عبادة الإله (مين) فى إقليم بانوبوليس. ويعد حورس Chenti-irti هو المعبود المحلى فى ليتوبوليتيس Letopolise الإقليم الثانى لمصر السفلى وأحد أشكال الإله حاروريس (حورس الأكبر) إله السماء الذى فقد كلتا عينيه (الشمس والقمر) ثم استطاع فيما بعد استعادتهما مرة أخرى. تشير الدلائل الأثرية من إقليم بانوبوليس إلى وجود ارتباط بين الإله (مين) والإله حاروريس (حورس الأكبر) Chenti-irti، حيث عثر على لوحة تعود إلى عهد الإمبراطور هادريانوس يظهر فيها الإله حاروريس Chenti-irti فى هيئة أدمية برأس صقر يقدم القرابين امام أحد الكهنة بإعتباره الإله العظيم سيد ليتوبوليتيس والإله الضيف على الإله المحلى (مين) سيد بانوبوليتيس[٢].

يظهر الإله مين / بان على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبرطور هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

١– Wilkinson, R. H., op. cit., p.11.

٢– Bonnet, H., RDÄR, p. 133 s.v. Chenti-iriti

٣– الشكل رقم ٢٥.

يظهر على الطراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة على النحو التالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νος) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لشاب فى مقتبل العمر يقف فى وضع نصف عاريا يتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء السفلى من الجسد وينسدل طرفه من على ذراعه الأيسر، ويحمل على يديه اليسرى معبود الإقليم مين– حاروريس / Chenti-irtiالذى يمسك عضوه الذكرى المنتصب، ويرتدى فوق رأسه الريش المزدوج، ويحمل فى اليد اليمنى الفأر ذا الانف المدببة (Ichneum). ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΠΑΝΟ(πολιτης) وترجمتها (إقليم) بانوبوليس، ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يظهر على تلك الفئة النقدية تصوير لشاب يافعً ممشوق القوام فى هيئة يونانية خالصة يمسك فى كلتا يديهِ المعبودات المحلية فى الإقليم. ويمسك فى اليد اليمنى بالفأر ذى الانف المدببة وهو الحيوان المقدس للإله الضيف Chenti-irti المعبود المحلى فى ليتوبوليتيس والذى انتشرت عبادته فى إقليم بانوبوليس منذ العصر المتأخر وحتى العصر الرومانى، حيث عثر على مومياوات تلك الفئران بجوار مومياوات الصقور المقدسة لمعبود الإقليم الرئيسى مين حاروريس مما يدل على انتشار عبادة الإله حورس Chenti-irti فى بانوبوليتيس. وفيما يتعلق

بالمعبود الذى يظهر على اليد اليسرى للشاب، فيعتقد كل من جايسين وفيبر أنه يمثل الإله الرئيسى للإقليم المعبود مين- حاروريس[1]، بينما يعتقد لانجلوا أن هذا الشكل يمثل الإله آمون المصرى[2]. وفى المقابل يرى جاك دى روجيه بأن هذا الشكل يعد تجسيداً لإله الإقليم ولكنه لا يجزم بشكل قاطع ما إذا كان هذا الشكل يمثل الإله آمون أو حورس[3].

من المعروف أن الإله مين كان يصور فى الفن بشكل عام فى هيئة رجل ملتصق القدمين ومنتصب، ويحمل فوق رأسه تاجاً من الريش. وإذا ما عقدنا مقارنة بسيطة بين تصوير الإله (مين) فى الفن المصرى القديم وبين الشكل الذى ظهر على الفئات النقدية فى بانوبوليتيس، يتضح أن المعبود الذى يظهر واقفا على اليد اليسرى لإله الإقليم الشاب يمثل بدون أدنى شك الإله مين المعبود المحلى للإقليم، حيث ظهر وهو يمسك بعضوه الذكرى المنتصب ويرتدى فوق رأسه الريش المزدوج. ومن ثم فإن الاعتقاد الذى ذهب اليه جايسين وفيبر ربما يكون الأقرب إلى الصواب، ومن الصعب قبول وجهة نظر لانجلوا الذى يفسر هذا الشكل بأنه يمثل الإله آمون.

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIII, p.192.

٢- Langlois, V., op. cit., p.16.

٣- De Rougé, J., op. cit., p.18.

**(١٠) المعبود عنتى "Netjerui" فى الإقليم العاشر (انتايوبوليتيس – القاو الكبير حالياً[١]):**

عرف انتايوبوليتيس عبادة اثنين من الصقور فى شكل إلهى واحد تحت اسم Antiui وهو يمثل تجسيداً لإتحاد الصقريين حورس وست وكان يطلق على هذا الشكل المختلط اسم Biune. ومنذ العصر المتأخر حدث تطور لهذا المسمى من كلمة (Antiui) إلى كلمة (Netjerui) وتعنى حرفيا "كلا الإلهين" أو إلى شكل لفظى آخر (Nebui) ويعنى "كلا السيدين". ولقد ساواه الإغريق بالعملاق الليبى Ανταίος" نظرا للتشابة الصوتى بينهما[٢].

تشير الدلائل الأثرية إلى تمركز عبادة الإله عنتى فى منطقة القاو الكبير منذ عهد الدولة القديمة وحمل اللقب "سيد الإقليم الثانى والعشرون لمصر العليا"[٣]. ولقد كان يجمع الإله عنتى (Netjerui) بين صفات كل من الإله حورس الطفل الذى انتصر على عمه الإله ست وانتقم لمقتل والده، وكذلك صفات الإله ست الذى كان يتمتع بعبادة هامة فى تلك المنطقة منذ عهد الأسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، كما أن الكتابات الديموطيقية من هذا الإقليم والتى تعود إلى نفس الفترة تصف لنا أن الإله

---

١– تقع مدينة القاو الكبير حالياً بالقرب من مدينة أخميم بمحافظة سوهاج.
محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الأول (البلاد المندرسة)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٤، صـــ ٣٤٥.

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p. 293-294.

٣– Beinlich, H., Studien zu den Geographischen Inschriften (10.-14. o.äg.Gau), Krommission bei Rudolf Habelt Verlag Gmbh, Bonn, 1976, p.129.

عنتى (Netjerui) كان يظهر فى هيئة الإله ست وحمل لقب "الإله ست المنتصر سيد انتايوبوليتيس"[١].

يظهر المعبود Netjerui فى بعض الاحيان فى هيئة الإله حورس الصقر الذى ينتصر على أعداء والده الإله رع. وتصف لنا الكتابات الهيروغليفية من إقليم ادفو بأن المعبود عنتى يعد أحد أشكال الإله حورس "انت حورس الصقر، الذى يقف على أقدامه، عظيم القوة ذو المخالب القوية". ويبدو أن كلاً من المعبود حورس والمعبود ست كان لهما نفس الدرجة من التبجيل والأهمية الدينية فى هذا الإقليم؛ لذلك فقد وفق بينهما فى شكل إلهى واحد وهو الإله عنتى ( Netjerui ) المعبود المحلى فى انتايوبوليتيس[٢].

لقد عثر على منظر فنى من محاجر جبل هريدى بمنطقة القاو الكبير يعود إلى العصر الرومانى يظهر فيه معبود الإقليم (Netjerui) فى هيئة شاب يمسك فى يده اليسرى الحربة والظبى الأبيض، ويمسك فى يده اليمنى السيف ويعلو رأسه تاج عبارة عن اثنين من ريش النعام، ويقف خلف الإله (Netjerui) الإلهة نفتيس فى شكل الإلهة المحاربة. وبجانب المنظر وجد بعض الكتابات اليونانية التى تشير إلى أن الإله عنتى (Netjerui) قد تم مساواته **بالعملاق الليبى** Ἀνταίος"خلال العصرين اليونانى والرومانى[٣].

---

١– Graefe, E., Studien zu Göttern und kulten im 12.und 10. oberägztischen Gau. Insbesondere in spät-Und Griechisch-Römischen Zeit, Freiburg, 1980, p.6.

٢– Beinlich, H., op.cit., p.130.

٣– Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.296.

يعد العملاق انتايوس هو ثمرة لقاء إله البحر بمعبودة الأرض جايا Gaia. وكان انتايوس، ابن الإله بوسيدون من معبودة الأرض قد استوطن فى منطقة ليبيا وأقام فيها مملكة كبيرة. وكان يشتهر انتايوس بقوة جسده ومهارته الشديدة فى المصارعة، وكان يتحدى الغرباء الذين يمرون بمملكته، ولو بمحض الصدفة ويجبرهم على مصارعته حتى تنفذ قوتهم ويتمكن من قتلهم. ويقال إن البطل هيراكليس قد نزح إلى ليبيا عقب انتهائه من أحد اعماله الخارقة وهى احضار تفاحات الهيسبريديس وإعادتها مرة أخرى إلى الربة اثينه. وما أن علم انتايوس بوجود هيراكليس داخل الأراضى الليبية حتى تربص به وقرر مبارزته فى مباراة للمصارعة. ولقد قبل هيراكليس هذا التحدى، وقرر خوض غمار المبارزة واستطاع فى نهاية الأمر أن يطرح انتايوس ارضا وضربه ضربا مبرحا وحطم ضلوعه وكتم انفاسه حتى لقى حتفه فى الحال. ومن ثم اخضع منطقة ليبيا تحت سيطرته ومنحها الرخاء والازدهار وخلص اهلها من شرور وظلم حاكمهم المستبد انتايوس[١].

انتشرت بجانب عبادة الإله (Netjerui) فى انتايوبوليتيس عبادة الإله التسماح (سوبك) المقدس للإله ست. وتشير الدلائل الأثرية من منطقة القاو الكبير أن سوبك قد حمل عدة القاب دينية هامة تؤكد أهمية عبادتة فى هذا الإقليم مثل لقب "سيد إقليم واجت w3dt" وبالإضافة إلى ذلك تؤكد كتابات المؤرخين القدماء أن الإله سوبك قد عُبد فى تلك المنطقة فى شكل التمساح الحيوان المقدس له. ولقد أثبتت الدلائل الأثرية المتمثلة فى جبانات الدفن الخاصة بالتماسيح والتى عثر عليها فى تلك أن

---

١- Diodorus Siculus, Library of History, Translated by oldather, C. H., Harvard University Press, 1935, Book IV.1 -18, 4.17.4

التمساح كان مقدسا لدى سكان المنطقة وهو ما تؤكده ايضا النقود الإقليمية لإقليم انتايوبوليس[١].

يظهر الإله عنتى معبود الإقليم الرئيسى على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها على النحو التالى:

AYT(οκράώρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله (Netjerui) / Antaios واقفا بكامل هيئته فى وضع نصف عارٍ ويتجه برأسه ناحية اليمين، ويرتدى الهيماتيون الطويل الملفوف حول الخاصر ويعلو رأسه اثنان من الريش الطويل، ويمسك بيده اليمنى الحربة وباليسرى الإلهة نفتيس / نيكى الإهة النصر. يظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ANTAIO(πολιτης) وترجمتها (إقليم) انتايوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

---

١- Plutarch, De Sollertia Animalium XXIII, Translated by Harold Chemiss and Wliliam Helmbold, London, 1957, p.196

٢- الشكل رقم ٢٦.

يظهر المعبود المحلى عنتى (Netjerui) / Antaios على الفئات النقدية لإقليم انتايوبوليس فى هيئة الإله حورس الذى حقق الإنتصار على عدوه ست فى تلك المنطقة. ولقد صور الإله Netjerui – انتايوس / حورس فى أسلوب فنى يغلب عليه الطابع هللينستى فى التصوير، حيث صور فى هيئة شاب نصف عارٍ، يمسك فى يده اليسرى بالحربة، ويمسك فى يده اليمنى بالسيف، ويعلو رأسه تاج عبارة عن اثنان من ريش النعام وهذا التاج يعد أحد أشكال التيجان التى كانت منتشرة عند الليبين نظرا لإرتباطه بعبادة انتايوس فى انتايوبوليتيس[١].

يظهر التمساح على يد المعبود عنتى / انتايوس وذلك للدلالة على انتشارعبادة التماسيح فى الإقليم وتاكيدا لأقوال المؤرخين القدماء بأن التمساح كان مقدسا لدى سكان المنطقة. ويمكن القول بأن الفئات النقدية لانتايوبوليتيس قد اظهرت الطبيعة العقائدية المحلية للمعبود المحلى Netjeruiالذى يجمع بين صفات كل من الإله حورس والإله ست والذى وفق بينهما فى شكل إلهى واحد تحت اسم الإله عنتى (Netjerui).

**(١١) عبادة الإلهة إيزيس / واجت والإله خنوم فى الإقليم الحادى عشر (هيبسيليتيس – الشطب حالياً):**

انتشرت عبادة الإله خنوم إله الخلق والمسئول عن تشكيل الكائنات الحية فى هيبسيليتيس (Hypselis). ولقد تأكدت عبادة خنوم خلال العصر الرومانى فى هذا الإقليم من خلال وجود عدة القاب حملها خنوم فى هذا الإقليم والتى عثر عليها محفوظة على جدران مقابر النبلاء

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.296.

بالمنطقة ونذكر منها بعض الألقاب "خنوم الإله العظيم"، و"الإله خنوم القوى"، وكذلك عثر على القاب أخرى للإله خنوم على النقوش والكتابات المحفوظة فى معبد خنوم ومن ضمن تلك النصوص "الإله خنوم، رئيس الكهنة، سيد إقليم Schachotep"، وفى موضع آخر "المعبود خنوم، الكاهن الأعظم، سيد إقليم Schachotep"(١).

يذكر بيير مونتيه Montet أن إقليم Schachotep كان أحد مراكز الصراع بين الإله حورس والإله ست. ولكنهما تصالحا بواسطة الإله خنوم الإله الرئيسى للإقليم والذى استطاع أن ينزع فتيل الخلاف بينهما ومن ثم ارتبط خنوم بكل من حورس وست فى هذا الإقليم ويؤكد ذلك أحد النصوص المحفوظة على جدران أحد مقابر المنطقة ويذكر فيه "الإله خنوم / حورس سيد إقليم 3s- htp (Schachotep) يذهب فى سلام"(٢).

لقد ارتبط ايضا الإله خنوم فى إقليم هيبسيليس بكل من الإله رع والإله اوزيريس، فمنذ عهد الدولة الوسطى حدث ارتباط مباشر بين الإله خنوم والإله رع وحمل خنوم اللقب "خنوم– رع سيد إقليم Schachotep". ومع حلول عهد الدولة الحديثة حدث ارتباط وتطابق بين خنوم والإله اوزيريس، فأصبح خنوم فى هيبسيليتيس يمثل كمعبود جنائزى كما هو الحال مع الإله اوزيريس وعلى ما يبدو انه كان للإله اوزيريس معبد خاص فى إقليم Schachotep بجانب معبد الإله خنوم

---

١– Badawy, A., Der Gott Chnum, Augustin J.J., Hamburg, 1937, p.41.

٢– Montet, P., Géographie du l’égypte Ancienne. La Haute égypte, Deuxiéme Partie, Paris, 1961, p.126.

الرئيسى وكان يعرف باسم "بيت المحفة" مما يدل على وجود عبادة هامة للمعبود اوزيريس فى المنطقة(١).

تشير النصوص والكتابات التى تعود إلى العصرين اليونانى والرومانى أن خنوم كان المعبود الرئيسى للإقليم وكان الهاً للخلق ويساعد العمال والحرفيين على انجاز اعمالهم الصناعية والمسئول عن خلق الآلهة وجميع الكائنات الحية وهو ما تؤكده النصوص الدينية المحفوظة على جدران معبد خنوم من تلك الفترة "انت الذى خلقت الحيوانات الصغيرة والكبيرة، والطيور، والاسماك، والزواحف الجارحة بواسطة فمك" وتذكر النصوص ايضا "انت الذى شكلت البشر، وصنعت الآلهة بواسطة عجلة الفخرانى"(٢).

لقد انتشرت عبادة الإلهة المحلية إيزيس / واجت Wadjet / اوتو فى الإقليم Buto بوتو بجانب عبادة خنوم فى إقليم هيبسيليس. وحملت لقب "سيدة إقليم Schachotep"، ولقد عُبدت فى هذا الإقليم فى هيئة حية الكوبرا أو فى شكل سيدة برأس الكوبرا. ولقد ارتبطت المعبودة واجت / اوتو بالإلهة إيزيس منذ العصر المتأخر؛ لذلك أصبحت تمثل الأم الراعية والمرضعة والحامية لابنها حورس مثل إيزيس أثناء اختبائه بين أحراش الدلتا، وزوجة الإله خنوم / اوزيريس فى إقليم هيبسيليس Hypselis وقد تأكدت عبادتها فى الإقليم خلال العصر الرومانى من خلال ظهور اسمها على نقش محفوظ على أحد التوابيت يعود إلى القرن الثانى الميلادى ذكر فيه اسم المعبودة واجت بوصفها سيدة إقليم

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.300.

٢- Beinlich, H., op.cit., p.120-123.

ولقد ساواها الإغريق بالمعبودة (ليتو) نظرا لتشابه Schachotep اسطورى بين كل منهما[1].

تظهر الإلهة المحلية إيزيس / واجت / اوتو على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(**οκράωρ**) ΚΑΙ(**σαρ**) ΤΡΑΙ(**ανὸς**) ΑΔΡΙΑ(**νὸς**) **CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس / واجت تقف بكامل هيئتها، وترتدى البيبلوس ويعلو رأسها قرص الشمس بين القرنيين. وتمسك فى يدها اليمنى الكبش وفى اليسرى الصولجان وفى الجانب الأيسر كتابة نصها ΥΨΗΛΙ(της) وترجمتها (إقليم) هيبسيليس، بينما يظهر على الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يتضح من خلال الهيئة الأدمية التى تظهر على الفئات النقدية لإقليم هيبسيليس Hypselis أن هذه الهيئة تمثل تصوير للإلهة إيزيس / واجت والتى تظهر بالخيتون والبيبلوس وتمسك فى يدها آلة السيستروم

---

١- Beinlich, H., op.cit., p.116.

٢- الشكل رقم ٢٧.

وكلها مخصصات تمت بالصلة المباشرة إلى المعبوده إيزيس. ولقد تأكدت ايضا عبادة الإله خنوم المعبود الرئيسى للإقليم من خلال ظهور الكبش المقدس لخنوم على يد المعبودة إيزيس.

**(١٢) المعبود وبواوايت فى الإقليم الثالث عشر (ليكوبوليتيس – اسيوط حالياً):**

يعتبر المعبود وبواوايت (Wepwawet) هو الإله الرئيسى فى ليكوبوليتيس Lykopolites (مدينة الذئب). وكلمة "وبواوايت" فى المصرية القديمة تعنى "فاتح الطرق الشمالية" على عكس الإله انوبيس الذى حمل اللقب "فاتح الطرق الجنوبية" ولقد أطلق عليه الإغريق ( Οφωις) (Ophois). ويظهر وبواوايت فى الفن المصرى القديم فى هيئة رجل برأس ابن آوى أو فى هيئة ابن آوى؛ لذلك وجد فيه اليونانيون شكلاً مشابها لشكل الذئب فأطلقوا عليه اسم (Λυκος) ومن هذا الاسم اشتق اسم الإقليم Λυκοπόλιτης[١].

تشير النصوص الدينية المحفوظة على جدران جبانات المنطقة إلى انتشار عبادة الإله وبواوايت فى مدينة اسيوط منذ عصر الإنتقال الأول، حيث حمل لقب "سيد اسيوط"[٢]. يعد الإله وابواوايت أحد أقدم الآلهة المصرية وكان يعتبره المصرى القديم أحد آلهة الحرب والقتال، والمسئول عن حماية وحراسة الملك الفرعون، حيث كان يتقدمه للدفاع

١– Bonnet, H., RDÄR, p.842 s.v.Upuaut

٢– Beinlich, H., op.cit., p.142.

عنه ضد أعدائه أثناء القتال، وكذلك كان يرافق الملك فى كافة المواكب والإحتفالات الدينية والجنائزية؛ لكى يفتح له الطرق[١].

إن الارتباط الوظيفى الذى يجمع بين الإله وبواوايت والملك فى مصر الفرعونية أوجد بطبيعة الحال علاقة ارتباط عقائدية بينه وبين الإله حورس الذى كان يلعب نفس الدور مع الملك؛ لذا فقد حمل الإله وبواوايت على عدة القاب متعلقة بهذا الأمر مثل "الذى استولى على كلا الأرضيين"، و"قائد كلا الأرضيين" مثل الإله حورس[٢].

لقد لعب الإله وبواوايت دورا هاما فى الاساطير المصرية القديمة، فقد كان أحد آلهة الحرب، وبالإضافة إلى ذلك كان إلهاً جنائزياً فى ليكوبوليتيس Lykopolites، حيث كان يعمل على حماية الجبانة وحفظ المومياء. تشير التعاويذ الدينية المدونة فى نصوص التاوبيت إلى دور الإله وبواوايت فقد كان يساعد روح المتوفى على تخطى الصعاب أثناء رحلتها فى العالم الآخر، ومن ثم فقد ارتبط بالإله اوزيريس ارتباطا شديدا؛ لذلك لُقب كلاهما بلقب "سيد الجبانة"، وكذلك ارتبط المعبود وبواوايت بالإله رع إله الشمس وذلك طبقا لنص من عهد الدولة الوسطى "الإله وبواوايت، سيد اسيوط يكون على عرش الإله رع – اتوم". ولقد عرف فى نصوص الأهرام باسم (الإله وبواوايت – رع) كفاتح للسماء والمسئول عن نشر الضوء بعد الفجر[٣].

---

١– El- Saddik, W., Anubis. Wepwawet, and other Deities Personal Worship and Offical Religion in Ancient Egypt, Cairo, 2007, p.17.

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.303-304.

٣– Pinch, G., op. cit., p.231.

يظهر الإله وبواوايت على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بها كتابة على نحو التالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله وبواوايت واقفا بكامل هيئته يتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون الطويل ويعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى الكبش، ويمسك فى يده اليمنى ابن آوى ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها كالتالى:

ΛΥΚΟ ( πολιτης)

وترجمتها (إقليم) ليكوبوليس، وفى الجانب الأيمن يظهر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يفسر كل من جاك دى روجيه ولانجلوا تلك الهيئة الأدمية التى تظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم على إنه شكل للإله انوبيس[٢]، بينما يعتقد جايسين وفيبر إنه يمثل الإله وبواوايت الإله المحلى فى Lykopolites "فاتح الطرق الشمالية"، حيث ظهر يرتدى تاجاً مصرياً

---

١- الشكل رقم ٢٨.

٢- De Rougé, J., op. cit., p.21; Langlois, V., op. cit., p.21.

عبارة عن قرص الشمس بين قرنى الكبش فى هيئة قريبة من شكل ومظهر الإله اوزيريس الإله العالم السفلى[١].

تشير العقائد المحلية فى ليكوبوليتيس Lykopolits أن الإله وبواوايت كان يعبد فى هيئة الإله اوزيريس إله العالم السفلى نتيجة ارتباطهما ببعض فى ليكوبوليتس ومن ثم استمد من اوزيريس صفاته الجنائزية، فأصبح مسئول عن حفظ المومياء وحماية الجبانة وحمل لقب "سيد الجبانة". ومنذ بداية عهد الأسرة الثانية عشر بدأ الدور الجنائزى للإله اوزيريس يتقلص إلى حد ما. وأصبح يقتصر على كونه إلهاً للعالم السفلى ومنذ ذلك الحين أصبح الإله وبواوايت المسئول الأول عن جبانات الدفن فى إقليم ابيدوس وإقليم اسيوط؛ لذلك حمل لقب "سيد Necropolis فى ليكوبوليتيس"، ومن هنا يبدو أن الاعتقاد الذى ينادى به كل من جايسين وفيبر هو الأقرب إلى الصواب.

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.305.

**(١٣) المعبود تحوت فى الإقليم الخامس عشر (هيرموبوليتيس – الأشمونين حالياً[١]):**

يعد المعبود تحوت (جحوتى) (Dhwty) واحدا من أقدم الآلهة المصرية ويمثل المعبود الرئيسى للإقليم Hmnw (هرموبوليتيس ماجنا Ερμοπολιτης" ) وقد حمل اللقب "سيد Hmnw" اى "سيد هيرموبوليتيس ماجنا (الأشمونين)"[٢].

يعد الإله تحوت هو معبود الحكمة والمعرفة والآداب والفنون بأنواعها. وكان إلها للقمر وعلى دراية بعلوم القانون والطب وبكل علوم الكون والمظاهر الكونية والمسئول عن إعداد وتنظيم فصول السنة وتقسيمها إلى شهور، والمشرف على علم الفلك وعلم الحساب ولديه القدرة على حساب الوقت؛ لذلك حمل لقب "الذى يحسب النجوم فى السماء"، "حاسب السنوات" و"سيد الزمن والوقت"، وكان مخترعا للغات ومبتكر علم الكتابة وخصوصا الكتابة الهيروغليفية ويقال إنه كتب ما يقرب من اثنين واربعين كتابا فعرف بلقب "سيد الكتابة والكتب" وكانت الإلهة سشات ربة الكتابة والآدب تقاسمه فى وظيفة كاتب الآلهة، كما كان لديه من القدرة على أن يهب الولادة للآلهة والبشر[٣].

---

[١]– عرفت الاشمونين فى النصوص المصرية القديمة باسم خمنو اى الثمانية نسبة إلى ثامون الاشمونين وهو جوهر نظرية الخلق المترابطة بهذه المدينة، ولقد حرف الاسم خمنو فى القبطية إلى شمون وأصبح فى العربية الاشمونين. وتتبع الاشمونين حاليا مركز ملوى بمحافظة المنيا.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـ ٣١١.

[٢]– Bonnet, H., RDÄR, p.806 s.v.Thot

[٣]– Gosse, A.,B.,The Civilization of The Ancient Egyptians, T.C& E.C. Jack, London, 1915, p.143.

منذ عهد الدولة الوسطى أصبح تحوت معبود العدالة وتصفه نصوص التوابيت من تلك الفترة بأنه لعب دورا هاما فى الصلح بين الإله حورس والإله ست بعد أن استطاع التوفيق بينهما ومن ثم أصبح تشخيصاً ورمزاً للعدالة، ومن ضمن مخصصات الإله تحوت أنه كان معبود السحر، وصانعاً لكلمات الآلهة، والمُكلف بإعداد الطقوس السحرية وكان مؤلفاً لكتب السحر وحمل لقب "عظيم قوة السحر". ولقد عبد منذ عهد الدولة الحديثة وحتى العصرين اليونانى والرومانى كمعبود للسحر وهو ما تؤكده الوثائق البردية التى تعود إلى تلك الحقبة الزمنية وبسبب هذه القدرات الهائلة التى كانت يتمتع بها الإله تحوت أصبح رسولا للآلهة. ولقد ساواه الإغريق بالمعبود اليونانى هيرميس، وحمل اللقب (Θῶυθ ΩΩΩ Νοβ Ζμουν) ويقصد بها " تحوت العظيم ثلاث مرات، سيد هيرموبوليتيس"(١).

ارتبط الإله تحوت بالإله رع إله الشمس فكان تحوت إله القمر الذى يساند إله الشمس ويرافقه باستمرار والذى يضئ له الطريق فى ظلام الليل الدامس، فالقمر دائما ما يأتى بعد غروب الشمس ليحل محلها ومن ثم يأتى تحوت خلف الإله رع ويحل محله على عرش الكون ليُدير شئون الخلق أثناء غيابه؛ لذلك حصل على لقب "نائب الإله رع" و"لسان الإله رع فى هيليوبوليتيس"(٢).

ارتبط الإله تحوت بالإله اوزيريس، حيث كان يعمل كاتباً للإله اوزيريس الذى يدون كل شىء أثناء عملية وزن القلب فى محكمة الموتى

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.285.

٢- Bonnet, H., RDÄR, p.810-811 s.v.Thot

وقائد الأرواح إلى العالم الآخر وقد حمل القاب "الثور فى الغرب"، و"الوحيد الذى يكون فوق التابوت". وأطلق عليه اليونانيون اسم تحوت / هيرميس Psychopompos "قائد الأرواح إلى العالم الآخر" وهو لقب جنائزى اكتسبه الإله تحوت نتيجة ارتباطه بالمعبود اليونانى هيرميس فى العصرين اليونانى والرومانى(١).

تشير اسطورة الصراع بين حورس وست فى الأدب المصرى القديم إلى ارتباط الإله تحوت بالإله حورس، حيث استطاع الإله تحوت أن يحضر العين اليسرى لحورس والتى كان قد فقدها أثناء صراعه مع ست واستطاع بقدراته السحرية أن يعالجها ويعيدها إليه مرة أخرى وطبقا لنصوص الأهرام، فقد كان تحوت نفسه هو عين القمر وأصبح إله للضوء مثل الإله حورس الذى كان يسانده ضد عدوه الإله ست. كما أنه لعب دورا هاما فى اسطورة اوزيريس عندما ارشد الإله حورس ابن إيزيس عن مكان جثة والده، وعَلم إيزيس الكثير من التعاويذ الدينية التى استطاعت من خلالها أن تبعث الروح مرة أخرى فى جسد زوجها المتوفى اوزيريس(٢).

يظهر الإله تحوت فى نصوص الأهرام منذ عهد الدولة القديمة فى هيئة طائر الايبس Ibis واقفا على جذع الشجرة كرمز وتشخيص للإله الحكمة والمعرفة. وكان يصور عادة فى الفن والمناظر الدينية على جدران المعابد إما فى هيئه طائر الايبس أو فى هيئة رجل يعلو رأسه قرص الشمس أو قرص القمر، وفى احيان أخرى يظهر فوق رأسه تاج

---

١– Kolta, K. S., Die Gleichsetzung ägyptischer und Griechischer Götter bei Herodot, Tübingen, 1968, p.134.

٢– Mercer, S., op. cit., p.142.

الاتف أو تاج الوجهين. وكان يظهر ايضا فى هيئة قرد البابون أو فى هيئة كلب برأس القرد ولقد ظهر تحوت فى هذا الشكل بكثرة على جدران مقابر تونا الجبل بالاشمونين ومقابر سقارة ومقابر طيبة[١].

طُوبقت عبادة الإله تحوت بالإله **هيرميس رسول الآلهة عند الإغريق** إبان العصرين اليونانى والرومانى. ويعد هيرميس هو ثمرة زواج الإله زيوس من الحورية مايا، حيث ولد فى أحد كهوف جبل كيلينى الواقع فى منطقة اركاديا عندما تخلل زيوس خلسة إلى مايا وإلتقى بها سرا دون أن تشعر به زوجته الغيور هيرا بعد أن غافلها وهى نائمة، وقد اثمر لقائهما عن مولد شاباً يافعاً يتمتع بقدرات فائقة استهل قدومه إلى الدنيا بابتكاره القيثارة ذات الالحان الساحرة[٢].

لقد كان هيرميس عند الإغريق معبوداً للكتابة وعلوم الفلك ويعود إليه الفضل فى اختراع الحروف الأبجدية، ولقد أصبح هيرميس من اقرب الآلهة إلى قلب زيوس نظرا لبراعته ومقدرته على الانتقال من مكان إلى آخر بسرعة فائقة فعينه رسولاً خاصاً له فكان عليه أن ينقل اوامره إلى البشر والآلهة كما كان مكلفا بمتابعة اخبارهم ونقلها إليه، وكان ينوب عن زيوس فى إبرام المعاهدات والإتفاقيات بجميع انواعها. ولقد أوكل إليه زيوس مسئولية حفظ الأمن فى كل طرق بلاد اليونان قاطبة وكان يتعين عليه أن يدافع عن حقوق المسافرين فى كل طرق العالم[٣].

---

١- Watterson, B., op. cit., p.181.

٢- Hansen, W., op.cit., p.196.

٣- Rose, H., J., The Routledge Handbook of Greek Mythology, London, 1997, p.62.

لقد كان هيرميس متعدد الوظائف فكان بارعا فى فن العرافة؛ لذلك أصبح لديه القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث فى المستقبل وكان مسئولاً عن عملية الإخصاب والتناسل عند الرجال وكان مجلب الحظ للبشر ومبتكر القيثارة والمزمار فأصبح حامى الفنون والموسيقى الراقية والغناء وكان معبود الشباب والرياضة فلا يخلو مركز رياضي من تماثيله، وكان مرشد الأرواح إلى العالم الآخر (عالم هاديس)[١].

يظهر الإله هيرميس فى الفن اليونانى فى هيئة شاب ممشوق القوام يرتدى الخيتون القصير أو الخلاميس وكان يظهر احيانا بلحية مدببة وفى احيان أخرى بلحية طويلة. ويمسك فى إحدى يديه كيس النقود وفى الأخرى غصن الزيتون، وفى احيان أخرى كان يظهر ممسكا بالعصا الكركيون κηρύκειον ويرتدى حذاءه المجنح الشهير وكذلك القبعة المدببة المعروفة باسم البيتاسوس πέτασος وهى من أهم الرموز التى ارتبطت به فى الفن[٢].

يظهر الإله تحوت / هيرميس على قطعة النقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود للعام الثالث عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١٠٩-١١٠م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تراجانوس يتجه برأسه ناحية اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأس كتابة على النحو التالى:

---

١- عبد المعطى شعراوى، المرجع السابق، صـــ ٥١٧.

٣- انظر: الشكل رقم ٩٣.

٣- الشكل رقم ٢٩.

ΑΥΤ(οκράτωρ) ΤΡΑΙΑΝ(ος) **CΕΒ**(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικος) ΔΑΚΙΚ(ός)

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله تحوت / هرميس واقفا بكامل هيئة ملتحيا، ويتجه برأسه صوب اليسار، ويرتدى الخيتون والهيماتيون ويعلو رأسه تاج الاتف وقرن الكبش، ويمسك فى يده اليسرى عصا الكادوكيوس (كركيون)، ويمسك فى يده اليمنى قرد البابون الذى يظهر جالسا ويعلو رأسه قرص القمر، بينما يظهر فى الاسفل طائر الايبس يتجه ناحية اليسار، ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΕΡΜΟΠΟΛΕΙΤΗC وترجمتها (إقليم) هيرموبوليس (ماجنا)، بينما يظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر متمثلا فى العام الثالث عشر من حكم تراجانوس L - ΙΓ.

يظهر الإله تحوت / هيرميس على قطعة نقدية إقليمية أخرى من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، وقد تكلل رأسه باكيل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

---

١- الشكل رقم ٣٠.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله تحوت / هيرميس فى صورة نصفية يتجه برأسه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى الكتف الأيسر ويرتدى فوق رأسه تاج الهمهم ويظهر امامه طائر الايبس متجها صوب اليمين، ويظهر فى الجانب الأيسر اسم الإقليم مكتوبا بالشكل المختصر EPMO(πολιτης) وترجمته (إقليم) هيرموبوليس ماجنا، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس LIA.

لقد اتبع فى تصوير الإله تحوت / هيرميس على الفئات النقدية لهيرموبوليتيس سواء فى عهد الإمبراطور تراجانوس أو الإمبراطور هادريانوس الأسلوب الهللينستى فى التصوير الفنى، والذى تمتزج فيه المخصصات المصرية واليونانية جنبا إلى جنب. ولكن يجب أن نلاحظ وجود اختلاف فى تصوير التاج الذى يرتديه الإله تحوت / هيرميس فى كلتا العملتين، فيظهر المعبود تحوت / هيرميس على عملة الإمبراطور تراجانوس وهو يرتدى تاج الاتف فوق قرنى الكبش، بينما يظهر مرتديا تاج الهمهم على عملة الإمبراطور هادريانوس. ولعل دار السك فى الإسكندرية كانت على دراية بالمخصصات المحلية التى تميز الإله تحوت فى هيرموبوليتيس وحاولت قدر المستطاع إبرازها على النقود الإقليمية من عهد كل من هادريانوس وتراجانوس.

يمكن تفسير ظهور تحوت بتاج الهمهم نتيجة ارتباطه فى إقليم هيرموبوليس بعبادة الإله حورس، حيث كان تحوت الداعم الأكبر له أثناء صراعه مع الإله ست وكان سببا فى جلوسه على عرش اوزيريس[١].

---

١- Boylan, p., Thot, the Hermes of Egypt, Oxford University Press, Oxford, 1922, p.12.

ومن ناحية أخرى يُعزى ظهوره بتاج الاتف إلى ارتباطه بالإله اوزيريس، فقد كان يقود الأرواح إليه وكان يساعده فى عملية وزن القلب وحساب ومحاكمة الموتى. ونلاحظ تواجد كل من طائر الايبس وقرد البابون على عملة الإمبراطور تراجانوس، فى حين اكتفى الفنان بتصوير طائر الايبس فقط على القطعة النقدية التى سكت فى عهد الإمبراطور هادريانوس. ومن المحتمل أن الفنان المنفذ لهذا الطراز قد اختار طائر الايبس؛ لكى يلائم الموضوع المصور. فربما كان يقصد بظهور طائر الايبس استخدامه كرمز لعملية النقل التى يقوم بها تحوت للأرواح من عالم الأحياء إلى عالم اوزيريس خصوصا مع غياب ظهور عصا الكادوكيوس الخاص بهيرميس. وفيما يخص عملة تراجانوس فلم يغفل الفنان فى إضافة الصبغة اليونانية التى تميز المعبود هيرميس على العكس من عملة هادريانوس وذلك من خلال تصوير عصا الكادوكيوس (الكيركيون) وهى أهم مخصصات الإله هيرميس مما يدل على تطابق عبادتها فى هيرموبوليتيس.

**( ١٤) المعبود انوبيس فى الإقليم السابع عشر (كينوبوليتيس – الشيخ فضل حالياً):**

منذ أقدم العصور عرف المصريون القدماء الإله انوبيس(Inpw) كإله المقبرة وحارس الجبانة الذى يقوم بمعاقبة كل من يحاول أن ينتهك حرمة المقابر. وكان المسئول عن إتمام عملية تحنيط المومياء والإعداد لطقوس الدفن والعالِم بكل أسرار الدفن. والمشرف على إعداد حجرة

التحنيط لإستقبال المتوفى ولذلك أطلق عليه المصريون اللقب الجنائزى Um Ut ويعنى "المقيم فى حجرة التحنيط"[١].

لقد أصبح الإله انوبيس منذ عهد الأسرة الثامنة عشر هو المشرف على إتمام طقس فتح الفم للمتوفى، وكان المسئول عن حفظ اوانى الأحشاء (الأوانى الكانوبية)؛ لذلك حمل عدة القاب منها "الدافن"، و"سيد المقبرة"، و"سيد الأرض المقدسة" والتى يقصد بها الصحراء الممتلئة بالمقابر، و"سيد التطهير". كما أنه حمل لقب "فاتح الطرق"؛ لإنه كان يفتح ابواب المقبرة للمتوفى ثم يبدأ الإستعداد لمباشرة عمله أثناء عملية تحنيط المومياء[٢].

وطبقا لما ورد فى نصوص الأهرام فقد كان الإله انوبيس إلهاً للموتى وقائد الأرواح إلى العالم الآخر وحاكم الموتى فى مملكة الموت والقاضى العادل الذى يقوم بوزن القلب فى محكمة الموتى بجوار الإله تحوت الذى يُدون بدوره نتيجة الوزن الذى يمليها عليه الإله انوبيس. وبجانب دوره الجنائزى كان معبود للصيد البرى، حيث كان يرافق الملك عند خروجه إلى رحلات الصيد وكان يقترح على الملك أنواع الحيوانات التى يمكن اصطيادها. ويعد كينوبوليتيس (الشيخ فضل حاليا) على الضفة الشرقية لنهر النيل هو المركز الرئيسى لعبادة الإله انوبيس فى مصر[٣].

---

١- Knight, A. E., op.cit., p. 20.

٢- Pinch, G., op.cit., p. 105.

٣- Bonnet, H., RDÄR, p.40-43 s.v.Anubis

٤- Kees, H., Der Gau von Kynopolis und seine Gottheit, Mitteilungen des Instituts für Orientforschung (MIO), Band VI, Berlin, 1958, p.170.

تشير النصوص والكتابات القديمة إلى ارتبط الإله انوبيس بالعديد من الآلهة والإلهات، حيث ارتبط فى كينوبوليتيس بزوجته وقرينته الإلهة Inpwt (الكلبة البرية) التى كانت تساعده فى الصيد وحراسة الجبانات أثناء الليل وترافقه للقضاء على أعداء المقبرة وتقوم بدوره فى بعض الاحيان فى حماية المقبرة والدفاع عن المومياء. ولقد عثر على نص من معبد دندره يؤكد هذا الدور، حيث ذكر فى النص "انت المعبودة Inpwt التى تصطاد كل شئ وتقتل كل من يحاول الإعتداء على المقبرة". وفى موضع آخر يظهر الإله انوبيس مصورا على إحدى جدران معبد دندره فى زى المحارب ويحمل السكين ويقول: "لقد جئت من كينوبوليتيس وصعدت إلى مكانى هذا، حيث الخلود واجلس فوق الأشقياء التى وجهت إليهم Inpwt ضربات مُوجعة"[١].

ارتبط الإله انوبيس منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى باسطورة الإله اوزيريس، حيث كان قائد للحرس الليلى والتابع المخلص للإله اوزيريس الذى يحميه من أعدائه ويحافظ على جثمانه بعد وفاته. وارتبط ايضا بالإلهة إيزيس، فقد كان خير رفيق لها عندما لجأت إليه اثناء رحلتها فى البحث عن أشلاء زوجها المتناثرة فى كل مكان وذلك بغرض مساعدتها على جمع هذه الأشلاء المتفرقة ومن ثم أصبح تابعها الخاص والمسئول عن حراستها وحراسة ابنها حورس الطفل أينما حلت أو ارتحلت[٢].

لقد حدث ارتباط وثيق بين الإله انوبيس والإله حورس منذ أواخر العصر المتأخر وبدايات العصر البطلمى فى كل من الإقليم السابع

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenI V, p.280-281; Bonnet, H., RDÄR, p.43 s.v.Anubis

عشر (Kynopolis) والإقليم الثامن عشر (Hut nesut) لمصر العليا، حيث عرفت عبادة انوبيس وحورس جنبا إلى جنب فى تلك المناطق، وحمل انوبيس فى الإقليم الثامن عشر لقب "سيد منطقة Saka" ويقصد بها المناطق الجبلية القريبة من كينوبوليتيس، وكذلك عثر على نقش من نفس المنطقة ذكر فيه أن "حورس هنا يعبد باسم انوبيس" مما يدل على هيمنة عبادة الإله انوبيس- حورس فى الإقليم الثامن عشر أثناء تلك الفترة[١].

يظهر الإله انوبيس فى الفن فى هيئة ابن آوى أو فى هيئة كلب برى واحيانا كان يصور فى هيئه أدمية برأس ابن آوى أو برأس الكلب، وتلك الحيوانات ذات الطبيعة الصحراوية تعيش فى اطراف الصحراء والمناطق النائية والقريبة نوعا ما من المقابر؛ لذلك أصبحت من الحيوانات المقدسة للإله انوبيس بسبب طبيعته كإله للجبانه وحارس المقبرة. ولقد ساواه الإغريق بالإله هيرميس Psychopomos مرشد الأرواح إلى العالم الآخر ومنذ بداية العصر الهللينستى تم الدمج بينهما فى شكل واحد تحت اسم الإله هيرمانوبيس Ερμανοῦβις״ [٢].

يظهر الإله انوبيس على قطعة نقدية من فئة الابول obol تخص إقليم كينوبوليس. وتعتبر نموذجاً لتصويره على النقود الإقليمية، وتعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

١- Kees, H.,Der Gau von Kynopolis und seine Gottheit, p.173.

٢- Bonnet, H., RDÄR, p.289 s.v. Hermanubis.

٣- الشكل رقم ٣١.

يظهر على طراز صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد توج رأسه بإكليل من نبات الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله انوبيس / هيرميس واقفا بكامل هيئته وتتجه برأسه ناحية اليمين، وقد ارتدى تاج الاتف، ويرتدى الخيتون يعلوه الهيماتيون. ويمسك فى يده اليمنى الكلب الذى يتجه برأسه صوب اليمين. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها KYNOΠ(ολίτης) وترجمتها (إقليم) كينوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس L IA.

نلاحظ أن المعبود انوبيس قد صور على تلك القطعة النقدية فى هيئة الإله هيرميس بعد طوبقت عبادتهما معا فى كينوبوليتيس. ولقد ظهر مرتديا تاج الاتف نتيجة ارتباطه بالإله اوزيريس، حيث أن عبادته فى هذا الإقليم ارتبطت بالطقوس الجنائزية المرتبطة بالعالم الآخر، وقد صور فى هيئة المعبود اليونانى هيرميس للإشارة إلى ارتباط عبادتهما فى كينوبوليس. إما عن ظهور الكلب مصاحبا لأنوبيس فيعكس أهمية عبادة الكلاب ودورها البارز فى الحفاظ على الجبانات فى كينوبوليتيس والمناطق الجبلية الوعرة المحيطة بها.

**(١٥) المعبودة تاورت فى الإقليم التاسع عشر (اوكسيرنخيتيس – البهنسا حالياً):**

يعد الإله ست هو المعبود الرئيسى لإقليم (Seper-meru) والذى عُرف فى العصرين اليونانى والرومانى باسم اوكسيرنخيتيس (Oxyrhynchites). ولقد حمل الإله ست فى إقليم اوكسيرنخوس لقب "سيد إقليم Seper-meru". وكان المشرف على طرق التجارة المتجه شمالاً إلى منطقة الواحات البحرية، وعلاوة على ذلك تؤكد الدلائل الأثرية على وجود معبد للإله ست والإلهة نفتيس فى هذه المنطقة وتشير النصوص والكتابات فى هذا المعبد إلى أن الإله ست كان المعبود الرئيسى للإقليم[١].

مع حلول العصرين اليونانى والرومانى لم تعد عبادة الإله ست تحمل نفس القدر من الأهمية التى شهدتها من قبل، وأصبحت عبادته فى الإقليم مجرد عبادة ثانوية ولم يعد مبجلا بين سكان الإقليم خلال العصر الرومانى، وتوضح المناظر على جدران معبد ادفو تفاصيل هامة حول صراع ست مع الإله حورس فى منطقة اوكسيرنخيتيس ومحاولته للتعدى على الأرض؛ لذلك كان ينظر سكان الإقليم إلى المعبود ست كرمز للشر ومغتصباً للأرض من الإله حورس، ولقد أطلق عليه سكان الإقليم اللقب "صاحب الكلمات الوحشية فى هذا المكان"[٢].

انتشرت بجانب عبادة الإله ست فى إقليم اوكسيرنخوس عبادة الإلهة المحلية تاورت (T3-wrt) (باليونانية Θόηρις) (Theoris)"

١- Montet, P., op.cit., p.181.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.284.

الإلهة العظيمة". ولقد ورد ذكر اسمها فى النصوص الأدبية اليونانية على أنها إحدى محظيات الإله ست المعبود الرئيسى للإقليم[١].

تعد الإلهة تاورت (Theoris) هى الإلهة الحامية للنساء التى تساعد السيدات أثناء الحمل والولادة؛ لذلك حملت لقب "سيدة الولادة". وتظهر تاورت فى شكل مركب، حيث كانت تتمثل بوجه مخيف ومرعب وبثدى ضخم مثل ثدى المرأة وبطن ممتلئة ولها ذيل تمساح وقدمى انثى الأسد، وترتدى غطاء للرأس اسطوانى الشكل محاطا باثنان من الريش الطويل وتمسك فى إحدى يديها علامة العنخ، وهذا التصوير يعد تجسيد لدورها كمانحة الإخصاب للسيدات وراعية الأمومة والطفولة [٢]

لقد حملت تاورت ايضا لقب "مزيلة الماء" نظرا لمقدرتها الفائقة على توليد النساء ومساعدتهم على تخطى آلام الحمل مما أدى إلى مطابقة عبادتها بعبادة الإلهة موت وحملت لقب "الإلهة الأم". منذ عهد الدولة الوسطى ارتبطت تاورت بالإلهة إيزيس فكانت إلاهة السحر التى تستخدم السكاكين السحرية فحملت لقب "سيدة السحر". وتظهر تاورت فى بعض الاحيان فى هيئة الإلهة المحاربة التى تهاجم الأعداء لتقضى عليهم وتمسك فى يدها السكين أو المشعل وتمسك فى اليد الأخرى علامة الحماية ( sa ) أو علامة الغنخ رمز الحياة؛ لذلك اصبغ عليها لقب "مشعلة النيران" كتجسيد لدورها كمعبودة للحماية[٣].

---

١- Hart, G., op. cit., p.154.

٢- Gahlin, L., Egyptian Religion, Anness Publishing Ltd., London, 2002, p.6.

٣- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.285.

كانت الإلهة تاورت حسب ما ورد فى تعاويذ كتاب الموتى وما جاء فى النصوص والنقوش المحفوظة على جدران المعابد تقوم بحماية الملك المؤله وتعمل على رعايته أثناء وبعد ولادته فى بيت الولادة الماميزى؛ لذلك حملت اللقب "سيدة بيت الولادة" منذ العصر المتأخر. وتشير نصوص الأهرام إلى أنها كانت مرضعة الملك فلُقبت باسم (Ipet) أو (Ipi) وتعنى "المرضعة" وكذلك أطلق عليها لقب "سيدة الطعام الجميل". ولقد ذكر فى نصوص الأهرام من عهد الدولة القديمة "الإلهة تاورت ترضع الملك بلبنها ذى المذاق الطيب"[١].

منذ عهد الدولة الحديثة ارتبطت الإلهة تاورت بفيضان النيل، حيث كانت تظهر فى شكل فرس النهر المخلوق من رحم نهر النيل ومنذ ذلك الحين أصبحت مسئولة عن تدفق فيضان نهر النيل وتخصيب الأراضى بعد حدوث الفيضان، فقد حملت عدة القاب ومنها "سيدة المياه النقية" ولذلك ارتبطت الإلهة تاورت بالإلهة نوت ربة الأمومة القديمة وحملت اللقب "التى تكون قادمة من مياه نوت"، و"المسئولة عن إنتاج المياه الأولى فى الكون". خلال العصر المتأخر وبداية العصرين اليونانى والرومانى ارتبطت نوت بالإلهة تاورت ارتباطا شديداً حتى أصبحت تاورت إحدى اتباع الإلهة السماء وحملت اللقب Ipet. ولقد ساهمت تاورت فى ولادة الإله الشمس (رع) بمساعدة الإلهة حتحور مما جعلها تقرب منها وترتبط بها فظهرت فى الفن ترتدى فوق رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة؛ لذلك حملت تاورت لقب "سيدة الأرضين"، ولقب

---

١- Pinch, G., op.cit., p.142-143.

"الإلهة الأم" مثل حتحور، ومن ثم أصبحت تمثل أحد أشكال الإلهة حتحور[١].

ولقد شهدت عبادة الإلهة تاورت انتشارا منقطع النظير بين الأوساط الشعبية منذ نهاية العصر البطلمى وخلال العصر الرومانى، حيث عثر على العديد من التمائم تمثل شكل المعبودة تاورت فى المقابر والمنازل التى تعود إلى ذلك العصر. ويعتبر إقليم اوكسيرنخوس الإقليم التاسع عشر لمصر العليا هو المركز الرئيسى لعبادة تاورت فى مصر. ولقد ساواها الإغريق بالمعبودة اثينه وأطلق عليها اسم الإلهة اثينه ثويوريس ("Αθηνᾶ-Θόηρις")[٢].

وتشير الوثائق البردية من اوكسيرنخيتيس إلى وجود معبد يعود إلى العام ٢٥٠ ق.م تم تكريسه على شرف المعبودة اثينه – ثويوريس وكان يعرف باسم معبد الإلهة ثويوريس (أو معبد الثويوريون). وفى بعض المصادر الأخرى كان يطلق عليه اسم الحرم المقدس للإلهة ثيوريس، وفى هذا المعبد عُبدت الإلهة تاورت ثيوريس مع الإله سيرابيس والإلهة إيزيس فى ثالوث واحد[٣].

تعد الإلهة اثينه واحدة من أهم الآلهة اليونانية وأكثرها شهرة ليس فقط على مستوى بلاد اليونان وإنما عرفت عبادتها فى كافة المناطق التى سكنها الإغريق فى ساحل البحر المتوسط والمناطق المحيطة به وبخاصة

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.533-535 s.v.Nilpferdgöttin

٢– Haase, W., Aufstieg Und Niedergang der Römischen Welt, Band 18: Religion, Berlin, 1995, p.3080.

٣– Quaegebeur, J., & Clarysse, W., Van Maele, B., Athena, Neith and Thoeris in Greek Documents, Zeitschrift für Papyrologie Und Epigraphik (ZPE), Band 60, Bonn, 1985, p.12.

فى مدن ساحل اسيا الصغرى مثل مدينة ارجوس، مدينة اسبرطه، وفى سميرنا وابيداورس. وتعتبر مدينة اثينا هى المركز الرئيسى لعبادتها فى شبه جزيزة البيبلونيز، وفيها كرس على شرفها معبد البارثنون أكبر معابدها فى بلاد اليونان(١).

لقد حصلت الربة اثينه على شهرة واسعة فى كافة المجالات المدنية والسياسية والعسكرية والفنية على حدٍ سواء. فيُعزى لها ابتكار البوق والاوانى الفخارية وكذلك يعود إليها الفضل فى اختراع المحراث والعربة التى يجرها الخيول. وتعتبر اثينه أول من علم البشر استخدام الأرقام وعلمت النساء فنون الغزل والنسج. ولقد لقبت المعبودة اثينه بالعديد من الالقاب فعرفت باسم اثينه بلاس Παλλὰς واثينه بولياس Ἀθηνᾶ Πολιάς"نسبة إلى دورها بوصفها حامية لمدينة اثينا وكذلك عرفت باسم اثينه بروماخوس Promachos اى المستعدة للحرب؛ لإنها تدعم الفرسان والمحاربين والابطال وتقودهم فى المعارك تحت حمايتها وحملت ايضا القاب "حامية المدن"، "الإلهة الأم"، "المربية" و"الحكيمة"(٢).

صورت المعبودة تاورت / اثينه على فئات النقدية لاوكسيرنخيتيس منذ عهد الإمبراطور دوميتيانوس وحتى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس(٣). وتظهر الإلهة تاورت المعبودة

---

١- عبد المعطى شعراوى، المرجع السابق، صـــ ٢٥٥- ٢٥٦.
انظر: الشكل رقم ٩٤.

٢- kerenyi, C., The Gods of the Greeks, Thames and Hudson, Great Britain, 1958, P.104-106.

٣- حول الإصدارات النقدية لهذا الإقليم منذ عهد دوميتيانوس وحتى هادريانوس والتى لم ترد فى كتالوج البحث، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, Tafel II.

الرئيسية للإقليم على قطعة نقدية إقليمية تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابه نصها كالتالى:

**ATY(οκράτωρ) K(αἶσαρ) T(ἶτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανὸς) ANTΩNINOC CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة تاورت- اثينه واقفة بكامل هيئتها تتجه ناحية اليسار، وترتدى ملابسها الحربية، وترتدى البيبلوس الطويل وتضع على رأسها خوذتها الحربية. وتمسك فى يدها اليسرى الفأس المزدوج وفى يدها اليمنى الإلهة نيكى المجنحة (الإلهة النصر)، ويحاط بالمنظر كتابة نصها ΟΞΥΡΥΓΧΙΤ(ης) وترجمتها (إقليم) اوكسيرنخوس، بينما يظهر تاريخ الإصدار موزعا بين الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثامن من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L H.

تتفق الدراسات السابقة على أن الهيئة الأدمية التى ظهرت على الفئات النقدية لهذا الإقليم تمثل تصويراً للمعبودة اثينه، ولكنهم اختلفوا فيما بينهم حول الإلهة المصرية التى تم مطابقتها بالإلهة اثينه فى اوكسيرنخيتيس. ويفترض جاك دى روجيه أن الإلهة اثينه بلاس قد وفق

---

[١]- الشكل رقم ٣٢.

بين عبادتها وبين عبادة الإلهة المصرية تفنوت فى إقليم اوكسيرنخوس. ويفسر ذلك بأن الإلهة تفنوت صورت على الفئات النقدية لهذا الإقليم وهى تمسك فى إحدى يديها الإلهة النصر نيكى وفى يدها الأخرى بالفأس المزدوج كتشخيص للإنتصار الذى حققه حورس على غريمه الإله ست فى اوكسيرنخوس[١].

وعلى جانب آخر يعتقد لانجلوا أن الإلهة الرومانية مينرفا ارتبطت بالإلهة نيت الإلهة الحرب ومن ثم ظهرت الإلهة المصرية نيت فى هيئة مينرفا الرومانية على الفئات النقدية لهذا الإقليم، ويعلل رأيه بأن الفأس المزدوج التى تمسكه الإلهة نيت الإقليم كان يستخدم كرمز لها فى اللغة الهيروغليفية القديمة، كما أنه كان أحد مخصصاتها الحربية وكان المتعبدون للإلهة نيت يقدمون مثل هذا الفأس كنذر تقربا إليها[٢].

يفترض كل من جايسين وفيبر أن المعبودة اليونانية اثينه قد طوبقت عبادتها بالإلهة تاورت فى اوكسيرنخوس وذلك لعدة اعتبارات، اولهما أن كلتيهما كانت تشترك مع الأخرى فى صفة القوة والحماية، كما أن كلتيهما تتشبه فى صفة الأمومة، حيث يقمن بنفس الدور وهو حماية ورعاية السيدات، وقد حملت كلتاهما لقب "الإلهة الأم" وكذلك لقب "المربية". وعلاوة على ذلك فقد تطابقت عبادة الإلهة تاورت فى هذا الإقليم بالمعبود المحلى توتو Tutu إله القدر عند المصريين. وكان هذا المعبود يتمثل فى أغلب الأحوال فى هيئة أبى الهول المصرى، حيث كان

---

١- De Rougé, J., op.cit., p.27.

٢- Langlois, V., op. cit., p.28.

يرمز للقوة والحماية والحكمة وقد انتشرت عبادته فى بقوة الإقليم مقترنا بعبادة الإلهة تاورت[١].

ويظهر الإله توتو Tutu فى الفن وهو يمسك الفأس المزدوج كأحد اسلحته التى يستعين بها فى القضاء على الأعداء، وفى المقابل كان هذا الفأس المزدوج رمزا للفارسات المحاربات مثل اثينه، وربما كان هذا الفاس أحد الأدوات الحربية التى كانت محببة لدى اثينه نظرا لدوره الهام فى اسطورة ولادتها، ومن ثم حدث تطابق بين كل من اثينه وتاورت فى صفة القوة التى كانت تتمتع بها كل منهما[٢].

يتضح جليا من خلال التصوير الفنى الذى يظهر على نقود إقليم اوكسيرنخوس مدى تأثر تصوير المعبودة المحلية تاورت بالمؤثرات اليونانية، حيث صورت فى هيئة الإلهة اليونانية اثينه. وقد رُوعى فى تصويرها إبراز الملامح والسمات الفنية الكلاسيكية التى تميز تصوير المعبودة اثينه فى الفن اليونانى، فقد صورت الإلهة المحلية تاورت بالملابس الحربية تعلو البيبلوس وترتدى فوق رأسها الخوذة الفريجية

---

١- يعد الإله توتو (Tutu) أحد آلهة القدر والحماية فى مصر القديمة. وقد عُرف فى اليونانية باسم Tithoes (τίθôης)، وكلمة (tw tw) فى المصرية القديمة تعنى "الذى يحضر إلى من يستدعيه". وعادة ما كان يصور فى شكل أسد برأس أدمية فى هيئه أبى الهول. وكان الإله توتو يحظى بمكانه رفيعة للغاية فى قلوب الكثيرين فى مصر القديمة، فلقد اشتهر فى الاساطير المصرية القديمة بقلتة للثعبان ابوفيس عدو الآلهة. خلال العصر الرومانى كانت عبادته تتمتع بشعبية جارفة فى مصر. ولقد اصبغ علية العديد من الألقاب منها "سيد الآلهة الحامية"، "الإله المنتصر"، "الإله المنقذ"، و"الإله الأسد الشجاع والعنيف"، ولمزيد من المعلومات حول عبادة الإله توتو فى مصر الرومانية راجع:

Frankfurter, D., Religion in Roman Egypt, Princetion University Press, NewJersey,1998, p.115-116.

٢- Geiseen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomeprägungenIV, p.286-287.

تشبهاً بالمعبودة اثينه بروماخوس "المستعدة للقتال"، وتظهر الإلهة تاورت وقد امسكت بالبلطة المزدوجة نتيجة تأثر عبادتها بعبادة الإله توتو الذى ارتبط بدوره بعبادة الإلهة اثينه بروماخوس Promachos خلال العصر الرومانى فى هذا الإقليم.

## (١٦) عبادة الإلهين حارشف وحارسماتاوى"حورس موحد الأرضيين" فى الإقليم العشرين (هيراكليوبوليتيس- إهناسيا المدينة حالياً):

يعتبر هيراكليوبوليتيس ماجنا (إهناسيا المدينة) المركز الرئيسى لعبادة الإله حارشف (Herischef) وهو يمثل أحد أشكال الإله اوزيريس إله العالم الآخر. وكلمة حارشف (Hr-s.f) تعنى فى اللغة المصرية القديمة "الذى يكون فوق بحيرته"، وفى العصر المتأخر عرف باسم (Hr-sf) بمعنى "ذو الوجه الجميل والوقور". ولقد أطلق علية اليونانيون خلال العصرين اليونانى والرومانى Harsaphes (Αρσαφης" ) أو (Εσηφ)، حيث طوبقت عبادته مع عبادة الإله اليونانى هيراكليس[١].

لقد ظهرت عبادة حارشف فى هيراكليوبوليتيس منذ فترة مبكرة وبالتحديد فى عهد الأسرات الأولى. وكان يظهر عادة فى هيئة رجل برأس الكبش يرتدى تاج الاتف أو يعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى الكبش الأفقية ويمسك فى إحدى يديه صولجان الواس أو علامة العنخ وفى بعض الاحيان يظهر ممسكاً بكليهما معا. ولقد انتشر هذا الشكل بكثرة بعد عصر الرعامسة وكان يظهر فى هيئة الكبش المقدس (sfj.t)

---

١- Naville, E., & Lewis, H., Ahnasya El Medineh (Heracleopolis Magna), The Egypt Exploration Fund, London, 1894, p.7.

الذى يمثل تجسيداً لروح الإله ورمزا للإله حارشف فى النصوص والكتابات المقدسة[١].

لقد عُبد الإله حارشف فى هيراكليوبوليتيس كمعبود للخصوبة والسماء وحمل لقب "الإله حارشف، عظيم الظهور". نعرف من النصوص الدينية والكتابات المقدسة فى كتاب الموتى أن حارشف كان المسئول عن المياه الأزلية ومنها استطاع أن يخلق الكون. وكان المسيطرعلى منابع نهر النيل فى منطقة الفينتين فهو الذى يهب الأرض البذور ويجلب إليها مياه فيضان النيل ويعطى الطعام للبشر؛ لذلك حمل لقب "سيد الإنتاج" و"الإله الكبش معبود هيراكليوبوليتيس الذى يمنح الطعام"، و"الذى يأتى بالنسيم العليل من انفه ليحرك كل شئ". وكانت تقدم إليه الذبائح من الابقار على شرفه كقربان مقدس فى ساحة معبده بإهناسيا، حيث يوجد أمام هذا المعبد بحيرته المقدسة التى يستخدمها المتوفون فى الإغتسال بمياهها النقية املاً فى التطهر من الأثام والخطايا[٢].

تشير الدلائل إلى وجود الإرتباط ضارب فى القدم حدث بين الإله الكبش حارشف والإله (رع) والإله اوزيريس فقد كان الإله حارشف يمثل روح (Ba) الإله (رع) وروح (Ba) الإله اوزيريس، حيث اعطاه كل منهما تاج الاتف فكان أول الآلهة فى الكون ظهوراً بهذا التاج. وتحدثنا الاسطورة بأن الإله اوزيريس قد تُوج بتاج الإله رع وبمجرد أن تمت عملية التتويج حتى اصيب اوزيريس بصداع شديد فى رأسه مما ادى إلى

---

١- Mokhtar, M. G., Ihnasya El- Medina (Herakleopolis Magna), BIFAO, Vol.40, Le Caire, 1983, p.146.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.191.

تورم وجهه ورأسه ثم تحول بعد ذلك إلى شكل الكبش Hr-sfy ذى القرنيين المستعرضيين. ومنذ ذلك الحين أصبح حارشف يمثل الإله اوزيريس ويحمل صفاته ولذلك فقد حمل لقب" ملك الآلهة"، و"الملك موحد الأرضيين، و"الملك المنتصر"، وحصل على المجد من الإله اوزيريس فأطلق علية اللقب "سيد مدينة ابيدوس"، و"الإله العظيم sfsf.t" مثل اوزيريس[١].

لقد ارتبط الإله حارشف فى هيراكليبوليتيس بكل من الإله اوزيريس وإله الشمس رع، فكان وريثا للإله رع ونائب إله السماء والملك المؤله الذى يمثل الشمس التى تخرج من بحيرته المقدسة فى منطقة هيراكليوبوليتيس معلنة نشأة الكون وبداية الخلق. وتشير التعاويز الدينية فى كتاب الموتى إلى ارتباط الإله اوزيريس بالإله رع ونتيجة لهذا الإرتباط كان يظهر الإله اوزيريس- رع فى هيئة الإله الكبش حارشف؛ لذلك كان الإله حارشف فى هيراكليوبوليتيس يحمل صفات كل من الإله اوزيريس والإله رع فأصبح الملك المنتصر موحد القطريين تحت قيادته؛ لذلك حمل اللقب "حاكم كلا الضفتيين"، كما تصفه النصوص الدينية من مدينة إهناسيا المدينة بإنه "الإله الكبش الذى يظهر فى هيئة الإله اوزيريس- رع"[٢].

أصبح الإرتباط بين الإله حارشف والإله رع أكثر توثقا فى العصر المتأخر ، فتشير النصوص الدينية من تلك الفترة إلى هذا الإرتباط وتصف حارشف بأنه "الذى رفع السماء العالية بمساعدة الإله

---

١- EL-Din Mokhtar, M. G.,op.cit., p.148.

٢- Hornung, E., Das TotenBuch der Ägypter, Zürich & München, 1979, p.370.

رع والإله بتاح" وفى نص آخر "الإله حارشف الذى ينير الأرض بكلتا عيناه، فكانت العين اليسرى تمثل الشمس والعين اليمنى تمثل القمر"، وفى العصرين اليونانى والرومانى حمل لقب "الإله الأعظم" مثل الإله رع[١].

لقد كانت هيراكليوبوليتيس المركز الرئيسى لعبادة الإله حورس موحد الارضيين سيماتاوى (Sm3-t3wj) (باليونانية Somotus) "موحد الأرضين". ويعد أحد أشكال المرتبطة بالإله حورس لذلك عرف باسم حارسوموتوس Harsomtus. وكان يظهر فى هيئة الصقر أو فى هيئة رجل برأس صقر ويرتدى فوق رأسه تاج الوجهيين أو تاج الهمهم، وفى المناظر المحفوظة على جدران معبد دندره ظهر الإله حارسوموتوس فى هيئة ثعبان الذى يخرج من فوق زهرة اللوتس أو فى هيئة رجل برأس ثعبان فى إشارة إلى ارتباطه بإله الشمس[٢].

ارتبط حارسوموتوس بالإله حارشف فى هيراكليوبوليتيس فكان يمثل الجانب الطفولى للإله حارشف الذى يخرج من جوف زهرة الوتس فى هيئة طفل جميل مثل الإله الشمس (رع) الذى يضيئ السماء كل صباح، وفى العصر اليونانى والرومانى عُبد حارسوموتوس فى هيئة الإله الطفل وارتبط بالآلهة الأطفال مثل الإله خونسو والإله نفرتم وتم مطابقته بالإله حاربوقراطيس، وبجانب هيراكليوبوليتيس كان يتمتع حارسوموتوس بعبادة هامة فى دندره، حيث تطابق مع إله الموسيقى (إيحى) (Ihi) فأصبح ابن الإلهة حتحور وزوجها الإله حورس الادفوى

---

١- Naville, E., & Lewis, H.,op.cit., p.9

٢- Petrie, F., Roman Ehnasya (Herakleopolis), London, 1905, p.47.

وأحد أعضاء الثالوث المقدس بالمدينة وحمل لقب "الإله الطفل" فى دندره[١].

لقد عثر على العديد من النقوش والكتابات من معبد دندره تؤكد عبادته بجوار الإلهة حتحور المعبودة الرئيسية فى الإقليم. والدليل على ذلك ما ورد فى هذا النص من معبد دندره "الإله حارسوموتوس الإله العظيم، الإله الضيف، الثعبان الرائع والجميل الذى يخرج من زهرة اللوتس". ويصفه نص آخر من نفس المعبد "الإله حورس، الإله الأعظم، الضيف فى إقليم دندره، الذى يكون مثل الإله رع، الذى يخرج من زهرة اللوتس الذهبية للمرة الأولى"[٢].

لقد حظيت عبادة الإله حارسوموتوس بشعبية كبيرة منذ العصر المتأخر وخلال العصرين اليونانى والرومانى، فلقد انتشرت عبادته فى مناطق كثيرة من انحاء مصر وكان يصور فى هيئة طفل يضع اصبعه فى فمه فى شكل قريب من شكل الإله حاربوقراطيس السكندرى وبسبب الاتصال العقائدى والدينى بينه وبين الإله حارشف فى هيراكليوبوليتيس[٣].

أصدرت دار السك فى الإسكندرية فئات النقدية لهيراكليوبوليتيس منذ عهد الإمبراطور دوميتيانوس وحتى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس. ويظهر الإله حارشف المعبود الرئيسي للإقليم على قطعة نقدية

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.291.

٢- Morenz, S., & Schubert, J., Der Gott auf Der Blume, Artibus Asiae, Germany, 1951, p. 37.

٣- Bonnet, H., RDÄR, p.728-729 s.v.Somtus

إقليمية من فئة النصف دراخمة تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور دوميتيانوس ( ٩٢-٩٣م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور دوميتيانوس يتجه برأسه صوب اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) ΚΑΙC(αρ) ΘΕΟ(ῦ) ΥΙΟC
ΔΟΜΙΤ(ιανὸς) CΕΒ(αστὸς) ΓΕΡ(μανικός

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ابن المؤله دوميتيانوس أوغسطس قاهر الجيرمان.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حارشف / هيراكليس واقفا بكامل هيئته، ملتحيا ويتجه برأسه ناحية اليسار، ويمسك فى يده اليسرى بالمقمعة وجلد الأسد، بينما يمسك فى اليد اليمنى بالجريفين، ويحيط بالمنظر المصور كتابة وقد جاء نصها ΝΟΜΟC ΗΡΑΚΛΕΟΠΟΛΕΙΤΗC وترجمتها إقليم هيراكليوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور دوميتيانوس L IA.

فيما يتعلق بالإله حارسوموتوس / هيراكليس فيظهر على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الخامس عشر من عهد تراجانوس (١١٢-١١٣م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

---

[١]- الشكل رقم ٣٣.

[٢]- الشكل رقم ٣٤.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تراجانوس، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة على النحو التالى:

ΑΥΤ(**οκράτωρ**) ΤΡΑΙΑΝ(**ὸς**) **CEB(αστὸς)** ΓΕΡΜ(**ανικὸς**) ΔΑΚΙΚ(**ός**)

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حارسوموتوس/ هيراكليس واقفا بكامل هيئته ويتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون الطويل ويعلو رأسه زهرة اللوتس، ويمسك فى يده اليسرى المقمعة التى يظهر على مقدمتها الصقر حورس ويظهر واضعا اصبعه فى فمه، ويحاط بالمنظر كتابه نصها ΗΡΑΚΛΕΟΠΟΛΕΙΤΗC وترجمتها **(إقليم)** هيراكليوبوليس، بينما يظهر تاريخ فى الجانب الأيسر والمتمثل فى العام الخامس عشر من عهد تراجانوس L I-E.

نلاحظ ظهور الإله المحلى حارشف المعبود الرئيسى فى هيراكليوبوليتيس على الفئات النقدية لهذا الإقليم فى قالب فنى هللينستى، حيث يظهر فى هيئة رجل متقدم فى العمر يمسك فى إحدى يديه بالمقمعة وجلد الأسد متشبها بالإله هيراكليس، وفى اليد الأخرى يمسك بالجريفين Griffin كرمز للقوة المعهودة لدى البطل هيراكليس. ولقد ظهر هذا الطراز بشكل متكرر على الفئات النقدية التى أصدرتها دار السك لهذا الإقليم فى عهود كل من الأباطرة دويتيانوس، تراجانوس، هادريانوس وحتى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس[١].

---

[١]– حول الإصدارات الإقليمية المماثلة لهذا الطراز، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, Tafel III.

يتجلى ظهور الجريفين على اليد اليمنى للمعبود حارشف / هيراكليس، فقد كان الجريفين يمثل التجسيد اليونانى لعين الشمس الإله رع الغاضبة التى تنتقم من أعدائه، وبذلك فإنها تكون رمزاً للقوة والحماية على الأرض. خلال العصرين اليونانى والرومانى ارتبط الجريفين بعبادة إله القدر والمصير عند المصريين Shai والذى اندمجت عبادته مع عبادة الإلهة Petbe معبودة الإنتقام فيما يعرف باسم المعبودة Shai –Petbe [١].

لما كان الجريفين ذلك الحيوان الخرافى يمثل بالنسبة لليونانيين رمزاً من رموز القوة والحماية التى يستعينون بها للحفاظ على مقابرهم ولحماية متحوياتها من عبث اللصوص؛ لذلك فقد تم مطابقة الجريفين بالإله الإنتقام المصرى Shai –Petbe مما اسفر عن ارتباطهما معاً بالإلهة اليونانية نيميسيس Nemesis معبودة الإنتقام عند الإغريق تحت اسم Petbe - Nemesis[٢].

ومن ناحية أخرى ارتبط الجريفين بالإله هيراكليس، فلقد كان الإغريق ينظرون إلى الإله البطل هيركليس كمعبود للقوة ورمز للإنتقام، الذى ينصر الضعفاء وينتقم من الظالمين وهو نفس الدور الذى يلعبه الجريفين فى العقيدة اليونانية القديمة. وتدعم الدلائل الأثرية هذا الارتباط العقائدى بين الإله هيراكليس والجريفين، فلقد عثر فى منطقة الحيبه[٣]، الواقعة فى هيراكليوبوليتيس على تمثال يمثل الإله هيراكليس وهو يرتدى المئزر الذى تزينه مناظر تمثل الجريفين. فضلاً عن المصادر البردية

---

١- Raid, H., The Goddess Nemesis. Her Workship in Alexandria and Other Parts of Egypt, In: Swelim, N., Alexandrian Studies in Memoriam Daoud Abdu Daoud, BulletinSocArcheolAlex 45, 1993, p.262.

٢- Frankfuter, D., op.cit., p.117.

٣- تقع مدينة الحيبه حالياً على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالى ٥ كيلو متر من مركز الفشن التابع لمحافظة بنى سويف.
محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثالث، ١٩٦٠، صــ ١٨٧.

المكتشفة من نفس المنطقة والتى تشير إلى وجود مذبح خصص لعبادة كل من الإله هيراكليس والجريفين جنباً إلى جنب فى هيراكليوبوليتيس[١].

تؤكد الطرز النقدية المصورة على عملات هذا الإقليم على ارتباط عبادة الإله حارشف / هيراكليس بعبادة الجريفين / Petbe – Nemesis، حيث يظهر حارشف / هيراكليس ممسكاً بالجريفين فى إحدى يديه. ومن المفترض حدوث تطابق بين الدور التى تلعبه الإلهة المحلية حتحور Bastet-Aat فى هيراكليوبوليتيس وبين الدور الذى يلعبه الجريفين بإعتبار أن كلاً منهما كان يمثل تجسيد للقوة والحماية على الأرض، وربما ظهر الجريفين على الفئات النقدية لهذا الإقليم كتشخيص وصورة للإلهة حتحور فيما يعرف باسم حتحور / Bastet-Aat[٢].

ولم يغفل الفنان ارتباط حارسوموتوس / هيراكليس بالإله حورس فى هذا الإقليم، حيث ظهر حاملا المقمعة يعلوها الصقر جالسا. ومن المحتمل أن يكون الصقر هنا قد حل محل الإله حارسوموتوس باعتباره يجسد روح الإله نفسه وذلك لاضفاء مزيد من الطابع والتأثير المحلى على الطراز الفنى المصور.

---

١– Quaegebeur, J., De L'origine égyptienne du Griffon Némésis, Visages du destin dans les Mythologies, Prais, 1983, p.53.

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.294

**(١٧) المعبود سوبك رع فى ارسنويتيس (مدينة الفيوم حالياً):**

يعرف التمساح فى اللغة المصرية القديمة باسم Sbk أو Sobek ولقد عُرف فى اليونانية باسم سوخوس (Sochus) (Σοῦχος). ويعتبر إقليم ارسنوى (كروكوديلوبوليتيس) الموطن الرئيسى لعبادة التمساح (سوبك) فى مصر. والجدير بالذكر أن عبادة الإله سوبك قد انتشرت فى إقليم الفيوم منذ فترة مبكرة للغاية وتحديدا منذ عهد الملك نارمر، حيث حمل الإله سوبك اللقب Sbk nb sd.t "سيد إقليم شدت" (كروكوبوليتيس باليونانية)[١].

لقد كان الإله سوبك معبوداً للخصوبة والماء والمسئول عن توفير الخصوبة للأرض وامدادها بالمحاصيل الزراعية. لقد لعب التمساح من الناحية العقائدية دورا هاما فى تخصيب الأرض بسبب طبيعته كحيوان مرتبط بنهر النيل وأصبح المسئول عن فيضان النيل وأحد أهم الآلهة المرتبطة بنهر النيل. وإليه يرجع الفضل فى ظهور النباتات والخضروات؛ لذلك أطلق المصريون عليه لقب "سيد النيل"، و"سيد كلا الضفتين". وتؤكد المصادر البردية هذا الدور وتصفه بأنه "هو الذى يجعل الأرض ذات عشب أخضر"، وفى نص مشابه ورد فيه ذكر سوبك بأنه "الإله سوبك سيد الحقل والمسئول عن إنتاج النباتات، الذى يخرج الطعام من جسده"[٢]. كما تشير نصوص الأهرام إلى أن الإله سوبك كان مفعماً

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.755 s.v.Suchos

٢- Pinch, G., op.cit., p.201

بالحيوية والنشاط ومتعددا للوظائف، فقد كان إله الخصوبة عند الرجال والمسئول عن عملية التناسل عند السيدات(١).

تشير نصوص التوابيت من عهد الدولة الوسطى إلى ارتباط الإله سوبك بإله الشمس رع، واستمر الإرتباط بينهما حتى العصر الرومانى تحت اسم سوبك – رع(٢). لقد كان سوبك يمثل تجسيداً للإله رع الذى يظهر فى هيئة التمساح القادم من أعماق المياه الأزلية (النون) والذى يخرج من الماء ليلاً ثم يعود ليسبح مرة أخرى فى مياه النهر وقت شروق الشمس عند الصباح؛ لذلك حمل سوبك لقب "الذى يظهر بجمال الإله رع"، و"حبيب الإله رع"(٣).

منذ عهد الدولة الوسطى أصبح إقليم الفيوم محل اهتمام الملوك الفراعنة نظرا لأهميته من الناحية السياسية والاقتصادية، فقاموا باستصلاح الأراضى الزراعية فى مناطق متعددة من هذا الإقليم، واصلحوا نظام الرى، وتوسعوا فى انشاء السدود وقنوات المائية وبالرغم من اهتمامهم البالغ بمظاهر الحياة الاقتصادية للفيوم، إلا انهم فى الوقت نفسه لم يغفلوا الحياة الدينية بالمدينة، فقد وصلت عبادة الإله سوبك – رع

---

١– Zecchi, M., Sobek, The Crocodile and Woman, Studi di Egittologia e die Papirologia, Istitu Editonriali e Poligrafici Intenazionali, Roma, 2004, p.46.

٢– لقد حدث ارتباط مماثل بين كل من الإله التمساح سوبك والإله جب / كرونوس فى إقليم الفيوم خلال العصر الرومانى، فكان الإله سوبك هو إله الأرض الذى يوفر الخصوبة للأرض وفى نفس الوقت كان الإله جب / كرونوس هو الآخر كان إله الخصوبة ومانح الفيضان الذى يوفر لها الحبوب والثمار، وبذلك يكون كلاهما يشتركان فى عملية توفير الخصوبة للأرض وما تحتاجه من مواد لازمة للزراعة.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.281-282.

٣– Bonnet, H., RDÄR, p.757 s.v.Suchos

فى الفيوم خلال عهد الأسرة الثانية عشر وبالتحديد فى عصر الملك امنمحات الثالث إلى اوج ازدهارها، حيث أصبح الإله سوبك – رع هو إله الدولة الرئيسى ومن اكثر الآلهة قرباً إلى قلوب افراد العائلة الملكية[١]. وانتشرت عبادته منذ ذلك الحين فى مناطق أخرى خارج حدود الفيوم ويعتبر كل من إقليم ارسنوى (الفيوم) وإقليم امبوس (كوم امبو) من أهم مراكز عبادته فى مصر[٢].

لقد سادت عبادة الملك المؤله امنمحات الثالث (١٨٥٣-١٨٠٦ ق.م) فى إقليم ارسنوى منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى نظرا للانجازات الكبيرة والإضافات المتعددة التى شهدها إقليم الفيوم فى عهده من حيث إنشاء وبناء المعابد الضخمة والتى بدأها ببناء معبد على شرف المعبود الرئيسى للإقليم الإله سوبك – رع. وكذلك تشييد معبد هوراة الجنائزى الضخم والذى عرف عند المؤرخين باسم قصر التيه (اللابيرانث). ويُشهد للملك امنمحات الثالث اهتمامه البالغ بانشاء العديد من المصارف المائية والقنوات النيلية، وكذلك يعود إليه الفضل فى اكتشاف بحيرة موريس (بحيرة قارون حاليا) والتى اكسبته شهرة كبيرة خلال العصرين اليونانى والرومانى؛ لذلك أصبح الملك امنمحات الثالث يحتل مكانة رفيعة فى قلوب سكان الإقليم. ولقد رُفع إلى

---

١- Zecchi, M., Sobek of Shedet. The Crocodile God in the Fayyum in the dynastic Period, Studi Sull'Antico Egitto, Vol.2, Finito di Stampare nel mese di Ottobre, Todi, 2010, p.84.

٢- Helck, W., & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, Band V, p.1000-1001.

مصاف الآلهة وأصبحت عبادته المحلية تضاهى فى أهميتها العبادات المحلية الأخرى فى إقليم الفيوم[١].

يظهر الإله سوبك رع على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس ( ١٠٨-١٠٩م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تراجانوس يتجه ناحية اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأس كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράτωρ) ΤΡΑΙΑΝ(ὸς) CΕΒ(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικὸς) ΔΑΚΙΚ(ός)**

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله سوبك - رع / كرونوس واقفاً بكامل هيئته يتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء السفلى من الجسم وينسدل طرفه من على ذراعه الأيسر، ويمسك فى اليد اليسرى بالحربة، بينما يمسك فى اليد اليمنى بتمثال نصفى للملك المؤله امنمحات الثالث، ويوجد عند قدميه تمساح يتجه برأسه ناحية اليسار، ويحاط بالمنظر كتابة نصها APCINOITHC NOMOC وترجمتها (إقليم) ارسينوى، بينما يظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثانى عشر من حكم الإمبراطور تراجانوس L I - B.

١- Redford, D. B., op.cit., p.69.

٢- الشكل رقم ٣٥.

يظهر على الفئات النقدية للإمبراطور تراجانوس فى إقليم ارسنوى تصوير للإله سوبك– رع فى قالب فنى هللينستى مندمجا مع الإله كرونوس Kronos اليونانى والذى تطابق معه من الناحية العقائدية فى هذا الإقليم. وتتفق جميع الدراسات حول هذا الأمر ولكنها تختلف فيما بينها حول الهيئة النصفية التى تظهر على اليد اليمنى للإله سوبك – رع / كرونوس، فيعتقد كل من جاك دى روجيه ولانجلوا بأن هذا الشكل يمثل تصويراً للملكة البطلمية ارسنوى الثانية فى هيئة الإلهة المؤلة(١)، فى حين يرى جايسين وفيبر أن هذه الهيئة النصفية تمثل رأس للملك اممنحات الثالث(٢).

فى عام ١٩٨٦ قامت إيدا بريشيانى Edda Bresciani بعمل دراسة حول التماثيل النذرية المكتشفة فى إقليم الفيوم وأثبتت من خلال دراستها أن إقليم الفيوم عرف عبادة محلية للملك المؤله اممنحات الثالث بجانب عبادة التمساح الأصلية وتوصلت إلى حدوث تطابق بين اممنحات الثالث والإله سوبك منذ عهد الدولة الوسطى فى هذا الإقليم؛ لذلك حمل الملك لقب "ابن الإله سوبك"، و"حبيب الإله سوبك". الجدير بالذكر أن إقليم الفيوم عرف عبادة عدة أنواع من التماسيح المحلية التى كانت تأخذ اسماء مختلفة تبعا للعقائد المحلية فى الإقليم وقد ظهر ذلك بشكل واضح فى العصرين اليونانى والرومانى ومن ضمن أنواع التماسيح المحلية التى عرفها فى إقليم الفيوم، الإله التمساح المعرف باسم (Penferos) "ذو الوجه الجميل" وكذلك الإله التمساح (Msd-sdm) "مجيب الدعوات".

---

١– De Rougé, J., op. cit., p.30; Langlois, V., op. cit., p.32

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.290 f.

ولقد عثر على تماثيل لكلا الإلهيين فى معبد التمساح فى منطقة ثيادلفيا بالفيوم وقد صورت تلك التماثيل فى هيئة ملكية تمثل الملك اممنحات الثالث على حد تعبير Bresciani، وبمقارنة هذه التماثيل بنماذج أخرى عثر عليها فى الفيوم استطاعت Bresciani أن تثبت أن هذه الثماثيل تمثل تشخيص للملك اممنحات الثالث(١).

لقد قام كل من جايسين وفيبر بمقارنة هذه التماثيل النذرية بالهيئات النصفية التى ظهرت على الفئات النقدية لإقليم ارسنوى وأثبتوا أنها تتشابه إلى حد كبير مع تلك التماثيل النذرية التى قامت Bresciani بدراستها من حيث الملامح والأسلوب الفنى المتبع فى صياغتها ومن هنا جاء اعتقادهم بأن هذه الهيئة النصفية تخص الملك المؤله اممنحات الثالث الذى انتشرت عبادته المحلية منذ عصر الأسرة الثانية عشر الفرعونية فى إقليم ارسنوى(٢).

يظهر الملك المؤله اممنحات الثالث بمفرده على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول وتعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس تتجه رأسه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

---

١- Bresciani, E., Iconografia e Culto di Premarres nel fayum, Egitto e Vicino Oriente, Vol.IX,1986, p.151-153.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.292.

٣- الشكل رقم ٣٦.

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للملك المؤله اممنحات الثالث فى هيئة نصفية يتجه برأسه صوب اليمين ملتحيا، يترتدى غطاء للرأس على الطراز المصرى "النمس". ويحيط بالرأس كتابة نصها APCINOI(τῆς) وترجمتها (إقليم) ارسنوى، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس LIA.

تلك الصورة النصفية للملك المؤله اممنحات الثالث التى تظهر بمفردها على النقود الإقليمية من عهد الإمبراطور هادريانوس تقطع الشك باليقين فى اعتبار تلك الهيئة النصفية الأدمية التى يمسكها الإله سوبك رع / كرونوس تمثل رأس نصفية للملك المؤله اممنحات الثالث والتى انتشرت عبادته فى إقليم الفيوم منذ عهد الأسرة الثانية عشر وحتى العصر الرومانى.

**(١٨) المعبودة إيزيس – حتحور فى الإقليم الثانى والعشرين (افروديتوبوليتيس – اطفيح حالياً[١]):**

لقد سادت عبادة الإلهة إيزيس / حتحور فى افروديتوبوليتيس. ولقد حملت اللقب "سيدة إقليم Hwt-Hr-nbt-Tp-jhwt (باليونانية

---

[١]- تعــــد أطفيــــح أحــــدى قرى محافظة الجـيزة وتــــقع على الضـــــفة الشرقية لنهر النيل وإلى الجنوب من مدينــــة الصف.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صــ ٣١٢.

افروديتوبوليتيس)"، وذلك طبقا لما ورد فى نصوص المذكورة فى قائمة الأقاليم فى معبد ادفو. انتشرت بجانب عبادة المعبودة حتحور/ إيزيس فى الإقليم عبادة البقرة المقدسة حسات (Hs3t) (Hesat). وتعد حسات (Hesat) أحد الابقار المقدسة لدى المعبودة حتحور وأطلق عليها الإغريق اسم Αθϵρ-νϵβ-θφηι[١].

استولت الإلهة ايزيس فى افروديتوبوليتيس على صفات البقرة المقدسة حسات (Hs3t) (Hesat) فأصبحت معبودة الأمومة والمسئولة عن فيضان نهر النيل وخصوبة الأرض ورعاية البشر والمهتمة بتوفير الغذاء لهم؛ لذلك حملت لقب "مانحة الطعام"، و"سيدة الطعام". ولقد ارتبط كل منهما بالملكية فكانت البقرة حسات تقوم بدور والدة الملك ولها دور هام فى اعياد تجديد الحكم مثل المعبودة إيزيس، وكذلك كان لها دور بارز فى إنتاج القمح والغلال وأطلق عليها اللقب "سيدة القمح"، ولذلك ارتبطت بالإلهة رننوت ربة الحصاد وعرفت باسم إيزيس- رننوت وساواها الإغريق بآلهتهم ديميتر ربة الحصاد. تشير بعض المصادر إلى ارتباط الإلهة إيزيس بالإله اوزيريس فأصبحت إلهة الموتى فى افروديتوبوليتيس. وارتبطت بالسحر فكانت على قدر من المعرفة بكل علوم السحر فحملت لقب (Wrt-hk3w) (Weret-hekau) اى "سيدة السحر"[٢]. وكانت تظهر الربة إيزيس / حسات فى هيئة سيدة برأس البقرة أو فى هيئة البقرة المقدسة، وكانت تعرف فى النصوص اليونانية

١- يذكر استرابون أن المعنى الدقيق لكلمة (Hs3t) (Hesat) هو "لحم الحيــوان المقــدس" وأنها عبدت فى إقليم افروديتوبوليتيس كشكل من أشكال الربة إيزيس.

Bonnet, H., RDÄR, p.46 s.v. Aphroditopolis

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.301-302.

من العصرين اليونانى والرومانى باسم Εσϵίς"(إيزيس) كإشارة إلى البقرة المقدسة فى افروديتوبوليتيس[١].

تشير الدلائل الأثرية من افروديتوبوليتيس إلى وجود عبادة محلية للمعبودة إيزيس/ حسات حيث عثر عام ١٩١٢على مقبرة لأحد الاشخاص يعتقد أنه من سكان الإقليم وقد توصل العلماء من خلال النقوش والكتابات المحفوظة على جدران هذه المقبرة أن الإلهة البقرة إيزيس حسات المقدسة كان لها عبادة هامة فى الإقليم ولقد عثر على مومياء محنطة للبقرة المقدسة داخل تابوت يوجد داخل هذه المقبرة، وقد ذكر فى أحد النصوص المحفوظة على هذا التابوت "الإلهة إيزيس / حسات سيدة افروديتوبوليتيس". ويؤكد هذا النص بلاشك على وجود عبادة هامة للإلهة المحلية إيزيس/ حسات فى افروديتوبوليتيس، ويبدو أن هذه المنطقة كانت مركزاً لدفن الابقار المقدسة على غرار منطقة السيرابيوم فى إقليم منف[٢].

تظهر الإلهة إيزيس / حتحور / حسات على قطعة نقدية إقليمية من فئة الاوبول تعود إلى الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير الأتى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس تتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.403 s.v.Kuh

٢- Spiegelerg, W., Die Beräbnisstätte der Heiligen Kühe von Aphroditopolis (Atfih), Peiser, E., Orientalistische Literaturzeitung (OLZ), Leipzig, 1920, p.259.

٣- الشكل رقم ٣٧.

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس / حتحور واقفة بكامل هيئتها تتجه برأسها ناحية اليسار، يعلو رأسها التاج ذو الريش الطويل، وترتدى الخيتون والبيبلوس المعقود عند المنتصف بعقدة Kont، وتظهر وهى تمد كلتا ذراعيها، وتمسك فى يدها اليسرى بهيئة أدمية تمثل الإلهة ديميتر ترتدى الخيتون والبيبلوس، وتمسك الشعلة فى إحدى يديها، وفى اليد الأخرى تمسك بسنابل القمح، بينما تمسك الإلهة ايزيس / حتحور فى يدها اليمنى بهيئه أدمية أخرى تمثل الإلهة المحلية إيزيس حسات، وقد ظهرت وهى تمسك فى إحدى يديها بسنابل القمح، وتمسك فى اليد الأخرى بحية الاورايوس (الصل). ويحيط بالمنظر كتابة نصها كالتالى (τοπολιτης) ΑΦΡΟΔΙ وترجمتها (إقليم) افروديتوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يشير هذا الطراز النقدى إلى ارتباط الإلهة ايزيس / حتحور المعبودة المحلية فى افروديتوبوليتيس بكل من الإلهة إيزيس حسات والإلهة اليونانية ديميتر. ولقد أثبتت الدلائل الأثرية أن الإلهة إيزيس / حتحور كانت تعبد فى هذا الإقليم فى هيئة البقرة المقدسة حسات كمعبودة للفيضان والحصاد(١). لقد أدى ارتباطها بزوجها الإله اوزيريس وابنهما الإله حورس إلى امتزاج عبادتها مع عبادة إيزيس معبودة السحر (ورت

١- Kolta, S., op.cit., p.44.

حكاو)، فأصبحت حامية للمزارعين والأراضى الزراعية من اخطار وسموم الثعابين والعقارب المنتشرة فى إقليم افروديتوبوليس[١].

لما كانت حتحور قد طوبقت عبادتها بعبادة الإلهة إيزيس حسات فى افروديتوبوليس، فقد كان من السهل على الإغريق ربط عبادتها بعبادة المعبودة اليونانية ديميتر فى هذا الإقليم ومن ثم أصبحت الإلهة إيـــزيس حتحور تعبد فى افروديتوبوليس فى هيئة الإلهة ديميتر كمعبودة للحصاد ومسئولة عن إنتاج القمح. ومن ثم يمكن القول بأن إيزيس حتحـــور قـــد استحوذت على صفات ومخصصات كل من إيـــزيس حـــسات والإلهـــة اليونانية ديميتر فكانت معبودة للسحر مثل إيـــزيس حـــسات، ومعبـــودة للحصاد ومانحة للقمح مثل الإلهة ديميتر.

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p.302.

# الفصل الثالث

# تصوير المعبودات المحلية المصرية

# على عملة أقاليم مصر السفلى

## الفصل الثالث

## تصوير المعبودات المحلية المصرية

## على عملة أقاليم مصر السفلى

طبقا لما ورد فى قوائم الأقاليم المصرية القديمة والمحفوظة على جدران المعابد المصرية، فقد انقسمت أقاليم مصر السفلى (الدلتا) من الناحية الإدارية إلى اثنين وعشرين إقليما ووحدة إدارية Nome. واستمر هذا التقسيم الإدارى معمولا به منذ عصر الأسرات الفرعونية وحتى أواخر العصر البطلمى، وإبان العصر الرومانى وجد المؤرخون القدماء امثال هيرودوتوس بعض الصعوبات فى تحديد شكل التقسيمات الإدارية الجديدة التى طرأت على أقاليم مصر السفلى[١].

لاحظ المؤرخ اليونانى هيرودوتوس حدوث اختلاف فى عدد وأسماء الأقاليم المصرية الموجودة فى أرض الواقع عن تلك الأقاليم المصرية المدونة أسماؤها فى قوائم الأقاليم المصرية. ويبدو أن الرومان قد أضافوا بعض المدن والأقاليم الجديدة فى اطار الإصلاحات الاقتصادية والعمرانية التى قاموا بها فى محيط الدلتا وضواحيها نتيجة اكتشاف فروع جديدة لنهر النيل وعدد من القنوات النهرية مما أدى بطبيعة الحال إلى ازدياد عدد المدن وحدوث توسعات جغرافية فى حدود الأقاليم نفسها خلال تلك الفترة. وبطبيعة الحال انعكست هذه المتغيرات الجديدة على الفئات النقدية الإقليمية لمصر السفلى، حيث وردت على النقود أسماء

---

١- Helck, W., Die Altägyptischen Gaue, Wiesbaden, 1974, p.138.

أقاليم جديدة مثل إقليم مينيلايس وإقليم نيسيت وإقليم اونوفيس وميتيلـــيس وإقليم مريوط وإقليم ليبيا وكذلك مقاطعة الإسكندرية[١].

**(١) عبادة الإلهة إيزيس فى الإقليم الأول (ممفيتيس - ميت رهينة حالياً):**

لقد سيطرت عبادة الإله بتاح والعجل أبيس المقدس، وكذلك عبادة الإلهة إيزيس على مناحى الحياة الدينية فى إقليم منف منذ العصر المتأخر وحتى العصر الرومانى. ويعد الإله بتاح هو الإله الرئيسى فى منف ولقد انتشرت عبادته فى هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة. ويعتبر الإله بتاح هو إله الحدادة والصناعة والحرف اليدوية عند المصريين، الذى يبدع فى ابتكار الأدوات المعدنية وقد عرف عنه براعته فى تشكيل وصياغة الآلهة والمعبودات، وكذلك تشكيل الجنس البشرى فأصبح الإله الحامى للفنون والفنانون واصحاب الحرف المختلفة[٢].

لقد ساواه الإغريق فى مصر بالمعبود هيفايستوس معبود الصناعة والحرف اليدوية فى اليونان. ولقد شيد على شرفه فى إقليم منف معبد ضخم يعود تاريخه على الأرجح إلى عهد الملك بسماتيك الأول

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen V, P.291.

أنظر: الخريطة التى توضح التقسيمات الإدارية لأقاليم مصر السفلى خلال العصر الرومانى، الشكل رقم ٨٧.

٢- حول الإله بتاح، راجع الفصل الأول صـــ ٧٣-٧٤.

ويوجد إلى جوار هذا المعبد ساحة مقدسة استخدمت لعبادة العجل أبيس وقد أُلحق بها معبد صغير للمعبودة إيزيس[١].

عرفت عبادة العجل أبيس منذ عصر مبكر فى منف فى هيئة الثور يعلو رأسه قرص الشمس. وكان الثور أبيس يعبد كإله للخصوبة ويرمز إلى قوة الخلق، ولقد ارتبط بالملوك فكان من الحيوانات المحببة لدى افراد العائلة الملكية، حيث كان يقدم العون للملك ويساعده على الانتصار على أعدائه؛ لذلك كان محبباً للملوك الفراعنة الظهور فى هيئة الثور المقدس أبيس. ولقد ارتبط العجل أبيس فى منف بالإله بتاح فكان يمثل قرين ( Ba ) الإله بتاح وتشخيص حي لروح الإله بتاح[٢].

كانت منف منذ أقدم العصور وحتى العصرين اليونانى والرومانى مركزاً هاماً لعبادة العجول المقدسة فى مصر. ولقد عثر على العديد من جبانات الدفن التى كان يدفن فيها الثيران والعجول المقدسة. وبجانب كل من الإله بتاح والثور المقدس أبيس، كان للإلهة إيزيس عبادة هامة فى الإقليم نظراً لارتباطها بالإله بتاح والإله اوزيريس منذ عهد الأسرة الأولى. ومن المحتمل أن عبادتها فى منف لم تضاهِ عبادة الإله بتاح خلال العصر الفرعونى ولكن الوضع اختلف تماما منذ العصر المتأخر فلقد اكتسبت عبادة إيزيس فى المنطقة أهمية كبيرة منذ ذلك الحين وحتى العصر الرومانى[٣].

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.294.

٢- حول العجل أبيس، راجع الفصل الرابع صـــ ٣٠٤- ٣٠٦.

٣- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.494-495.

لقد عُبدت إيزيس فى منف كإلهة للخصوبة والحصاد فكانت تقوم على رعاية الموتى فى نيكروبوليس منف وكانت تظهر إيزيس فى هيئة الأم المقدسة للثور أبيس. وتشير الدلائل الأثرية إلى وجود معبد كُرس على شرف الإلهة إيزيس ربما يعود إلى عهد الملك امازيس كانت تقام فيه الاعياد الدينية كاحتفال بعيد السد على شرف كل من الثور أبيس وأمه البقرة إيزيس(١).

صورت المعبودة إيزيس على الفئات النقدية لإقليم ممفيس فى عهود الأباطرة دوميتيانوس، تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس(٢). وتظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية إقليمية تخص إقليم ممفيس وتعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

---

١- Thompson, D. J., Memphis under the Ptolemies, Princeton University Press, 1988, p.3.

٢- حول هذه الإصدارات والتى لم ترد فى كتالوج البحث، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.315.

٣- الشكل رقم ٣٨.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للمعبودة إيزيس واقفة فى كامل هيئتها وتتجه برأسها ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس ويعلو رأسها غطاء العقاب المزدان بقرص الشمس المحاط بريشتين طويلتين، وتمسك فى يدها اليسرى الممدودة بحية الاورايوس (الكوبرا) Ureaus يعلو رأسها تاج الوجهين، بينما تمسك بيدها اليمنى بالعجل أبيس. ويظهر فى الجانب الأيسر من الصورة الكتابة (ς)MEMΦI وترجمتها (إقليم) ممفيس، بينما يظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يعتقد جاك دى روجيه أن الهيئة الادمية التى تظهر على الفئات النقدية لإقليم منف تمثل الإلهة إيزيس معبودة الإقليم الرئيسية[١]، بينما يفترض لانجلوا أن هذه السيدة تمثل الإلهة حتحور، ويعلل رآيه بظهور حية الاورايوس (الكوبرا) التى كانت إحدى مخصصات الإلهة حتحور/ فينوس[٢]. ويتفق كل من جايسين وفيبر مع الافتراض الذى قدمه جاك دى روجيه بأن هذه الهيئة الأدمية المصورة على نقود إقليم منف تخص المعبودة إيزيس[٣].

من المحتمل أن اعتقاد لانجلوا قد جانبه الصواب إلى حد كبير؛ وذلك لظهور إيزيس على الفئات النقدية فى هذا الإقليم بكامل مخصصاتها

---

١– De Rougé, J., op.cit., p.66.

٢– Langlois, V., op.cit., p.34.

٣– Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.297.

فى الفن، حيث ظهرت ترتدى رداءها المميز البيبلوس وغطاء الرأس (العقاب) مندمجا مع قرص الشمس، وكذلك تمسك بحية الاورايوس فوق يدها اليسرى كدليل على قوة إيزيس السحرية التى تستمدها من حية الاورايوس، حيث عبدت فى هذا الإقليم كمعبودة للسحر وقد حملت لقب "إيزيس ورت حكاو (Wrt- hk3w)". وبذلك يكون الافتراض الذى قدمه كل من جاك دى روجيه وجايسين وفيبر أكثر منطقية من الإفتراض الذى طرحه لانجلوا.

**(٢) المعبود حورس (Chenti-irti) فى الإقليم الثانى (ليتوبوليتيس- اوسيم حالياً):**

يعد الإقليم الثانى لمصر السفلى (ليتوبوليتيس) هو المركز الرئيسى لعبادة الإله الصقر حورس خينتى إيرتى (Chenti-irti) (Hntj-jrtj) "فاقد كلتا عينيه"، وقد أطلق عليه اليونانيون اسم Αρνϵβϵσχῆνις[١].

يمثل الإله حورس (Chenti-irti) صورة للإله حورس إله السماء الذى فقد كلتا عينيه أثناء صراعه المرير مع عمه الإله ست ثم أصبح فاقد القدرة على الإبصار فيما يعرف باسم Mechenti-irti، وفيما بعد استطاع حورس أن يستعيد بصره بمساعدة أبيه الإله رع الذى عالجهما وأعادهما مرة أخرى لحورس فى ليتوبوليتيس طبقا لما ورد فى

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p. 424 s.v.Letopolis

النصوص الدينية من ليتوبوليتيس "كلتا عينيك قد عادت إلى وجهك لترى بهما فى ليتوبوليتيس"[١].

ارتبط الإله حورس (Chenti-irti) بالإله حاروريس"حورس الأكبر" المعبود الرئيسى فى اومبيتيس (كوم امبو) فكان حورس Chenti-irti يمثل كلتا عينى حاروريس (الشمس والقمر) فأصبح بذلك الها للضوء والظلام والليل والنهار، كما أن حاروريس كان يظهر فى ليتوبوليتيس فى هيئة الإله Chenti-irti المحارب الذى يقتل الإله ست واتباعه من افراس النهر والتماسيح؛ لذلك حمل لقب "حاروريس، سيد ليتوبوليتيس ........................... سيد النصر، الذى يقضى على عدوه ست". وكان من ضمن مخصصات الإله حورس Chenti-irti قدرته على شفاء معظم أمراض العين وشفاء المكفوفين وهى صفات اكتسبها من الإله رع والذى كان له دور بارز فى شفاء كلتا عينيه[٢].

لقد ارتبط حورس Chenti-irti فى ليتوبوليتيس ايضاً بالمعبودة حتحور التى تمثل عين إله الشمس الغاضبة التى تهاجم أعداءها وتقطع رءوسهم والتى استطاع حورس أن يستعيدها مرة أخرى فى هذا المكان وحولها إلى معبودة لطيفة وجميلة ومن ثم انتشرت عبادة الإلهة حتحور فى ليتوبوليتيس بجانب عبادة المعبود حورس خينتى إيرتى. ولقد عبدت الإلهة حتحور فى ليتوبولتيس فى شكل محلى يمثل الإلهة اوتو/ واجت (Wadjet) التى كانت تظهر فى هيئة حية الاورايوس، نظرا لدورها الاسطورى فى اسطورة عين حورس والتى كانت ليتوبوليتيس مسرحاً

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.300.

٢- Kees, H., Der Götterglaube im Alten Ägypten, 1941, p.432.

لأحداثها. ولقد حظيت المعبودة اوتو / واجت بعبادة هامة بين سكان الإقليم ولقد ساواها الإغريق خلال العصرين اليونانى والرومانى بآلهتهم اليونانية ليتو ( Λητο ) ومنها اشتق اسم Λητους πόλις عاصمة ليتوبوليتيس [١].

يظهر المعبود حاروريس / خينتى إيرتى Chenti-irti على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله المحلى حاروريس/ Chenti-irti واقفا بكامل هيئته، وقد ظهر فى هيئة رجل ملتحيا، ويرتدى الهيماتيون الطويل ويتجه برأسه ناحية اليمين، ويرتدى فوق الرأس تاج عبارة عن قرص الشمس بين قرنى الكبش، ويمسك فى يده اليسرى الفأر ذا الانف المدببة. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΛΗΤΟΠ(ολιτης) وترجمتها (إقليم) ليتوبوليس، بينما يظهر فى

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.301.

٢- الشكل رقم ٣٩.

الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم الإله المحلى Chenti-irtiفى هيئة الإله حاروريس، حيث يظهر مرتديا قرص الشمس بين قرنى الكبش وكذلك يمسك فى يده الفأر ذا الانف المدببة الذى يمثل الإله الاعمى الذى كان مقدسا لدى الإلهة اوتو/ ليتو قرينة الإله حورس Chenti-irti/ حاروريس فى ليتوبوليتيس مما يدل على على ارتباط عبادتهما معا فى تلك المنطقة منذ العصر المتأخر حتى العصر الرومانى.

**(٣) المعبودة حتحور فى الإقليم الثالث (جينايكوبوليتيس – كوم الحصن حالياً):**

كان الإقليم الثالث لمصر السفلى (جينايكوبوليتيس) مركزا لعبادة قديمة محورها شجرة مقدسة تحمل على رأسها ثلاث أوراق نباتية وكانت تعرف باسم Imau[١]. وطبقا لما جاء فى قوائم الأقاليم المحفوظة على جدران معبد ادفو فمنذ عهد الدولة القديمة ارتبطت هذه الشجرة بالإلهة حتحور وأصبحت شكلاً من أشكال الربة حتحور. ومنذ ذلك الحين أصبحت حتحور المعبودة الرئيسية فى جينايكوبوليتيس وحملت لقب "سيدة Imau"، و"سيدة النخيل". تشير الكتابات والنصوص من العصر المتأخر إلى ارتباط الإلهة حتحور فى جينايكوبوليتيس بالإله حورس الليبى أو

١– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.303.

حورس الغربى الذى يظهر فى هيئة ملك مصر السفلى الملقب بلقب "ذو الذراع القوى" والذى كان فى جينايكوبوليتيس يمثل زوجاً للإلهة حتحور وحمل لقب "سيد إقليم Imau"[١].

تشير النقوش والكتابات المحفوظة على جدران المعابد من العصرين اليونانى والرومانى إلى أن الإلهة حتحورعُبدت فى هذا الإقليم فى هيئة بقرة مقدسة التى حملت اسم Sechat-Hor "التى تفكر للإله حورس"، والتى تمثل الأم الراعية للإله حورس الطفل، والتى توفر له اللبن وتهب له الحياة فحملت اللقب الدينى "(rnp)" "المتجدد" وهو لقب كهنوتى حمله كاهنها فى هذا الإقليم ويشير إلى التجدد والشباب الذين يحدثان لإله الشمس سنويا فى هذا المكان. ولقد ارتبطت الإلهة حتحور فى جينايكوبوليتيس بالإلهة اللبؤة سخمت نظرا لارتباطهما بالسيدات اللاتى يسكنّ فى المنطقة الصحراوية القريبة من الإقليم فكان يقام على شرفها احتفالات سنويا يقدم فيها ما لذ وطاب من الخمور ويُسمع فيها الأغانى الصاخبة وكان يشاركها فى هذا الأعياد زوجها الإله حورس الغربى (الليبى) احتفالا بعودة الإلهة حتحور/ سخمت إلى رشدها بعد أن قضت فترة طويلة فى القتل والتدمير وسفك دماء البشر[٢].

لقد عرف هذا الإقليم بجانب عبادة الإلهة حتحور عبادة الإله حارشف معبود هيراكليوبوليتيس فى هيئة الكبش المقدس الذى يظهر بقرون الإله آمون رع، وقد تأكدت عبادته من خلال النصوص الواردة

---

١- Bonnet, H., RDÄR, p.380 s.v.Kom el Hisn

٢- De Meulenaere, H., Cultes et Sacerdoces àImaou (kom el-Hisn) au Temps des Dynasties Saite et Perse, Bulletin de L'institut Français d'Archéologie Orientale (BifAo), Vol62, 1964, p.163-164.

على جدران معبد مدينة Imau فى كوم الحصن "الإله حارشف، سيد كلا الأرضيين، حاكم كلتا الضفتيين، سيد هيراكليبوليتيس"[١].

تظهر الإلهة حتحور / افروديتى على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهرعلى طراز الظهر تصوير للإلهة حتحور/ افروديتى واقفة بكامل هيئتها وتتجه برأسها ناحية اليسار. وترتدى البيبلوس يعلوه الخيتون الطويل وتمسك فى يدها اليمنى الكبش، بينما ينسدل جزء من الرداء فوق ذراعها الأيسر. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΓYNAIK(οπολιτης) وترجمتها ( إقليم) جينايكوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.304.

٢- الشكل رقم ٤٠.

يعتقد جاك دى روجيه أن الهيئة الأدمية التى تظهر على الفئات الإقليمية لجينايكوبوليتيس تمثل الإلهة إيزيس[١]، بينما يرى كل من جايسين وفيبر إنها تمثل الإلهة حتحور[٢]. ومن المحتمل أن يكون الاعتقاد الذى ذهب إليه دى روجيه غير مقبول بِناء على ما ورد فى نصوص قوائم معبد ادفو التى ذُكر فيها صراحة أن عبادة حتحور عرفت فى الإقليم منذ عهد الدولة القديمة، وحملت اللقب "الإلهة حتحور سيدة إقليم Imau" واستمرت عبادتها حتى العصر الرومانى. وبذلك يكون الافتراض الذى ذهب إليه جايسين وفيبر هو الأكثر ترجيحاً.

**(٤) المعبود حارسوموتوس فى الإقليم الرابع (بروسوبيتيس – كوم زوية رزين حالياً[٣]):**

تشير الوثائق البردية إلى انتشار عبادة الإلهة نيت وابنها الإله سوبك فى الإقليم الرابع لمصر السفلى (بروسوبيتيس) منذ عهد الدولة الوسطى. ولقد استمرت عبادتهما معاً حتى العصرين اليونانى والرومانى، حيث حملت الإلهة نيت لقب "الأم العظيمة والإلهة الأزلية"، بينما حمل ابنها الإله سوبك لقب "سيد إقليم نيت الجنوبى"[٤].

---

١– De Rougé, J., op. cit., p.67.

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.306.

٣– تتبع قرية كوم زوية رزين حاليا مركز منوف بمحافظة المنوفية.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ ٢١٧.

٤– EL Sayed, R., La Déesse Neith de Sais, Importance et Rayonnement de son Cult, Instititut Françis D'archéologie Orientale du Caire, BIFAO, Vol.86, Le Caire, 1988, p.31.

نستدل من نصوص الدينية التى وردت فى الإقليم على وجود عبادة للإلهة إيزيس بجوار عبادة الإلهة نيت وكما انهما ارتبطا معا فى هذا الإقليم، حيث تذكر النصوص "إيزيس، العظيمة، أم الآلهة". كانت تعبد إيزيس فى هيئة الإلهة الأم التى ترعى الملك المؤلة (حورس) وترافقه فى بروسوبيتيس؛ لذلك حملت لقب "القوية والحاكمة، سيدة السحر، التى تمنع الفزع والخوف" وكذلك حملت اللقب Mut net hor "أم الإله حورس"[١].

تشير الدلائل الأثرية إلى انتشار عبادة المعبودة إيزيس / حتحور فى تلك المنطقة حيث كُشف النقاب عن وجود جبانة لدفن الابقار المقدسة التى انتشرت عادة تربيتها فى أجزاء كبيرة من غرب الدلتا وخصوصاً فى بروسوبيتيس وكانت هذه الابقار مقدسة للإلهة إيزيس / حتحور فى المنطقة الجنوبية من الإقليم وبالتحديد فى منطقة Terenuthis (كوم ابوبللو حاليا)[٢]. ولقد عرفت هذه المنطقة خلال العصرين اليونانى والرومانى باسم Ατaρβῆχις" أو باسم Ατaρπβῆχις" والمشتقة بدورها من الكلمة المصرية القديمة H(w)t-Hr-bjk وتعنى "منزل الإله حورس الصقر"[٣]. ويشير هذا الإمر إلى وجود عبادة للإله حورس الصقر فى تلك المقاطعة الجنوبية بجانب عبادة أمه المعبودة إيزيس / حتحور، حيث

---

١- Chassinat, E., Le Temple de Dendara, IFAO, Vol.1, Le Caire, 1934, p.124.

٢- تقع قرية كوم ابوبللو على الضفة الغربية لنهر النيل بالقرب من مدينة كوم زوية رزين، وتتبع حاليا مركز منوف بمحافظة المنوفية.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ ٢١٧.

٣- Yoyotte, J., Une étude sur L'anthroponymie Gréco-égyptienne du Nome Prosopite, BIFAO, Vol.55, 1955, p.139.

حمل حورس فى هذه المنطقة لقب Αρπβῆχις "حورس الصقر"، وكذلك ايضا حملت حتحور اللقب Θϵροθβῆξις "الوحيدة، انثى الصقر"، و"كلا الصقرين" المقصود بهما حورس وحتحور[١].

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]. ويظهر الإله حارسوموتوس معبود الإقليم على قطعة نقدية إقليمية تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة نصفية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالصورة كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκρατωρ) Κ(αῖσαρ) Τ(ἱτος) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανὸς) ΑΝΤΩΝΙΝΟϹ**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حارسوموتوس / هيراكليس واقفا بكامل هيئته ناحية اليسار، يرتدى الهيماتيون الطويل ويعلو رأسه تاج الهمهم ويضع اصبعه فى فمه، بينما يمسك فى يده اليسرى المقمعة، ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΠΡΟϹΩΠΙΤΗϹ وترجمتها (إقليم)

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.308.

٢- حول هذه الإصدارات المتشابة والتى لم ترد فى كتالوج البحث راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.316.

٣- الشكل رقم ٤١.

بروسوبيس، ويظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الثامن من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L H.

يظهر على الفئات النقدية لبروسوبيتيس تصوير للمعبود المحلى حارسوموتوس / هيراكليس والذى سبق وأن ظهر على الفئات الإقليمية لهيراكليوبوليتيس ماجنا فى هيئة الإله حاربوقراطيس السكندرى واضعا اصبعه فى فمه. ويظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم فى قالب فنى هللينستى يجمع بين صفات الإله حورس المصرى والإله هيراكليس اليونانى، حيث يظهر يرتدى تاج الهمهم أحد مخصصات الإله حورس الطفل ابن إيزيس ويرمز إلى القوة وكان يرتديه الملوك الفراعنة عند الخروج إلى الحروب من اجل اثارة الرعب فى قلوب اعدائهم، أما المخصصات اليونانية فتتجلى فى الهراوة (مقمعة هيراكليس) والتى ترمز إلى القوة والبأس الشديد الذين كان يتمتع بهما الإله هيراكليس. مما يدل على تطابق عبادة حارسوموتوس مع هيراكليس فى هذا الإقليم على غرار هيراكليوبوليس ماجنا.

**(٥) المعبودة نيت فى الإقليم الخامس (سايتيس Saites- صا الحجر حالياً)[١]:**

يعتبر إقليم سايس (صا الحجر فى غرب الدلتا حاليا) هو المعقل الرئيسى لعبادة الإلهة نيت فى مصر[٢]. ولقد عرفت عبادة نيت فى غرب الدلتا منذ عصر ما قبل الأسرات؛ لذلك حملت اللقب "سيدة الإقليم الغربى". خلال عهد الأسرة السادسة والعشرين (٦٦٤-٥٢٥ ق.م) وصلت عبادتها إلى أوج ازدهارها عندما أصبحت سايتيس عاصمة البلاد. ولقد كانت المعبودة نيت ربة للصيد والقنص عند المصريين القدماء وإلهة الحرب المولعة بالقتال التى تدفع الملوك لتحقيق النصر على الأعداء فى المعارك الحربية؛ لذلك حملت القب "التى تفتح الطرق أمام الملوك"[٣].

---

١- منذ عهد الدولة الوسطى انقسم إقليم نيت الأصلى فى الدلتا الى منطقتين، المنطقة الأولى كانت تمثل الجزء الجنوبى من الإقليم وعرف باسم إقليم نيت الجنوبى وخلال العصرين اليونانى والرومانى عرف باسم إقليم بروسوبيتيس، بينما كان يمثل الجزء الشمالى إقليم سايتيس (الإقليم الخامس لمصر السفلى). منذ العصر المتأخر أصبح لإقليم نيت الشمالى أهمية كبرى وأصبح عاصمة إقليم نيت الأصلى ومنذ عهد الملك بسماتيك الأول اُختير إقليم سايس ليكون عاصمة الدولة. خلال العصر الرومانى انقسم اقليم نيت الشمالى إلى منطقتين منفصلتين واعتبر كل منهم إقليم قائم بذاته. ولقد عرف الإقليم الأول باسم فثمفوثيتيس Φθϵμφοῦθιϛ وعرفت عاصمته باسم Taua ويوجد اطلال هذه المدينة حاليا بالقرب من مدينة طنطا، وأطلق على الإقليم الثانى اسم كاباسيتيس Καβασιτηϛ وعاصمته Kabasa (شباس الشهداء حاليا).

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271-272.

٢- El-Sayed, R., op.cit., p.31.

٣- Bonnet, H., RDÄR, p.513 s.v. Neith

كان يعبر عن الإلهة نيت فى الكتابات الهيروغليفية برمز الدرع يعلوه اثنان من السهام المتقاطعة ولقد عرفت بهذه الخصائص منذ عهد الأسرة الأولى. ويعتبر القوس والسهم من أهم مخصصاتها الأساسية ولذلك أطلق عليها اسم "سيدة القوس" وحاكمة السهام"، ومن ثم فقد طُوبقت عبادتها بعبادة الإلهة اثينه بلاس معبودة الصيد والحرب عند اليونان[١].

تشير النصوص والكتابات الدينية إلى أن الإلهة نيت عبدت كإلهة للخلق فهى التى خلقت العالم بسحرها وخلقت إله الشمس رع وكانت مسئولة عن رعايته وتحافظ عليه بين قرونها. وتشير المناظرالاسطورية من معبد نيت فى مدينة اسنا إلى أن نيت كانت تمثل المعبودة الأزلية التى ولدت فى الظلام الدامس وقدمت من المياه الأزلية واحضرت معها الضوء الذى يجسده ابنها إله الشمس (رع)؛ لكى تخلق العالم فكانت تمثل أم كل الآلهة والبشر، وهى التى تدفع الفيضان باتجاه الشمال لتوفر الخصوبة والطمى لزراعة أرض مصر؛ لذلك حملت اللقب "سيدة مياه البحر"، و"سيدة الفيضان العظيم"[٢].

تشير نصوص الأهرام وكذلك مناظر معبد اسنا إلى انها كانت معبودة للخصوبة وكأم للإله سوبك سيد مصر السفلى الذى حمل الفيضان من منابع النيل من مدينة إلفنتين إلى سايس ولذلك حملت اللقب "مرضعة التمساح سوبك"[٣]. وكذلك ارتبطت الإلهة نيت وابنها سوبك رع بالمعبودة الازلية البقرة محيت ورت، فأصبحت إلاهة السماء وأم إله الشمس (رع)

---

١- Lesko, B., The Great Goddesses of Egypt, University Oklahoma Press, 1999, p.46-47.

٢- Hart, G., op. cit., p.101.

٣- Pinch, G., op.cit., p.170.

وحملت اللقب "نيت، الإلهة العظيمة، أم الآلهة، البقرة، أم الإله رع"، وحمل سوبك لقب "خادم البقرة المقدسة" طبقا لما ورد من نصوص وكتابات على معابد الإلهة نيت من العصر البطلمى فى الإقليم الرابع والخامس لمصر السفلى[١].

ارتبطت الإلهة نيت بالعديد من الإلهات الأخريات مثل الإلهة باستت فى تل بسطه، والإلهة اوتو فى إقليم بوتو، واندمجت مع الإلهة حتحور فأصبحت البقرة من الحيوانات المقدسة لها وحملت لقب "نيت، البقرة التى اعطت الولادة للإله رع". وارتبطت بالإلهة إيزيس فى إقليم سايس، فكانت تلعب دور الأم بالنسبة للإله حورس الطفل، حيث كانت المعبودة نيت تحميه وترعاه وسط أحراش الدلتا فى إقليم بوتو وتعطيه القوة والحكمة وتدعمه بالقوس والسهام؛ لذلك حملت الإلهة نيت لقب "حامية ابن إيزيس"، و"الإلهة الأم التى تحمى حورس الطفل"[٢].

ارتبطت ايضا بالإله حورس بحدتى (حورس الادفوى) فى سايتيس منذ عصر الرعامسة. ويظهر ذلك واضحا فى جبانات دير المدينة التى تعود إلى العصر البطلمى والتى صورت على جدرانها الإلهة نيت مثل إيزيس كوالدة لحورس بحدتى، حيث تؤكد نصوص العصر المتأخر هذا الدور الدينى من خلال هذا النص"نيت، الإلهة الأم لحورس بحدتى"، وفى نص آخر "نيت تكون الإلهة التى أنجبت الصقور"[٣].

---

١- El-Sayed, R., op.cit., p.25.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.274.

٣- El-Sayed, R., op.cit., p.111

لقد تمتعت عبادة الإلهة إيزيس بمكانة رفيعة فى سايتيس بسبب ارتباطها بالإلهة نيت، فلقد كانت تستخدم مهاراتها فى تعليم الإلهة نيت كيفية القيام بأعمال النسج والغزل وصناعة لفافات التحنيط التى تستخدم فى أغراض الدفن. وكما كانت إيزيس تساعد رفيقتها نيت فى إتمام الطقوس الجنائزية للمتوفى. وتشير الدلائل الأثرية إلى أن الإلهة إيزيس صورت فى كثير من المواضع على الاوستراكا وهى ترعى النحل المقدس للإلهة نيت فى افروديتوبوليتيس وسايتيس؛ لذلك حدث مطابقة بين الإلهة إيزيس والإلهة اثينه / نيت فى إقليم سايس، حيث عثر على تمثال جالس يعود إلى العصرين اليونانى والرومانى يمثل المعبودة إيزيس / اثينه مما يدل على انتشار عبادة إيزيس فى الإقليم[١].

لقد انتشرت عبادة حورس بقوة فى إقليم سايس وضواحيها ولاسيما منذ العصر المتأخر وفى العصرين اليونانى والرومانى، حيث عبد كابن للمعبودة نيت سيدة الإقليم والتى كانت تلعب دور إيزيس فى رعايته وسط أحراش الدلتا ولقد حمل حورس عدة القاب تؤكد عبادته فى الإقليم ونذكر منها "حورس الصقر، الإله العظيم، الذى يخرج من روح الإلهة نيت العظيمة"[٢].

---

١- Hani, J., La Religion égyptienne dans la Pensée de Plutarque, Paris, 1976, p.244.

٢- Quaegebeur, J., & Clarysse, W., Van Maele, B., op.cit., p.222.

**الفئات النقدية لسايتيس (صا الحجر حالياً[١]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه الإقليم فى عهد الإباطرة دوميتيانوس، تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]. وتظهر المعبودة نيت / اثينه على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى السادس من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢١-١٢٢م)، وتحمل التصوير الأتى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράώρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهرعلى طراز الظهر تصوير للمعبودة نيت / اثينه واقفة بكامل هيئتها وتتجه برأسها ناحية اليسار، وترتدى الخيتون والبيبلوس وترتدى الخودة الفريجية فوق رأسها، وتمسك فى يدها اليمنى بالرمح الذى يستند عليه الدرع من أسفل، بينما تمسك بيدها اليسرى الممدودة بحزمة من

---

١- كان إقليم سايتيس يعرف فى العصور الفرعونية باسم Hat Neith "قصر الإلهة نيت"، وفى العصر الرومانى أطلق عليه اسم سايس Sais وحرفت فى القبطية إلى Sa ثم أطلق عليه العرب صا الحجر، وتتبع صا الحجر حاليا مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية.
محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثـانى، ١٩٥٨، صـــ ١٢٦.

٢- حول هذه إصدارات دوميتيانوس وتراجانوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.296-297.

٣- الشكل رقم ٤٢.

سنابل القمح، ويحيط بالمنظر بالمنظر المصور تاريخ الإصدار فى الجانب الأيسر والمتمثل فى العام السادس من حكم الإمبراطور هادريانوس L ς.

**الفئات النقدية لفثمفوثيتيس ( Φθϵμφουθίτης) (طنطا حالياً):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لفثمفوثيتيس فى عهد الإمبراطورين تراجانوس وهادريانوس[1]. وتظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس تتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار وترتدى الخيتون والبيبلوس الذى ينسدل على كتفها الأيمن، ويعلو رأسها تاج عبارة عن اثنان من الريش الطويل. وتمسك فى يدها اليسرى بالمعبود حارسوموتوس الذى يخرج من جوف زهرة اللوتس، بينما تمسك باليد اليمنى زهرة الوتس ويحاط بالمنظر كتابة نصها ΦΘΕΜΦ(ουθίτης) وترجمتها (إقليم) فثمفوثيس، ويظهر تاريخ

---

[1]- حول إصدارات الإمبراطور تراجانوس، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.297.

[2]- الشكل رقم ٤٣.

الإصدار فى الجانب الأيمن والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لكاباسيتيس (Καβασίτης) (شباس الشهداء حالياً[١]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لكاباسيتيس فى عهد كل من تراجانوس وهادريانوس[٢]. ويظهر تصوير للإله حورس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس واقفا بكامل هيئته ويتجه برأسه ناحية اليمين، ويرتدى الهيماتيون الطويل، ويمسك فى يده اليسرى الصوجان الطويل، وفى يده اليمنى الصقر المتوج بتاج الوجهين. ويحاط بالمنظر كتابة نصها على النحو التالى (της) KABACI

---

١- تتبع قرية شباس الشهداء مركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ حالياً.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271.

٢- حول الإصدارات المتماثلة من عهد تراجانوس، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.297-298.

٣- الشكل رقم ٤٤.

وترجمتها (إقليم) كاباسيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

لقد صورت الإلهة المحلية نيت لإقليم سايس على النقود الخاصة باقليم سايس بأسلوب فنى كلاسيكى فى هيئة المعبودة اليونانية اثينه بروماخوس promachos، حيث ظهرت ترتدى رداء البيبلوس ويعلو رأسها الخوذة الفريجية وتمسك بالدرع والصولجان وكلها عناصر ومخصصات ترتبط بشكل مباشر بالمعبودة اليونانية اثينه نظرا لتطابق عبادتهما معا فى إقليم سايس. يظهر تصوير للتمساح للدلالة على انتشار عبادة التمساح سوبك فى سايتيس، حيث كان يمثل ابن الإلهة نيت وأصبحت عبادته مقدسة فى الإقليم.

يتضح من خلال الطرز النقدية التى ظهرت على النقود الاقليمية لكل من إقليم فثمفوثيتيس وإقليم كاباسيتيس مدى هيمنة عبادة إيزيس والمعبود حورس الطفل على الحياة الدينية فى كل منهما، حيث ظهرت الإلهة إيزيس / نيت على الفئات النقدية للإقليم فثمفوثيتيس من عهد كل من الإمبراطور تراجانوس والإمبراطور هادريانوس واقفة بكامل هيئتها وتحمل فى يدها برعم زهرة اللوتس الذى يخرج منه الإله حارسوموتوس مما يدل على ارتباط عبادتهما فى الإقليم. ولقد حرص الفنان على اضفاء الطابع المحلى على هذا الطراز من خلال ظهور حارسوموتوس وقد خرج من جوف زهرة اللوتس تماشيا مع الأسلوب المصرى فى التعبير عن الآلهة الأطفال فى مصر القديمة.

على جانب آخر يظهر على الفئات النقدية لكاباسيتيس (Kabasites) تصوير للإله حورس بحدتى الإله الصقر يمسك الصقر المتوج بتاج الوجهين، حيث ارتبط حورس بحدتى بالإلهة نيت فى هذا المكان منذ عصر الرعامسة وحتى العصرين اليونانى والرومانى.

**(٦)عبادة الآلهة إيزيس/ آمون/ حورس فى الإقليم السادس لمصر السفلى[١]:**

**[Xoites (Chois), Phthenotes, Metelites]**

منذ عهد الدولة الحديثة عرف الإقليم السادس لمصر السفلى عبادة إله الشمس رع / حوراختى واستمرت عبادته موجودة بالإقليم حتى العصر الرومانى. وطبقا لما ورد فى نصوص قوائم الأقاليم فى معبد ادفو، حيث عُبد الإله رع فى الإقليم السادس لمصر السفلى وتحديدا فى

١- حمل الإقليم السادس لمصر السفلى منذ عهد الدولة القديمة اسم (Chasuu) "المـــستنقع"، وكانت عاصمته تحمل نفس الاسم. ولقد أطلق اليونانيون عليه فيما بعد اسم Xois (Ξοίς) [المنطقة الواقعة شمال مدينة سخا حاليا]، ومع حلول العصر المتأخر انقسم هذا الإقليم إلى عدة مناطق، حيث انضم بعض الأجزاء منه إلى إقليم سانيس فى الغــرب وإلـــى إقلـــيم سبينيتيس فى الشمال. خلال العصر البطلمى أصبح إقليم خويس Xois إقليما مستقلا عن إقليم سيبينيتيس وحملت عاصمته اسم Xois وهذا طبقا ذكره استرابون:

"νῆσος και. Πόλις εν τῶ Σεβεννυτικῶ νομῶ"

مند عصر الأسرات الفرعونية كانت مدينة بوتو تمثل إقليم مستقل وحمل اسم (Ach-bit)، أو (Pe) "ارض بوتو" ويقع فى غرب الدلتا، ومنذ العصر الرومانى انفصل هذا الإقليم إلى منطقتين، وكانت المنطقة الأولى تمثل جزء من إقليم بوتو (خِميس) القديم (Ξεμμίτης) [كوم الفراعين حاليا]، والتى عرفت فى العصر الرومانى باسم فثينيثوتيس Phthenotes (Φθενότης)، بينما أطلق على المنطقة الثانية إقليم ميتيليس Metelites ( Μέτηλις أو Μέτελις) التى شيدها الرومان كمقاطعة جديدة فى الغرب من مدينة Phthenotes منذ منتصف القرن الأول الميلادى وموقع هذا الإقليم غير معروف على وجه التحديد.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.288-289.

مدينة خويس (كويس) Xois فى هيئة الإله آمون– رع، حيث تذكر النصوص "الإله رع يكون مثل الإله آمون فى Xois، الأسد، عظيم القوة، آمون– رع، سيد خويتيس". وتشير الدلائل الأثرية إلى نفس الأمر، حيث عثر على لوحة تعود إلى العصر البطلمى محفوظة حاليا فى مُتحف اللوفر يظهر عليها منظر لثلاثة آلهة فى وضع الجلوس وهم على الترتيب الإله آمون رع، الإلهة موت، الإله حور اختى وصاحب هذا المنظر النص التالى "آمون– رع، سيد خويس، الذى نشأ من نفسه، الإلهة موت العظيمة، سيدة خويس، خنسو، الطفل حوراختى سيد خويس" مما يدل على وجود عبادة الثالوث الطيبى فى إقليم خويس المكون من آمون وزوجته موت وابنهما حوراختى الطفل والذى تطابق مع الإله خنسو إله القمر(١).

بجانب عبادة الإله آمون – رع انتشرت عبادة المعبودة المحلية اوتو / واجت فى الإقليم السادس لمصر السفلى وتحديدا فى منطقة بوتو "منزل الإلهة اوتو" وذلك منذ عهد الدولة القديمة، حيث عبدت فى تلك المنطقة كإلهة حامية لمصر السفلى. وتعد الإلهة المحلية اوتو/ واجت أحد أشكال الإلهة اللبؤة سخمت التى تمثل عين إله الشمس (رع) المتوحشة والتى تحولت فيما بعد إلى حية الاورايوس (الكوبرا) المتوجة بالتاج الاحمر لمصر السفلى التى تتقدم جبهة الملوك وكذلك جبهة إله الشمس لدافع عنه وتحميه من أعدائه فحملت اللقب "عين الإله رع"(٢).

١– Geissen, A., Weber, & M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.298-290.

٢– Bonnet, H., RDÄR, p.853 s.v.Uto

لقد ارتبطت هذه الحية ارتباطا شديد بالإلهة إيزيس فى إقليم بوتو، حيث كانت تقوم بدور الإلهة إيزيس فى حماية ورعاية الطفل وتخفيه بين أحراش الدلتا فى جزيرة تعرف باسم جزيرة خِميس Ξεμμίς بواسطة سحرها فحملت اللقب "سيدة السحر التى تستيقظ فى سلام"، ونظرا لأهمية عبادتها فى المنطقة، فقد حملت اللقب "سيدة منطقة Pe"[١].

لقد طابق الإغريق بين الإلهة المحلية اوتو وبين آلهتهم ليتو زوجة الإله زيوس والدته الإله ابوللون. ولقد ارتبط الإله حورس فى هذه المنطقة منذ العصور المبكرة بالإلهة اوتو/ واجت وحمل لقب "حورس سيد منطقة Pe"، وطبقا ما ورد عند المؤلفين الكلاسيكين فقد ولد الإله الطفل حورس المنتقم لأبيه Harendotes فى منطقة بوتو Pe على جزيرة خِميس وسط أحراش الدلتا وعملت كل من الإلهة اوتو/ واجت والإلهة إيزيس على رعايته، ولذلك أصبحت منطقة بوتو إحدى المدن المقدسة للإله حورس. ولقد تأكدت عبادته فى المنطقة من خلال ما ورد فى النصوص التى تعود إلى العصر المتأخر "حورس المنتقم لوالده، سيد منطقة Pe"[٢].

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.291.

٢- Williams, V., The Town of The Cobra Goddess of Lower Egypt, Archaeology, Vol.19, 1966, p.208 f.

**الفئات النقدية لخويتيس ( Ξοίτης) (سخا حالياً[1]):**

تظهر المعبودة إيزيس المعبودة المحلية للإقليم على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار، وترتدى الخيتون والبيبلوس، وتمسك فى يدها اليسرى بالصولجان القصير، وتمسك فى يدها اليمنى بالكبش، ويحاط بالمنظر كتابة نصها ΞΟΙΤ(ης) وترجمتها (إقليم) خويس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لفثينيثوتيس Φθενεθῦτης (كوم الفراعين حالياً)**

أصدرت دار السك لهذا الإقليم فئات نقدية فى عهد الإمبراطور هادريانوس فقط، حيث يظهر حورس الشاب الإله الرئيسى فى الإقليم

---

[1]- تتبع مدينة سخا حاليا مركز كفر الشيخ.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ١٤١.

[2]- الشكل رقم ٤٥.

على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس الشاب يقف عارى الجسد ويمد كلتا يديه اليمنى واليسرى، ويمسك بهما الصقر، ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΦΘΕΝΕΘΥ(της) وترجمتها (إقليم) فثينيثوتيس. ويظهر الجانب الأيمن من اسفل تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لميتيليتيس Μέτηλιτης :**

أصدرت دار السك لميتيليتيس فئات نقدية من عهد الإمبراطور هادريانوس فقط وتظهر الإلهة إيزيس المعبودة المحلية للإقليم على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول obol تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

---

[١] - الشكل رقم ٤٦.

[٢] - الشكل رقم ٤٧.

ΑΥΤ(οκράώρ) ΚΑΙ(σὰρ) ΤΡΑΙ(ανος)
ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστος)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار وترتدى الخيتون والبيبلوس ويعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة، وتمسك فى يدها اليمنى الممدودة سنابل القمح وباليسرى الصقر، ويحيط بالمنظر كتابة نصها (METHΛI(τῆς وترجمتها (إقليم) ميتيليس ويظهر الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.`

تعطينا الفئات النقدية من الإقليم السادس لمصر السفلى فكرة عن العقائد الدينية التى انتشرت فى هذا الإقليم خلال العصر الرومانى، حيث ظهر على فئات النقدية لكل من خويتيس وميتيليتس تصوير للإلهة إيزيس / اوتو التى كانت ترعى وتحمى الإله حورس الطفل بين أحراش الدلتا فى جزيرة خِميس وتقدم له الطعام من سنابل القمح، ومن ثم فقد ارتبطت عبادتها فى الإقليم بعبادة الإله حورس. وعلى الفئات النقدية لفثينيثيوتيس يظهر تصوير حورس الطفل ابن ايزيس فى هيئة شاب عارى الجسد وهو ملمح فنى كلاسيكى اراد به الفنان المنفذ لهذا الطراز أن يوضح ارتباط عبادة حاربوقراطيس الطفل بعبادة المعبود اليونانى ابوللون فى فثينيثيوتيس (بوتو) نتيجة اقتران عبادة الإلهة إيزيس بالمعبودة اليونانية ليتو فى نفس الإقليم. وتشير الفئات النقدية لخويتيس إلى أهمية عبادة الإله آمون وذلك من خلال ظهور الكبش المقدس للإله آمون والذى تحمله الإلهة إيزيس على إحدى يديها مما يدل على انتشار عبادة آمون رع بجانب عبادة إيزيس وحورس الطفل فى الإقليم السادس لمصر السفلى.

## (٧) عبادة الإلهين حاربوقراطيس / آمون – رع فى الإقليم السابع لمصر السفلى[١]:

**Menelaites, Mareotes, Libye, Alexandreon Chora**

تشير النصوص الدينية المحفوظة على جدران معبد حورس ابن إيزيس ومعبد سوبك فى الإقليم السابع لمصر السفلى إلى انتشارعبادة الإله المحلى Ha (حا) إله الخصوبة وحامى المنطقة الغربية والذى حمل

---

١- حمل هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة اسم (Hui-gws-imenti) "حربة الجانب الغربى"، ويمثل الجزء الشمالى الغربى من الدلتا والمنطقة الواقعة بين فرع رشيد والصحراء الغربية ومنطقة مريوط واضيف إليه خلال العصرين اليونانى والرومانى كل من مقاطعة الإسكندرية، وضاحية كانوب، ومدينة هيراكلينيوم. ومنذ عهد الأسرة السادسة والعشرون انقسم الإقليم طبقا لما ورد فى النصوص الجغرافية المدونة على جدران المعابد إلى خمسة مدن رئيسية وهى: مدينة نهيت حوت (Hut-nehet) "منزل الجميزة"، ومدينة (Sentiji-nefer) "المقاطعة الجميلة"، ومدينة (Per-ha-neb-imenet) "منزل الإله (حا)، سيد الغرب"، و مدينة (Bsjt)، ومدينة (Hut-smsw) "منزل القدماء". ولم يكن معروفا على وجه التحديد عاصمة هذا الإقليم خلال تلك الفترة. إبان العصر البطلمى عرف هذا الإقليم باسم مينيلايتيس Menelaites وكانت عاصمته مدينة كانوبس Kanobos (Κανῶβος)، ومع حلول العصر الرومانى انفصل الجزء الغربى من مينيلايتيس وأصبح إقليم مستقل بذاته تحت اسم إقليم Μαρεῶτης νομος وهو يمثل منطقة مريوط غرب الدلتا حاليا، و فى الغرب من إقليم مريوط اضاف الرومان إقليم جديد لهذه المنطقة عرف باسم إقليم ليبيا Λιβὺη νομος وكانت عاصمته (Λιβὺη) وهو ما تؤكده الفئات النقدية التى أصدرت لهذا الإقليم فى عهد هادريانوس وانطونينوس بيوس. منذ عهد الإمبراطور اوغسطس انفصل الجزء الجنوبى من Menelaites وأصبح إقليم منفصل تماما تحت اسم Alexandreon Chora (Ἀλεξανδρέων Χώρα) وكانت عاصمته تعرف باسم مدينة هيرموبوليس الصغرى (Ερμοῦ πόλις μικρά) "مدينة حورس" [دمنهور الحالية].

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.277-279.

لقب "سيد الغرب"، وحاكم الليبين" على غرار الإله سوبدو فى الشرق. ومنذ عهد الدولة الوسطى انتشرت عبادة الإله سوبك فى المنطقة الغربية من الدلتا وحمل لقب "سوبك، سيد Seshem" (سيد الأراضى المنخفضة)؛ نظرا لانتشار التماسيح التى كانت تعيش فى الأحراش والمستنقعات المائية المنتشرة فى تلك المناطق[١].

تشير الوثائق البردية من العصر المتأخر إلى أهمية عبادة سوبك فى الإقليم السابع لمصر السفلى لدرجة أن الإقليم نفسه حمل اسم "بحيرة التسماح سوبك"، و"منزل التمساح". وكذلك ورد اسم الملك نقتانبنو الثانى (٣٦٠ –٣٤٣ ق.م) فى قائمة الآلهة على المذبح الملكى مقترنا باسم الإله سوبك وقد حمل اللقب "الإله العظيم سوبك، سيد (Hut- nehet) "منزل الجميزة"[٢].

انتشرت عبادة التمساح فى الإقليم منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى فى مينيلايتيس وإقليم مريوط، ولقد حظيت عبادة الإله حورس الطفل ابن إيزيس (حاربوقراطيس) بانتشار واسع فى الإقليم السابع لمصر السفلى، حيث كانت تلك المنطقة طبقا للوقائع الاسطورية شاهد عيان على صراعه مع عمه الإله ست واتباعه من افراس النهر إلى أن تمكن من الانتصار عليهم بفضل مساعدة الإلهة نيت والإلهة إيزيس ولقد حمل حورس فى هذا الإقليم لقب "حورس ابن إيزيس، الضيف فى منزل الجميزه"، و"حورس ابن إيزيس، الصياد عظيم القوة، الذى يصوب الحربة باتجاه فرس النهر". وتؤكد النصوص الدينية

---

١– Bonnrt, H., RÄRG, p.267 s.v. Ha.

٢– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.279.

عبادته فى هذا الإقليم طبقا لما ورد فى هذا النص "حورس الذى يصطاد بالحربة، الذى يرفع ذراعه وساقه؛ لكى يقضى على اتباع الإله ست من ذوات الفم الحار" ويقصد بذوات الفم الحار تلك الثعابين الخطيرة كالثعبان ابوفيس والتماسيح وافراس النهر الشريرة من اتباع الإله ست(١).

تشير النصوص والمناظر الدينية فى معبد فيلة التى تعود إلى عهد الإمبراطور أوغسطس إلى وجود ارتباط بين الإله سوبك والإله حورس فى الإقليم السابع لمصر السفلى، حيث عُبد الإله المحلى حورس الإله المحلى فى الإقليم Hut-nehet فى هيئة التمساح سوبك كما يظهر واضحا من خلال النص" يبحر حورس فى القارب الشراعى مثل الإله سوخوس / سوبك، ويمد مدينتك بالقرابين، ويحارب أعداء الإله اوزيريس على الضفة الغربية من المدينة(٢).

منذ عهد الدولة الحديثة انتشرت عباده الإله آمون– رع فى مدينة Hut- nehet والمناطق المحيطة بها. كما تشير الدلائل الأثرية من إقليم مريوط وليبيا ومنطقة الواحات البحرية أن عبادة الإله آمون– رع كان لها أهمية كبيرة منذ العصر المتأخر والعصر الفارسى خصوصا فى مدينة Sentiji-nefer (مريوط حالياً) واستمرت عبادته خلال العصرين اليونانى والرومانى، حيث كُشف النقاب عن العديد من الأطلال الأثرية

---

١– Kees, H., Zu den Krokodil-Und Nilpferdkulten im Nordwestdelta Nel Primo Aegyptens, Studi in Memoria Di Ippolito Rosellini. Centenario Della Morte, Vol.11,Università Degli Studi Di Pisa, Pisa, 1955, p.146- 147.

٢– Yoyotte, J., Le Soukhos de La Maréotide et D'auters Cultes Régionaux Du Dieu-Crocodile D'aprés Les Cylinders du Moyen Empire, Bifao, Vol.56, 1957, p.84.

لمعابد تخص الإله آمون فى تلك المناطق يعود تاريخها إلى العصر الرومانى[١].

**الفئات النقدية لمينيلايتيس (Μενελαέτης) (كوم الجِزة حالياً[٢]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المدينة فى عهود الأباطرة تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٣]. ويظهر الاله حاربوقراطيس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الرابع عشر من عهد الإمبراطور تراجانوس (١١٠-١١١م)، وتحمل التصوير التالى[٤]:

يظهر على طراز الظهر صورة نصفية للإمبراطور تراجانوس ويتجه برأسه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالصورة كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) ΤΡΑΙΑΝ(ὸς) СΕΒ(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικὸς) ΔΑΚΙΚ(ός)

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجيرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حاربوقراطيس فى شكل مركب فى وضع المواجهه ويتجه برأسه ناحية اليسار، ويرتدى التاج

---

١- Idem., Recherchers de Géographie Historique et Religieuse: Sources et méthodes, Abbuaire du Collége de Collége de France (ACF), Vol.92, 1991-1992, p.627.

٢- يمثل إقليم مينيلايتيس قرية كوم الجِزة التابعة لمركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة حاليا. Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.2277.

٣- حول إصدارات هادريانوس وانطونينوس المتشابة مع إصدارات تراجانوس، راجع: Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.301.

٤- الشكل رقم ٤٨.

المزدوج ويظهر نصفه الأسفل فى شكل تمساح ونصفه العلوى يظهر فى هيئة أدمية، ويضع اصبعه فى فمه. ويمسك فى يده اليسرى قرن الخيرات، ويقف على قاعدة مستطيلة الشكل تحت قدميه ويحاط بالمنظر كتابة نصها ΜΕΝΕΛΑΕΙΤΗC وترجمتها (إقليم) مينيلايس، بينما يظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الرابع عشر من حكم تراجانوس L I Δ.

**الفئات النقدية لإقليم مريوط (Μαρεῶτης)**[١]:

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]. ويظهر الإله آمون رع المعبود الرئيسى للإقليم على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκρατωρ) Κ(αῖσαρ) Τ(ἶτος) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανός) ΑΝΤΩΝΙΝΟC

---

١- يمثل إقليم مريوط القديم حاليا قرية كوم الأدريس الواقعة بجوار مدينة برج العرب غرب الإسكندرية.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.277.

٢- حول هذه إصدارات تراجانوس وهادريانوس المتشابهة، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.301-302.

٣- الشكل رقم ٤٩.

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله آمون- رع واقفا بكامل هيئته ناحية اليسار ويرتدى الهيماتيون الطويل، ويعلو رأسه قرص الشمس، ويحمل فى يده اليسرى الصولجان الطويل الذى يعلو قمته التمساح يتجه برأسه ناحية اليسار، بينما يمسك فى يده اليمنى بالكبش الذى يعلو رأسه قرص الشمس، ويحيط بالمنظر كتابة نصها MAPEΩTHC وترجمتها (إقليم) ماريوتيس (مريوط)، ويظهر فى الجانب الأيسر من اسفل تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثامن من حكم انطونينوس بيوس L H.

**الفئات النقدية لإقليم ليبيا (Λιβύη νομός)**[١]:

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]، حيث يعاود الإله آمون رع الظهور مرة أخرى على قطعة نقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م) تخص هذا الإقليم، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط برأسه كتابة نصها كالتالى:

---

١- يمثل إقليم ليبيا القديم واحة سيوة ومنطقة الساحل الشمالى الواقعة فى محافظة مطروح حالياً.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.277.

٢- حول هذه إصدارات هادريانوس، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.302.

٣- الشكل رقم ٥٠.

ΑΥΤ(οκρατωρ) Κ(αἰσαρ) Τ(ἰτος) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανός) ΑΝΤΩΝΙΝΟC

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله آمون- رع واقفا ناحية اليمين بكامل هيئته يرتدى الهيماتيون ويعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى الكبش، ويمسك فى يده اليمنى الصولجان الطويل الذى تعلو قمته التمساح، ويمسك فى يده اليسرى الكبش الذى يعلو رأسه قرص الشمس، ويحيط بالمنظر كتابة نصها (νομός ΛΙΒΥΗ وترجمتها (إقليم) ليبيا. ويظهر فى الجانب الأيمن من اسفل تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثامن من حكم انطونينوس بيوس L H.

**الفئات النقدية لمقاطعة الإسكندرية (ΑλεξανδρέωνΧώραςνομός)**[١]:

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المقاطعة فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، وهادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]. ويظهر الإله حورس / آريس المعبود الرئيسى فى المقاطعة على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

١- مع بداية العصر الرومانى انفصل الجزء الجنوبى من إقليم Menelaites وأصبح إقليم منفصل بذاته وكان يعرف باسم Alexandreon Chora. ويقصد بها مقاطعة الإسكندرية الجنوبية والتى أطلق اليونانيون على عاصمتها هيرموبوليس بارفا وهى تمثل حالياً مدينة دمنهور، الواقعة على بعد حوالى ٥٥ كيلومتر جنوب شرق الإسكندرية.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣١٥.

٢- حول هذه الإصدارات، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.302.

٣- الشكل رقم ٥١.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس/ آريس واقفا بكامل هيئته ناحية اليمين ويرتدى ملابسه الحربية، ويمسك فى يده اليمنى بالحربة، بينما يمسك فى يده اليسرى بفرس النهر، ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΑΛΕΞ(ανδρεων χωρα) وترجمتها (مقاطعة) الإسكندرية ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

تشير الفئات النقدية للإقليم السابع لمصر السفلى إلى المعبودات المحلية التى انتشرت عبادتها فى مناطق متفرقة من هذا الإقليم خلال العصر الرومانى. فعلى الفئات النقدية لمينيلايتيس يظهر تصوير للإله حاربوقراطيس فى شكل مركب، نصفه الأسفل شكل تمساح ونصفه العلوى يظهر فى هيئة أدمية للدلالة على ارتباطه الوثيق بعبادة الإله سوبك فى تلك المنطقة، حيث عثر على نص فى معبد فيله يؤكد هذا الإرتباط ويذكر فيه "يبحر حورس فى القارب الشراعى مثل الإله سوخوس / سوبك، ويمد مدينتك بالقرابين، ويحارب أعداء الإله اوزيريس على الضفة الغربية من المدينة".

كما يظهر على الفئات النقدية لإقليم مريوط وليبيا هيئة أدمية تمثل بلاشك الإله آمون رع الذى يعلو رأسه قرص الشمس بين قرنى

الكبش، حيث انتشرت عبادته بقوة فى تلك المناطق خلال تلك الفترة. ويعتقد جاك دى روجيه أن عبادة آمون قد دخلت إلى تلك المناطق مع حلول خلال العصر الرومانى تاثرا بعبادة آمون– رع فى سيوة، حيث كان سكان المنطقتين على إتصال دائم ببعضهم البعض[١].

يظهر على الفئات النقدية لإقليم الإسكندرية تصوير للإله حورس فى هيئة يونانية متشبهاً بالمعبود اليونانى آريس معبود الحرب عند الاغريق، حيث تطابقت عبادتهما معاً فى إقليم الإسكندرية وقد ظهر حورس / آريس فى جندى رومانى تتفق مع طبيعة عبادته فى هذا الإقليم، حيث كان يقاتل الإله ست واتباعه من افراس النهر فى هذا المكان، كما يظهر الإله المحلى حورس وقد امسك فى إحدى يديه بفرس النهر مما يشير إلى أهمية عبادة هذا الحيوان فى تلك المنطقة.

---

١– De Rougé, J., op. cit., p.70-71.

### (٨) عبادة إيزيس واوزيريس فى الإقليم التاسع (بوزيريتيس Βουσιρίτης – ابوصير الغرب حالياً[١]):

كان يعرف تابوزيريتيس ماجنا قديما باسم إقليم (Anedjet) ويعنى "الأرض الخلفية" أو "منطقة المراعى"، ومنذ عهد الدولة الوسطى حمل اسم (جدو) (Ddw) وفيما بعد أطلق عليه الاسم (Pr-Wsjr[-nb-Ddw] أو (Pre-Usir[-nb-Ddw]) "منزل الإله اوزيريس". وخلال العصر اليونانى والرومانى عرف باسم Βουσιρίτης وكانت عاصمته مدينة Βουσιρις[٢].

منذ عهد الدولة القديمة انتشرت عبادة الإله عنجتى " المنتمى لعنجت" فى الإقليم التاسع لمصر السفلى، وهو ما تؤكده التراتيل الدينية من عهد الدولة القديمة وكذلك نصوص الأهرام (٢٣٥٠ ق.م)، حيث حمل الإله اوزيريس اللقب الدينى "المشرف الاعلى على أقاليمه"[٣].

---

١- عرفت ابوصير فى النصوص المصرية القديمة باسم Pr wsir "بيت اوزير" bw - wsir "مكان اوزير" وخلال العصرين اليونانى والرومانى حرفت الكلمة bw – wsir إلى بوزيريس Βοῦσιρις، وكان يطلق عليها ايضا تابوزيريس ماجنا تميزا لها عن مدينة ابوصير الواقعة جنوب مدينة منف. والجدير بالذكر أن هناك عدة مدن فى مصر حملت نفس هذا الاسم فهناك مدينة ابوصير الملق بمحافظة بنى سويف، وابوصيربنا التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣٠٩.

٢- Montet, P., Géographie de L'égypte Ancienne. La Basse Egypte, Premiére Partie, Paris, 1957, p.101.

٣- Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Pyramids Texts, Oxford University Press, Oxford, 1969, p.47.

مع حلول عهد الأسرة الخامسة ذاع صيت عبادة الإله اوزيريس بجانب عبادة الإله المحلى عنجتى، وعُبد اوزيريس فى المنطقة كمعبود للخصوبة، أما فى عهد الدولة الحديثة، فقد ارتبط الإله الجنائزى المحلى عنجتى مع الإله اوزيريس تحت اسم اوزيريس– عنجتى ومنذ ذلك الحين سيطرت عبادة الإله اوزيريس على منطقة (جدو بوزيريتيس) وأصبحت بوزيريتيس أحد أهم مراكز عبادته فى مصر بعد مدينة ابيدوس؛ لذلك حمل اللقب "سيد جدو"[١].

يعد الإله اوزيريس واحداً من أهم الآلهة الجنائزية فى المنطقة وكانت تقام على شرفه الإحتفالات الدينية الكبرى وخصوصا احتفال عزق الأرض، حيث كان يعتقد أن الإله اوزيريس يخصب الأرض بجسده الطاهر ومنه تخرج البذور الجديدة ويبدأ موسم الحصاد. ولقد انتشرت ايضا فى هذا الإقليم عبادة الإلهة إيزيس التى عرفت باللقب "إيزيس سيدة السحر" Weret-hekau (ورت– حكاو)" وكانت تعبد إيزيس فى هيئة معبودة طيبة ترمز إلى الوفاء والإخلاص لزوجها اوزيريس. وكانت تشارك زوجها الإله اوزيريس فى الاعياد الدينية للإقليم والتى تقام على شرفهما فى شهر كيهك من كل عام؛ لذلك ساواها اليونانيون بالإلهة اليونانية تيخى ربة الحظ وبالإلهة الخير Agathe طبقا لما ورد عند بلوتارخوس "ἐν Βοῦσειρει Τυχῆν"Αγαθην"[٢].

ارتبطت عبادة الإله الكبش منديس المعروف باسم Ba-neb-Det (وكان يعرف بين الإغريق باسم Βἐδητις) ذى القرون المستعرضة

---

١– Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.294.

٢– Kees, H., Der Götterglaube im Alten Ägypten, p.256.

بعبادة الإله اوزيريس فى إقليم بوزيريتيس، حيث كان هذا الكبش يمثل روح (Ba) الإله اوزيريس ومن ثم أصبح من الحيوانات المقدسة فى بوزيريس وكثيرا ما كان يصاحبه فى التصوير على جدران المعابد والمقابر(١).

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور هادريانوس، وانطونينوس بيوس(٢)، حيث تظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس ويعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة، وتمسك فى يدها اليمنى الكبش، وتمسك فى يدها اليسرى بحية

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p. 294.

٢- حول إصدارات الإمبراطور انطونينوس بيوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.300.

٣- الشكل رقم ٥٢.

الاورايوس، ويحيط بالمنظر كتابة نصها (ρ ι τ ι ης)BOYCI وترجمتها (إقليم) بوزيريس. ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية للإقليم تصوير للمعبودة إيزيس زوجة الإله اوزيريس والتى انتشرت عبادتها فى هذا الإقليم خلال العصر الرومانى. وقد صورت الإلهة إيزيس فى شكل يغلب عليه الطابع المحلى فى التصوير، حيث ظهرت فى هيئة إلهة السحر (ورت حكاو) ويعلو رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة ويلتف حول يدها حية الاورايوس (الكوبرا)، بينما تحمل على يدها اليمنى الكبش المقدس الذى يمثل روح الإله اوزيريس مما يدل على ارتباط عبادتهما معا فى تابوزيريتيس ماجنا.

## (٩) عبادة إيزيس / خويت Chuit فى الإقليم العاشر (أتريبيتيس – تل أتريب حالياً):

لقد كان الثور المحلى الملقب باسم Kem-wer هو المعبود الرئيسى فى هذا الإقليم. وطبقا للمصادر القديمة فإن عبادة الإله حورس (χϵντϵχθαι) هيمنت منذ فترة مبكرة من التاريخ على إقليم أتريبيس، حيث ظهرت منذ عهد الأسرة الخامسة واستمرت عبادته فى الإقليم حتى العصر الرومانى. وكان يظهر فى هيئة التمساح أو فى بعض الاحيان فى هيئة الصقر. لقد ارتبط الإله حورس Chentechtai بالإله اوزيريس وحمل اللقب "Chentechta Osiris" أو اللقب "-Osiris Chentechtai" وفى اليونانية (Οσιρχϵντϵχθαι)، وكذلك حمل لقب "اوزيريس الذى يعبد فى أتريبيتيس"، حيث يمثل الإله اوزيريس دور الإله

الحامى للإله حورس الذى يحافظ عليه ويحمى قلبه، بينما يمثل الإله حورس تجسيداً للإله اوزيريس الذى اعيدت إليه الحياة مرة أخرى[١].

طبقا لما ورد فى النصوص البردية من إقليم اوكسرنخوس، فقد عرف إقليم أتريبيس بجانب عبادة الإله اوزيريس وحورس Chentechtai عبادة هامة للإلهة إيزيس التى كانت تمثل زوجة ورفيقة الإله حورس Chentechtai فى الإقليم والتى أصبحت الإلهة الرئيسية فى أتريبيتيس فمنذ العصر المتأخر ارتبطت الإلهة إيزيس بالإلهة المحلية خويت Chuit (معبودة الحماية) وحملت اللقب اليونانى "Ορθωσία". ولقد كانت الإلهة المحلية خويت تعمل على حماية وحراسة المقابر والتوابيت وما تحتوى عليه من المومياوات ذهبية ومنذ العصر المتأخر كانت الإلهة خويت تعمل على حماية الإله حورس Chentechtai وزوجته الإلهة إيزيس فى إقليم أتريبيس. ويبدو أنه كان لهذه المعبودة المحلية دور عقائدى هام فى الإقليم، حيث ارتبطت بالإلهة إيزيس التى اشتركت معها فى بعض صفاتها ولاسيما صفة الحماية[٢].

لقد أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، وهادريانوس[٣]، حيث تظهر الإلهة إيزيس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٤]:

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.297.

٢- Münster, M.,op.cit., p.157.

٣- حول هذه إصدارات الإمبراطور تراجانوس المماثلة، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.303.

٤- الشكل رقم ٥٣.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة الإقليم إيزيس / Chuit واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس وتحمل فى يدها اليسرى جزءاً من رداءها، بينما تمسك فى يدها اليمنى الممدودة بالصقر المتوج بتاج الوجهيين، ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها (ι τηςAΘPIB( وترجمتها (إقليم) أتريبيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية للإقليم أتريبيس تصوير للمعبودة المحلية إيزيس / خويت Chuit تمسك بالصقر حورس المتوج بتاج الوجهيين. فمنذ نهاية عهد الدولة الحديثة ارتبطت عبادتها معا فى هذا الإقليم، حيث كانت الإلهة إيزيس / Chuit تقدم لحورس الحماية والأمان فى تلك المنطقة طبقا للاساطير والعقائد الدينية المحلية فى الإقليم.

**(١٠) الإله ماحس (Mahes) فى الإقليم الحادى عشر (لينتوبوليتيس – تل المقدام حالياً[١]):**

يعد الإله ماحس (الأسد) (Mahes) هو المعبود الرئيسى للإقليم الحادى عشر لينتوبوليتيس. ولقد استخدمت كلمة ماحس (Mahes) فى اللغة المصرية القديمة بمعنى "المرعب" أو "الأسد المفترس"، وأطلق عليه خلال العصرين اليونانى والرومانى اسم Miysis (μιῦσις) أو Mios (Μιῶς)[٢].

لقد جرت العادة على استخدام كلمة ماحس M3-hs3(Mahes) فى النصوص الدينية والتعاويذ السحرية للتعبير عن الآلهة الأسود التى كانت تحرس بوابات وصروح العالم السفلى. ولقد ظهرت كلمة ماحس لأول مرة فى نصوص الأهرام منذ عهد الدولة القديمة، ومع حلول عهد الدولة الوسطى ظهر اسم الملك سنوسرت الثالث مقترنا باسم الإله ماحس وحمل القلب "ماحس ابن الإلهة سخمت"[٣].

منذ ذلك الحين أصبحت كلمة ماحس M3-hs3 تشير إلى الإله الأسد ماحس، حيث حمل لقب "عظيم القوة، ذو الذراع القوى، والمخالب القوية" وخلال عهد الدولة الحديثة حمل اللقب "الإله الرهيب"، حيث كان ملوك تلك الدولة يتخدونه قدوة حسنة فى معاركهم الحربية ويستمدون منه القوة والخشونة فى التعامل مع الأعداء؛ لذلك أصبغ عليه اللقب "الإله

---

١– تتبع قرية تل المقدام حالياً مركز ميت غمر التابع لمحافظة الدقهلية.
محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ ٢٥٨.

٢– Bonnet, H., RDÄR, p.468 s.v.Miysis

٣– De Wit, C., Le Role et Le Sens du Lion Dans L’Egypte Ancienne, Leiden, 1951, p.230

القوى الذى يقضى على الأعداء، سيد المذابح والدماء السائلة"، وكذلك تصف النصوص الدينية الإله ماحس بأنه "الملك المنتمى للإله ماحس ابن الإلهة باستت، سيد المجازر"[١].

لقد انتشرت عبادة الأسود فى منطقة الدلتا على نطاق واسع، ويعد لينتوبوليتيس المركز الرئيسى لعبادة الأسد فى مصر. ولقد ارتبطت عبادة الإله الأسد ماحس بالعديد من الآلهة التى انتشرت عبادتها فى الدلتا فعلى سبيل المثال ارتبطت عبادة الإله ماحس بعبادة الإلهة باستت، حيث انتشرت عبادته فى بوباستيتيس بإعتباره ابن الإلهة القطة باستت؛ لذلك حمل منذ عهد الأسرة الثانية والعشرين اللقب "الإله ماحس، عظيم القوة، ابن الإلهة باستت"[٢].

تشير النصوص الدينية من لينتوبوليتيس إلى ارتباط الإله ماحس بإله الشمس (رع)، حيث كان يحارب أعداء الإله (رع) فى هيئة الأسد الشجاع والمقدام خلال ساعات الليل المتأخرة فحمل لقب "الإله رع، سيد الضوء، والنار، واللهب". وارتبط بالإله اوزيريس فعرف باسم (اوزيريس- ميوس) الذى يمثل الإله الأسد بعد وفاته. وحمل ايضا اللقب Miosi وهو الاسم المؤنث للإله ماحس ولقد حمل هذا الاسم نتيجة ارتباطه بالإلهة اللبؤة سخمت مستمداً منها صفاتها الوحشية[٣].

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.272.

٢- De Wit, C., op.cit., p.232

٣- Bernand, E., M., Le culte du Lion en Basse Egypte d’Aprés les Documents Grecs, Dialogues d’Histoire Ancienne (DHA), Vol.16, 1990, p.90.

تشير الدلائل الأثرية ايضا إلى ارتباط الإله ماحس بالإله حورس Hekenu / إله الحرب القديم خلال العصر الرومانى. وقد عرف باسم حارميوس (Ἁρμιῦσις)، حيث عثر على تمثال برونزى يمثل الإله حورس / ميوس طبقا لما ورد فى النقش الموجود فى قاعدة التمثال. وكذلك إحدى التمائم الصغيرة تمثل شكل الأسد فى منطقة تل المقدام تعود إلى العصر الرومانى عليها نقش كُتب باللغتيين المصرية واليونانية "اسمك يكون ميوس، ميوسى، حارميوس، اوزيريس- ميوس، رع، الضوء والنار واللهب"، مما يدل على انتشار عبادة الإله ماحس Mios (Μιῶς) فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى. وعادة ما كان يظهر الإله الأسد ماحس فى الفن المصرى القديم فى هيئة الأسد أو فى هيئة رجل برأس الأسد(١).

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس(٢)، حيث يظهر الإله ماحس / آريس معبود الإقليم على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.273.

٢- حول الإصدارات المماثلة من عهد كل من تراجانوس وانطونينوس بيوس والتى لم ترد فى كتالوج البحث، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.296 -297.

٣- الشكل رقم ٥٤.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حارميوس الشاب واقفا، ويرتدى ملابس عسكرية، ويمسك فى يده اليمنى بالحربة، بينما يمسك فى يده اليسرى الممدودة بالأسد، ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΛΕΟΝΤ(ιπολιτης) وترجمتها (إقليم) لينتوبوليس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم تصوير للإله المحلى ماحس Mios Μιῶς والذى عرفت عبادته فى لينتوبوليتيس خلال العصر الرومانى، حيث يظهر على الفئات النقدية من عهد الإمبراطور هادريانوس فى هيئة شاب يرتدى ملابس عسكرية وذلك للدلالة على ارتباطه بالإله حورس / Hekenu أحد آلهة الحرب القديمة والذى انتشرت عبادته خلال العصرين اليونانى والرومانى فى الإقليم تحت اسم حارميوس (Αρμιῦσις). ولذلك فلقد ربط الإغريق بين عبادته وبين عبادة المعبود اليونانى الإله آريس حيث عُبد تحت اسم حارميوس / آريس.

## (١١) عبادة الإله إنوريس / شو والإلهة نيت فى الإقليم الثانى عشر لمصر السفلى[١]:

## Sebennytes, Onuphites

---

١- كان يعرف الإقليم الثانى عشر لمصر السفلى منذ عهد الأسرة الرابعة وحتى العصر المتأخر باسم Tb-ntrt. وخلال العصر اليونانى والرومانى أطلق عليه الاسم سيبنيتيس Σεβεννύτης وكانت عاصمته Σεβέννυτος (سمنود الحالية). ومنذ عهد الأسرة الثامنة عشر الفرعونية انفصل الجزء الشمالى من الإقليم وأصبح إقليم منفصل بذاتة وأطلق عليه الاسم Sema-Behdet وأصبح يمثل الإقليم السابع عشر لمصر السفلى وعُرف باسم Διοσπολιτης κάτω τόπων (منطقة تل البلامون حاليا). وخلال العصر المتأخر انفصلت مدينة Hebit (Hbjt) أو Per-hebit (pr-hbjt) "منزل احتفالات الآلهة" عن الإقليم الثانى عشر لمصر السفلى وأصبحت مدينة لها وضع مميز نظرا لأهميتها الدينية والاقتصادية. وطبقا لما ورد عند بيلينوس الأكبر فقد أطلق عليها اسم مدينة Iseion أو مدينة Ισιδος πολις خلال العصر اليونانى والرومانى، والتى عُرفت فى النصوص اللاتينية باسم Isidis oppidum (منطقة بهبيت الحجر حاليا)، وخلال العصر الرومانى كان لمقاطعة Isidis oppidum أهمية إقتصادية ودينية كبرى وربما كانت تمثل عاصمة Sebennytes.خلال تلك الفترة انضم لهذا الإقليم مدينة ثالثة عُرفت منذ عصر الأسرات الفرعونية باسم (Netjeri) وأطلق عليها الرومان Onuphites (منوف حاليا) وخلال العصرين اليونانى والرومانى أصبحت مدينة Onuphites تتبع Sebennytes الأصلى من الناحية الإدارية و مع حلول القرن الثانى الميلادى و تحديدا منذ عهد الإمبراطور هادريانوس انقسم الإقليم إلى إقليمين منفصليين فأصبح الجزء الجنوبى منه يعرف باسم Sebennytes العليا Σεβεννύτης ἄνω τόπων وعاصمته Σεβέννυτος بينما أصبح الجزء الشمالى يعرف باسم Sebennytes السفلى Σεβεννύτης κάτω τόπων وعاصمته Pachnamunis, (Παχναμουνίς) وكان يتمتع هذا الإقليم وخصوصا مدينة Pachnamunis, (Παχναμουνις) بأهمية إقتصادية كبرى خلال العصر نظرا لشهرتها بصناعة النبيذ الفاخر والجيد الصنع.

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p. 275- 277.

يعتبر الإله إنوريس المعبود الرئيسى للإقليم الثانى عشر لمصر السفلى. وكلمة إنوريس Ινοῦρις هو المسمى اليونانى للاسم المصرى "انحور- شو"، وكان يقصد بهذا الاسم "الذى يحضر من بعيد" ويقصد بكلمة "البعيد" هى عين الشمس ( عين رع) الغاضبة والمتوهجة التى تجسدت فى هيئة اللبؤة تفنوت التى كانت تعيث فى الأرض فساداً حتى استطاع الإله إنوريس إحضارها من الصحراء النوبية ومن ثم تحولت فيما بعد إلى المعبودة محيت حتحور الجميلة[١].

ارتبط الإله إنوريس بعبادة الإله حورس فى Sebennytes وحمل اللقب "حورس ذو الذراع القوى، سيد سيبينيتيس" وفى موضع آخر "الإله إنوريس، سيد الرمح، الوحيد، الذى قتل الثور الاحمر"، وبسبب شهرة الإقليم بصناعة النبيذ أصبح إنوريس سيد النبيذ الفاخر فى سيبينيتيس وحاميا لصناعته والقائمين عليه، ولقد عبدت بجانبه زوجته ورفيقه الإلهة محيت ورت وحملت اللقب "سيدة سيبينيتيس"[٢].

من ناحية أخرى انتشرت عبادة الإلهة إيزيس والإله اوزيريس / عنجتى فى الإقليم الثانى عشر لمصر السفلى منذ العصر المتأخر خصوصا فى Isidis oppidum ( بهبيت الحجر حاليا)، حيث كُرس على شرفها معبد كبير تم تشيده فى عهد الملك نقنانيبو الثانى وتم الانتهاء منه خلال العصر الرومانى. وكان تقام فى هذا المعبد الاعياد والشعائر الدينية على شرف الإله اوزيريس / عنجتى الإله الرئيسى لإقليم بيتوزيرس بمناسبة عيد الجبانة وعيد الولادة الثانية للإله اوزيريس، حيث

---

١- حول المعبود إنوريس- شو، راجع الفصل الثانى، صـــ ١٢٧ - ١٢٩.

٢- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p. 277-278.

كان يقدم فى فناء هذا المعبد القرابين للإلهة إيزيس والإله اوزيريس وابنهما حورس الصقر؛ لذلك أطلق على فئاء المعبد اصطلاحا فى اللغة المصرية القديمة اسم "هبيت" وتعنى (فئاء العيد) أو (المكان الذى يقدم فيه القرابين فى عيد إيزيس واوزيريس) ونسبة إلى هذا الاسم عرفت المدينة الحالية باسم مدينة بهبيت الحجر[١].

**الفئات النقدية لسيبينيتيس Sebennytes العليا "سمنود حالياً"[٢]:**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المدينة فى عهد كل من الإمبراطور دوميتيانوس، تراجانوس، وهادريانوس[٣]. ويظهر الإله المحلى إنوريس / شو على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٤]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.236, s.v. Isis

٢– كانت تعرف سمنود قديما بإسم سينترت اى "الأرض المقدسة". وفى العصرين اليونانى والرومانى أطلق عليها سيبينيتيس ثم حرفت فى العربية إلى سمنود، ويتبع مركز سمنود حاليا محافظة الغربية.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ ٧٢.

٣– حول إصدارات كل من دوميتيانوس وتراجانوس وانطونينوس بيوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.298-299.

٤– الشكل رقم ٥٥.

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله إنوريس – شو / آريس واقفا بكامل هيئة يتجه ناحية اليسار، ويرتدى ملابس حربية والحذاء الحربى الطويل، ويعلو رأسه الخوذه ويمسك فى يده اليمنى بالحربة وفى اليسرى بالسترة العسكرية Parazonium، بينما ينسدل جزء من ردائه على الذراع الأيسر، ويظهر عند قدميه الكبش واقفا ناحية اليسار، ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها CEBE(ννυτης) وترجمتها (إقليم) سيبينيتيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لسيبينيتيس السفلى Sebennytes "سمنود":**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المدينة فى عهد كل من الإمبراطور هادريانوس، وانطونينوس بيوس[١]. يظهر المعبود الرئيسى للإقليم إنوريس شو على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود الى العام الحادى عشر من عهد الامبراطور هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

---

١– حول إصدارات انطونينوس بيوس المماثلة، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.299.

٢– الشكل رقم ٥٦.

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله إنوريس- شو/ آريس واقفا بكامل هيئة وترتدى ملابس حربية وترتدى الخوذة فوق رأسه التى يعلوها اربع ريشات، ويمسك فى يده اليمنى بعناقيد العنب، بينما يمسك فى اليد اليسرى بالدرع، حيث ينسدل عليه جزء من ردائه، ويحيط بالمنظر كتابة نصها (CEBE(νννυτης) - K(ατω وترجمتها (إقليم) سيبينيتيس السفلى، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لإقليم اونوفيتيس Onuphites (منوف حالياً[١]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد الإمبراطور هادريانوس فقط، وتظهر الإلهة نيت على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς)
ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

---

١- إحدى مدن محافظة المنوفية، وعرفت فى النصوص القديمة بإسم (من – نفر) اى "المدينة الجميلة"، ثم فى القبطية بإسم مانوف وحرفت فى اللغة العربية إلى منوف.
عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣٢٠.

٢- الشكل رقم ٥٧.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة نيت واقفة بكامل هيئتها ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس والخيتون وترتدى فوق رأسها التاج الاحمر وتمسك فى يدها اليمنى بالتمساح الذى يعلو رأسه قرص الشمس، بينما ينسدل جزء من رداءها فوق ذراعها الأيسر، ويحيط بالمنظر كتابة نصها (της ONOYΦI وترجمتها (إقليم) اونوفيس بينما يظهر فى اسفل الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

تتعرض الفئات النقدية التى تم اصدارها للإقليم الثانى عشر لمصر السفلى للعناصر الدينية التى عُرفت عبادتها فى الإقليم خلال العصر الرومانى. فعلى الفئات النقدية لمدينة سيبينيتيس العظمى يظهر تصوير للإله إنوريس – شو الذى فى هيئة المحارب الرومانى ويمسك بالحربة فى إحدى يديه نظرا لإرتباطه بكل من الإله حورس والإله آريس معبود الحرب عند اليونان.

يظهر على الفئات النقدية لمدينة سيبينيتيس Sebennytes السفلى تصوير للإله انوريس – شو/ آريس بنفس المظهر الحربى الذى شاهدناه فى مدينة Sebennytes العظمى ومع وجود اختلاف وحيد قد ظهر على عملات هذا الإقليم، ويتمثل فى ظهور الإله إنوريس ممسكا بعناقيد العنب بدلا من الحربة. ومن الطبيعى أن يعبر الفنان عن الملامح المحلية التى تمتاز بها سيبينيتيس السفلى من خلال تصوير الإله المحلى إنوريس /حورس / آريس ممسكاً بعناقيد العنب، حيث أن مدينة Sebennytes السفلى كانت تشتهر خلال العصر الرومانى بإنتاج ثمرة الكروم وصناعتها للنبيذ الفاخر.

فيما يخص الفئات النقدية لإقليم اونوفيس، يظهر على فئاتها النقدية تصوير للإلهة نيت تمسك فى يدها التمساح سوبك رع للدلالة على انتشار عبادتهما معاً فى هذا الإقليم، والتى ربما تأثرت بالعقائد الدينية الموجودة فى الإقليم الرابع لمصر السفلى نتيجة اقترابها من مدينة (بروسوبيتيس الجنوبى)، حيث تتركز عبادة الإلهة نيت مع عبادة التمساح سوبك[1].

**(١٢) المعبود رع / حور اختى فى الإقليم الثالث عشر (هيليوبوليتيس – المطرية شرق القاهرة حالياً):**

يعتبر الإقليم الثالث عشر لمصر السفلى (هيليوبوليتيس) مركز عبادة الإله رع إله الشمس. ولقد انتشرت عبادته فى هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة، حيث كان يظهر فى هيئة الإله اتوم وإله السماء الصقر حوراختى (خبرى)؛ لذلك فقد عُبد فى هيليوبوليتيس تحت اسم رع / اتوم أو رع / اتوم / حوراختى (خبرى)[2].

لقد ارتبط الإله رع بالإله اتوم فأصبح الإله الأزلى وخالق الكون الذى يظهر فى هيئة البنو ذلك الطائر المقدس الذى خرج من المياه الازلية وخلق نفسه بنفسه ومثل تجسيد وروح (Ba) إله الشمس رع. وتؤكد على ذلك نصوص الأهرام التى يذكر فيها "انت تكون الإله رع / اتوم حور اختى تظهر هنا كالبنو فى هيليوبوليتيس". وفى موضع آخر "الإله رع / اتوم يكون البنو العظيم فى هيليوبوليتيس"[3].

---

١– Bonnet, H., RDÄR, p.626 s.v.Re

٢– Bonnet, H., RDÄR, p.71 s.v.Atum

٣– Faulkner, R. O., op.cit., p.246.

لقد ارتبط الإله رع ايضا بإله السماء اتوم / حور اختى (خبرى) وعُبد تحت اسم اتوم / رع / حوراختى (خبرى) الذى يمثل حركة الشمس طوال اليوم منذ شروقها فى الصباح وحتى موعد غروبها فى المساء؛ لذلك حمل اللقب "الإله الخالق رع / حوراختى". لقد ساواه الإغريق خلال العصرين اليونانى والرومانى بالإله هليوس إله الشمس عند اليونان[1].

انتشرت منذ عهد الدولة الحديثة فى هيليوبوليتيس عبادة الثور المقدس Mr- wr وأطلق عليه خلال العصرين اليونانى والرومانى الاسم (منفيس)، فلقد ارتبط الثور منفيس فى هيليوبوليتيس بكل من الإله رع والإله اتوم طبقا لنصوص الأهرام وحمل لقب "سيد السماء"، وذكر اسمه فى نصوص الأهرام مرتبطا بالإله رع والإله اتوم نصاً كالتالى "منفيس، المنادى للإله رع، الذى ارتفع للإله اتوم"[2].

يعتبر الثور منفيس صورة للشمس الذى يظهر باللون الاسود فى بعض الاحيان باللون الاحمر للدلاله على ارتباطه الشديد بالشمس، وتشير الدلائل الأثرية من هيليوبوليتيس إلى أهمية عبادة الثيران المقدسة فى الإقليم، حيث عثر على جبانة دفن الثيران بمنطقة عرب الطوالية الواقعة شمال منطقة المطرية حالياً[3].

---

١- Kolta, K. S., op.cit., p.106.

٢- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomeenprägungen VIII, p. 289.

٣- Kessler, D., Die Heiligen Tiere und der König 1, Ägypten und Altes Testament, band. 16, Wiesbaden, 1989, p.28.

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور هادريانوس، وانطونينوس بيوس[١]. ويظهر الإله رع / حور اختى المعبود المحلى للإقليم على قطعة النقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤-١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράτωρ) Κ(αἶσαρ) Τ(ἶτος) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανὸς) ΑΝΤΩΝΙΝΟC**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله رع – اتوم– حوراختى (خبرى) – هيليوس وافقا بكامل هيئته ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون الطويل الذى ينسدل جزء منه على الذراع الأيمن، وقد توج رأسه بالتاج المشع، ويمسك فى يده اليمنى بالصولجان الطويل الذى ينتهى بشكل دائرى، بينما يمسك فى يده اليسرى بالثور منفيس المقدس، ويحيط بالمنظر كتابة نصها ΗΛΙΟΠΟΛΙΤ( ης) وترجمتها (إقليم) هيليوبوليس. ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثامن من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L H.

---

[١]– حول الإصدارات المماثلة من عهد الإمبراطور هادريانوس والتى لم ترد فى كتالوج البحث، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.300.

[٢]– الشكل رقم ٥٨.

لقد سيطرت عبادة المعبود المحلى رع / اتوم / حوراختى (خبرى) على كافة مناحى الحياة الدينية فى هذا الإقليم منذ عهد الدولة الحديثة وحتى العصر الرومانى. ويظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم صورة المعبود الرئيسى رع اتوم حوراختى فى هيئة يونانية وقد تكلل رأسه بالتاج المشع، ذلك التاج الذى اقترن بالإله هيلوس إله الشمس عند الإغريق. وقد أصبغ عليه هذه السمة اليونانية نتيجة ارتباط عبادته بعبادة هيليوس فى إقليم هيليوبوليتيس خلال العصرين اليونانى والرومانى. وقد أمسك الإله رع حوراختى / هيليوس بالثور منفيس المقدس والذى يمثل رمزاً وتجسيداً حياً للإله رع حوراختى فى هيليوبوليتيس، مما يدل على انتشار عبادته فى الإقليم خلال تلك الفترة وهو ما تؤكده الدلائل الأثرية التى كشف عنها النقاب بالمدينة.

**(١٣) المعبود حورس من Mesen فى الإقليم الرابع عشر (سيثرويتيس Sethroites – القنطرة شرق حالياً):**

لقد عرف إقليم سيثرويتيس عبادة الإله حارشف المعبود الرئيسى فى هيراكليوبوليتيس ماجنا[١]. وحمل الإله حارشف فى هذا الإقليم لقب "سيد Nen-nest" ولذلك فقد أطلق الإغريق على الإقليم اسم هيراكليوبوليتيس بارفا. ويبدو أن العقائد الدينية فى هذا الإقليم قد تأثرت نوعا ما بعبادة الإله المحلى حورس المحارب الملقب باسم (حورس من

[١]– حول عبادة المعبود حارشف فى إقليم هيراكليوبوليس ماجنا، راجع الفصل الثانى صـــ ١٦٩– ١٧٢.

Mesen) الذى كان يعبد فى منطقة Sile القديمة والتى أصبحت فيما بعد عاصمة الإقليم الرابع عشر لمصر السفلى[١].

خلال العصر الرومانى أصبح الإله حورس من Mesen المحارب هو المعبود الرئيسى للإقليم وحمل اللقب "حورس، سيد Mesen المشرف على الإقليم الرابع عشر لمصر السفلى، حامى الحدود الشرقية"، حيث كان يعبد حورس فى تلك المنطقة فى هيئة الإله حامى لحدود مصر الشرقية؛ لذلك حمل القب "حورس الذى يحمى حدود مصر من أخطار الأعداء القادمين من البلاد الأجنبية الشمالية"[٢].

يظهر كان الإله حورس من Mesen طبقا لما ورد فى نصوص قوائم الأقاليم فى ادفو فى هيئة رجل برأس صقر أو فى هيئة رجل برأس الأسد للدلالة على القوة التى كان يتمتع بها حورس من Mesen. وتصفه النصوص الدينية المحفوظة على جدران المعابد فى Sethroites كالتالى "الإله حورس يكون فى Sile كأسد أو الصقر الذى يدمر أعداءه". ولقد حدث ارتباط بين الإله حورس من Mesen والإله حورس بحدتى المعبود الرئيسى فى ادفو نتيجة تشابهما فى الصفات والمخصصات؛ لذلك أطلق على مدينة Sile اسم "بحدت مصر السفلى" وكذلك حملت مدينة بحدت لقب "Mesen الجنوبية". كما تشير المناظر والنصوص الدينية المحفوظة على جدران معبد ادفو إلى أن الإله حورس من Mesen كان يظهر فى مواكب النصر فى Sethroites فى هيئة الإله حورس الادفوى الصياد

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p. 292.

٢- Cauville, S., op.cit., p.89

الذى يقتل الإله ست وأتباعه من التماسيح وافراس النهر بواسطة حربته المقدسة[١].

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور دوميتيانوس، تراجانوس، وهادريانوس، وانطونينوس بيوس[٢]. ويظهر الإله حورس من Mesen على قطعة النقدية إقليمية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الثامن من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٤–١٤٥م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) Κ(αῖσαρ) Τ(ἵτος) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανὸς) ΑΝΤΩΝΙΝΟC

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس من Mesen / آريس برأس الصقر واقفا بكامل هيئته ناحية اليمين، ويرتدى زى المحارب ويعلو رأسه تاج الوجهين، ويظهر حاملا الدرع، ويمسك فى يده اليمنى بالرمح ويمسك فى يده اليسرى بالصقر المتوج بتاج الوجهين Skhent، ويحاط بالمنظر كتابة نصها CEΘPOEITHC وترجمتها (إقليم)

---

١– Bonnet, RÄRG, p.716 s.v. Sile.

٢– حول الإصدارات المماثلة من عهد كل من دوميتيانوس، تراجانوس وهادريانوس، والتى لم ترد فى كتالوج البحث، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.300.

٣– الشكل رقم ٥٩.

سيثرويتيس، بينما يظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثامن من حكم انطونينوس بيوس L H.

يظهر على الفئات النقدية لإقليم سيثرويتيس Sethroites تصوير الإله المحلى حورس من Mesen فى هيئة رجل محارب برأس الصقر يرتدى زياً عسكرياً ويحمل الدرع ويرتدى تاج الوجهين ويمسك الصقر فى إحدى يديه متشبها بالمعبود اليونانى آريس معبود الحرب والقتال عند الإغريق. وقد صور فى هذا النمط الفنى ذلك للدلالة على الدور الحربى الذى يقوم به فى تلك المنطقة، حيث عُبد كإله حامى حدود مصر الشرقية، وهو ما تؤكده النصوص الدينية ولذلك فقد حمل اللقب "الإله حورس الذى يحمى حدود مصر من أخطار الأعداء القادمين من البلاد الأجنبية الشمالية". كما يشير الفن النقدى لهذا الإقليم إلى ارتباط الإله المحلى حورس من Mesen بكل من الأسد والصقر والذى تؤكده نصوص الأقاليم فى ادفو التى تصف حورس من Mesen عند مواجهة أعدائه، حيث يظهر لهم فى هيئة الأسد أو الصقر فى المعارك الحربية ليبعث فى قلوبهم الرعب ثم يحقق الانتصار المنشود. ويعتبر تصوير الإله حورس المحارب برأس الصقر المتوج بتاج الوجهيين هى الأول من نوعه على النقود الإقليمية. ومن المحتمل أن ظهور حورس بهذا النمط الفنى يشير إلى طبيعته العقائدية فى إقليم سيثرويتيس وإلى الإنتصارات التى حققها على أعدائه من سكان البلاد الأجنبية الشمالية، إذ انه كان منوطا به تأمين الحدود الشرقية للبلاد.

**(١٤) المعبود با– نب– جدت "منديس" فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى:**

**(Mendesios nome, Nesyt)**

انتشرت عبادة المحلى الإله با– نب– جدت (Ba-nb-Ddt) والمعروف باسم "كبش منديس" فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى منذ عهد الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر. ولقد أطلق عليه الإغريق خلال العصرين اليونانى والرومانى اسم الإله منديس Μένδης وحمل لقب "سيد الإقليم السادس عشر لمصر السفلى". ويظهر الإله المحلى با– نب– جدت (Ba-nb-Ddt) فى هيئة رجل له أربعة رءوس من الكباش ذات القرون المستعرضة التى تتشابه مع قرون الكبش المقدس للإله خنوم ويعلو رأسه تاج الاتف، وتمثل هذه الرءوس الأربع تجسيداً للأرواح (البا) التى تربطه بالآلهة رع، شو، جب، والإله اوزيريس، حيث كان الإله با – نب – جدت يمثل الروح الحية لهذه المعبودات[١].

لقد عُبد الإله با– نب– جدت فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى كمعبود للخصوبة والقوة؛ لذلك حمل الألقاب "الذى يخلق الشهوة واللذة بواسطة عضوه الذكرى المنتصب"، و"الإله با– نب– جدت الذى يعاشر النساء". ولقد ارتبط با– نب– جدت فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى بالإله رع وبالإله بتاح فأصبح أحد الآلهة الأزلية التى شاركت فى عملية خلق وتأسيس الكون؛ لذلك أطلق عليه اللقب "الإله الذى خلق نفسه بنفسه"، و"الإله با– نب– جدت، البا، التى بواسطتها خُلق الكون". وارتبط المعبود با– نب– جدت بالإله اوزيريس / عنجتى

١– Kees, H., Der Götterglaube im Alten Ägypten, p.165

المعبود الرئيسى فى إقليم بيتوزيرس القريب من مدينة منديس، حيث كان كل منهما تجسيداً للخصوبة. كما أن الإله با- نب- جدت كان يمثل روح اوزيريس ولقد ارتبط كل منهما بعبادة الكباش التى تمثل تجسيد للخصوبة والقوة[١].

انتشرت فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى بجانب الإله با- نب- جدت عبادة الإلهة المحلية حات- محيت Hatmehit "السمكة الأولى" رفيقة با- نب- جدت وحملت اللقب "سيدة الإقليم السادس عشر لمصر السفلى"، وكذلك اللقب "سيدة مدينة منديس". وتعد حات محيت Hatmehit أحد الآلهة الازلية، وسيدة السماء التى خلقت كل الآلهة بمشاركة زوجها با- نب- جدت. وأحد أشكال الإلهة حتحور عين الشمس الغاضبة التى تم استعادتها من النوبة ثم تحولت إلى معبودة طبية يفوح منها رائحة عطور وبخور أرض النوبة؛ لذلك أطلق عليها اللقب "سيدة بلاد بونت، التى تصنع العطور"، و"التى تفوح رائحتها العطرة فى كلا الأرضيين" ومن ثم أصبحت حامية للإقليم السادس عشر لمصر السفلى الذى كان يشتهر بإنتاج الزيوت والبخور العطرية[٢].

تظهر المعبودة حتحور محيت فى الفن المصرى القديم فى هيئة أمرأه يعلو رأسها السمكة أو تظهر فى شكل السمكة نفسها. ولقد ارتبطت الإلهة Hatmehit بالإلهة إيزيس فى الإقليم السادس عشر لمصر السفلى، حيث تساعدها فى البحث عن اشلاء زوجها الإله اوزيريس بين أحراش الدلتا. تظهر المعبودة حات محيت طبقا للاساطير المحلية فى

---

١- Bonnet, H., RÄRG, p. 869- 870 s.v. Widder

٢- Cauville, S., op.cit., p.113

نيسيت فى هيئة السمكة مما كان يسمح لها بالتجوال بين أحراش وفروع النيل فى منطقة الدلتا بسهولة ويسر؛ لكى يتسنى لها البحث عن اشلاء اوزيريس ومن ثم أصبح ميناء Nesyt التجارى الواقع على فرع النيل المنديسى هو المركز الرئيسى لعبادتها[١].

**الفئات النقدية لإقليم منديس (تل الربع حاليا[٢]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور دوميتيانوس، تراجانوس، هادريانوس، وانطونينوس بيوس[٣]. ويظهر المعبود المحلى فى هذا الإقليم با- نب- جدت / منديس على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٤]:

يظهر على طراز الوجه تصوير صورة جانبية لهادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p. 278-279.

٢- تتبع قرية تل الربع مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـــ ١٩٧.

٣- حول هذه الإصدارات، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p.298.

٤- الشكل رقم ٦٠.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للمعبود با- نب- جدت / منديس واقفاً بكامل هيئته ملتحيا يتجه ناحية اليمين، ويرتدى الهيماتيون الذى ينسدل طرفه على اليد اليسرى، ويعلو رأسه تاج الاتف وقرص الشمس بين قرنى الكبش المزدان باثنين من حيات الاورايوس (الكوبرا)، ويمسك فى يده اليسرى بالصولجان الطويل، بينما يمسك فى يده اليمنى الممدودة بالكبش. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها (MENΔ(ησιος وترجمتها (إقليم) منديس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لمدينة نيسيت Nesyt (المنزلة حاليا[١]):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المدينة فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، وهادريانوس[٢]. وتظهر المعبودة إيزيس / حات محيت / حتحور على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

---

١- تتبع مدينة المنزلة حاليا محافظة الدقهلية، ويرجع أصل تسميتها بهذا الاسم إلى الكلمة القبطية الأصل بيمنزوالى والتى تعنى فى اللغة العربية "منزل الضيافة" ومنذ دخول العرب إلى مصر أطلق على هذه المدينة اسم المنزلة وهو الاسم الذى تعرف به حتى يومنا هذا. محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صــ٢٠٣.

٢- حول إصدارات تراجانوس، راجع:

Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p.298.

٣- الشكل رقم ٦١.

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة إيزيس / حات حتحور / محيت Hatmehit واقفة بكامل هيئتها تتجه ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس ويعلو رأسها تاج البازليون، وتمسك فى يدها اليسرى شىء ما غير محدد (كبش صغير؟)، بينما تمسك فى يدها اليمنى الممدودة بالكبش. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΝΕΣΥΤ وترجمتها مدينة نيسيت ويظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية للإقليم السادس عشر لمصر السفلى تصوير للمعبودات المحلية التى انتشرت عبادتها فى المدينتين الرئيسيتين لهذا الإقليم. يظهر على الفئات النقدية لإقليم منديس الإله المحلى با- نب- جدت / منديس فى رجل يعلو رأسه تاج الاتف وقرص الشمس بين قرنى الكبش، حيث استولى على صفات كل الإله رع والإله اوزيريس نتيجة ارتباطه بهما فى هذا الإقليم(١). يظهر على الفئات النقدية لميناء Nesyt تصوير المعبودة المحلية إيزيس / حات محيت / حتحور وقد توج رأسها بتاج البازيلون، حيث ارتبطت عبادتها فى الإقليم بعبادة الإلهة

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p.284.

إيزيس فى هذه المنطقة، وتمسك فى يدها شكلاً حيوانياً غير محدد. ومن المرجح أن يكون هذا الشكل يمثل الكبش منديس الذى يمثل روح الإله با- نب- جدت زوج الإلهة حات محيت حتحور. ولقد تكرر ظهور الكبش منديس المقدس على الفئات النقدية لكلتا المدينتين للدلالة على انتشار عبادته فى الإقليم.

**(١٥) المعبود آمون- رع فى الإقليم السابع عشر (ديوسبوليتيس بارفا - تل البلامون حالياً[١]):**

تشير المصادر الأثرية إلى أن العبادة الرئيسية فى ديوسبوليتيس بارفا كانت قاصرة على عبادة الثالوث الطيبى المقدس الذى يتألف من الإله آمون- رع وزوجته الإلهة موت وابنهما الإله خنسو، حيث عثر فى هذه المنطقة على معبد للإله آمون- رع سيد الثالوث الطيبى. ومنذ عهد الدولة الحديثة كانت ديوسبوليتيس بارفا يعد مركزا هاما لعبادة إله الخلق آمون- رع فى الدلتا؛ لذلك حمل اللقب "سيد مناطق الدلتا" وكذلك حمل اللقب الطيبى "ملك الآلهة، سيد هيليوبوليتيس الشمالية". تؤكد النقوش والكتابات المحفوظة على جدران معبد آمون- رع على أهمية عبادته فى هذا الإقليم، حيث حمل الإله آمون- رع اللقب "آمون- رع، سيد إقليم سما- بحدت". وكذلك حصل على اللقب "الإله آمون- رع، سيد سما بحدت الذى نشأ من نفسه"، وتذكر النصوص الدينية "تقدم القرابين والتقدمات إلى الإله آمون- رع فى سما- بحدت"، وفى موضع آخر "الملك يقدم القرابين إلى الإله آمون- رع، ملك الآلهة، الذى يعيش فى

---

[١]- تتبع قرية تل البلامون حاليا مركز شربين بمحافظة الدقهلية.

محمد رمزى، المرجع السابق، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، ١٩٥٨، صـ١٨٣.

السماء ويقيم فى منطقة سما–بحدت"، و"الإله آمون– رع، سيد عرش كلا الأرضيين". انتشرت عبادة الإلهة موت فى هذا الإقليم بجانب عبادة الإله آمون– رع. وقد حملت اللقب "موت العظيمة، سيدة إقليم سما– بحدت"، بينما ورد ذكرها فى النصوص "الإلهة موت، السيدة التى تعيش فى السماء وتقيم فى سما– بحدت، سيدة كلا الأرضيين"(١).

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، وهادريانوس(٢). ويظهر الإله آمون رع / زيوس على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκρἁωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله آمون – رع / زيوس واقفا فى هيئة نصف عارية يتجه ناحية اليمين، ملتحيا ويرتدى الهيماتيون الذى ينساب جزء منه فوق الذراع الأيسر، ويعلو رأسه قرص الشمس بين

---

١– Guermeur, I., Les Cultes D'Amon Hors de Thébes. Recherches de Géographie Religieuse, Bibliothéque de L'école des Hautes Etudes Sciences Religieuses, Vol.123, 2005, p.207-209.

٢– حول الإصدارت النقدية الإقليمية لهذا الإقليم فى عهد الإمبراطور تراجانوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p. 299.

٣– الشكل رقم ٦٢.

قرنى الكبش وتاج الهمهم، ويمسك فى يده اليمنى بالصولجان الطويل، بينما يمسك فى يده اليسرى بالكبش المقدس. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها ΔΙΟΣΠ(ολιτης) - Κ(ατω) وترجمتها (إقليم) ديوسبوليس الجنوبى (بارفا)، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

يظهر الإله المحلى آمون رع على الفئات النقدية لهذا الإقليم مصورا باسلوب فنى كلاسيكى يونانى، حيث صور نصف عارٍ فى هيئة المعبود زيوس كبير الآلهة الإغريقية، حيث وجد الإغريق المقيمون فى إقليم ديوسبوليس بارفا أن الإله آمون رع يعد الصورة المقابله لكبير آلهتهم زيوس، ومن ثم فقد وفقٍ بينهما وعبده اليونانيون تحت اسم زيوس آمون رع على غرار ما حدث فى إقليم ديوسبوليس ماجنا (الاقصر) فى مصر العليا.

### (١٦) المعبودة باستت فى الإقليم الثامن عشر (بوباستيتيس – تل بسطه حالياً):

تعتبر المعبودة القطة باستت "سيدة الإقليم الشرقى" واحدة من أشهر المعبودات المصرية القديمة على الإطلاق. ويعد إقليم الثامن عشر "بوباستت" (تل بسطه – قرب الزقازيق) فى مصر السفلى هو المركز الرئيسى لعبادتها[١]. لقد كانت المعبودة باستت إلهة للضوء، الرخاء، الخصوبة، الحب، والمرح. ولقد ظهرت المعبودة بوباستت فى النصوص

١– Knight, A., E., op.cit.,p. 30.

الدينية من هيليوبوليتيس باسم باست B3stt (Bast) وتعنى "المندفعة" أو "المتوحشة"[١].

ارتبطت الإلهة باستت فى هذا الإقليم بالإلهة اللبوة تفنوت معبودة هيليوبوليتيس والإلهة سخمت وبالإلهة حتحور منذ عهد الملك رمسيس الرابع (١١٥٣- ١١٤٧ ق.م)، حيث كانت تمثل عين الشمس الغاضبة ابنة الإله رع التى كلفها والدها بمعاقبة أعداء إله الشمس ولكنها خالفت أوامره وأصبحت تعيث فى الأرض فسادا وتسفك دماء البشر حتى استطاع الإله رع أن يستعيدها مرة أخرى. ولقد كانت الإلهة باستت تمثل تجسيداً للعين اليسرى لإله الشمس رع (عين القمر) فحملت اللقب "عين الإله رع"، ومن ثم تم مطابقتها بالإلهة تفنوت والإلهة سخمت؛ لذلك كانت تظهر عادة فى هيئة اللبؤة أو فى هيئة الحية الاورايوس المقدسة (حية الكوبرا) لدى الإلهة اوتو[٢].

منذ عهد الأسرة الثامنة عشر وحتى العصر المتأخر تغيرت النظرة الدينية للإلهة باستت فقد تحولت من شكل اللبؤة الغاضبة إلى شكل القطة المسالمة، المرحة، والودود وأصبحت تمثل إحدى أشكال الإلهة حتحور. وتصفها الكتابات والنقوش المحفوظة على جدران معبد دندره كالأتى: "الإلهة الغاضبة سخمت تحولت إلى الإلهة حتحور الجميلة، وقالت إنها الأن تكون الإلهة القطة باستت السعيدة". ويبدو أن القطة باستت حظيت بانتشارعبادتها فى هذا الإقليم إلى جانب عبادة الإلهة

---

١- Bonnet, RÄRG, p. 81 s.v. Bastet

٢- Malek, J., The Cat in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1993, p.104.

حتحور فى مدينة دندره لدرجة انه كان يطلق على الإقليم اسم "بوباستيتيس الجنوبية"[1].

تشير المصادر الأدبية إلى أهمية عبادة الإلهة باستت فى الإقليم الثامن عشر لمصر السفلى، فقد كانت تقام الاعياد والاحتفالات الدينية الصاخبة على شرف المعبودة باستت القطة خلال شهرى ابريل ومايو من كل عام، حيث يحضر المحتفلون من كل حدب وصوب إلى بوباستيتيس لحضور المهرجانات والمشاركة فى الإحتفالات والاستماع إلى المغنيين وعازفى الموسيقى. ومن ضمن مراسم الحفل الصاخب أن تقدم الخمور إلى المدعوين. وكانت النساء تؤدى عدة فقرات تتضمن بعض الرقصات الدينية والغنائية للتعبير عن الخصوبة التى ترمز إليها القطة باستت فيما يعرف باسم اعياد "السُكر والنشوة"[2].

لقد تأكدت عبادة الإلهة باستت فى هذا الإقليم منذ العصر المتأخر وحتى العصر الرومانى، حيث عثر على العديد من الجبانات التى كانت تستخدم لدفن القطط المقدسة والتى كانت تحتوى على العديد من مومياوات القطط المحنطة، وكذلك عثر على عدد كبير من التماثيل البرونزية للقطط التى كانت تستخدم كقرابين تقدم على شرف الإلهة باستت داخل هذه الجبانات. تظهر الإلهة باستت فى الفن المصرى القديم

---

١– Kay, S., The Domistic Cat in Ancient Egypt, Jewellery and Silvermithing, Sheffield City, 1983, p.59.

٢– Quaegebeur, J., Le Culte de Boubastis-Bastet en Egypte Gréco-Romaine, Les Divins Chats D’Egypte : Un Air Subtil, Un Dangerux Parfum, Editions Peeters, 1991, p.119.

فى هيئة القطة أو قطة برأس أسد أو فى هيئة امرأة برأس قطة وتمسك فى يدها اليمنى بالسستروم وفى يدها اليسرى بالدرع[١].

لقد ساواها الإغريق بالمعبودة **أرتيميس** Αρτεμις" **ربة الصيد والقنص**. وتعد ارتيميس ابنة الإله زيوس من التيتنه ليتو والأخت التوأم للمعبود ابوللون. ولقد كانت ارتيميس اثيرة إلى قلب زيوس فلم يكن يرفض لها طلباً فقد منحها العذرية الأبدية ومنحها القوس والسهام النادرة التى لم تصنع إلا من اجلها وكذلك منحها وصيفات عذريات لا يمسسهن ذكر ويقمن على خدمتها أثناء رحلات الصيد البرى وسط المناطق الجبلية الوعرة[٢].

كانت المعبودة أرتيميس تعشق التجول فى المناطق الطبيعية والمناطق الخلوية بين الجبال والغابات والتلال والوديان الجافة والانهار والينابيع، فأصبحت سيدة الأراضى الزراعية وغير المنزرعة. وكان الخنزير البرى والغزلان من حيواناتها المقدسة؛ لذلك كان يقام على شرفها اعياد تعرف باسم اعياد الإفيبوليا اى "عيد صيد الغزال". وتظهر ارتيميس فى الفن الإغريقى فى هيئة شابة بارعة الحسن ذات قوام ممشوق وبشعر مرسل وتحمل فى إحدى يدها القوس والسهام وفى الأخرى الغزال، وتعتبر مدينة افسوس الأسيوية المعقل الرئيسى لعبادتها[٣].

---

١- Geissen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIIII, p.289.

٢- Graves, R., op.cit., p.83

٣- عبد المعطى شعراوى، المرجع السابق، صـــ ٤٠٧.

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد الإمبراطور هادريانوس فقط. وتظهر المعبودة باستت / ارتيميس على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[1]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**AYT(οκράώρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة باستت / أرتيميس واقفة بكامل هيئتها تتجه ناحية اليسار، وترتدى البيبلوس، وتمسك فى يدها اليسرى بجزء من الرداء الذى ينسدل فوق الذراع الأيسر، بينما تمسك فى يدها اليمنى الممدودة بالقطة، ويحيط بالمنظر كتابة نصها BOYBAC(τιτης) وترجمتها (إقليم) بوباستيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

لما كانت كل من باستت المصرية وارتيميس اليونانية يشتركن فى مخصصات وصفات متشابة لذلك كان من الطبيعى أن يحدث ارتباط بين كل منهما خلال العصرين اليونانى والرومانى. ولقد صورت المعبودة باستت / ارتيميس على النقود الإقليمية لبوباستيتيس فى هيئة أدمية تجمع بين السمات المصرية والسمات اليونانية، وتتجلى العناصر

---

[1]- الشكل رقم ٦٣.

المصرية فى ظهور القطة والتى كان لعبادتها أهمية كبيرة فى هذا الإقليم مما دفع دار السك لتصويرها بمفردها على النقود الإقليمية[١]. أما العناصر والسمات اليونانية فتتمثل فى ظهور رداء الببيلوس الذى ترتديه المعبودة باستت / ارتيميس.

## (١٧) عبادة الآلهة حورس من Mesen وحور مرتى فى الإقليم التاسع عشر لمصر السفلى[٢]:

## Tanites, Pharabaithites

انتشرت عبادة الإله الصقر حورس من Mesen فى هذا الإقليم منذ العصر المتأخر وبالتحديد منذ عصر الأسرة الثلاثين. وكان يظهر

---

١- حول تصوير القطة على النقود الإقليمية، راجع الفصل الرابع صـــ ٣١٧.

٢- منذ العصر المتأخر كان الإقليم التاسع عشر لمصر السفلى تابعا من الناحية الإدراية للإقليم الثامن عشر وكان يعرف باسم Imet-Pehu "الإقليم ابن الملك الخلفى". ومع حلول العصر البطلمى انفصل الإقليم التاسع عشر عن الإقليم الثامن عشر وأصبح إقليم منفصل تماما وعرف باسم Ταν΄ιτης وعاصمته Τάνις (صان الحجر). ولقد ظل هذا التقسيم معمولا به حتى العصر الرومانى. منذ عهد الأسرة الثانية والعشرون أقام ملوك هذه الأسرة مدينة صغيرة كان لها أهمية تجارية على فرع النيل التانيسى وتعتبر حلقة وصل بين الإقليم الثامن عشر لمصر السفلى والإقليم التاسع عشر وتعرف باسم مدينة Schedenu وكانت هذه المدينة تعد أحد معاقل عبادة الإله المحلى حورس حورمرتى فى الدلتا وخلال العصرين اليونانى والرومانى أطلق عليها اسم Φαρβαῖθος (Pharbaithos) (هوربيط حاليا). ولقد اختلفت الآراء حول تبعيتها من الناحية الإدارية للإقليم الثامن عشر او للإقليم التاسع عشر، وعلى اية حال تشير معظم الكتابات القديمة إلى أن هذه المدينة كانت تتبع الإقليم التاسع عشر لمصر السفلى خلال العصر الرومانى، ولمزيد من المعلومات راجع:

Geissen, A., & weber, M., Untersuchungen zu den Ägytischen NomenprägungenVIIII, p.290-292.

حورس من Mesen فى شكل رجل برأس الصقر يعلو رأسه تاج الوجهين كما هو الحال فى الإقليم الرابع لمصر السفلى، حيث يعبد حورس فى الإقليم التاسع عشر لمصر السفلى كإله حامى حدود مصر الشرقية؛ لذلك حمل لقب "الصياد العظيم" الذى توج بتاج الوجهين نتيجة انتصاره على الإله ست والثعبان ابوفيس عدو الآلهة. وتشير النصوص الدينية إلى ارتباط الإله المحلى حورس من Mesen بالإله آمون فى الإقليم التاسع عشر لمصر السفلى وخصوصا فى مدينة هوربيط (Pharabithos)Φαρβαῖθις، حيث عُبد فى تلك المدينة تحت اسم الإله حورس حومرتى ( Hr-mrtj) "حورس ذو العينين". ويقصد بهما كلا عينين إله السماء الشمس والقمر، ومن ثم حمل اللقب "الذى يضىء فى Schedenu" (هوربيط)[1].

يمثل الإله حورمرتى فى الإقليم التاسع لمصر السفلى تشخيصاً للقوة والانتصار الذى يحققه حورس على الأعداء؛ لذلك حمل لقب "الإله حورس، القوى، ذى الرمح الذى يقتل به عدوه". ولقد ارتبط الإله حورمرتى فى مدينة Schedenu بعبادة الثور المقدس فى الإقليم (كم-ور) (Km-wr) "الثور الاسود العظيم" وحمل اللقب "المنادى على الثور المقدس (Km-wr)"، وكان لعبادة هذا الثور فى مدينة فاربايثوس (Pharbaithos) صدى كبير منذ العصر المتأخر وحتى العصر الرومانى، حيث عثر على العديد من جبانات دفن الثيران المقدسة فى

---

١- De Morgan, J., Kom Ombos, Catalogue des Monuments et Inscriptions de L'égypte Antique, Vol. 2, wien, 1895, p.338.

منطقة ابوياسين بالقرب مدينة Schedenu (هوربيط) والتى كانت مخصصة لدفن مومياوات الثيران المقدسة من فصيلة (Km-wr )[١].

**الفئات النقدية لتانيتيس Ταν ίτης (صان الحجر حاليا):**

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذه المدينة فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، والإمبراطور هادريانوس[٢]. ويظهر المعبود المحلى حورس من Mesen على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس من Mesen واقفا بكامل هيئته ناحية اليسار، ويرتدى ملابس عسكرية ويعلو رأسه تاج الوجهين، ويمسك فى يده اليسرى بطرف الرداء، بينما يمسك فى يده اليمنى بالصقر المتوج بتاج الوجهين، ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomwnprägungenVIIII, p.294.

٢- حول إصدارات الإمبراطور تراجانوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomwnprägungenVIIII, p.300.

٣- الشكل رقم ٦٤.

نصها (TANI(τηϛ وترجمتها (إقليم) تانيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

**الفئات النقدية لفاربايثيتيس Φαρβαῖθοϛ (هوربيط حاليا[١]):**

أصدرت دار السك لهذا الإقليم فئات نقدية فى عهد الإمبراطور هادريانوس، ويظهر الإله المحلى حورمرتى على قطعة النقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريـــانوس يتجـــه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحيط برأسه كتابة نصها كالتالى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸϛ) AΔPIA(νὸϛ) CEB(αστόϛ)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإله حورس حورمرتى واقفا بكامل هيئته ناحية اليسار، ويرتدى الهيماتيون حاملاً الدرع، ويمسك فى يده اليمنى بالرمح، بينما يمسك فى اليد اليسرى بالثور المقدس Km-wr. ويظهر فى الجانب الأيسر كتابة نصها (ΦAPBAI(θίτηϛ وترجمتها

[١]- تعد هوربيط واحدة من القرى الصغيرة التابعة لمركز ابوكبير بمحافظة الشرقية. وقد عرفت فى النصوص المصرية القديمة باسم حربيت ثم حرفت فى العربية إلى هوربيط. عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣٢١.

[٢]- الشكل رقم ٦٥.

(إقليم) فاربايثتيس، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية لتانيتيس الإله حورس من Mesen فى هيئة الجندى المحارب. ونلاحظ أن الإله حورس قد تكرر ظهوره بهذا الشكل على النقود الإقليمية بشكل عام، حيث انتشرت عبادته فى الإقاليم المحلية باعتباره المعبود المنتصر على الشر، ومن الطبيعى أن تنعكس تلك العقائد على الفن النقدى. يظهر على نقود إقليم تانيس حاملا الصقر المتوج بتاج الوجهين كرمز لانتصاره الاسطورى فى هذه المنطقة على الإله ست والثعبان ابوفيس عدو الآلهة، بينما يظهر على الفئات النقدية لإقليم فاربايثيتيس الإله المحلى حورمرتى المحارب الذى انتصر على عدوه ست ويمسك فى يده اليسرى بالثور المقدس Km-wr "الثور الاسود العظيم"، حيث ارتبطت عبادته فى الإقليم بعبادة الإله الرئيسى حورس حورمرتى. ولقد تأكدت عبادة الثور المقدس Km-wr فى إقليم فاربايثيتيس، حيث عثر العديد من جبانات دفن الثيران المقدسة بالمدينة.

**(١٨) المعبودة خنسيت Chensit فى الإقليم العشرين ( ارابيا – صفط الحنه حالياً[١]):**

يعد الإله سوبدو (Spdw) هو المعبود الرئيسى لإقليم ارابيا. ولقد حمل فى هذا الإقليم لقب "المشرف على مدينة Per-Sopdo" أو "سيد الإقليم الشرقى"، وكلمة سوبدو تعنى فى المصرية القديمة "الذى يكون فى القمة". طبقا للاساطير المصرية القديمة، فقد كان الإله سوبدو هو المسئول عن حماية الحدود الشرقية للبلاد. ويقوم على حماية كافة المدن المطلة على ساحل البحر الأحمر؛ لذلك حمل اللقب "سيد البلاد الأجنبية، الذى يضرب الأعداء من الأسيويين، والذى يقود أسرى الحرب إلى الملك". ولقد حصل على اللقب "وريث البلاد الأجنبية"، و"سيد الصحراء الشرقية"[٢].

يظهر الإله سوبدو فى المناظر الفنية المحفوظة على جدران المعابد بشكل عام فى هيئة رجل ذى ملامح أجنبية ملتحيا بلحية مدببة، يعلو رأسه ريشتان. وتشير نصوص الأهرام منذ عهد الدولة الوسطى إلى ارتباط عبادة الإله المحلى سوبدو بالإله حورس فى إقليم ارابيا وعرفت عبادتها معا تحت اسم حورس– سوبدو وحمل اللقب "حورس الشرقى"، حيث كان يظهر فى هيئة رجل برأس الصقر أو فى هيئة الصقر الذى يجلس القرفصاء ويعلو رأسه اثنان من الريش الطويل. ولقد كان الإله

---

[١]– تعد صفط الحنة إحدى القرى التابعة لمركز ابو حماد بمحافظة الشرقية وتبعد بحوالى ١١ كم عن مدينة الزقازيق، ولقد عرفت بإسم صفط الحنة نسبة الى شهرتها بزراعة الحنة فى العصور القديمة.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صــ ٣١٧.

[٢]– Bonnet, H., RDÄR, p.741 s.v.Sopdu

حورس – سوبدو يمثل شكلاً من أشكال إله الشمس حورس حوراختى الذى يحارب أعداء والده الإله رع والذى استطاع أن يقتل الثعبان ابوفيس عدو الآلهة[١].

انتشرت فى إقليم ارابيا عبادة الإلهة المحلية Chensit (Hnsjt) زوجة الإله سوبدو. ولقد انتشرت عبادتهما جنبا إلى جنب فى هذا الإقليم منذ العصر المتأخر وحتى العصرين اليونانى والرومانى، حيث عثر على معبد كُرس على شرف كل منهما يعود تاريخه إلى تلك الفترة. ولقد ورد اسم الإلهة Chensit لأول مرة فى نصوص الأهرام بوصفها زوجتة الإله سوبدو وكتجسيد للشعر المستعار وحية الاورايوس التى تزين غطاء الرأس الذى يرتديه الإله سوبدو فوق رأسه. ولقد اعتاد الملوك الفراعنة أن يضعوا هذا الغطاء فوق رءوسهم؛ لذلك أصبحت الإلهة Chensit تمثل تجسيداً لحية الاورايوس، ومن ثم تم مطابقة الإلهة خنسيت Chensit بالإلهة إيزيس[٢].

تشير النقوش والكتابات من معبد دندره إلى ارتباط Chensit بالإلهة حتحور، حيث كانت تظهر وهى ترتدى فوق رأسها قرص الشمس بين قرنى البقر للدلالة على ارتباطهما معا؛ لذلك حملت اللقب "حية الاورايوس، التى تكون على جبهه الإله رع". ولقد كانت Chensit تظهر فى هيئة حية الاورايوس التى تهاجم أعداء الإله رع إله الشمس وتقتل الثعبان ابوفيس. وتشير النقوش والكتابات من إقليم ادفو إلى ارتباط

---

١– Schumacher, W., I., Der Gott Sopdu der Herr der Fremdländer, Freiburg, Schweiz Vandenhoeck & Ruprecht Universitätsverlag Göttingen, Freiburg, 1988, p.18 - 19

٢– Barguet, p., La Déesse Khensout, Bulletin de L'Institut Français D'Archéologie Orientale, BIFAO, Vol.49, Le Caire,1950, p. 2 -3.

الإلهة Chensit بالإله حورس– سوبدو "حورس الشرقى"، فقد كانت تمثل تجسيداً لكلتا عينى حاروريس إله السماء، حيث تذكر النصوص على لسان الإلهة Chensit "لقد اعطيتك يا حاروريس كلتا عينيك والشعر المستعار على رأس الإله سوبدو"(١).

أصدرت دار السك بالإسكندرية فئات نقدية لهذا الإقليم فى عهد كل من الإمبراطور تراجانوس، وهادريانوس(٢). وتظهر الإلهة حتحور / Chensit معبودة الإقليم الرئيسية على قطعة نقدية إقليمية من فئة الابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى(٣):

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:

**ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)**

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للإلهة حتحور/ Chensit واقفة بكامل هيئتها ناحية اليمين، وترتدى الخيتون والبيبلوس المعقود اسفل الخاصر، ويعلو رأسها اثنان من الريش الطويل بين اثنين من حيات الاورايوس، وتمسك فى يدها اليسرى بصولجان Uch المقدس. ويظهر

---

١– Schumacher, W., I., op.cit, p.243-244.

٢– حول إصدارات الإمبراطور تراجانوس، راجع:
Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen X, p.297.

٣– الشكل رقم ٦٦.

فى الجانب الأيسر كتابة نصها (νομός) APABIA وترجمتها (إقليم) ارابيا، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

يظهر على الفئات النقدية لهذا الإقليم تصوير للإلهة المحلية حتحور/ حنسيت زوجة الإله سوبدو فى طابع فنى يغلب عليه السمات المحلية فى التصوير، حيث ظهرت ترتدى تاج عبارة عن اثنين من الريش الطويل مندمجا مع حيات الاورايوس، وهى ملامح فنية تميز تصوير المعبودة إيزيس فى الفن. وقد صورت المعبودة حتحور / خنسيت فى هذا الشكل نظرا لارتباطها بعبادة الإله سوبدو وبعبادة الإلهة إيزيس فى إقليم بر سوبدو القديم (اربيا). كما تظهر الإلهة المحلية خنسيت وهى تمسك بالصولجان Uch نتيجة ارتباطها بالإلهة حتحور، حيث كان الصوجان Uch المقدس أحد أشهر مخصصات الإلهة حتحور فى الفن المحلى القديم[١].

---

١- Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen X, p.283

# الفصل الرابع

# تصوير عناصر مختلفة من البيئة المصرية

## الفصل الرابع

## تصوير عناصر مختلفة من البيئة المصرية

### اولاً: تجسيد الظاهرات الجغرافية المصرية "نيلوس":

لقد استخدم الفنان فكرة التشخيص كأحد الأساليب المعبرة فى الفن مثله مثل تصوير ظاهرة بصورتها الطبيعية كتصوير الأنهار والبحار أو التعبير عن رمز معين كتصوير قرن الخيرات كرمز للرخاء. ويعتبر التشخيص من أقوى هذه الأساليب نظرا لأنه يجسد ظاهرة غير بشرية فى صورة بشرية مما يساعد على تأكيد المعنى فى ذهن المشاهد. وقد اتجه الفنان فى فترة مبكرة من الفن اليونانى إلى تجسيد معظم الظاهرات الجغرافية بشكل مذكر أو مؤنث فكان يصور مثلا الأرض والسماء والمحيط وغير ذلك من خلال النظرة الاسطورية لتلك الظاهرات الكونية وليس بهدف تشخيص ظاهرة فى حد ذاتها. ومنذ منتصف القرن الرابع ق.م اتجه الفنان اليونانى إلى الواقعية فى التعبير عن الظاهرات الجغرافية والمعانى المجردة. وخلال العصر الهللينستى جاء فن التشخيص ليعبر عن معظم الظاهرات الجغرافية من خلال منهج علمى مرتبط بالأساس بالسمات التى تميز كل ظاهرة على حده[1]. واذا كانت الأصول الأولى للتشخيص قد بدأت فى العصر اليونانى ومنه انتقلت إلى العصر الهللينستى، فإن الفضل فى تطورها وانتشارها يعود بطبيعة الحال إلى العصر الرومانى، حيث استخدم التشخيص على نطاق واسع خلال العصر الإمبراطورى للتعبير

---

[1] - علياء إبراهيم السيد، تشخيص الظاهرات الجغرافية فى الفن اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٣، صـ ٤- ٥.

عن الدعايا والأغراض السياسية المراد الترويج لهـا فـى الإمبراطوريـة الرومانية[1].

كان نهر النيل يتمتع بقدر كبير من الأهمية فى حيـاة المـصريين بسبب دوره فى جلب الخصوبة إلى الأراضى الزراعية وتوفير الغذاء وما يعقبه من انتشار الخير والرخاء فى شـتى ربـوع الـبلاد. ولقـد افـسح المصريون القدماء لخيالهم المجال نحو تقديس النيل، تلك القوة التى تـأتيهم سنوياً بالفيضان مما كان له ابلغ الأثر على حياتهم، ومن ثم اعتادوا علـى تقديم القرابين إليه وتأليف الأناشيد الدينية لتمجيده ولقد أطلقوا عليـه عـدة ألقاب منها "أبو الآلهة"، "سيد الاسماك"، و"خالق الموجودات"[2].

لقد أطلق المصريون على نهر النيل حعبى h.p (Hapi)، وعلى ما يبدو أن هذا الاسم أطلق على نهر النيل فى العصور ما قبـل الأسـرات. وعموما فإن الكلمة المصرية (حعبى) لم يقصد بها مياه نهر النيل المقدسـة وإنما كانت تشير إلى روح النيل نفسها وقوته الخيرة الكامنة فيه، فقد كـان قدوم الفيضان يمثل تشخيصاً لقدوم الإله حعبى نفسه[3].

يعتبر الإله (حعبى) أحد الآلهة الأزلية الذى خلق نفسه بنفسه وكان المسئول عن حدوث الفيضان وخروج الميـاه مـن المنـابع والمـصادر

---

١- Jones, J. M., A Dictionary of Ancient Roman Coins, Seaby, London, 1990, p. 241.

٢- وفاء أحمد الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٥، صـ ٢٧٨؛ ادولف ارمان، المرجع السابق، صـ ١٨.

٣- Mercer, S., op.cit., p.185.

والكهوف، وكذلك يعود إليه الفضل فى خلق البشر والآلهة والعالم أجمع[١].
وعلى الرغم من أهمية نهر النيل فى حياة المصريين، إلا أنه كان يلعب دورا محدودا فى الديانة المصرية القديمة ولم يكن مرتبطا بأى نظام دينى، بل اعتبره المصريون إلهاً ثانوياً يقوم بدور الخادم للآلهة الكبرى، حيث كان يصور على جدران المعابد فى هيئة الخادم الذى يقدم المنتجات النيلية من الفاكهة والاسماك إلى الآلهة الكبرى أو الإله الرئيسى صاحب المعبد[٢].

لقد تطابق إله النيل (حعبى) مع العديد من الآلهة الأخرى كالإله الازلى نون والإله بتاح وكذلك مع كل من الإله خنوم والإله آمون. ويعد الإله اوزيريس من أكثر الآلهة التى ارتبطت بإله النيل (حعبى)، فلقد كان كل منهما إلها للخصوبة والماء وسببا من اسباب النماء والازدهار ونظرا لارتباطهما الشديد، فقد فسر المصريون العلاقة بينهما على اساس أن نهر النيل قدِم من عرق الإله اوزيريس ومن بين كتفيه ومع حدوث الفيضان استمد اوزيريس روحه مرة أخرى بواسطة مياه النهر. ويؤكد ذلك أحد النصوص الدينية التى تعود إلى عهد الدولة الحديثة، وقد اغدق على إله النيل (حعبى) بعضاً من صفات الإله اوزيريس: "كل من يرى النيل فى فيضانه تدب الرعشة فى اوصاله، أما الحقول فهى تضحك، وأما الشواطئ

---

١- اعتقد المصريون قديما بأن إله النيل حعبى كان يسكن فى منطقة قريبة من جزيرة بيجه بالقرب من منابعه الرئيسية عند شلالات اسوان الجنوبية. وكان يتدفق فى فرعيين أحدهما يتجه ناحية الشمال بإتجاه الدلتا والثانى يتجه ناحية الجنوب بإتجاه النوبه، بينما تذكر مصادر أخرى أن نهر النيل كان يمتد فى أربعة فروع تخرج كلها من منبع واحد عند منطقة إلفنتين، ولمزيد من المعلومات راجع:

Mercer, S., op.cit., p.186.

٢- Budge, W., op.cit., p. 47.

فتكسوها الخضرة، وتتساقط هدايا هذا الإله، وتعلو الفرحة وجوه البشر، أما قلوب الآلهة فتخفق من السعادة"[١].

لقد جرت العادة على تصوير الإله حعبى فى الفن المصرى القديم فى هيئة رجل بدين يرتدى مئزر قصير، وله ثديان متدليان وبطن ممتلئ ومترهل، ويظهر بشعر كثيف ويعلو رأسه النباتات النيلية كأزهار اللوتس ونبات البردى، ويمسك فى يده المنتجات النيلية من الفاكهة والاسماك أو يمسك بجرة صغيرة يُصب منها الماء. وكان يصور على جدران المعابد فى هيئة رجل يقدم القرابين إلى رجلين يمثل كل منهما تجسيد لفرعى النيل الذى يمتد أحدهما فى مصر العليا والآخر فى مصر السفلى، حيث يقدم لهما بعض من حزم نبات البردى وأزهار اللوتس[٢].

لقد صور الإله نيلوس Nϵίλος خلال العصرين اليونانى والرومانى فى هيئة هللينستية تتفق مع تصورهم ومُخيلتهم عن نهر النيل. فكان يظهر فى هيئة رجل متقدم فى العمر إما جالسا أو مضطجعا، يرتدى الهيماتيون الطويل. ويظهر بجسد بدين وبطن مترهل، ويعلو رأسه تاج من براعم اللوتس ويمسك فى يده اليمنى سنابل القمح، بينما يمسك فى يده اليسرى قرن الخيرات التى تتدلى منها عناقيد العنب. وفى أغلب الأحوال كان يحيط بجسده ستة عشر طفلا من الذكور صغار الحجم التى تجسد ستة عشر ذراعا وهو الارتفاع المطلوب لأذرع النيل حتى يكون فى أفضل حالات فيضانه. ويظهر إلى جواره بعض الحيوانات المستوحاة من البيئة النيلية كالتمساح وفرس النهر وفى بعض المناظر كان يظهر مستندا بساعده

---

١- ادولف ارمان، المرجع السابق، صـ ١٨.

٢- Jentel, M. O., Euthénia. Corpus des Monuments et étude Iconographique, Hier Pour Aujourd'hui, 1993, p.36.

الأيسر على تمثال لأبى الهول. ويعد التمثـال الـذى قـام الإمبراطـور فسبسيانوس بتدشينه عام ٧٠ م فى مذبح الـسلام بوسـط مدينـة رومـا والمحفوظ فى متحف الفاتيكان من أشهر تماثيل الإله نيلوس التى تعود إلى العصر الرومانى[١].

**تصوير نيلوس على الفئات النقدية السكندرية الاعتيادية:**

يعتبر تصوير الإله نيلوس وقرينته إيوثينيا مـن أكثـر الطـزر شيوعا فى التصوير على الفن النقدى السكندرى. ويعتبر باكورة ظهـور العناصر المصرية على النقود السكندرية فى العصر الرومانى. يعود أول ظهور لنيلوس على النقود السكندرية إلـى العـام الثلاثـين مـن عهـد الإمبراطور أوغسطس (٣٠ ق.م – ١٤م)، ولقد استمر ظهـوره علـى الفئات النقدية حتى عهد الإمبراطور سيبتميوس سيفيروس (١٩٣–٢١١ م )[٢]. وبدأ يقل تدريجيا منذ عهد فليب العربى (٢٤٤– ٢٤٩م) حتى اختفى تماما فى عهد الإمبراطور دقليديانوس (٢٨٤– ٣٠٥ م)[٣].

تعددت الأساليب والأنماط التى يظهر فيها نيلوس علـى النقـود السكندرية ما بين الأشكال النصفية، والأشكال المضطجعة. وكان يظهـر فى بعض الاحيان فى وضع الوقوف، إلا أن هذا الطراز جاء تـصويره على النقود قليلاً للغاية ولم يحظ بشعبية الطرز النصفية والمضطجعة[٤].

---

١– Poole, S., op.cit., p.lxii.

انظر: الشكل رقم ٩٥.

٢– نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، صـ ١٣٩.

٣– El Khafif, A. H., op.cit., p.40.

٤– حول إصدارات هذا الطراز، راجع:

Poole, S., op.cit., p.xx

**اولاً: الأشكال النصفية:-**

يعود أول ظهور لنيلوس على النقود السكندرية فى الهيئة النصفية إلى العام الثلاثين من عهد الإمبراطور أوغسطس، وقد ظهر نيلوس فى هذا الطراز فى هيئة هللينستية من حيث الطابع والأسلوب الفنى[١]. وفى أغلب الأحوال كان يظهر عارى الأكتاف يمسك فى إحدى يديه سنابل القمح ومتوجا براعم اللوتس ويوجد بالخلف قرن الخيرات يخرج منها أحد الأطفال يمسك إكليلاً يتوج به رأس نيلوس[٢].

يظهر نيلوس على قطعة نقدية من فئة الدراخمة البرونزية تعود إلى العام التاسع عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٣٤-١٣٥م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس الإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليسار، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط الرأس بكتابة نصها على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAIC(αρ) TPAIAN(ός) AΔPIAN(ός) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر صورة نصفية لنيلوس فى هيئة رجل متقدم فى العمر ذى لحية كثة وله شارب، يتجه ناحية اليمين، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى جزء من كتفه الأيسر. وقد توج رأسه ببرعمان

---

١- Bakhoum, S., op.cit., p. 94

٢- وفاء الغنام، المرجع السابق، صـ ٢٨٦.

٣- الشكل رقم ٦٧.

من زهرة اللوتس، بينما طُوق الرأس بإكليل صغير تتسدل مــن تحتــه خصلات الشعر فى انسيابية، وإلى الخلف من كتفه الأيمن يظهــر قــرن الخيرات الذى يخرج منه عناقيد العنب، ويحاط بالمنظر المصور كتابــة نصها L EN- NEA K(αι) Δ(εκα) والتى تشير إلـــى تــاريخ الإصدار والمتمثل فى العام التاســع عــشر مــن حكــم الإمبراطــور هادريانوس.

**ثانيا: الأشكال المضطجعة:-**

تعد الأشكال المضطجعة من أهم الأنماط التى استخدمت للتعبيــر عن نيلوس فى الفن النقدى السكندرى. ويرجع أول إصدار لهذا الطــراز إلى العام السادس من عهد الإمبراطــور دوميتيــانوس (٨١-٩٦ م)[١]. وعلى ما يبدو أن نيلوس قد داعب خيال فنانى دار السك فى الإسكندرية مما ادى إلى كثرة وتنوع الأساليب الفنية التى اتبعت فى تــصويره فـــى وضع الإضطجاع. ويظهر نيلوس مضطجعا على قطعة نقدية مــن فئـــة الدراخمة البرونزية، وتعود إلى العام الثامن عشر من عهد الإمبراطــور تراجانوس (١١٤-١١٥م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة نــصفية جانبيـــة للإمبراطــور تراجانوس، يتجه ناحية اليسار، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغار، ويحـــاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAIAN(ός)
CEB(αστὸς) ΓΕΡΜ(ανικὸς) ΔΑΚΙΚ(ὸς)

---

١- Bakhoum, S., op.cit., p.95.

٢- لوحة رقم ٦.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم مؤقت ١٠-٣٠-٤-١٦.

وترجمتها: الإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لنيلوس مضطجعا ناحية اليسار وله لحية كثة وثديان كبيران وبطن مترهل. ويرتدى الهيماتيون الطويل الذى يغطى الجزء الأسفل من جسده، وقد كُلل رأسه ببرعمان من اللوتس، ويمسك نيلوس فى يده اليسرى قرن الخيرات، وفى يده اليمنى بساق من البوص، بينما يرقد التمساح أسفل جسده متجها برأسه صوب اليمين، ويظهر فى الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثامن عشر من حكم تراجانوس L IH.

الجدير بالذكر أن عبادة الإله نيلوس قد انتشرت فى مصر منذ بداية العصر البطلمى، بل وشهدت هذه العبادة دعماً وتأييداً من قبل الملوك البطالمة أنفسهم. وإبان العصر الرومانى وصلت عبادته إلى أوج ازدهارها، فلقد كان نيلوس محل إعجاب واهتمام الرومان. وكان يحظى بالاحترام وتقدير الأباطرة الرومان منذ عهد الإمبراطور أوغسطس نظرا لإعجاب الأباطرة الرومان بدوره فى تخصيب الأراضى الزراعية وتوفير الغذاء من القمح (الأنونا) مما كان يعود بالنفع على روما من الناحية الاقتصادية والسياسية[1].

لقد أدركت دار السك والقائمون عليها مدى أهمية التى يمثلها نهر النيل بالنسبة إلى مصر. فليس من العجب أن نلمس نوعاً من المبالغة فى تصوير هذا الطراز على النقود السكندرية، فقد كانت دار السك بالإسكندرية على دراية بالدور الخطير والفعال الذى يلعبه نهر النيل، فقد كان يمثل شريان الحياة بالنسبة للإقتصاد المصرى بوجه عام، إضافة إلى أهميته فى تخصيب الأراضى الزراعية مما يوفر احتياجات السكان

---

[1]- وفاء الغنام، المرجع السابق، صـــ٢٨٤.

والفلاحين من القمح. ولقد كانت ايضا على داريـــة بأهميتـــه الـــسياسية بالنسبة للسلطة الحاكمة فى البلاد باعتباره أهم رافد مـــائى فـــى مـــصر والسيطرة عليه تضمن لهم السيطرة على القطر المصرى بأكملـــه. هـــذا فضلاً عن أهميته الدينية للمصريين؛ بسبب الأثر البالغ الذى تركه فـــى نفوسهم منذ أقدم العصور ولا شك أن كل هذه الأمور والأسباب كانـــت تضمن بقاءه واستمرارية تواجده بقوة على مجموعة النقـــود الـــسكندرية حتى منتصف القرن الثالث الميلادى(١).

لقد اهتم فنانو دار السك بإبراز جانب من البيئـــة النيليـــة علـــى تصوير نيلوس من خلال ظهور الحيوانات والنباتات التى تضفى عليـــه الخصوصية المصرية والتى توحى بأهميته فى نشر الرخاء والازدهـــار فى كافة ربوع البلاد. وعلاوة على ذلك فقد اضافوا إليه مرادفات الفـــن السكندرى الذى يعتمد على إظهار روح الإختلاط بين العناصر المصرية واليونانية فى وعاء فنى واحد فلا يـــستطيع أحـــد أن ينكـــر أن الفنـــان السكندرى استعان فى التعبير عن نيلوس ببعض العناصر المصرية التى استعارها من تصوير الإله حعبى مثل تصوير العناصر النباتية والنيليـــة المتمثلة فى براعم اللوتس ونبات البردى. وقد أضيف إلى تصوير نيلوس ساق نبات البوص كمخصص مصرى يميز شخصيته لأن هذا النبات كان ينمو بكثرة على ضفاف النيل وفى مستنقعات الدلتا(٢).

فيما يتعلق بالعناصر اليونانية فتتمثـــل فـــى تـــصوير نيلـــوس مضطجعاً فى هيئة رجل متقدم فى العمر ومترهل البطن يمسك فى إحدى

---

١- El- Khashab, A. E., Représentation du Dieu Nil sur les Monnaies Romaines, ASAE, Tom. XLVIII, Le Caire, 1948, p.614.

٢- وفاء الغنام، المرجع السابق، صـــ ٢٨٤.

يديه قرن الخيرات، بالإضافة إلى تصوير ستة عشر طفلا خصوصا فى الأوضاع المضطجعة وهى فكرة هللينستية الأصل أراد بها الفنان السكندرى أن يُشعر بها الرومان بأهمية فيضان النيل مما يؤدى إلى الخير الذى يتمتع به الشعب الرومانى[١].

يعتبر تصوير الأطفال من أهم الملامح التى تميز تصوير نيلوس فى الفن الهللينستى بصفة عامة وفى الفن النقدى السكندرى بصفة خاصة. وقد اتجه العلماء إلى تفسير ظهور هذه الأطفال مصاحبة لنيلوس باعتبارها رمز لمنسوب فيضان النهر وما يعقبه من رخاء وازدهار يعم كافة ارجاء البلاد. ويرى **بول Poole** أن صغر حجم العملة نسبيا لم يعط للفنان فرصة سانحة فى تصوير هذا العدد الهائل من الأطفال مما دفعه إلى تصوير ثمانية أو عشرة أطفال على أقصى تقدير. وفى بعض الاحيان كان يتجه إلى تصوير طفل واحد يخرج من قرن الخيرات يعلو رأسه النقش **I ϛ** وهو العدد الذى يشير إلى ستة عشر ذراعا وهو أفضل المنسوب الذى يمكن أن يصل إليه فيضان النهر[٢]. ويرى **كاكوزى Kàkosy** أن تقلص عدد الأطفال إلى ثمانية اطفال جاء عن عمد من الفنان للحفاظ على الذوق الفنى للمنظر والموضوع المصور[٣].

---

١- Bakhoum, S., op.cit., p.97.

٢- Poole,S., op.cit., p.Issvi

٣- Kàkosy, L., The Nile, Euthenia, and the Nymphs, Journal of Egyptian Archaeology (JEA), Vol.68, 1982, p.293.

يظهر نيلوس على قطعة نقدية من فئة البيلون تترادراخمة تعـود إلى العام السابع عشر من عهد الإمبراطور انطونينوس بيـوس (١٥٣-١٥٤م)، وتحمل التصوير النقدى التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبيـة لـرأس الإمبراطـور انطونينوس بيوس يتجه صوب اليسار، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغـار، ويحاط بالرأس نصها كالتالى:

AVT(οκράτωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) - ANTΩNINOC CEB(αστός) EYC(εβής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينـوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لنيلوس فى هيئة رجل متقدم فى العمر، ملتحيا ومضطجعا، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء السفلى من الجسد، ويعلو رأسه برعمان من اللوتس، ويستند بكتفة اليسرى على رأس تمساح يرقد على كتلة صخرية، وقد ظهر وكأنه يستعد للخروج من الماء، ويمسك نيلوس فى يده اليمنى بساق البوص، بينما يمسك باليسرى بقرن الخيرات تتدلى منها الفاكهة، ويعلوها طفل صغير Cupid يمـسك إكليلاً وقد استعد لتتويج رأس نيلوس. يوجد بجانب نيلوس مبنى ذو سقف قبوى الشكل ويتقدمه عدة درجات سلمية وبداخله أحد الأطفال وقد رفـع كلتا يديه إلى أعلى وعلى جانبيه يوجد رقم ستة عشر مكتوباً باليونانية I ς

[١]- لوحة رقم ٧، ولمزيد من الإيضاح انظر: الشكل رقم ٩٦.

تجدر الإشارة إلى أن هذه القطعة النقدية، قام الباحث بدراستها وتصويرها وهى محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم مؤقت ١٠-٣٠-٤-١٦.

ويظهر اعلى المنظر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام السابع عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L IZ.

يعد هذا الطراز النقدى واحداً من الطرز غير التقليدية فى تصوير نيلوس، كما أنه نادر الظهور على النقود السكندرية. إن أهم ما يميز هذا الطراز عن الطرز السابقة هو ظهور مقياس النيل بوضوح، وهو المبنى الدنيوى المصرى الوحيد الذى تمتد جذوره إلى الحضارة المصرية. ولقد ارتبط ظهور هذا المبنى بتصوير نيلوس على النقود السكندرية نظرا للعلاقة الوظيفية التى تجمعهما. ويعتبر واحدا من المبانى الهامة التى صاحبت تصوير نيلوس فى الفن بشكل عام والفن النقدى بشكل خاص، والجدير بالذكر أنه لم يعثر حتى الأن على أيه قطع نقدية سكندرية يظهر عليها تصوير لمبنى مقياس النيل بمفرده.

لقد أطلق الإغريق على هذا المبنى اسم "نيلو سكوبيون" Νειλοσκοπείον وتعنى "حارس النيل". ويعتبر ديدوروس الصقلى هو أول من استخدم هذه الكلمة فى وصفه لمقياس نهر النيل، بينما استخدم استرابون كلمة جديدة للتعبير عن مقياس النيل عندما زار مصر سنه ٢٥ ق.م وهى النيلومتريون Νειλομέτριον "مقياس نهر النيل". ويرى الباحثون أن كلمة نيلوسكوبيون التى استخدمها ديدوروس لم تكن مألوفة لدى القراء فأراد استرابون استخدام كلمة أبسط فاستخدم كلمة نيلومتريون ومنذ ذلك الحين أصبحت هذه الكلمة هى الشائعة للتعبير عن مقياس النيل[1].

---

[1]- أبو اليسر فرح، النيل فى المصادر الإغريقية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، صـ١٣٧- ١٣٨.

يمكن التعرف على شكل مبنى مقياس النيل عن طريق المصادر الأثرية ولاسيما لوحة النيل والمعروفة باسم لوحة البلاسترينا Palestrina Mosaic والتى ظهر عليها تصوير لمبنى مقياس النيل جاء متطابقا ومشابها إلى حدٍ كبير لشكل مقياس النيل الموجود فى جزيرة إلفينتين. والمبنى فى تفصيله المعمارى عبارة عن مبنى من الحجر قبوى الشكل يتقدمه عدة درجات سلمية، ويلحق به عدة ممرات وقنوات مائية وأحواض مستطيلة تستخدم فى عملية قياس ارتفاع منسوب فيضان النهر. ويوجد على جدرانه الداخلية مؤشر يوضح أقصى ارتفاع يصل إليه النهر وادناه ومتوسطه. ويعتبر مقياس إلفينتين الذى يوجد بالقرب من معبد إيزيس فى جزيرة فيله عند الشلال الأول بمدينة أسوان واحداً من أشهر وأهم مقاييس النيل فى مصر[١].

عند عقد مقارنة بين تصوير مقياس النيل فى لوحة النيل (البلاسترينا) وبين الشكل ذى السقف القبوى الشكل المصور على عملة الإمبراطور انطونينوس بيوس، يمكن استنتاج أن هذا الشكل يمثل مبنى مقياس النيل Νειλομέτριον الذى كان يستخدم لقياس ارتفاع منسوب الفيضان[٢].

يتوسط مبنى مقياس النيل أحد الأطفال، وقد بدا عليه مظاهر الفرح والسعادة ويوجد على كلتا جانبيه الرقم اليونانى ς - I الذى يشير إلى ستة عشر ذراعا وهو أقصى ارتفاع يصل إليه فيضان نهر النيل. يصف المؤرخ **بلينيوس الأكبر Plinius The Elder** فى كتابه الشهير

---

١- Meyboom, P.,G.,P., The Nile Mosaic of Palestrina.Early Evidence of Egyptian Religion in Italy, E.J. BRILL, Leiden, 1995, p.52.
حول لوحة النيل (البلاسترينا) انظر: الشكل رقم ٩٧.

٢- للمقارنة انظر: الشكل رقم ٩٨.

التاريخ الطبيعى Natvralis Historiae طبيعة ومراحل فيضان نهــر النيل فى مصر، حيث يذكر أنه يبدأ موسم الفيصان فى أيام ثابتة ومحددة وبالتحديد مع قدوم فصل الصيف ويرتفع تدريجا حتى يصل إلى أقــصى الارتفاع المطلوب وهو ستة عشر ذراعا فيمنح الأراضــى خــصوبتها، حيث يتم تخصيب التربة الجافة وزيادة الإنتاج فتعم الفرحة كافة ارجــاء البلاد. ولكن فى حالة عدم وصول مياه فيضان النهر إلى هذا الارتفــاع فإنه يحدث جفاف للتربة مما يترتب عليه حدوث شلل فى عملية الزراعة والحصاد، وعندما يصل إلى اثنى عشر ذراعا وهو اقل منسوب يمكن أن يصل إليه فيضان النهر فإن ذلك يكون بمثابة مؤشــر خطيــر لحــدوث مجاعة فى البلاد[١].

من المرجح أن دار السك بالإسكندرية قد تعمدت إضفاء مزيد من مظاهر التكريم والتقدير للإله نيلوس من خلال تصوير أحد الأطفال وقد خرج من أعلى قرن الخيرات cornu copia ليتــوج رأس إلــه النيــل اعترافاً بفضله فى نشر الخير فى شتى ارجاء البلاد، فضلاً عن تصوير طفل آخر بداخل مبنى مقياس النيل وقد رفع كلتا يديه إلى أعلى تعبيــرا عن الفرح الشديد الذى يعم كافة ارجاء البلاد احتفالاً بمناســبة وصــول الفيضان إلى أفضل مستوى له وهو ستة عشر ذراعاً، وهــو المنــسوب الأمثل والمعترف به لفيضان النيل من قبل الإدارة الحكومية الرومانية فى مصر.

١- Pliny The Elder, The Natural History, Vol. V, 10, 19.

**ثانياً: تصوير العناصر المعمارية المصرية**

لقد كان تصوير العناصر المعمارية من الطرز الشائعة الاستخدام على النقود السكندرية، حيث ظهرت مجموعة متنوعة من المبانى الدينية كالمعابد والمذابح وكذلك مجموعة أخرى من المبانى الدنيوية مثل فنار الإسكندرية، أقواس النصر، النافورة νυμφαιον ومقياس نهر النيل. لقد صورت العناصر المعمارية لأول مرة على النقود السكندرية منذ عهد الإمبراطور جالبا (٩٨-٦٩م) واستمر ظهورها حتى عهد الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦١-١٨٠م)[١].

وفيما يتعلق بالعناصر المعمارية المصرية فيقتصر ظهورها على تصوير العناصر المعمارية الدينية والمتمثلة فى المعابد المصرية والمتخلطة والتى شهد تصويرها تهافتاً ملحوظاً على الإصدارات السكندرية بالإضافة إلى تصوير مقياس النيل والذى كان يصاحب نيلوس عند الظهور على النقود السكندرية.

يعتقد **ميلن Milne** أن المبانى التى صورت على النقود السكندرية لا تعطينا أية معلومات حقيقية حول وجود هذه المبانى على أرض الواقع فى مدينة الإسكندرية بإستثناء مبنى الفنار (فاروس)[٢]، بينما يخالفه **بول Poole** فى الرآى والذى يؤكد من جانبه على الأهمية المعمارية لتلك المبانى ويعتبرها مثالا مصغراً لشكل المبانى المختلفة التى عرفت فى مصر ومدينة الإسكندرية على وجه الخصوص خلال العصر الرومانى[٣].

---

١- Handler, S., Architecture on the Roman Coins of Alexandria, American Journal of Archaeology (JAE), Vol.75, No.1, 1971, p.57.

٢- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins in the Ashmolean Museum, p.xxxiii.

٣- Poole, S., op.cit., p.xxxix.

وتتفق **سوزان هاندلر Susan Handler** مع الاعتقاد الذى ذهب إليه بول Poole، حيث ترى النقود أن السكندرية واحدة من أهم المصادر الأثريـــة والوثائقية التى نقلت لنا كماً هائلاً من المعلومات حول المبانى المختلفة فى الإسكندرية كمبنى معبد السرابيوم على سبيل المثال[1].

**تصوير المعابد المصرية على النقود السكندرية:**

تعتبر المعابد فى مصر القديمة واحدة من أهم مؤســـسات الدولـــة، حيث اهتم المصريون ببناءها على نطاق واسع وعلى درجة كبيـــرة مـــن الفخامة والإتساع. فيكاد لا تخلو مدينة من وجود معبد على أراضيها، وهو أمر ليس بمستغرب على شعب قامت حضارته على أساس الدين، فقد كان المعبد يمثل منزل الإله ومنزل الفرعون فى ذات الوقت والذى يجسد الإله على الأرض. كان يطلق على المعبد فى اللغة المصرية القديمة عدة أسماء منها كلمة (h.t) او (h.t.t) وتعنى "القلعة الكبرى". وتعتبر كلمـــة (ht.ntr) من أقدم الكلمات التى استخدمت فى التعبير عن المعبـــد المـــصرى فـــى النصوص والوثائق الدينية المصرية القديمة. ولقد عرف المعبد المـــصرى بهذا الاسم؛ لإن المصريين كانوا يعتقدون ضمنا أن آلهتم العظمى كانـــت تعيش فى قصور وقلاع عالية كما هو الحال مع الملوك الفراعنة[2].

لقد فطن البطالمة والرومان إلى أهمية الدور الذى تلعبه المعابد فى حياة المصريين ولكى يتقربوا منهم ويكسبوا ودهم قاموا بتشييد العديد مـــن المعابد المصرية على خط الإقليم الطيبى وحتى حدود النوبة جنوبـــاً مثـــل معبد الإلهة إيزيس فى جزيرة فيله، ومعبد الإله خنوم فى اسنا، ومعبد كوم

---

١– Handler, S., op.cit., p.71.

٢– Badawy, A., Architecture in Ancient Egypt and The Near East, The Massachusetts Institute of Technology, USA, 1966, p.33.

امبو الذى كرس للإلهين حورس وسوبك، وكذلك معبد حورس الادفوى فى ادفو، ومعبد الإلهة حتحور فى دندره وتعد هذه المعابد من أجمـــل وأكمـــل المعابد المصرية من حيث البناء والتصميم الهندسى، ولقـــد عرفـــت بـــين المتخصصين باسم المعابد المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى؛ لأن أغلب هذه المعابد وضعت لبنته الأولى خلال العصور الفرعونية القديمـــة وتم الانتهاء من بنائها وزخرفـــة جـــدرانها خـــلال العـــصرين اليونـــانى والرومانى(١).

أما عن تخطيط المعبد المصرى القديم، فجاء بسيطاً ويعتمد بالأساس علـــى وجود مجموعة من المساحات الطويلة والعرضية المتكررة والمرتبة علـــى محور واحد، حيث كان يتقدم المعبد المدخل الرئيسى ويعرف باسم الصرح (Pylon)(٢).

---

١- عزت زكى قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥، صـــ٣٤٩.

٢- Cppens, F., The Wabet. Tradition and Innovation in Temples of the Ptolemaic and Roman Period, Czech Institute of Egyptology, Prague, 2007, p.10.

يعد الصرح Pylon أحد السمات المميزة للمعابد المصرية القديمة. ويتكون من بـــرجين ضخمين من الحجر المتماثل الشكل والأبعاد. وكانت تزين واجهـــة الـــصرح بفتحـــات صغيرة لوضع الأعلام ويفصل بين البرجين باب صغير يؤدى إلى سلم الذى يؤدى بدوره إلى قمة الصرح، حيث توجد مجموعة من الحجرات تسخدم على مـــا يبـــدو للـــسكن أو التخرين. ويعلو هذا الباب نافدة صغيرة استخدمت فى العصر الفرعونى كـــشرفة، يقـــف فيها الملك فى المناسبات الحكومية، وتصوير واجهات المعابد المصرية بهذا الشكل كـــان له مغزى دينى يرمز لظاهرة شروق وغروب الشمس بين اثنين من التلال المرتفعة فيما يعرف فى اللغة المصرية القديمة باسم الأفق Akhet، ولمزيد من المعلومات راجع:

جورج بوزنر، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، الهيئة المـــصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١، صـــ ٢٠٤- ٢٠٥.

يؤدى الصرح بدوره إلى قاعة مستطيلة الشكل يحاط بها من الجهة الشمالية والشرقية والغربية مجموعة من الأعمدة التى تأخذ شكل نبات البردى وتحمل تيجاناً على شكل زهرة اللوتس. وتؤدى هذه القاعة بدورها إلى صالة صغيرة الحجم تعرف باسم صالة الأعمدة وتحتوى على ثمانية أعمدة مقسمة على كل جانب. وتؤدى هذه الصالة بدورها إلى صالة أكثر ارتفاعا من كل صالات المعبد وهى صالة مستطيلة الشكل تمثل الحجرة الرئيسية للمعبد (حرم المقدس) والتى تحتوى على تمثال العبادة وكان يحيط بالحجرة الرئيسية مجموعة من الحجرات الفرعية التى تستخدم فى ممارسة الطقوس والشعائر الدينية وكخزائن لحفظ القرابين والطعام والشراب. ويوجد فى الجزء الخلفى من هذه الحجرة باب صغير يؤدى بدوره إلى حجرة أخرى تحتوى على حجرات صغيرة، يوجد بها سلالم تؤدى إلى سطح المعبد[١].

تجدر الإشارة الى أن المعبد المصرى كان يحاط بسور خارجى كبير وكان الهدف منه هو زيادة التأمين والحفاظ على المبانى والمنشأت المقدسة الموجودة داخل المعبد ولم يخرج عن تلك القاعدة سوى معبد الملك رمسيس الثالث فى مدينة هابو الواقع فى الغرب من إقليم طيبة[٢].

لقد حرص البطالمة والرومان أشد الحرص على المحافظة على الطراز التقليدى للمعبد المصرى القديم، ولم يقوموا بإضافة أية تعديلات إلا عند الضرورة القصوى مع مرعاة الحفاظ على درجات الجمال والتناسب.

---

١- Noshy, I., The Arts in Ptolemaic Egypt, Oxford University Press, London, 1937, p.66.

٢- Geoffrey, M., The Egyptian Temple in The Mosaic of Palestrina, Structure and Significance, Vol.25, Wein, 2005, p.419.

وتتمثل الإضافات البطلمية والرومانية فى إضافة طــرز جديــدة لتيجــان الأعمدة مثل التيجان النباتات المركبة والتيجان الكورنثية الطــراز. كمــا أقاموا معبداً صغيراً فوق أسطح بعض المعابد لإحياء الشعائر الدينية كمــا فى معبد الدندره على سبيل المثال. وكان يلحق بكل معبد مبنى دينى صغير يعرف باسم مبنى الماميزى Mammisi "بيت الولادة" وهو عبــارة عــن هيكل صغير محاط بصف من الأعمدة يفصل بينهما ساتر حائطى يــصل ارتفاعه إلى ثلث الأعمدة[١].

**يمكن تقسيم تصوير المعابد المصرية على النقود إلى طرازين مختلفين حسب الأسلوب المعمارى المتبع فى تصميم كل منهما وهما كالاتى:**

**١-معابد مصرية الطراز.**

**٢-معابد مصرية ذات الطراز المختلط.**

**١- معابد مصرية الطراز:**

تتبع هذه النوعية من المعابد الأسلوب المصرى المحلى فى التصميم والبناء والتى لم تتأثر بالمؤثرات اليونانية والرومانية، حيث كان يــصور المعبد يتقدمه صرح ضخم منسجما فى شكلة المعمارى. ويظهر تمثــال العبادة وافقا داخل فتحة صغيرة توجد اعلى الباب الرئيسى الكائن بــين الصرحين الذى يتخللها عدة فتحات علوية تــستخدم لتثبيــث صــوارى الأعلام على غرار المعابد المصرية القديمة، وأبرز مثال على هذا النوع من المعابد هو معبد الملك رمسيس الثالث فى مدينة هابو ومعبد الإلهــة إيزيس فى جزيرة فيله ولقد شاع ظهور هذا النمط على الفئــات النقديــة

---

[١]- سيد محمد عمر، فنون وآثار مصر فى العصرين اليونانى والرومانى، القاهرة، ٢٠٠٣، صـــ ٨١.

السكندرية فى عهد كل مـــن الإمبراطـــور تراجـــانوس والإمبراطـــور هادريانوس واستمر استخدامه حتى نهاية القرن الثانى الميلادى[١].

من ضمن المعابد المصرية التى صورت علـــى النقـــود الـــسكندرية وتحمل الطابع المحلى معبد الإله اوزيريس كانوبوس، حيث يظهر علـــى قطعة نقدية برونزية من فئة الدراخمة تعود إلى العام السادس من عهـــد الإمبراطور لوكيوس فيروس (١٦٥-١٦٦م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطـــور لوكيـــوس فيروس تتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، ويظهر مرتـــديا الـــدرع والسترة العسكرية paludamentum فوق صدره[٣]، وقد كُلـــل رأســـه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

[Λ](ούκιος) ΑΥΡΗΛΙΟΣ ΟΥΗΡΟC ΣΕΒ(αστός)

وترجمتها: لوكيوس اوريليوس فيروس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لمعبد الإله اوزيريس كانوبوس على الطراز المصرى، حيث يوجد على جانبيه صرحان يتخللهما فتحتان مربعة لوضع الأعلام ويتوسطهما المدخل الرئيسى للمعبـــد الـــذى تعلـــوه نافـــذة عريضة، وقد وُضع بداخلها آنيتان تحمـــل رأس الإلـــه والإلهـــة إيـــزيس كانوبوس فى مواجهة كليهما للآخر. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا علـــى

---

١- Handler, S., op.cit.,p.61

انظر: الشكل رقم ٩٩.

٢- الشكل رقم ٦٨.

٣- يقصد بكلمة paludamentum هى صدرية واقية تثبت اعلى أحد الكتفين، وكان يرتديها الأباطرة الرومان وكبار القادة العسكريين فى الجيش الرومانى؛ لكى تقيهم من من خطر الإصابات فى الحروب والمعارك الحربية.

http://en.wikipedia.org/wiki/Paludamentum

الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام السادس من عهد الإمبراطـــور لوكيوس فيروس ς L.

## ٢- معابد مصرية ذات الطراز المختلط:

فيما يتعلق بالطراز الثانى فهى عبارة عن معابـــد مـــصرية فـــى التصميم المعمارى. ولكن جاءت متأثرة ببعض ملامح الرومانيـــة، حيـــث كانت تظهر بأعمدة مصرية تأخد تيجانها أشكال زهرة اللـــوتس أو نبـــات البردى وتحمل جمالون نصف دائرى (عقدى). يعتبر الأسلوب المعمـــارى المتبع فى هذه النوعية من المعابد من أهم مميزات فن المعمار الـــسكندرى خلال العصر الرومانى. وقد ظهرت ملامح هذا الأسلوب منذ بداية العصر الهللينستى. وأقدم دليل على هذا الشكل هو تمثال من الفخار يمثـــل الإلـــه حاربوقراطيس يمطتى فيل فى مدخل معبد واجهته العليـــا بـــشكل نـــصف دائرى، ولقد عثر هذا التمثال فى المقبرة الأولى بمصطفى كامل. مثل هذه الوجهات العليا النصف دائرية ظهرت فى المقابر التى ترجع إلى آواخـــر العصر البطلمى وظهرت ايضاً فى المقابر الرومانية بالأسكندرية مثل مقابر الانفوشى ومقابر كوم الشقافة ومصطفى كامل[١]. يعد معبد الإلهة إيـــزيس وحاربوقراطيس من أهم وأبزر الامثلة التى ظهرت على النقود السكندرية والتى تعد شاهدة على هذا النوع من الطرز[٢].

---

١- عزيزه سعيد محمود، الإسكندرية القديمة وآثارها، الحضرى للطباعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥، صـــ ١٨٧-١٨٨.

٢- Handler, S., op.cit., p.62.

انظر: الشكل رقم ١٠٠.

يتمثل هذا الطراز على قطعة نقدية برونزية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الخامس من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٠-١٢١م)، وتحمل التصوير التالى[١]:

يظهر على طراز الوجه تصوير للإمبراطور هادريانوس فى صورة جانبية يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، مكللاً بالغار، ويحيط برأس كتابة نصها على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανός) AΔP[I]A(ανός) [C]EB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للمعبودة إيزيس جالسة على كرسى العرش وتستعد للبدء فى إرضاع طفلها حاربوقراطيس، وترتدى الخيتون يعلوه البيبلوس المعقود عند المنتصف، ويعلو رأسها قرص الشمس بين ريشتين ويظهر الإله حاربوقراطيس يرتدى تاج الوجهيين. ويرفع يده اليمنى ممسكا بزهرة اللوتس، والمنظر كله مصور داخل معبد صغير أقيم على عموديين على طراز distyle تنتهى بتيجان على هيئة نبات البردى يعلوها جمالون نصف دائرى (عقدى) ويتوسطه قرص الشمس بين حيتين الصل (الكوبرا). ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الخامس من حكم الإمبراطور هادريانوس L E.

إن تصوير المعابد المصرية على النقود السكندرية يتطابق مع أقوال المؤرخين القدامى الذين قدموا وصفاً تفصيلياً عن مدينة الإسكندرية وابنيتها خلال العصر الرومانى. ويأتى على رأسهم المؤرخ استرابون الذى خصص الجزء السابع عشر من كتابه "عن الجغرافيا" (Geography, )

---

١- الشكل رقم ٧.

Book XVII للحديث عن مصر والإسكندرية علـــى وجـــه الخـــصوص ويعتبر هذا الكتاب أكثر المصادر القديمة مصداقية فى التعرف على المعالم القديمة لمدينة الإسكندرية. ويذكر استرابون فى مستهل حديثه عـــن مينـــاء الإسكندرية بأن الزائر إلى الميناء الكبير من جهة اليمـــين عنـــد جزيـــرة فاروس يرى المنارة الشاهقة الارتفاع ومعبد الإلهة إيـــزيس فاريـــا إلـــى جانبها، ومن ناحية اليسار يرى المرء سلسلة من الصخور المرجانية ورأس لوخياس وكذلك القصر الملكى الذى يتصل بالقصور الداخلية عن طريـــق الحدائق الغَناء وعلى اليمين يوجد معبد لإيزيس لوخياس[١].

على الرغم من أن استرابون لم يـــسلط الـــضوء علـــى الطـــراز المعمارى الذى أقيمت عليه معابد الإلهة إيزيس بالإسكندرية بشكل مباشر، إلا أن النقود تظل مصدراً وثائقياً هاماً يمدنا بمعلومات جيدة حـــول نـــوع وأنماط الطرز المعمارية التى انتشرت فى الإســـكندرية خـــلال العـــصر الرومانى. واستنادا على الطرز النقدية فإنه يمكن القول بـــأن الإســـكندرية كانت تحتوى على نوعين من المعابد المصرية أحدهما مخـــتلط والآخـــر مصرى صرف. ويرجح أن معبد إيزيس ذات الطراز المختلط يشير إلـــى معبد الإلهة إيزيس الذى أقيم بجوار معبد الإلـــه ســـيرابيس فـــى منطقـــة السيرابيوم. ومثل هذه النوعية من المعابد ذات المعمار السكندرى انتشرت بكثرة فى الإسكندرية بحكم ثقافتها الهللينـــستية، وفيمـــا يتعلـــق بالمعابـــد المصرية الطراز فمن الملاحظ أن ظهورها على النقود الـــسكندرية جـــاء محدوداً ويمتد فى فترة زمنية قصيرة من عهـــد الإمبراطـــور تراجـــانوس (٩٨–١١٧م) وحتى ماركوس اوريلوس (١٦١–١٨٠م)، ومن المحتمل أن

---

١– Strabo, Geographika, Book XVII, Chapter 1, 9.

يكون الغرض من تصوير واجهات المعابد المصرية ذات الطراز المصرى تحديدا فى تلك الفترة على النقود جاء كنوع من الدعاية الإعلامية بمناسبة الانتهاء من بناء ووضع اللمسات النهائية فى كثير من المعابد المصرية خلال العصر الرومانى، حيث واكبت عهود كل من تراجانوس، وهادريانوس، وانطونينوس بيوس وماركورس اوريليوس نشاط منقطع النظير فى ترميم وبناء المعابد المصرية.

**ثالثاً: تصوير العناصر الحيوانية المصرية**

تزخر النقود السكندرية بالعديد من العناصر الحيوانية المستوحاة من البيئة المصرية كالحيوانات والطيور النيلية مثل التمساح، فرس النهر، وطائر الايبس (أبو منجل). لقد ظهرت ايضا مجموعة أخرى من الحيوانات المقدسة ارتبطت بالحياة اليومية للمصري القديم مثل الكلاب والقطط. كان المصريون ينظرون إلى تلك الحيوانات على أنها قوة لا يستهان بها تفوق قوتهم وقدراتهم بمراحل فقدسوها وعبدوها إما رهبة منها ورغبة فى دفع الشر عنهم أو محاولة منهم فى كسب رضاها والاستفادة قدر المستطاع من خيراتها مما كان يعود عليهم بالنفع[١].

**١- التماسيح:**

تعد التماسيح وأفراس النهر من أهم الحيوانات النيلية التى حظيت بتواجد كبير على النقود السكندرية الاعتيادية منذ عهد الإمبراطور أوغسطس (٣٠ ق.م – ١٤م) وحتى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس

---

[١]- هيام حافظ رواش، الحيوان المقدس (أماكن إعاشته، ودوره فى الطقوس والأعياد المصرية القديمة)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، صـ ٦.

(١١٧- ١٣٨ م)[١]. ولقد احتل التمساح مكانة كبيرة فى قلوب المصريين منذ عصر ما قبل الأسرات وقد بلغت قدسية هذا الحيوان المفترس أشدها عندهم عندما رفعوا شأنه من مجرد حيوان مقدس إلى معبود له كامل الصفات الإلهية. وقد عرف التمساح فى اللغة المصرية القديمة باسم Msh[٢]. وأطلق عليه المصريون اسم الإله سوبك (سوخوس Σοῦχος عند الإغريق)، ولقد تركزت عبادة التماسيح فى مستنقعات الدلتا وحول ضفاف نهر النيل. ويعتبر كل من إقليم الفيوم crocodilopolis ومدينة امبوس الجنوبية (كوم امبو) ومحيطها من أهم الاماكن التى تركزت فيها عبادة التمساح خلال العصرين اليونانى والرومانى[٣].

ارتبطت عبادة التمساح بعبادة إله النيل حعبى وعبادة إله الشمس رع. وقد حمل لقب "صاحب الوجه الجميل"، "سيد المستنقعات"، و"حامى مياه نهر النيل"، حيث وجدوا فيه سببا من أسباب انتشار الخصوبة والرخاء، فقد لاحظ المصرى القديم تواجده وظهوره على اليابسة مع ارتفاع منسوب المياه أثناء غمر مياه الفيضان للأرض. كما لاحظ ايضا اختفاءه عند انحسار المياه، ومن ثم ربطوا بينه وبين فيضان النهر وبلا شك أن السبب الحقيقى لانتشار عبادة التماسيح فى مصر كانت مرجعه الخوف والرعب الشديد الذى يشيعه فى نفوس أهل وسكان شاطئ النيل؛ لذلك تقربوا إليه وقدسوه اتقاءً لشره[٤].

---

١- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins in the Ashmolean Museum, p.xxxiii.

٢- Regulski, I., The Rock Inscriptions at El - Hosh, The British Museum Publication, London, 2008, p.57.

٣- Bonnet, H., RÄDR, p.392 s.v. Krokodil.

٤- أدولف إرمان، المرجع السابق، صـ ٥٥.

أما عن طبيعة التماسيح المصرية وأشكالها فيــصفها هيــرودوت قائلا: "التمساح هو حيوان من ذوات الأربع، يعيش فوق اليابسة وفى الماء على حد سواء، وهو كسائر الكائنات ينمو من أصغر الحجم إلـــى أكبـــره ولكنه يأخد فى النمو حتى يبلغ سبعة عشر ذراعا، ولديه أعــين وأســنان كبيرة وأنياب تتناسب مع حجمه ومخالبه قوية، كما أن بصره حاد جدا فى الهواء رغم عدم قدرته على الإبصار تحت الماء"[١]. يستكمل هيــرودوت حديثه قائلا" بأن بعض المصريين كانوا يقدسون التمساح، هــؤلاء الــذين يعيشون بالقرب من طيبة وحول بحيرة موريس، بينما كان يعامله أخــرون فى أماكن أخرى معاملة العدو، والأماكن التى تقدس التمساح يحرم فيها أكل لحم التماسيح أو حتى اصطيادها كما كان يتعين على أهلها تقديم القــرابين إلى التماسيح المقدسة من الخبز والأضاحى الطازجة، وكانت تزين آذانهـــا بحلقات من الذهب أو الحجر وتضع الأساور حول اكتافها وعندما تمــوت التماسيح المقدسة كانت تحنط أجسادها وتدفن فى جبانات مقدسة"[٢].

يتمثل التمساح على قطعة نقدية سكندرية برونزية من فئة الدراخمة تعود إلى العام الرابع من عهد الإمبراطور تيبريوس (١٧– ١٨م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور تيبريوس يتجه ناحية اليمين، وتظهر الكتابات المحيطة برأس الإمبراطور مطموسة وغير واضحة، بينما يظهر على طراز الظهر صورة لأحد التماسيح النيلية وافقا،

---

١– أحمد بدوى، هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمة محمد صقر خفاجة، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦، صـــ ١٧٣.

٢– Herodotus, The Histories, trans. Rawlinson, G., Book II.

٣– الشكل رقم ٩٦.

وقد اتجه برأسه ناحية اليمين، وقد علاه مباشرة كتابة نصها علـــى النحـــو التالى:

TIB[EPIOY]

وترجمتها (تلك القطعة تخص) الإمبراطور تيبريوس، بينما يظهر تاريخ الإصدار مطموسا وغير واضح إلى حد كبير، ومن المرجح أن يكون فى العام الرابع من حكم الإمبراطور تيبريوس L Δ.

لقد ركزت دار السك فى الإسكندرية منذ الوهلة الأولى على إصدار مجموعة من طرز نقدية التى تمثل مرادفات البيئة النيلية المحلية كتصوير (نيلوس) وقرينته إيوثينيا وكذلك تصوير بعض مـــن العناصـــر الحيوانيـــة المرتبطة بنهر النيل مثل التمساح وفرس النهر. فمنذ ســقوط مـــصر فـــى الحظيرة الرومانية عقب موقعة أكتيوم البحريـــة عـــام ٣٠ ق.م Actium حرصت السلطات الرومانية على أن تجعل من مصر ولاية رومانية لهـــا وضع خاص، فقد اهتم الإمبراطور أوغسطس بوضع نظام سياسى دقيـــق يضمن باستمرار خضوع مصر للسلطة المركزية فى روما أكبـــر وقـــت ممكن؛ نظرا لأهميتها الاقتصادية والسياسية على حدٍ سواء، حيـــث كانـــت مصر أكبر بلد فى الإمبراطورية الرومانية انتاجاً للقمح والمُصدر الأول له فقد كان يتعين عليها أن ترسل شحنات القمح (الانونا) إلى روما كل عـــام دون مقابل. ومن أجل هذا المعنى الاقتصادى أصـــدر أوغـــسطس عملـــة تذكارية فى روما حملت صورة التمساح كرمز للدولة المصرية، وقد كُتب تحتها تلك العبارة الشهيرة (Aegypto capta) ومعناها (فُتحـــت مـــصر)

ليزف على الشعب الرومانى نبأ سقوط ولاية مصر فى أيدى الرومان وإنه سوف يسخر القمح المصرى لبطونهم[1].

مما لا شك فية أن إصدار أوغسطس لهذه العملة جاء أسبق من الإصدارات النقدية السكندرية. ومن المحتمل أن دار السك فى الإسكندرية قد أصدرت هذا الطراز على غرار عملة الإمبراطور أوغسطس للإشارة إلى خصوبة التى تتمتع بها أرض مصر وانتاجها الوفير للقمح وللتأكيد على هيمنة السلطات الرومانية على الإقتصاد المصرى ومكتسباته لصالح روما وشعبها.

**٢- العجل أبيس المقدس:**

يعتبر العجل أبيس المقدس أحد أقدم الحيوانات المقدسة التى عرفها المصرى القديم، فلقد انتشرت عبادته فى مصر منذ عصر الأسرة الأولى الفرعونية وفقا للنصوص والكتابات التى تعود إلى تلك الفترة. وقد استمرت عبادته معروفة حتى العصرين اليونانى والرومانى. يرى المورخ اليونانى بلوتارخورس أن العجل أبيس المقدس ظهر فى الأرض عند بداية الخليقة نتيجة نزول وميض من النور البرق القادم من السماء وقد تركزت تلك الومضة فى رحم البقرة المقدسة فحملته ولم تحمل بعده قط بعد أن لقحتها نار الوميض المتوهجة[2].

يتميز العجل أبيس عن غيره من العجول المقدسة بلونه الأسود الداكن وكان يتوسط جبهته مربع وأحيانا كان يوضع مثلث ابيض الذى يشير إلى ارتباطه بالعالم الآخر، ويحمل بين قرنيه قرص الشمس يتوسطها

---

١- مصطفى العبادى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٨٥، صــ ١٥٢-١٥٣.

٢- Plutarch, Moralia, p.718.

حية الكوبرا، كما كان يوجد على كلا جانبيه علامة بيـــضاء علـــى شـــكل هلال، ويظهر على ظهره فوق اعلى الكتفين صورة لنسر ناشرا جناحيـــه وعند ظهره فوق الجزء الخلفى يوجد عجل مجنح ويوجـــد علـــى لـــسانه الجعران المقدس وتحت لسانه خنفسة سوداء وشعر ذيله مزدوج اى شعرة بيضاء وأخرى سوداء بالتبادل[١].

لقد كان الإله بتاح هو المعبود الرئيسى فى إقليم منف ولقد كـــان العجل أبيس مقدسا له مما أدى إلى ارتباط عبادتهما فى منف منذ العصور المبكرة، فقد أصبح الثور أبيس يمثل تشخيص لصورة لروح المعبود وشكل من أشكاله؛ لذلك حمل العجل أبيس القب الدينى "الروح الجميلة (بتاح) التى يحملها أبيس المقدس"[٢]. لقد حمل العجل أبيس عدة القاب منها "ابن المعبود بتاح" و"رسول الإله بتاح على الأرض"، حيث كان يمثل همزة الوصل بين الإله الخالق والبشر فى منف. ولقد خصصت اماكن فى الجهة الجنوبية من معبد بتاح فى منف؛ لكى يوضع فيها ساحات مقدسة تعرف باســـم ايبيـــوم Apeium تستحدم لتربية العجول والابقار المقدسة التى كانت تقدم كقربان للإله بتاح أثناء الاحتفال بالأعياد السنوية فى إقليم منف[٣].

مع حلول عهد الأسرة الثامنة كانت العجول المتوفاه تحنط أجسادها بعد وفاتها وتوضع رفاتها داخل توابيت مرصعة بالذهب وتدفن فى غـــرف تُنحت فى دهاليز وممرات تحت الأرض. توجد جبانات العجول المقدسة فى الصحراء سقارة الشمالية والتى عرفت فيما بعد باسم سرابيوم منف[٤].

---

١- هيام رواش، المرجع السابق، صـــ٢١.

٢- Bonnet, H., RÄDR, p.47, s.v. Apis.

٣- Budge, W., op.cit., p. 35.

٤- Hart, G., op.cit., p.30.

ابتداء من العصر المتأخر ارتبطت عبادة العجل أبيس بعبادة الإلــه اوزيريس بشكل وثيق فقد كان يعبد بعد موته متحدا مع الإلــه اوزيــريس مكونا اسم الإله اوزير – أبيس أو " أبيس اوزيريس". وقد بلغ ارتباطهمــا معا أشده لدرجة أنه كان يصور على المناظر الجنائزية التى تعود إلى تلك الفترة وهو يحمل المتوفى على ظهره ويتجه به إلى عــالم اوزيــريس أو العالم السفلى[١].

الجدير بالذكر أن العجل أبيس المقدس كــان يــذكر اســمه فــى النصوص الدينية والجنائزية مقترنا بلقب "حاكم عالم الموتى أو حاكم العالم الغربى"، وكان هذا اللقب الدينى قاصرا فقط على الثيران المقدســة للإلــه اوزيريس[٢].

خلال العصر اليونانى والرومانى ارتبطت عبادتــه بعبــادة الإلــه سيرابيس فقد كان يمثل حجر الأساس الذى أقيمت عليه عبادة سيرابيس فى الإسكندرية. ولم يكن تصوير العجل أبــيس ذاع الــصيت علــى النقــود السكندرية بل جاء تصويره نادرا وعلى فترات متباعدة ويرجع أول ظهور لهذا الطراز إلى عهد نيرون (٥٤–٦٨ م) واستمر ظهــوره حتــى عهــد الإمبراطور سيبتيميوس سيفيروس (١٩٣–٢١١ م)[٣].

---

١– Houlihan, P. F., The Animal World of the Pharaohs, The American University Press, Cairo, 1995, p.19.

٢– Porcier, S., Apis, Mnévis; L'occident et L'orient; Grenier, J.C., Et on Egypto et ad Egyptum, Cahiers de L'EniM (CENiM), Vol. 5, Montpellier, 2012, p.539.

٣– El Khafif, A. H., op.cit., p.55.

يظهر العجل أبيس على قطعة نقدية برونزية من فئة الدراخمة تعود إلى العام السادس من عهد الإمبراطور دوميتيانوس (٨٦-٨٧ م)، وتحمل التصوير الاتى[١]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور دوميتيانوس يتجه صوب اليمين، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بها كتابة نصها على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAIΣ(αρ) ΔOMITIAN(ος) ΣEB(αστός) ΓEPM(ανικός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر دوميتيانوس أوغسطس قاهر الجرمان.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير للعجل أبيس المقدس بجسد مفتول واقفا ويتجه صوب اليمين، وقد حمل فوق رأسه قرص الشمس بين قرنيه يتوسطها حية الاوارايوس (الصل)، وقد وقف أمام مذبح صغير على الرسم المصرى القديم، بينما يوجد تاريخ الإصدار فى الحيز العلوى والمتمثل فى العام السادس من حكم الإمبراطور دوميتيانوس L ϛ.

**٣- ثُعبان الاجاثوديمون وحية الاورايوس (الكوبرا):**

يعد تصوير ثعبان الاجاثوديمون من الأنماط الشائعة الظهور على الفئات النقدية السكندرية، ويرجع أول ظهور لهذا الطراز إلى العام الثالث من حكم الإمبراطور نيرون (٥٦-٥٧ م)، ولقد استمر ظهوره على النقود السكندرية حتى عهد الإمبراطور جالينوس (٢٥٣-٢٦٧م)[٢].

---

١- الشكل رقم ٧٠.

٢- Bakhoum, S., op.cit., p.142-143.

لقد ارتبطت عبادة الاجاثودايمون فى الإسكندرية بعبادة الإســكندر الأكبر. يروى المؤرخ Pseudo-Callisthenes أنه عندما قرر الإسكندر الأكبر بناء مدينة الإسكندرية فى المنطقة الواقعة بين ساحل البحر المتوسط وبحيرة مريوط، وبمجرد أن وضع أول لبنة عند تأسيس المدينة خرج ثعبان ضخم من أحد جنباتها فأمر الإسكندر جنوده بقتله على الفور. وما أن قُتــل هذا الثعبان حتى خرجت مجموعة كبيرة من الثعابين غيــر الــسامة مــن مختلف أرجاء المنطقة تزحف بإتجاه منازل المدينة وهــو الأمــر الــذى استرعى انتباه الإسكندر واعتبره فألاً حسناً للمدينة الذى ينتوى بناءها فــى تلك المنطقة فقرر تكريس مذبح صغير على شرف ثعبان الاجاثودايمون فى نفس المكان الذى دُفنت فيه. واعتبر يوم تأسيس هذا الــضريح والموافــق الخامس والعشرين من شهر طوبه هو اليوم الــذى تأســست فيــه مدينــة الإسكندرية. ومنذ ذلك الحين أصبحت تلــك الثعــابين واحــدة مــن أهــم المعبودات المقدسة بالمدينة وتمثل تجسيداً للروح الخيرة التى تمشى علــى الأرض ورمزاً إلى الخصوبة والنماء وحامية لمدينة الإسكندرية وسكانها[١].

---

١- Pseudo-Callisthenes, the Romance of Alexander The Great, Columbia University Press, New york, 1960, 87, p.51.

لقد تم مطابقة الاجاثودايمون بثعبان Shai المصرى معبود القدر والمصير عند المصريين. ولم يكن ثعبان Shai من المعبودات الرئيسية فى مصر القديمة بل كان يمثل تشخيص لمعنى المصير والقدر. ولقد اطلق عليه الإغريق اسم Psais. وكلمة Shai تعنــى فــى المــصرية القديمة " الذى يرتب الأقدار والذى يحدد المصير". ولقد كانت زوجته وقرينتــه هــى ربــة الحصاد والزراعة رينتوت والتى كانت تساعده فى اتخاذ القرارات اللازمة حيــال مــصير البشر منذ ولادتهم وحتى وفاتهم. وقد تم مطابقة خلال العصرين اليونانى والرومانى بثعبــان الاجاثودايمون نظرا لتشابه الوظيفى والاسطورى بينهما.

http://www.hermeticmagick.com/content/deities/agathodaimon.html

يظهر ثعبان الاجاثودايمون Αγαθοδαιμων على قطعة نقدية سكندرية من فئة البيلون التترادراخمة تعود العام الثالث من عهد الإمبراطور نيرون (٥٦-٥٧ م)، وتحمل التصوير الاتى[1]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس نيرون، يتجه صوب اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بها كتابة نصها على النحو التالى:

ΝΕΡ(ων) ΚΛΑΥ(διος) ΚΑΙΣ(αρ) – Σ[ΕΒ](αστός) ΓΕΡ(μανικός) ΑΥΤΟ(οκράτωρ)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر نيرون كلاوديوس أوغسطس قاهر الجرمان.

بينما يظهر على طراز الظهر ثعبان الاجاثودايمون مصور قائماً فى شكل ملتوٍ تجاه اليمين، وقد وضع على رأسه التاج المزدوج. ويظهر فى أسفل الجانب الأيمن رأس زهرة الخشخاش يعلوها على التوالى عود لتلك الزهرة يليه عود من القمح. أما الجانب الأيسر فقد احتوى على عود من زهرة الخشخاش، يعلوه عود آخر من القمح. ويلاحظ أن الثعبان قد صور ماراً بين تلك الأعواد على نحو تبدو به متقابلة. والصورة محاطة بكتابة نصها كالتالى:-

ΝΕΟ[ς]ΑΓ[α]ΘΟΔΑΙΜ[ων]

وترجمتها "الروح الطيبة"، ويظهر تاريخ الإصدار فى الجزء الاوسط من الحيز الأيمن والمتمثل فى العام الثالث من حكم الإمبراطور نيرون L Γ.

وفيما يتعلق **بحية الاورايوس** "**الكوبرا**" فقد كانت من اوائل العناصر المصرية الخالصة التى ظهرت على النقود السكندرية حيث

---

[1]- الشكل رقم ٧١.

ظهرت لأول مرة فى عهد الإمبراطــور نيــرون (٥٤-٦٨م) واســتمر ظهورها حتى عهد الأسرة الفلافية، ومع بداية القرن الثــانى المــيلادى أقبلت دار السك على انتاج هذا الطــراز بكثافــة حتــى نهايــة عهــد الإمبراطور ماركوس اوريليوس (١٦٠-١٨٠م)[١].

لقد ارتبطت حية الكوبرا (الصل) بأحراش الــدلتا فكــان يكثــر تواجدها بين أحراش البردى فى مناطق الدلتا المختلفــة، فقــد اعتبرهــا المصريون رمزا للمعبودة واجت الإلهة الحامية لإقليم الــشمال ويقابلهــا طائر الرخمة (طائر العقاب) الذى يرمز بدوره إلى المعبودة نخبت حامية إقليم الجنوب. ولقد أصبح اتحادهما معا يمثل تجسيداً لاتحــاد الــوجهين nbty وتيجانهما الملكية، ولذلك كان يضعها الملك الفرعون فوق رأسه أو فى مقدمة تاج الملكى؛ لكى تمنحه الحماية والإنتصار وتكــسبه شــرعية والقدرة على حكم البلاد[٢].

تمثل حية الكوبرا انثى الثعبان وتتميز بجسدها الطويل والملفوف الذى يساعدها على التحرك بسهوله بين الأحــراش وأغــصان البــردى وترتدى تاج الوجهين أو ترتدى تاج الإلهة ايزيس. ولقد أطلــق عليهــا الإغريق اسم الاورايوس οὐραῖος وهى تمثل صورة من حية الكــوبرا المصرية وعلى ما يبدو أن هذه الكلمة من مشتقة من الأصل المــصرى "iarat" وتعنى "الحية التى تقف على مؤخرتها" وكانــت رمــزا لــسيادة الملكية فى مصر الفرعونية[٣].

---

١- EL Khafif, A. H., op.cit., p.53.

٢- Johnson, S., The Cobra Goddess of Ancient Egypt, Kegan Paul International, London, 1990, p.5.

٣- Bonnet, RÄDR, p.845 s.v. Uräus.

كانت عبادة الكوبرا معروفة فى مصر منذ عصر ما قبل التاريخ فى مصر السفلى، حيث تركزت عبادتها فى منطقة بر واجت Pr Wadjet ( مدينة بوتو) معقل عبادة الإلهة المحلية إيزيس واجت، والتى أصبحت حية الاورايوس فيما بعد تجسيدا لها ومن ثم فقد أصبحت حامية لإقليم بوتو وحامية كافة المناطق فى مصر السفلى[١].

تظهر حية الاورايوس على قطعة نقدية من فئة الدراخمة البرونزية تعود العام العاشر من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس (١٤٦-١٤٧م)، وتحمل التصوير الاتى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس الإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه صوب اليمين، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بها كتابة نصها على النحو التالى:

AYT(οκρατωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος) AΔP(ιανος) [ANTΩNINOΣ] [CEB](αστός) [EYC (εβής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر الاورايوس مصور قائم فى شكل ملتوٍ تجاه اليمين، وقد وضع على رأسها قرص الشمس بين قرنى البقرة، وقد إلتفت بذيلها الملتوى حول آله السيستروم. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام العاشر من حكم انطونينوس بيوس (K(ατου – L ΔE.

١- مانفرد لوركر، المرجع السابق، صـ ٢٠٨.

٢- الشكل رقم ٧٢.

**٤ – الكلب:**

لقد جرت العادة على تسمية الكلب فى اللغة المـــصرية القديمـــة باسم "iuiu" ويقصد بها "النابح" أو "الذى يعوى"[١]. لا يعرف على وجـــه التحديد الوقت الذى ظهرت فيه الكلاب فى مصر. ويُعتقد إنهـــا كانـــت معروفة منذ فترة مبكرة من تاريخ مصرالقديمة، ومن المـــرجح أن أول ظهور للكلاب فى مصر يعود إلى العصر النيوليتى، حيث عثـــر علـــى جبانات لدفن الكلاب فى الصحراء الغربية وكذلك مناطق متعـــددة مـــن صعيد مصرتعود إلى تلك الفترة الزمنية. لم تلعب الكلاب دورا هاما فى الاساطير المصرية القديمة باستثناء اسطورة إيزيس واوزيريس فقد كان الكلب هو الحارس الأمين للإلهة إيزيس أثناء طوافها بين أحراش الـــدلتا وكان يبذل قصارى جهده لحمايتها من مهالك أحراش الدلتا وحيواناتهـــا المفترسة، وكان يمثل ساعدها الأيمن فى البحث عن أشلاء جسد زوجها اوزيريس ومن ثم ارتبط بعبادة الإله انوبيس رسول الآلهة والمسئول عن تحنيط المومياوات[٢].

كانت الكلاب من الحيوانات الأليفة المحببة إلى قلوب المصريين، فقد كانوا يسخرونها فى أعمال حراسة المنازل وحراسة المقابر. كما أنها كانت تخرج مع اصحابها إلى رحلات الصيد المختلفة، فقد كان يعـــرف عن الكلاب المصرية قدرتها الفائقة فى اصطياد فرائسها؛ لذلك أصبحت محط ثقة واحترام المصريين ورمزاً للإخلاص والأمانة والتفانى فى أداء

---

١– Janssen, J., Egyptian Household Animals, Shire Publication LTD, UK, 1989, p.9.

٢– Brewer, D., Dogs in Antiquity, Aris & Philips - Warminster, London, 2002, p.28.

العمل ومن ثم حملت عدة ألقــاب منهــا "الراعـــى"، "الموثـــوق بـــه"، و"الشجاع"[1].

لقد عثر فى اطراف الاحياء الملكية فى تـــل العمارنـــة بمـــصر الوسطى على العديد من البيوت المخصصة لسكن الكلاب مما يدل علـــى ارتباطها بالملوك وعِلية القوم. لقد حمل الكلب منذ عهد الدولـــة القديمـــة لقب "المخلص للملك"، وفى حالة وفاة الكلب كان الملوك يأمرون بتحنيطه بللفافات الملكية عالية الجودة ودفنه فى تابوت ملكى داخل مقبرة يشرف على بنائها مجموعة من المهندسين التابعين للبلاط الملكـــى، كمـــا كـــان يحرص الملوك الفراعنة على استيراد الكلاب من بلاد بونـــت (النوبـــة) الواقعة إلى جنوب من مصر وهو ما تؤكده المناظر المصورة على مقبرة رخمى رع[2]، والتى صور على جدرانها مشاهد حية تمثل تسجيلاً لعملية

---

[1]- لقد عُثر على لوحة جنائزية تعود الى عهد الدولة الوسطى وقد ذكر فيها نصا جنائزيا يحتوى على اسم أحد الكلاب ويدعى Kay. وكان هذا الكلب مسئول عن حراسة مقابر الأشراف فى منطقة الصحراء الغربية. ويشير النص إلى دور هذا الكلب فى حماية المقابر والحفاظ على ممتلكاتها، حيث يشهد سكان المنطقة لهذا الكلب بأنه كان يؤدى عمله بكفاءة وإقتدار. ولذلك كرسوا هذه اللوحة على شرف هذا الكلب شكرا وعرفانا له لتفانيه فى تأدية واجبه، إذا كان منوطا به أن يقوم بدوريات ليلية فى الصحراء الغربية وأن يحوم حول المقابر بغرض حراستها من اللصوص واحباط أيه محاولات لسرقتها أو اقتحامها، ولمزيد من المعلومات راجع:

Janssen, J., op.cit., p.11.

[2]- لقد كان رخمى رع أحد النبلاء وكبار رجالات الدوله فى عهد الأسرة الثامنة عشر وكبير كهنة الإله آمون فى طيبة، وقد شغل العديد من المناصب الهامة حتى تولى منصب حاكم مدينة طيبة. وسلك العديد من الوظائف الحكومية حتى أصبح وزير الملك تحتمس الثالث. سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٩، صـــ ٢٧٩.

اصطياد الكلاب البرية لكى تقدم كهدية سنوية من ملوك النوبة إلى ملوك مصر[١].

لقد شاع تصوير الكلب فى الفن الجنائزى نظرا لارتباطه بحراسة المقابر ومحتوياتها وخصوصا مومياء المتوفى فكانت لا تخلو مقبرة من وجود تمثال للكلب أو مومياء محنطة له، وقد انتشرت عادة دفن الكلاب إلى جانب اصحابها فى مصر وخصوصا فى كينوبوليتيس (مدينة الشيخ فضل)، حيث المركز الرئيسى لعبادة الكلاب فى مصر[٢].

يظهر تصوير للكلب على قطعة نقدية برونزية من فئة النــصف ابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهــد الإمبراطــور هادريــانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٣]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبيــة لــرأس الإمبراطــور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقــد تكلــل رأســه بإكليل من نبات الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالاتى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς) AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لأحد الكــلاب المقدســة جالــسا ويتجه صوب اليمين، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم هادريانوس L IA.

---

١- Phillips, D. W., Ancient Egyptian Animals, The Metropolitan Museum of Art, Newyork, 1948, p.5-6.

٢- Knight, A., op.cit., p.145.

٣- الشكل رقم ٧٣.

**٥- القطة:**

تعتبر القطط واحدة من أكثر الحيوانات الأليفة التى كانت يُستحب تواجدها فى المنازل فى مصر القديمة. لقد أطلق المصريون على القطة اسم باست Bast وعُرفت عند الإغريق باسم باستت، و يعتبر بوباستيتيس (Pi – Bast) (تل بسطة) الواقعة جنوبى شرق مدينة الزقازيق هو المركز الرئيسى لعبادتها فى مصر[١].

يرجع أول ظهور للقطة فى الفن المصرى القديم إلى عهد الدولة الوسطى ويتزامن ذلك مع ظهور كلمة باست Bast التى أصبحت تعبر عنها فى اللغة الهيروغليفية القديمة، حيث كانت تظهر تارة وهى تمشى وتجوب بين الأدغال والأحراش وتارة أخرى تظهر وهى تلهو وتلعب مع الأطفال وصغار السن فى المنازل للدلالة عن روح الأُلفة التى كانت تجمع القطط بسكان المنزل ولذلك أطلق عليها المصريون عدة القاب منها "اللطيفة" و"المحبوبة"[٢].

لقد لعبت القطة دوراًهاماً للغاية فى حماية المنازل ومخازن الحبوب التابعة لها من اخطار الحشرات والحيوانات الضارة كالثعابين والفئران؛ لذلك حرص المصريون على وجود القطط فى منازلهم؛ لكى توفر لهم الحماية من كل أنواع الشرور. فعندما كانت تضرم النيران فى إحدى المنازل كان يتعين على صاحب المنزل إنقاذ حياة القطة قبل محاولته لإنقاذ حياته وحياة اسرته وممتلكات منزله؛ لأن مقتل القطة

---

١- Hopfner, T., Der Tierkult der Alten Ägypter nach den Griechisch-Römischen Berichten und den Wichtigeren Denkmäaerm, Kommission bei Alfred Hölder, Wien, 1913, p.35.

٢- Janssen, op.cit., p.17.

سواء عن عمد أو بدون عمد كان يستوجب إقامة الحد على سكان المنزل الذى لقيت فيه القطة حتفها. كان يقضى هذا الحد بـــأن يحلقــوا شـــعور حواجبهم طبقا لما تقضيه طقوس عبادة الإلهة باستت مما يدل على أهمية عبادة القطة فى مصر القديمة والوضع الهام الذى كانت تلعبه القطة فـــى حياة المصريين ولقد استمرت هذه الطقوس على مايبدو حتـــى العـــصر الرومانى خصوصا فى بوباستيتيس(١).

لقد وصلت عبادة القطة باستت فى العصرين اليونانى والرومانى إلى أوج ازدهارها فى بوباستيتس، حيث عثر على العديد من المومياوات للقطط المحنطة والعديد من التماثيل البرونزية الصغيرة الحجـــم وكـــذلك التماثيل المصنوعة من الطين فى مقابر الأفراد يعود أغلبها إلـــى تلـــك الفترة مما يدل على شغف سكان الإقليم بعبادة القطة وارتباطهم بها. لـــم يقتصر عبادة القطة باستت فى بوباستت فقط خلال العصرين اليونـــانى والرومانى وإنما انتشرت عبادتها ايضا فى إقليم منفيس، حيث عثر على العديد من الجبانات الخاصة بدفن القطط المقدسة والتى يعود تاريخها إلى العصرين البطلمى والرومانى خصوصا فى منطقة سقارة، حيث أطلـــق على هذه المنطقة اسم بوباستيون سقاره Βουβαστϵίον نسبة إلى اســـم المعبودة القطة باستت حيث كانت تتمتع عبادتها فى منف بنفس القدر من الأهمية التى كانت تحظى بها إيزيس المعبودة الرئيسية للإقليم(٢).

---

١- Kay, S., op.cit, p. 59

٢- Ikram, S., Divine Creatures. Animal Mummies in Ancient Egypt, The American University in Cairo Press, Egypt, 2004, p.107-108.

تظهر القطة على قطعة نقدية برونزية تم إصدارها لبوباستيتيس من فئة النصف ابول تعود إلى العام الحادى عشر من عهد هادريـــانوس (١٢٦–١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[1]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبيـــة لـــرأس الإمبراطـــور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقـــد تكلـــل رأســـه بإكليل من نبات الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:

AYT(οκράωρ) KAI(σαρ) TPAI(ανὸς)
AΔPIA(νὸς) CEB(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لقطة واقفة ناحية اليمين، ويظهـــر فى الجانب الأيسر كتابة نصها BOYBAC(τιτης) وترجمتها (إقليم) بوباستيس، بينما يظهر فى الجزء الاسفل من الجانـــب الأيمـــن تـــاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحـــادى عـــشر مـــن حكـــم الإمبراطـــور هادريانوس L IA.

**٦– طائر الايبس (ابو منجل) وقرد البابون:**

يعد كل من طائر الايبس وقرد البابون من الحيوانـــات المقدســـة للمعبود تحوت إله القمر والحكمة والكتابة، وكان يظهر تحوت فى الفـــن المصرى القديم فى هيئة طائر الايبس أو قرد البابون أو فى هيئة آدميـــة برأس أحدهما. يعتبر طائر الايبس "أبو منجل" أحد الحيوانات النيلية التى ينشر تواجده على ضفاف النيل. لقد قسم العلماء أشكال طائر الايبس إلى ثلاثة أشكال، وأطلق على النوع الأول اسم Comatibis وعرف عنـــد المـــصريون باســـم Akh، أمـــا النـــوع الثـــانى فـــأطلق عليـــه اســـم

[1]– الشكل رقم ٧٤.

Threskiornis Aethiopica وهو يشبه الطيور الأفريقية والأثيوبيـــة. وكان يغطى جسده بريش ابيض اللون فيما عادا الرأس والعنق والتى كان يغطيهما الريش الأسود كما كان يتميز بمنقاره المقوس الذى كثيرا ما كان يساعده على اصطياد الأفعى والحيات الضارة. يعتبر هذا النوع من أهم الأنواع الثلاثة وأكثرها قداسة لدى المصريين ولقد أطلقوا عليه اسم Hibi وأصبح رمزا للمعبود تحوت فيما بعد، أما النوع الثالث والأخيـــر فكـــان يطلق عليه اسم Peligadis Falcenelus وهو نوع من الطيور يميـــل لونه إلى البنى الداكن المائل إلى الاسود فيما جـــاءت اطـــراف جناحيـــه بيضاء اللون(١).

لا يعرف السبب الرئيسى فى إرتباط المعبـــود تحـــوت بطـــائر الايبس. ومن المحتمل أن ارتباطهما جاء نتيجة ارتباطهما بصفة الحكمة، فقد كان طائر الايبس مشهورا عند المصريين بحكمته وذكائه الخـــارق، فقد كانوا يستخدمونه فى إيصال الرسائل من مكان إلى آخر، فضلا عـــن قدرته على تمييز الثعابين الضارة والحيات والثعابين المجنحة التى تطير فى الربيع من بلاد العرب إلى مصر. وكانت قدرته على القضاء عليها محل اعجابهم وتقديرهم؛ لذلك أطلقوا عليه اسم الطائر الحكيم(٢).

لقد حظيت عبادة طائر الايبس بانتشار كبيرا منذ العصر المتأخر وحتى آوخر العصر الرومانى وخصوصا فى منطقة تونا الجبل التابعـــة لإقليم هيرموبوليس ماجنا (الاشمونين حالياً)، حيث المركـــز الرئيـــسى لعبادة الإله تحوت فى مصر والتى عثر فيها علـــى ملايـــين الجبانـــات

---

١- Meinerzhagen, D. S. O., Nicole's Birds of Egypt, London, 1930, p.66.

٢- Brooksbank, B A., Egyptian Birds. With A Chapter on Migration, Macmillan and Co., Limited, London, 1925, p. 71.

الخاصة بدفن طيور الايبس المقدسة التى تعود إلى تلك الفترة والمعروفة باسم ίβιῶν[١].

إن أول ظهور لتصوير الايبس على النقود السكندرية يعود إلـــى عهد الإمبراطور أوغسطس ثم تكرر ظهوره تحت حكـــم الإمبراطـــور تيبريوس ثم اعقبه فترة توقف حتى ظهر مرة أخرى فى عهد الإمبراطور فسبسيانوس واستمر ظهوره منذ ذلك الحين وحتـــى عهـــد الإمبراطـــور هادريانوس[٢]. ولم يكن ظهور طائر الايبس (ابو منجل) مألوفـــا علـــى النقود السكندرية الاعتيادية ولكنه ظهر فقط علـــى الفئـــات البرونزيـــة الصغيرة الحجم إلا أن تصويره جاء نادرا فى كثير من الاحوال[٣].

وفيما يتعلق **بقرد البابون** فقد ظهرت بوادر عبادته فـــى مـــصر على الأرجح منذ عصور ما قبل التـــاريخ، وكـــان يعـــرف فـــى الأدب المصرى القديم باسم apes "صاحب الذيل الطويل". ولقد عرفت مـــصر ثلاثة أنواع من القردة وهم على الترتيب القرد الاخضر والقرد الاحمـــر وقرد البابون وكان الأخير أكثرهم تقديسا وتبجيلاً عند المصريون؛ نظرا لقدرته على اصطياد العقارب السامة التى كانـــت تنتـــشر فـــى صـــعيد مصر[٤].

---

١- يذكر ديدوروس الصقلى أن اى شخص كانت تسول له نفسه قتل طائر الايبس حتى ولو بالخطاء كان يقدم إلى محاكمة عاجلة وكانت العقوبة تصل إلى حد الإعدام شنقا.
Ben-Tor, D., Sacred Animals of Ancient Egypt, Jerusalem, 2000, p.10

٢- El Khafif, A. H., op.cit., p.56.

٣- للأسف يفتقر كتالوج اللوحات لمثل هذا الطراز.

٤- Osbonovà, J., The Mammals of Ancient Egypt, Aris & Philips Ltd., London, 1998, p.32.

لاحظ المصريون تأثر قرد البابون بكل من الشمس والقمر وربطوا عبادته بهما فعندما تشرق الشمس يسرع القردة للاختباء فى مخابئهم ويتحدثون بصوت مرتفع ويرفعون ايديهم إلى اعلى تحية لقدوم الشمس، بينما كان ظهور القمر يسبب لهم السعادة والفرح ومن ثم كانوا يقبلون على الطعام والشراب. ولقد ربط المصريون بينه وبين المعبود تحوت إله القمر فكان يشارك طائر الايبس ومعهم الإله تحوت فى عملية وزن القلب والروح للمتوفى فى قاعة المحاكمة وكان الغرض من ذلك التأكد من خلو حياة المتوفى الدنيوية من أية أخطاء وجرائم قد يكون ارتكبها قبل وفاته. لقد حظيت عبادة القرد البابون بقدر كبير من الأهمية فى مصر منذ عهد الدولة القديمة واستمرت عبادته حتى العصرين اليونانى والرومانى خصوصا فى هيرموبوليتيس ماجنا، حيث أطلق عليه الإغريق بإقليم هيرموبوليس اسم Kynokephalos hamadryas[١].

يظهر قرد البابون على قطعة نقدية برونزية من فئة النصف ابول وتعود إلى العام الحادى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس (١٢٦-١٢٧م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية لرأس الإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من نبات الغار، ويحاط بالرأس نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράωρ) ΚΑΙ(σαρ) ΤΡΑΙ(ανὸς) ΑΔΡΙΑ(νὸς) CΕΒ(αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

---

١- Hopfner, T., op.cit., p.26.

٢- الشكل رقم ٧٥.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لقرد البابون جالسا يتجه صــوب اليمين، ويعلو رأسه قرص القمر وقد وضع كلتا يديه على ركبتيــه فــى وضــع التعبــد، ويظهــر فــى الجانــب الأيــسر كتابــة نــصها EPMO(πολιτης) وترجمتها (إقليم) هيرموبوليس ماجنــا، بينمــا يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الحادى عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس L IA.

تعود عبادة الحيوانات فى مصر القديمة إلى عــصور مــا قبــل الأسرات الفرعونية. ولقد أقبل المصريون على عبادتها؛ لأنها كانت تمثل الوسيلة التى تمدهم بالقوة والأمان فى الحياة وتمنحهم الحيــاة الطويلــة وضمان الحياة بعد الموت، فقد رفعوها إلى مصاف الآلهة لكــى يــسهل عبادتها وتقديسها حيث كان يتعين على الفرد أن يقدم القربان إلى المعبود فى شكل الحيوان المقدس أو فى هيئة تماثيل برونزية والتى كانت تأخــد فى أغلب الأحوال أشكال حيوانية تمثل المعبود نفسه للحصول على الخير والقوة من جراء عبادة تلك الحيوانات. يبــدو أن إعجــاب المــصريين بصفات بعض الحيوانات الأليفة وخوفهم من الــبعض الآخــر جعلهــم يربطون عبادتها بعبادة آلهتهم الرئيسية ويتجلــى ذلــك بوضــوح فــى المعتقدات الدينية الموجودة فى الإقاليم المحلية، حيــث أصــبحت هــذه الحيوانات تمثل شعاراً للمنطقة أو الإقليم الذى يعبد فيه هذا المعبود غير أنها فى الوقت نفسه تعتبر بمثابة تجسيد حى لروح القوى الآلهية وتمثــل رموزاً للآلهة وتأخذ صفاتها مثل صفات الخصوبة والقوة والأُمومة والعلم والمعرفة[١].

---

١- Rawson, J., Animals in Art, British Museum Publications LTD., London, 1977, p.49.

خلال العصر الرومانى كانت عبادة الحيوان من أكثر الأشياء لفتا لانتباه الرومان. وكانت عبادة الحيوان بالنسبة لهم موضع سخرية واحتقار كثير من قادتهم وشعرائهم أمثال الكاتب والشاعر الساخر جوفينال والذى يذكر فى هذا الصدد: "إن سكان مكان ما فى مصر يعبدون التماسيح، بينما فى مكان آخر يعبدون طائر الايبس الذى يتغذى على الثعابين، وفى أماكن أخرى يشيدون أضرحة على شرف القرد المقدس (البابون) صاحب الذيل الطويل"[١].

على الرغم من الإنطباع السيئ الذى ابداه الرومان ولاسيما أفراد الطبقة الأستقراطية تجاه عبادة الحيوانات وتقديس المصريين لها واستنكارهم للمعارك الطاحنة التى كانت تنشب بين أهالى القرى والمدن

---

١- Juvenal & Persius, The Satires, Translated by Ramsay, G., The Loeb Classical Library, London, 1928, Satire XV.

كان ديكيموس جينيوس جوفينالوس والملقب باسم (جوفينال) والذى ولد على الأرجح فى بلدة أكوينوم Aquinum الواقعة فى سهل اتروريا عام ٦٠ ق.م من اشهر وأقذع الشعراء الرومان الذين يتميزون بالهجاء والنقد والسخرية فى كتابتهم. كان مشهورا عن جوفينال بأنه نصيرا للفقراء، فقد كان يصف فى كتاباته الساخرة حياة البؤس التى يعيشونها وكثيرا ما كان يوجه انتقادات لاذعة للاغنياء وكبار القوم؛ لتخاذلهم فى توفير لقمة العيش لهولاء الفقراء، وقد حدث ذات مرة أن نظم قصيدة هجا فيها شخصاً تافه القدر كان قد نال الحظوة لدى الإمبراطور دوميتيانوس مما اثار عضب الإمبراطور وقرر على الفور نفيه إلى أقصى حدود مصر الجنوبية عند اسوان. وكان جوفينال شديد الكراهية للاجانب فحمل على الإغريق والشرقيين واليهود حملة شعواء غير أنه كان معروفاً عنه كراهيته الشديدة لمصر وشعبها. وعلى الرغم ضعف السيرة الذاتية لهذا الشاعر إلا أن نشاطه الإبداعى كان متركزا على ما يبدو خلال القريين الأول والثانى الميلادى. وتعتبر قصيدة "الخبر والسيرك" من أهم الأعمال الأدبية التى تركها جوفينال على الإطلاق. ولقد توفى على ما يبدو فى أوخر عام ١٢٧م، ولمزيد من المعلومات راجع:

عبد اللطيف أحمد على، مصر والإمبراطورية الرومانية فى ضوء الأوراق البردية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢، صـ١٦٠ – ١٦١.

المحلية حول طقوس تقديس تلك الحيوانات. والتى كثيرا ما كانت تتطلب تدخل السلطات الرومانية لفضها بالقوة، إلا أنه سرعان ما تغيرت نظرات النقد الرومانية الموجهة صوب تلك الطقوس والانطباع الذى يشوبه عدم الرضا عن قبولها، حيث بدأ الرومان يتقبلون هذه النوعية من العبادات الغريبة على أفكارهم الدينية؛ بسبب سياسة المرونة والتسامح الدينى التى اتبعوها مع المصريين لكسب ودهم ولمنع حدوث أية ثورات أو كبح جماح اندلاع كافة أشكال احتجاجات قد تكون كفيلة بعرقلة وقلب النظام السياسى الرومانى فى مصر. لقد كان من الصعب على المصريين التخلى عن عقيدة اسلافهم فظلوا يقدسون هذه الحيوانات ربما كنوع من المحافظ على الهوية المصرية فى وجه الإحتلال الرومانى القادم إلى مصر بثقافة تختلف كلياً عن ثقافتهم المحلية وعقائدهم الدينية الراسخة فى قلوبهم منذ أقدم العصور.

ومن المحتمل أن الرومان أنفسهم مع طول فترة احتكاكهم بالمصريين أصبحوا على اقتناع كامل بأن الثروة الحيوانية التى تملكها مصر تمثل أحد الأسباب الجوهرية فيما تنعم به مصر من رخاء وازدهار فكان لزاماً عليهم تقديم فائق الاحترام والتقدير لها ولطقوس عبادتها وهو الأمر الذى يفسر تهافت ظهورها على الفئات النقدية السكندرية وخصوصا على الفئات النقدية الإقليمية.

**رابعاً: تصوير الرموز والأدوات المصرية**

يصنف **بول Poole** هذه الرمــوز والأدوات ضـــمن الموضـــوعات التصويرية الجامدة والتى تضم عناصر جامدة قد يكون لها دلالات دينية أو شعارات تمثل رموزاً معينة مثل عصا الكادوكيوس، سلة الموديوس، قرن الخيرات، سنابل القمح والأوانى والتيجـــان المختلفـــة[١]. وســـوف نختص فى هذا الفصل بدراسة العناصر والرموز المصرية مثل تيجـــان المعبودة إيزيس والمعبود حاربوقراط وكذلك الأوانى الاحشاء (الكانوبية).

**تيجان الآلهة المصرية:**

عرفت مصر القديمة أشكالاً وأنواعاً متعددة من التيجان والتى كـــان يرتديها فى أغلب الأحوال الآلهة، الملوك والملكات. لقــد لعبــت هــذه التيجان دورا هاما ورئيسيا فى المعتقدات والرموز الدينية القديمة حيــث استخدمت على نطاق واسع لتميز الآلهة عن بعضها البعض، فقد جــرت العادة على تصوير المعبودات متوجة بهذه النوعية من التيجان لتعبر عن خصائصها وصفاتها الدينية ولتوضيح الدور الذى تلعبــه فـــى الديانـــة المصرية القديمة[٢].

**١-تاج المعبودة إيزيس:**

هذا النوع من التيجان ظهر على النقود السكندرية تكريما للمعبـــودة إيزيس وهو عبارة عن قرص الشمس بين قرنى البقرة يحيط بهما اثنـــان من الريش الطويل. يرمز قرص الشمس بين قرنى البقرة إلـــى دورهـــا الاسطورى كراعية للأمومة بينما يرمز الريش الطويل إلـــى ارتباطهـــا

---

١- Poole, S., op.cit., p.xcv.

٢- Wilkinson, T., The Thames & Hudson Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005, p.59 s.v. Crowns

بالعالم الكونى، حيث إنها كانت راعية للسماء. لقد أصبح هذا التاج أحـــد مخصصات المعبودة إيزيس منذ عهد الملك نقتانبو واســـتمر اســـتخدامه للإشارة إلى المعبودة إيزيس حتى العصرين اليونانى والرومانى[١].

يظهر تاج إيزيس على قطعة نقدية برونزية من فئـــة الدراخمـــة تعود إلى العام الأول من حكم الإمبرطور انطونينوس بيـــوس (١٣٨م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبيـــة لـــرأس الإمبراطـــور انطونينوس بيوس، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، وجـــاءت الكتابـــة المحاطة بها على النحو التالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) Κ(αισαρ) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανός) ΑΝΤΩΝΙΝΟΣ

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر صورة لتاج المعبودة إيزيس وهو عبـــارة عن قرص الشمس بين قرنى البقرة يحاط بها اثنان من الريش الطويـــل. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الأول من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L A.

---

١- Vassilika, E., Ptolemaic Philae, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA), Vol. 34, Leuven, 1989, p.119.

٢- الشكل رقم ٧٦، وانظر للتوضيح: الشكل رقم ١٠١.

**٢- تاج الهمهم hmhm:**

يقصد بكلمة (hmhm) فى اللغة المصرية القديمة "الزئير"، "الزمجرة" أو "الصراخ". وبالتالى يكون الترجمة الحرفية لاسم تاج الهمهم "الزاعق" او "الذى يزعق" أو "المرعب" أو "الذى يسبب الرعب والفزع فى قلوب الأعداء"[١]. لقد تضاربت الأقوال حول تاريخ ظهور هذا التاج فى مصر، فيرى بعض العلماء أن مصر القديمة لم تعرف هذا النوع من التيجان قبل العصر البطلمى، بينما يرى آخرون وعلى رأسهم **عبد المؤمن ابوبكر** أن هذا التاج ظهر لأول مرة فى عهد الملك امنحوتب الثانى[٢].

تضاربت الآراء حول تاريخ ظهور تاج الهمهم فى مصر. فلا يعرف على وجه التحديد الفترة الزمنية التى يعزى لها استخدام هذا النوع من التيجان، فى حين أن المقترحات الحديثة ترجع بداية ظهور هذا النوع من التيجان إلى عصر الملك اممنحات الثانى (١٩٢٩ – ١٨٩٥ ق.م) ثم ظهر لاحقا فى عهد الملك اخناتون "امنحوتب الرابع" (١٣٧٩ – ١٣٦٢ ق.م) ثم ارتداه من بعده ابنه الملك الشاب توت عنخ آمون. وليس ادل على ذلك ظهوره متوجا بهذا التاج على كرسى العرش المحفوظ فى المتحف المصرى. يتكون تاج الهمهم من ثلاثة تيجان من نوع تاج الاتف تعلو قرنى الكبش المستعرض الذى يعلوه أربع من الكوبرا يعلو كل

---

١- عنايات محمد أحمد، مناظر تيجان الأباطرة الرومان فى رسوم المعابد المصرية الطراز، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد الرابع والأربعون، الإسكندرية، ١٩٩٦،صـ ٥٠٩.

٢- Abubakr, A., M.,J., Untersuchungen über die Ägyptishen Kronen, Agustin, J.J., Glückstadt, 1936, p.64.

واحده منها قرص شمس صغير وأسفل القرنين تتدلى الكوبرا يعلو رأسها قرص شمس صغير. ومع حلول العصر المتأخر أصبح تاج الهمهم أكثر تعقيدا فى تكوينه حيث اضيف إليه عناصر جديدة تتمثل فى إضافة الريش الحورى والمعروفة باسم "ريشتى ذيل الصقر" وكما اضيف إليـــه ايـــضا التاج الاحمر الذى يرمز إلى مصر السفلى[١].

يظهر تاج الهمهم على قطعة نقدية برونزية من فئة الدراخمة فى حالة سيئة للغاية، وتعود إلى عهـــد الإمبراطـــور انطونينـــوس بيـــوس (١٣٨م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبيـــة لـــرأس الإمبراطـــور انطونينوس بيوس، تيجه صوب اليسار، ملتحيا وله شارب، وقـــد تكلـــل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:

ΑΥΤ(οκράτωρ) Κ(αισαρ) ΑΙΛ(ιος) ΑΔΡ(ιανός) ΑΝΤΩΝΙΝΟΣ

وترجمتها: الإمبراطور قيصر ايليوس هادريانوس انطونينوس.

بينما يظهر على طراز الظهر تصوير لتاج الهمهم، فى حين أن تـــاريخ الإصدار غير واضح. ويرجح أن يكون فـــى العـــام الأول مـــن حكـــم انطونينوس بيوس L A.

---

١- أحمد على خليفة، التيجان الملكية فى المعابد المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤، صـــ ٩٥.

٢- الشكل رقم ٧٧. وللمقارنة انظر: الشكل رقم ١٠٢.

### ٣- الأوانى الاحشاء (الكانوبية) Canopic Jars:

يرجع أصل تسمية الأوانى الكانوبية بهذا الاسم نسبة إلى منطقة كانوبوس Κάνοπος (أبو قير الحالية)، حيث عثر على العديد من الأوانى الفخارية والحجرية فى تلك المنطقة والتى يعود أغلبها إلى العصرين اليونانى والرومانى. لقد جاز للعلماء أن يطلقوا عليها هذا الاسم نسبة إلى مكان اكتشافها. وترجع الأصول الأولى لهذه النوعية من الأوانى بلاشك إلى العصر الفرعونى، حيث استخدمت لأول مرة فى المقابر التى تعود إلى عصر الدولة الوسطى ليوضع بداخلها أحشاء المتوفى المزمع الحفاظ عليها بعد انتزاعها من جوفه قبيل البِدء فى عملية تحنيط المومياء(١).

كانت تصنع الأوانى الكانوبية من الفخار أو من الحجر وتأخد الشكل البيضاوى أو الاسطوانى بحيث تكون مجوفة من الداخل ومحدبة من أسفل، وعادة ما كان يظهر عليها مناظر تمثل عناصر آدمية أو عناصر نباتية وحيوانية. وكانت تُغطى بأغطية دائرية الشكل وقد تغيرت أشكال هذه الأغطية بتعاقب الزمان فمع حلول عهد الأسرة التاسعة والعاشرة الفرعونية أصبحت هذه الاغطية تأخد أشكالاً لرءوس ادمية تمثل رءوس لابناء الإله حورس الأبعة المُوكل إليهم مسئولية الحفاظ على أحشاء المتوفى وحراستها من الارواح الشريرة. وهم على الترتيب امستى Amest ذو الرأس الادمية، وحابى Hapi ذو رأس القرد البابون، دوا – موت – اف Duamutef ذو رأس الكلب أو رأس ابن آوى، وأخيراً قبح – سنو – اف Qebehsenuf ذو رأس الصقر(٢).

---

١- جورج بوزنر، المرجع السابق، صـ ٧١.

٢- انظر: الشكل رقم ١٠٣.

خلال العصرين اليونانى والرومانى تغيرت أشكال أغطية الرأس المستخدمة لهذه الأوانى، حيث أصبحت تأخذ أشـكال رءوس كـل مـن الإلهة إيزيس والإله اوزيريس. واستخدمت هذه الأغطية الجديدة لتكـون أغطية بديلة لرءوس المعتادة خلال العصر الفرعـونى. ولقـد وجـدت الأوانى ذات الأغطية الجديدة رواجاً كبيرا فى الظهور على الفئات النقدية السكندرية خلال العصر الرومانى. ويعود أول ظهور لمثل هذه الأوانـى على النقود السكندرية إلى عهد الإمبراطـور جالبـا (٦٨ م) واسـتمر ظهورها حتى عهد الإمبراطور جالينيوس (٢٦٧- ٢٦٨ م)[١]. وتتمثـل واحدة من الأوانى الكانوبية على قطعة نقدية من فئة التترادراخمة تعـود إلى العام العاشر من عهـد الإمبراطـور هادريـانوس (١٢٥-١٢٦م)، وتحمل التصوير التالى[٢]:

يظهر على طراز الوجه صورة نـصفية جانبيـة للإمبراطـور هادريانوس، ملتحياً وله شارب، ويتجه برأسه المكللـة بالغـار صـوب اليمين، وقد تقمص درع الـصدر تعلـوه البـالودامنتوم، واضـعاً درع الايجيس على كتفه الأيسر، فيمـا جـاءت الكتابـة المحاطـة بـرأس الإمبراطور على النحو التالى:

AVT(οκράτωρ) KAIΣ(αρ) TPAIAN(ός)
AΔPIANOC [CEB](αστός)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.

يظهر على طراز الظهر تصوير لآنية كانوبية يعلوها رأس الإله اوزيريس كانوبوس وتقف على قاعدة تشبه الوسادة، وقد اتجهت صـوب

---

١- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins, p.xxxvi

٢- الشكل رقم ٧٨.

اليمين، وتوجت بقرص الشمس بين قرنـــى كــبش وثعبـــانى الكـــوبرا، والصورة محاطة بكتابة نصها كالتالى:

L ΔEK – ATO(υ)

والتى تشير إلى تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام العاشر من حكم هادريانوس.

تجدر الإشارة إلى أن الأوانى الكانوبية استخدمت فـــى المقـــابر الفرعونية من أجل الأغراض الجنائزية وذلك للحفاظ على أحشاء المتوفى وكانت تحمل رءوساً تمثل رءوساً آدمية وأخرى حيوانية. مـــع حلـــول العصر الهللينستى والرومانى أصبحت هذه الأوانى تحمل رءوساً أدميـــة تمثل رءوس للإلهة إيزيس كانوبوس والإله اوزيريس كانوبوس. ولقـــد استغلت دار السك فرصة انتشار عبادتهمـــا فـــى الإســـكندرية وقامـــت بالترويج لهما على فئاتها النقدية، حيث أضاف فنانو دار السك إلى تلـــك الأوانى تيجاناً ذات صبغة مصرية لتُميز كل منهما عن الآخـــر. يظهـــر اوزيريس كانوبوس يرتدى نوعين من التيجان، أحدهما عبارة عن قـــرن الكبش المستعرض والمزدان باثنين من ريش النعام وهو الأكثر شـــيوعا فى الاستخدام على النقود وظهر منذ عهد الإمبراطور جالبا، بينما جـــاء النوع الثانى عبارة عن تاج الاتف الذى يتكون من اندماج تـــاج مـــصر العليا مع قرن الكبش المحاط باثنين من الريش النعام الطويل والمـــزدان بحيات الكوبرا وكان تصوير اوزيريس كانوبوس بهذا النوع من التيجان جاء أقل ظهورا على النقود السكندرية من النوع الـــسابق. ويعـــود أول ظهور له إلى عهد الإمبراطور دومتيانوس واستمر استخدامه حتى عهـــد الإمبراطور انطونينوس بيوس، بينما كانت تظهر الإلهة إيزيس كانوبوس

تحمل تاجاً عبارة عن قرن البقرة يتوسطه قــرص الــشمس أو القمــر والمعروف باسم تاج البازليون[١].

من المحتمل أن دار السك بالإسكندرية قد وقع اختيارها على هذه النوعية من الأوانى؛ لكى تظهر على فئاتها النقدية نظرا لانتشار عبــادة اوزيريس كانوبوس وإيزيس كانوبوس فى ضاحية كانوبوس القريبة من الإسكندرية، حيث كانت منطقة بيجواتى القديمة (منطقة كانوبوس) تمثل المصب النهائى لنهر النيل وفيها يصل ارتفاع فيضان النهر إلى ذروتــه ومن ثم أصبحت منطقة كانوبوس منذ العصر المتأخر مركزا هاما لعبادة الإله المحلى اوزيريس – حابى معبود الفيــضان ومعبــود الخــصوبة والازدهار عند المصريين. خلال العصرين البطلمى والرومانى ارتبطت عبادة اوزيريس – حابى بعبادة الإله سيرابيس وقد تنتجت عــن انــدماج عبادتهما معاً ما يعرف باسم الإلــه "ســيرابيس هايــدريوس" Serapis Hydreios معبود المياه النقية، وكان هذا المعبود الجديد يعبد فى شــكل إناء جنائزى يحفظ بداخله المياه النقية والخصبة الناتجة عن فيضان نهر النيل[٢].

---

١- Winand, J., Les Divinités Canopes Représentées Par Paires Dans le Monnayage Alexandrin, Quaegebeur, J., Egyptian Religion. The Last Thousand Years, Part II, Orientalla Lovaniesia Analecta (OLA), Vol.85, Leuven, 1998, p. 1081-1083.

٢- تعود الإرهاصات الأولى لهذه العبادة إلى مصر القديمة، فقد كــان فكــرة عبــادة الإلــه اوزيريس فى هيئة الجرة أو الإناء الجنائزى معروفة فى مصر منــذ عــصر الأســرات الفرعونية. وكانت تقدم هذه الاوانى كنذور على شرف الإله اوزيريس بمناسبة الإحتفــال بقدوم العام الجديد فى التاسع عشر من شهر يوليو من كل عام، حيث يصل فيضان النيــل إلى اعلى ارتفاع له مجلبا معه المياه النقية للمنازل والمعابد لينعم بها الأهل والاقارب كما كانت تستخدم تلك الأوانى ايضا فى طقوس عبادة الإلهة إيزيس وذلك فى عدة اغــراض تمت بصلة بطقوس وأسرار عبادتها السرية، ولمزيد من المعلومات راجع:
Schneider, H. D., Osiris-Canope from Time of Hadrian, Bulletin Antieke Beschaving (BAB), No.1, 1975, p.9.

لقد كان من ضمن مراسم وعادات الدفن المصرية القديمة وضع أربعة أوانى كانوبية داخل المقبرة؛ لكى تؤدى وظيفتها الجنائزية فى حفظ أوانى لحفظ الاحشاء المتوفى. ولقد استمرت هذه العادة متبعة فى مصر حتى توقفت نهائيا مع نهاية عهد الدولة الحديثة. يعتقد **بانوفيسكى Panofsky** أنه قد تم احياء عادات الدفن المصرية القديمة مرة أخرى خلال العصرين الهللينستى والرومانى فى مقابر الإسكندرية. ولكن مع حدوث تغير طفيف فى طقوس الدفن نفسها، حيث أصبحت المقبرة تحتوى على مجموعة من أوانى كانوبية تستخدم لحفظ المياه المقدسة أو تقدم كقربان على شرف الإله سيرابيس هايدروس أو "سيرابيس الكانوبى" معبود المياه النقية. وكان الغرض من ذلك على ما يبدو من جراء ذلك هو ضمان مساعدة الإله سيرابيس هايدروس للمتوفى من أجل الحصول على مياه الشرب النقية التى يحتاجها خلال رحلته إلى العالم الآخر[١].

فى ضوء ما سبق فمن المحتمل أن يكون تصوير الأوانى الكانوبية على النقود السكندرية يمثل تجسيداً للمعبود الهللينستى الجديد سيرابيس هايدريوس Σϵραπις ἣδρϵίος أو "سيرابيس الكانوبى"، والذى كان يعبد فى صورة الإناء الكانوبى الجنائزى القريب الشبة بالأوانى المصرية القديمة، حيث انتشرت عبادته فى ضاحية كانوبوس ومنها انتقلت إلى مدينة الإسكندرية.

ومن المحتمل أن عبادته قد نالت شهرة واسعة ورواجا كبيرا بين سكان الإسكندرية خلال العصر الرومانى وهو الأمر الذى انعكس بطبيعة

١- Panofsky, E., Canopus Deus, In: Wildenstein, G., Gazette des Beaux – Arts,Tome LVII, Pressses Universitaires de france, 1961, p.195-196.

الحال على النقود، حيث أقبلت دار السك بالأسكندرية على إنتاج هذا الطراز بشكل دورى ومتكرر.

**٤- أبو الهول المصرى Sphinx:**

يصنف كل من **ميلن، بول،** و**عبد الهادى الخفيف** هذا الطراز ضمن العناصر الحيوانية[١]. على الرغم من أن تصنيفهما قد يبدو صحيحاً من حيث الشكل، إلا أنه فى الوقت نفسه يمكن تصنيف هذا الطراز ضمن العناصر التى تعبر عن الرموز والأدوات المصرية؛ لأن استخدامه على النقود السكندرية جاء للتعبير عن صفته الرمزية وليس بصفته الحيوانية الخرافية. يعرف أبو الهول عند بعض الكتاب الكلاسيكين باسم سفنكس Sphinx. ويُحتمل أن هذه الكلمة قد اشتقت فى الأصل من الإصطلاح المصرى شسب عنخ Shespankh بمعنى "الصورة الحية"، أو "التمثال الحى" وهى كلمة استخدمت فى اللغة المصرية القديمة للتعبير عن الأسود ذوات الرءوس الأدمية، فى حين يرى آخرون أن هذه الكلمة اشتقت من الكلمة اليونانية Σφιυζ والمشتقة بدورها من الفعل Σθίγγω بمعنى "الذى يخنق". ويشير الكُتاب المُحدثون إلى أن أبالهول يطلق عليه اللقب "بر حول" وهى لفظة مصرية قديمة بمعنى "بيت الأسد" والتى حرفت فيما بعد فى العربية إلى اللفظة الحالية أبو الهول[٢].

يعد أبو الهول المصرى Androsphinx أحد المخلوقات الاسطورية ذات الشكل المركب ويتكون من جزءين، الجزء الأول يمثل

---

١- Milne, G., Catalogue of Alexandrian Coins., p.xxxiii; Poole, S., op.cit., p.Lxxxvii; El Khafif, A., op:cit; p.55.

٢- سيد توفيق، المرجع السابق، صـ ١٠٨.

جسداً لأسد والجزء الثانى عبارة عن رأس آدمية تمثل فى الأغلب رأس الفرعون. وكان يرمز هذا الشكل المركب إلى القوة البدنية والذهنية التى يتمتع بها الملك. لقد رغب المصريون من خلال هذا الشكل خلق صورة طيبة لملكهم المؤله فخطر ببالهم صورة أبى الهول الذى تظهر فيه رشاقة الأسود وقوتها المخيفة إلى جانب توافر القوة العقلية والحكمة المتمثلة فى العقل البشرى[١].

بدأ إصدار هذا الطراز علـى النقـود الـسكندرية منـذ عهـد الإمبراطور دوميتيانوس وتكرر ظهوره مرة أخرى فى عهد الإمبراطور

---

١- سليم حسن، ابو الهول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، صـ٧٧-٧٨.
تجدر الإشارة إلى أن المصريين ينظرون إلى أبى الهول باعتباره صـورة تجـسد إلـه الشمس (حور اختى) أو الأفق الساكن فى السماء.
ويختلف أبو الهول المصرى عن نظيره أبى الهول اليونانى المعروف باسم (الجـريفين). ويظهر فى هيئة أسد مجنح بجناحى النسر وبرأس سيدة، له ثديان وله ذيل طويـل عنـد المؤخرة يشبة ذيل الحية. وكان عادة ما يصور واضعا أحد مخلبيه على العجلة الحربيـة وكان يعرف أبو الهول عند الإغريق بإسم الجريفين وهى عبارة عن مسخ هائـل وأنثـى مروعة اطلق عليها اليونانيون اسم سفنكس. كانت الجريفين ابنة التنين توفون من اخيدنى. وفى رواية أخرى ابنة الكلب أورثروس من المسخ خيمايرا. ولقد حضرت هذه الهولة من أعماق اثيوبيا واستقرت فوق قمة جبل فيكيوم الذى يشرف على السهل الرئيـسى لمدينـة طيبة، وتحكى الاساطير أن الربة هيرا قد غضبت على أهل مدينـة طيبـة فـارادت أن تعاقبهم بأن ارسلت إليهم هذه الهولة انتقاما منهم، حيث استقرت عند مدخل المدينـة ومـا كان عليها إلا أن تلقى بلغز على الرائح والغادى من أهل المدينة فاذا ما فشل أحدهما فـى إيجاد الحل الصحيح كانت تلتهمة فى التو واللحظة ولم يفلت من قبضتها طيبى واحـدا، و لم تستطع مدينة طيبة التخلص من هذه الهولة وكسر شوكتها إلا بعـد أن اجـاب الملـك اوديبوس على لغزها فقهر كبرياءها فألقت بنفسها من فوق جبل فيكيـوم، ولمزيـد مـن المعلومات راجع:
عبد المعطى شعراوى، اساطير إغريقية، اساطير البشر، صـ٣٦٤- ٣٦٥، انظر: الشكل رقم ١٠٤.

تراجانوس والإمبراطور هادريانوس والإمبراطور انطونينوس بيوس[1]. يظهر أبو الهول على قطعة نقدية من فئة التترادراخمة وتعود إلى العــام السادس عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيــوس (١٥٢-١٥٣م)، وتحمل التصوير التالى[2]:

يظهر على طراز الوجه صورة جانبية للإمبراطور انطونينــوس بيوس يتجه ناحية اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل مــن الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها على النحو التالى:

AYT(οκράτωρ) K(αισαρ) AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) ANTΩNINOΣ EYC(εβής)

وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينــوس أوغسطس الورع.

بينما يظهر على طراز الظهر صورة جانبية لأبى الهول المصرى راقدا صوب اليمين، وقد وضع فوق رأسه الآدمى غطــاء الــرأس (الــنمس) والمزين أعلاه بحية الصل (الكوبرا). ويظهر تاريخ الإصدار فى الجانب الأيسر والمتمثل فى العام السادس عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L I ς.

لقد كان تمثال أبى الهول محط إعجاب كل من الملوك البطالمــة والأباطرة الرومان، وقد قام كثير منهم بزيارته لإشباع رغبــتهم وحــب استطلاعهم فى إلقاء نظرات الإعجاب من ناحية، ورغبة فى الظهور أمام

١- El Khafif, A. H., op.cit., p.55.

٢- الشكل رقم ٧٩.

الشعب المصرى بمظهر المحافظ على التقاليد والعادات الفرعونية القديمة باعتبارهم الورثة الحقيقيين لفراعنة من ناحية أخرى[١].

يمكن القول بأن تصوير أبى الهول المصرى على النقود السكندرية التى تمثل الفن الرسمى للدولة لم تأت من قبيل الصدفة، وربما كانت هناك رغبة قوية من من قبل الحكومة الرومانية المتمثلة فى دار السك بالإسكندرية على تغذية هذا المغزى السياسى بطبيعة الحال، والتأكيد على احترام السلطات الحاكمة للرموز الحضارة المصرية واعترافاً صريحاً منها بإعجابها الشديد بالموروث الحضارى المصرى.

---

[١]- يعتبر الإمبراطور سيبتميوس سيفيروس من أشهر الأباطرة الرومان الذين توجهوا إلى زيارة أبى الهول أثناء زيارته إلى مصر فى شتاء عام ١٩٩-٢٠٠م. ويقال أنه اقام مذبحا امام السلم الصاعد للتمثال تبجيلا وتقديرا لأبى الهول.

Birlley, A.,R., Septimus Severus.The African emperor, The Edition Published in Taylor & Francis e-Library, London, 2002, p.168.

## الخـاتـمة

في ضوء الدراسة السابقة، يمكن القول بأن النقود السكندرية التى ضُربت من دار السك فى مدينة الإسكندرية لم تستخدم فقط كأداة للتبادل التجارى ولتسهيل حركة البيع والشراء بين الحكومة والمواطنين، وإنمـــا عكست الطرز المصورة على فئاتها النقدية العديد من الأوجه سواء كانت ثقافية أو دينية أو إقتصادية والتى تلمس بشكل مباشر حالة المجتمع فـــى تلك الفترة.

لقد اختص البحث بدراسة العناصر المصرية التى صورت على النقود السكندرية فى الفترة من ٣٠ ق.م و حتى ٢٩٦م. وقـــد تبـــين أن الطرز المصرية المصورة على النقود السكندرية التى تعود إلـــى تلـــك الفترة قدمت فكرة كبيرة وواضحة ومتباينة حـــول المعتقـــدات الدينيـــة المصرية التى كانت سائدة فى تلك الفتـــرة، فقـــد طرحـــت دار الـــسك بالإسكندرية على النقود السكندرية الاعتيادية مجموعة من الطرز الدينية سواء كانت مصرية خالصة أو مصرية يونانيـــة. والتـــى تمثـــل أهـــم المعبودات فى مدينة الإسكندرية ويأتى فى مقدمتها ثـــالوث الإســـكندرية المقدس والمكون من الإله سيرابيس وقرينته الإلهـــة إيـــزيس وابنهمـــا المعبود حاربوقراطيس (حورس الطفل). وهذا إلى جانب ظهور بعـــض المعبودات ذات الطابع المختلط والتى تمثل الإتجاه التوفيقى بين الآلهـــة المصرية والآلهة اليونانية. ويعتبر كل من الإلـــه هيرمـــانوبيس والإلـــه زيوس آمون من أهم وأبرز الأمثلة التى تمثل هذا التيار. أما فيما يخص المعبودات المصرية الخالصة، فيعتبر الإله الجنائزى بتاح – ســـوكر – اوزيريس معبود إقليم منف هو المثال الأوحد الذى قدمته النقود السكندرية الاعتيادية ليعكس هذه النوعية من التيارات الدينية.

**من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية للعناصر الدينية المصرية التـــى صورت على النقود السكندرية الاعتيادية يمكن إستقراء وإستنتاج مـــا يلى:**

١- من خلال تتبع الفترة الزمنية التى ظهرت فيها العناصـــر المــصرية على النقود السكندرية من عام ٣٠ ق. م وحتى عام ٢٩٦م. يمكـــن استنتاج أن دار السك بالإسكندرية اهتمت منذ بداية إصدار المجموعة السكندرية بإصدار طرز مصرية تمثل المعنـــى الاقتــصادى، فقـــد اقتصر اهتمامهم بتصوير عناصر البيئة النيلية والحيوانات التى تعيش بين جنباتها كتصوير تجسيد نهر النيل (نيلوس) (لوحة ٦)، وكـــذلك تصوير التماسيح وافراس النهر بغرض الإشارة إلى أهميـــة مـــصر الاقتصادية والسياسية بالنسبة إلى روما. مـــع نهايـــة القـــرن الأول الميلادى وبداية القرن الثانى الميلادى بدأت دار السك فى طرح عدد كبير من الطرز المصرية فى إطار سياسة التسامح الدينى التى اتبعها الرومان فى تلك الفترة. ولقد ظلت العناصرالمصرية موجودة بقـــوة على النقود السكندرية طيلة القرن الثانى وحتى منتصف القرن الثالث الميلادى قبل أن ينخفض ويأفل نجمها تدريجيا حتـــى نهايـــة عهـــد الإمبراطور دقليديانوس عام ٢٩٦م.

٢- لقد اخدت دار السك بالإسكندرية خلال العصر الرومانى على عاتقها فكرة الترويج لثالوث الإسكندرية المقدس خصوصا فى تصوير الإله سيرابيس كبير آلهة هذا الثالوث. وعلى الـــرغم مـــن أن المعبـــود سيرابيس لم يكن نتاج هذا العصر، إلا أن تـــصويره علـــى النقـــود السكندرية يتميز بتنوع الأساليب الفنية التـــى تعبـــر عـــن صـــفاته وشخصيته الآلهية، وذلك مرجعه أن النقود البطلمية كانت تفتقر إلـــى

الثراء الفنى وكان يغلب عليها الجمود فى تصوير الأنماط الفنية، على عكس النقود السكندرية التى تمتاز بالغزارة والثراء فى الإنتاج الفنى مما فتح الباب على مصرعيه امام دار السك للتعبير عن الإله سيرابيس بأشكال وأنماط متعددة (لوحة ١، لوحة ٣)، (الشكل رقم ٥).

٣- لم تجد دار السك فى الإسكندرية غضاضه فى استعارة بعض الطرز النقدية الإقليمية على فئاتها النقدية مثل تصوير الإله حاربوقراطيس الكانوبى (معبود إقليم مينيلايس). ومن المحتمل أن الإغريق المقيمين فى الإسكندرية اقبلوا على تلك العبادة المحلية خلال العصر الرومانى مما حدا بدار السك تقديمه على فئاتها النقدية للإشارة إلى انتشار تلك العبادة المحلية فى مدينة الإسكندرية (الشكل رقم ١٠).

٤- اعتمدت الدراسة فيما يخص تصوير العناصر الفنية على طراز الوجه وطراز الظهر على الدراسة المقارنة لمثيلاتها فى الفنون المختلفة ولاسيما فن النحت والتصوير وكذلك الفنون الصغرى، ولقد تبين أن الطرز المصورة على النقود السكندرية تتطابق مع هذه الفنون فى كثير من الأحوال مما يشير إلى أن الطرز النقدية السكندرية خرجت من بين أيدى فنانى مدرسة الإسكندرية الفنية مثلها مثل باقى الفنون.

أصدرت دار السك فى مدينة الإسكندرية بجانب النقود السكندرية الاعتيادية فئات نقدية برونزية عُرفت اصطلاحاً باسم **الفئات النقدية الإقليمية**. ولا يعرف على وجه التحديد السبب الرئيسى الذى دفع الحكومة الرومانية التى التفكير فى إصدار مثل هذه الفئات النقدية، ومن الممكن أن يكون الهدف من وراء إصدار الحكومة الرومانية لتلك النقود

جاء لأسباب إقتصادية وسياسية على حد سواء يمكن أن نجملها في النقطتين التالتين:

١- يمكن القول بأن الحكومة الرومانية ربما استغلت فرصة استقرار الأوضاع السياسية فى مصر والتى أعقبها استقرار فى الوضع الاقتصادى منذ نهاية القرن الأول الميلادى والقرن الثانى الميلادى، فحاولت من جانبها تنشيط حركة التجارة الداخلية وعملية بيع وشراء القمح (الانونا) بين الفلاحين والحكومة؛ لأن أغلب السكان يعتمدون على شراء القمح بأسعار مخفضة من الأسواق الحكومية الموجودة فى عواصم الأقاليم.

٢- يرجح أن الحكومة الرومانية استغلت سياسة التسامح الدينى التى اتبعتها روما تجاه الديانة المصرية القديمة منذ نهاية القرن الأول الميلادى. فمنذ إرتقاء الإمبراطور دوميتيانوس (٨١-٩٦م) إلى سدة الحكم فى روما بدئت عبادة الإلهة إيزيس والإله سيرابيس تصل إلى أوج ازدهارها وقوتها فى مدينة روما، فقد كان معروف عن دوميتيانوس احترامه الشديد للعقائد الدينية المصرية. ومن الممكن أن الإدارة الرومانية فى مصر قد وجدت الفرصة مواتية فى ظل هذا التوجه السياسى الذى يهدف إلى احترام العقائد المصرية القديمة لضخ كمية كبيرة من النقود الإقليمية تحمل طرز وأشكال دينية تمثل صور ونماذج للآلهة المصرية الوطنية كمحاولة منها لإثبات حسن النوايا تجاه الفلاحون ولكسب ود الشعب المصرى خصوصا من قاطنى المناطق البعيدة عن مدينة الإسكندرية تجنبا لإندلاع لهيب الثورات فى تلك المناطق على غرار ما كان يحدث فى العصر البطلمى مما يعرقل عملية إنتاج القمح المصرى.

**من خلال دراسة الطرز الدينية المحلية التى ظهرت على النقود الإقليمية من حيث البعدين الدينى والسياسى يمكن أن نستنتج بعض النقاط الاتية:**

١. لقد ظل المصريون يحافظون على هويتهم وقوميتهم الدينية ويتعبدون لآلهتهم الأصلية التى يعرفونها منذ أقدم العصور، فلقد مارس المصريون طقوس عبادتهم تحت مظلة الحكم الرومانى بحرية شديدة دون تضييق، حيث ساعدت سياسة التسامح الدينى التى اتبعها الرومان تجاه العقائد المصرية من ناحية، وإعجاب الآباطرة الرومان بالآلهة المصرية القديمة من ناحية أخرى إلى تقبل الحكومة الرومانية لهذه الآلهة والإعتراف بها كآلهة رسمية فى الدولة.

٢. من خلال دراسة الصياغة والأسلوب الفنى الذى اتبع فى تصوير المعبودات الإقليمية يمكن القول أن فنانو دار السك بالإسكندرية لم يكن فى مقدورهم إنتاج وتصميم هذه الطرز والأنماط الدينية بمفردهم، فربما استعانت دار السك بمجموعة من كهنة المعابد المصرية ممن لديهم خبرة ودراية الكافية بشئون الديانة المصرية؛ لكى يعملون جنبا إلى جنب مع الفنانين لإرشادهم أثناء عمليات رسم وصياغة الأشكال الفنية الخاصة بالمعبودات المصرية لتفادى الوقوع فى الأخطاء.

٣. أمكن التعرف من خلال الفئات النقدية الإقليمية باعتبارها مصدر أثرى وثائقى لا يمكن إغفاله على التقسيمات الإدارية للإقاليم المحلية فى مصر الرومانية وبالتحديد منذ عهد الإمبراطور أوغسطس. ولقد بلغ عدد الأقاليم خلال تلك الفترة ما يقرب من إثنا واربعون إقليماُ بواقع إثنا وعشرين (٢٢) إقليماً فى مصر العليا وعشرين (٢٠) إقليماً فى مصر السفلى، بالإضافة إلى ذلك فقد قامت دار السك بإصدار

نقود تحمل أسماء مدن كان لها اوضاع ادارية مميزة وسيادة كاملـــة على اراضيها ولم تكن خاضعة لإقليم بعينه كإقليم ديوسبوليس ماجنا (الأقصر) والذى انفصل عن هيرمونيثيتيس (ارمنت) منذ أوائل حكم الإمبراطور أوغسطس، كما أضافوا بعض المدن والأقاليم الجديدة فى اطار الإصلاحات الاقتصادية والعمرانية التى قاموا بها فى محـــيط الدلتا (مصر السفلى) وضواحيها نتيجة اكتشاف فروع جديدة لنهـــر النيل وعدد من القنوات النهريـــة مثـــل إقلـــيم نيـــسيت وخـــويتيس وكاباسيتيس وإقليم اونوفيس وإقليم ميتيليس وإقليم مينيلايس وإقلـــيم ماريوتيس (مريوط) وإقليم ليبيا وكذلك مقاطعة الإسكندرية (أنظـــر: الشكل رقم ١٠٥ أ – ب).

ركزت دار السك بالإسكندرية بجانب تصوير الطـــرز الدينيـــة المختلفة على تصوير بعض العناصر المستوحاة مـــن البيئـــة المحليـــة المصرية كتشخيص الظواهر الجغرافية المصرية. والتـــى تتمثـــل فـــى تصوير نهر النيل (نيلوس)، فقد تنوعت الأساليب الفنية التى اســـتخدمتها دار السك فى تعبيرها عن تصوير نيلوس نظراً لما تركـــه فـــى نفـــوس الرومان من أثر بالغ بسبب أهميته الاقتصادية والسياسية باعتباره أهـــم الروافد المائية فى مصر والإمبراطورية الرومانية. كما رصدت النقـــود السكندرية مجموعة من الحيوانات والطيور النيلية التـــى تعـــيش علـــى ضفاف نهر النيل مثل التمساح، طائر الايبس. كما طرحت النقود ايـــضا نماذج وطرز تمثل تصوير لبعض الحيوانات المقدسة والتى تركت أثـــرا بالغا فى نفوس المصريون لما كانت تعود عليه بالنفع وتكسبه الإحـــساس بالقوة والأمان فى الحيـــاة. ويعتبـــر العجـــل أبـــيس المقـــدس، ثعبـــان الاجاثوديمون، وقرد البابون (الشكل رقم ٧١، الشكل رقم ٧٥) من أهـــم وأبرز الأمثله على ذلك، ولعل ظهور تلك العناصر الحيوانية على النقود

السكندرية يثبت تقبل السلطات الرومانية لعبادة الحيوان أو علـــى الأقـــل أنهم سمحوا للمواطنين المصريين خصوصا من المقيمين فـــى الأقـــاليم ممارسة طقوس عبادة الحيوان، تلك الطقوس الدينية الضاربة فى القـــدم والتى عرفها المصريون عن اجدادهم واسلافهم، بحرية شديدة ودون قيود تذكر من جانب الحكومة الرومانية.

رصدت النقود السكندرية ايضا مجموعة من المبانى المـــصرية سواء كانت دينية أو دنيوية، حيث أمكن التعرف على أشـــكال وطـــرز المعابد المصرية التى كانت تزخر بها مدينة الإسكندرية خلال العـــصر الرومانى والتى اندثرت معالمها الرئيسية فى الوقت الحالى. وقد أثبتـــت النقود السكندرية بأن مدينة الإسكندرية كانت تحتوى على نوعـــان مـــن المعابد المصرية أحدهما يمثـــل الطـــراز المخـــتلط كمعبـــد إيـــزيس – حاربوقراطيس بالإسكندرية ويمثل الآخر الطراز المـــصرى الـــصرف، والتى جاء تصميمها المعمارى يتفق مع عمارة المعابد المـــصرية فـــى العصرين اليونانى والرومانى كمعبد الإلهة إيزيس فـــى فيلـــه أو معبـــد حورس بحدتى فى ادفو(الشكل رقم ٧، الشكل رقم ٦٨)، وهذا بالإضـــافة إلى ظهور مقياس النيل على النقود السكندرية فى شكل يتفق إلى حد كبير مع أسلوب تصويره فى الفنون الأخرى ولاسيما لوحة النيل والمعروفـــة باسم لوحة النيل (البلاسترينا).

لقد طرحت النقود السكندرية مجموعة من العناصـــر والرمـــوز المصرية تكميلية تمثل الموروث الثقافى والحضارى المصرى. فقد ظهر على سبيل المثال تصوير لتاج المعبودة إيزيس (البازيليون)، وتاج الهمهم وكذلك اوانى الأحشاء (الكانوبية) وتصوير أبو الهول. وقـــد اقبلـــت دار السك بالإسكندرية على إنتاج هذه الطرز النقدية بشكل متكرر مما يـــدل

على شغف وإعجاب الرومان الشديد بمقومات الحضارة المصرية القديمة واهتمامهم برصد كل ما يتعلق بالشأن المصرى.

من أبرز وأهم نتائج التى قدمها البحث هو رصد مجموعة مـــن الطرز النقدية يمكن أن توصف بأنها طرز نادرة أو غير نمطية والتـــى كانت ظروف إصدارها يرتبط فى اغلب الأحوال بأحـــداث سياســـية أو إقتصادية هامة تتعلق بعلاقة الإمبراطور الرومانى بمصر. وفى احيـــان أخرى كان يتم إصدارها فى حالة حدوث ظروف استثناية فى البلاد قـــد تدفع دار السك إلى إنتاج طرز نقدية غير تقليدية وغير معتادة لتكـــون بمثابة طرز تذكارية ترتبط بمناسبة معينة.

من أبرز الأمثله على ذلك قطعة نقدية ضربتها دار الـــسك فـــى الإسكندرية من عهد الإمبراطور تراجانوس فى العـــام الـــسادس عـــشر والسابع عشر على التوالى، وقد صور عليها منظر يمثل تتويج المعبودة إيزيس لابنها الإله حاربوقراطيس فى مشهد اسطورى مصرى الطـــابع والمضمون. ويعد هذا الطراز النقدى من الطـــرز غيـــر التقليديـــة فـــى التصوير على الفئات النقدية السكندرية. ولم يرد ظهور هذا الطراز قبل أو بعد هذا التوقيت ومن ثم فإنه يمكن إعتباره من الطرز التذكارية. وقد تم إصدار فى عهد الإمبراطور تراجانوس على الأرجح بمناسبة الإنتهاء من تشييد مبنى بيت الولادة (الماميزى) والإنتهاء من زخرفة جدرانه ليتم تتويج الإمبراطور تراجانوس على نهج الملوك الفراعنة تكريماً له لمـــا حققه من انجازات فى مجال تشييد وبناء المعابد فى مصر (الشكل رقـــم ١١).

مثال آخر تمثله قطعة نقدية من فئة البيلون تترادراخمة تعود إلى العام الثانى عشر من عهد الإمبراطور هادريانوس. وتحمل تصوير يمثل للإله بتاح – سوكر – اوزيريس فى الهيئة المصرية يرتدى قلصوة محكمة على رأسه تعلوها قرص الشمس، بينما يلتف جسده بلفافات التحنيط. وقد أصدرت دار السك هذا الطراز النقدى فى العام الثانى عشر من عهد هادريانوس لأول مرة ولم تقم دار السك بإنتاجه مرة أخرى مما يشير إلى كونه من الطرز التذكارية. ومن المحتمل أن إنتاجه فى هذا التوقيت بمناسبة الزيارة التاريخية التى كان ينتوى الإمبراطور هادريانوس القيام بها إلى مصر عام ١٣٠م، فقد كان هادريانوس محببا لمعالم الحضارات الشرقية ولاسيما الحضارة المصرية القديمة وآلهتها (الشكل رقم ١٥).

من ضمن الطرز النقدية الأخرى التى يمكن أن نعتبرها طرز تذكارية، طرازاً نقدياً تحمله قطعة نقدية من فئة البيلون تترادراخمة ضرتها دار السك فى العام السابع عشر من عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس وتحمل تصوير لنيلوس مضطجعا ويظهر أمامه مبنى مقياس النيل وبداخله أحد الأطفال، وقد رفع كلتا يدية إلى أعلى وعلى جانبية يوجد رقم مكتوب باليونانية ϛ I فى إشارة إلى سته عشر ذراعا وهو المستوى الأمثل لفيضان نهر النيل. ويعد هذا الطراز من الطرز غير مسبوقة فى تصوير نيلوس على النقود السكندرية. ولقد تم إصدار هذا الطراز على الأرجح ليكون طرازا تذكاريا بمناسبة الإحتفال بوصول الفيضان إلى المستوى المطلوب له وهو ستة عشر ذراعا، مما يعنى تحقيق أفضل المستويات لخصوبة الأراضى الزراعية. وعلى الرغم من عدم وجود أية أدلة مادية أو شواهد سواء كانت مصادر أثرية أو مصادر أدبية تؤكد هذا الرآى، إلا أن النقود تعد مصدر وثائقى يمكن الاعتماد عليه بشكل مباشر لترجيح تلك الحقيقة والتى تؤكد حدوث الفيضان ووصوله إلى المعدل

الأمثل خلال موسم الفيضان وهو ستة عشر ذراعاً إبان العام السابع عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس (لوحة رقم ٧).

# ملحقات البحث



أ- جدول يوضح تأريخ للطرز المصرية التى صورت على النقــود السكندرية الاعتيادية والتى وردت فى كتالوج البحث.

| الإمبــــراطور | الطــــــــــــراز | التـــــــأريخ |
|---|---|---|
| تيبريوس | التمساح | (١٧- ١٨م) |
| نيرون | الاجاثودايمون | (٥٦ - ٥٧م) |
| نيرون | سيرابيس فى الهيئة النصفية | (٦٣ - ٦٤م) |
| أوتو | إيزيس فى الهيئة النصفية | (٦٩م) |
| دوميتيانوس | العجل أبيس | (٨٦- ٨٧ م) |
| تراجانوس | حاربوقراطيس متوجاً | (١١٤- ١١٥م) |
| تراجانوس | نيلوس مضطجعا | (١١٤- ١١٥م) |
| هادريانوس | إيزيس فى وضع الجلوس | (١٢٠- ١٢١م) |
| هادريانوس | سيرابيس واقفاً | (١٢٥- ١٢٦م) |
| هادريانوس | اوانى الاحشاء (الكانوبية) | (١٢٥- ١٢٦م) |
| هادريانوس | بتاح - سوكر- اوزيريس | (١٢٧- ١٢٨م) |
| هادريانوس | إيزيس فى وضع الوقوف | (١٣٣- ١٣٤م) |
| هادريانوس | سيرابيس جالساً | (١٣٣- ١٣٤م) |
| هادريانوس | نيلوس فى الهيئة النصفية | (١٣٤- ١٣٥م) |
| هادريانوس | سيرابيس مع الكبش | (١٣٥- ١٣٦م) |
| انطونينوس بيوس | تاج إيزيس | (١٣٨م) |
| انطونينوس بيوس | تاج الهمهم | (١٣٨م) |
| انطونينوس بيوس | سيرابيس مع النسر | (١٤٣- ١٤٤م) |
| انطونينوس بيوس | الطراز المينيلاتى لحابوقراطيس | (١٤٤- ١٤٥م) |
| انطونينوس بيوس | الاورايوس (حية الكوبرا) | (١٤٦- ١٤٧م) |
| انطونينوس بيوس | حابوقراطيس فى الهيئة النصفية | (١٤٩- ١٥٠م) |
| انطونينوس بيوس | أبو الهول | (١٥٢- ١٥٣م) |
| انطونينوس بيوس | سيرابيس - الاجاثودايمون | (١٥٣ - ١٥٤م) |
| انطونينوس بيوس | نيلوس مع مقياس النيل | (١٥٣ - ١٥٤م) |
| انطونينوس بيوس | زيوس - آمون | (١٥٩- ١٦٠م) |
| لوكيوس فيروس | زيوس آمون | (١٦١- ١٦٢م) |
| لوكيوس فيروس | سيرابيس فى هيئة نصفية | (١٦٣- ١٦٤م) |
| لوكيوس فيروس | معبد على الطراز المصرى | (١٦٥- ١٦٦م) |
| كومودوس | هيرمانوبيس واقفاً | (١٨٧- ١٨٨م) |
| كومودوس | سيرابيس واقفاً | (١٨٩-١٩٠م) |
| ايلاجابالوس | هيرمانوبيس فى هيئة نصفية | (٢٢١- ٢٢٢م) |
| كلاوديوس الثانى | حاربوقراطيس واقفاً | (٢٦٨- ٢٦٩م) |

**ب – قائمة بأسماء الأقاليم المصرية وعواصمها وأهم الآلهة المصرية التى عُبدت فيها:**

**اولاً: أقاليم مصر العليا:**

| اسم الإقليم | العاصمة | المعبود الرئيسى |
|---|---|---|
| اومبيتيس (كوم امبو) | اومبوس | الإله حاروريس (حورس الأكبر) |
| ابوللونوبوليتيس ماجنا (ادفو) | ابولونوبوليس | الإله حورس الادفوى (بحدتى) |
| لاتوبوليتيس (اسنا) | لاتوبوليس | الإله خنوم |
| هيرمونيثيتيس (ارمنت) | هيرمونثيس | الإله مونتو |
| ديوسبوليتيس ماجنا (الاقصر) | ديوسبوليس ماجنا | الإله آمون رع |
| كوبتيتيس (قفط) | كوبتوس | الإله جب |
| تينتريتيس (دندره) | تينتيرا | الإلهة حتحور |
| ثينيتيس (جرجا) | ثينيس | الإله إنوريس |
| بانوبوليتيس (اخميم) | بانوبوليس | الإله مين |
| انتايوبوليتيس (القاو الكبير) | انتايوبوليس | الإله عنتى (Netjerui) |
| هيبسيليتيس (الشطب) | هيبسيليس | الإلهين إيزيس / واجت والإله خنوم |
| ليكوبوليتيس (اسيوط) | ليكوبوليس | الإله وبواوايت |
| هيرموبوليتيس (الأشمونين) | هيرموبوليس | الإله تحوت |
| كينوبوليتيس (الشيخ فضل) | كينوبوليس | الإله انوبيس |
| اوكسيرنخيتيس (البهنسا) | اوكسيرنخوس | الإلهة تاورت |
| هيراكليوبوليتيس (إهناسيا المدينة) | هيراكليوبوليس | الإلهين حارشف والإله حارسماتاوى |
| ارسينوتيس (الفيوم) | ارسينوى | الإله سوبك رع |
| افروديتوبوليتيس (اطفيح) | افروديتوبوليس | الإلهة إيزيس / حتحور |

**ثانياً: <u>أقاليم مصر السفلى:</u>**

| اسم الإقليم | العاصمة | المعبود الرئيسى |
|---|---|---|
| مفيتيس (ميت رهينه) | ممفيس | الإلهة إيزيس |
| ليتوبوليتيس (اوسيم) | ليتوبوليس | الإله حورس خينتى إيرتى |
| جينايكوبوليتيس (كوم الحصن) | جينايكوبوليس | الإلهة حتحور |
| بروسوبيتيس (كوم زوية رزين) | بروسوبيس | الإله حورس سيماتاوى |
| سايتيس (صا الحجر) | سايس | الإلهة نيت |
| خويتيس (سخا) | خويس(كويس) | الإلهة إيزيس |
| فثينيثوتيس (كوم الفراعين) | بوتو | الإله حورس |
| مينيلايتيس (كوم الجِزه) | كانوبوس | الإله حاربوقراطيس الكانوبى |
| بوزيريتيس (ابوصير الغرب) | بوزيريس | الإلهين إيزيس والإله اوزيريس |
| أتريبيتيس (تل الاتريب) | أتريبيس | الإلهة إيزيس / Chuit |
| ليونتوبوليتيس (تل المقدام) | ليونتوبوليس | الإله ماحس |
| هيليوبوليتيس (المطرية) | هيليوبوليس | الإله رع / حور اختى |
| سيثرويتيس (القنطرة شرق) | هيراكليوبوليس بارفا | الإله حورس من Mesen |
| منديس (تل الربع) | تيمثيوس | الإله با- نب- جدت "منديس" |
| بوباستيتيس (تل بسطه) | بوباستيس | الإلهة باستت |
| تانيتيس (صان الحجر) | تانيس | الإله حورس من Mesen |
| فاربايثتيس (هوربيط) | فاربايثوس | الإله حور مرتى |
| ارابيا (صفط الحنه) | فاكوسا | الإلهة حتحور/ حنسيت |

**ج- ثبت الأقاليم المصرية القديمة:**

**١- ابوللونوبوليتيس Ἀπολλωνοπολίτης νομός":**

يعتبر إقليم ابوللونوبوليس هو الإقليم الثانى لمصر العليا. ولقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم (Utscheset-Her) وتعنى "عرش الإله حورس" واستمر معروفا بهذا الاسم حتى العصر المتأخر، وعرفت عاصمته باسم مدينة Dejebat وحملت العاصمة ايضا لقب دينى وهو (مدينة بحدت) ويقصد بها "مكان العرش" (Βάξις عند الإغريق) نسبة إلى الإله حورس بحدتى. لقد عرفت تلك المدينة فى القبطية باسم ϵτβο ثم حرفت فى العربية إلى ادفو، ومع حلول العصرين اليونانى والرومانى أطلق على هذا الإقليم اسم ابوللونوبوليتيس (Ἀπολλωνοπολίτης) وهو يمثل حالياً مدينة ادفو الواقعة بمحافظة اسوان. ويبلغ طول الإقليم حولى ٣٣كم، وتمتد حدوده الشمالية حتى مدينة كوم الاحمر وتصل حدوده الجنوبية إلى منطقة جبل السراج.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.264.

**٢- أتريبيتيس Ἀθριβίτης νομός":**

لقد عُرف أتريبيتيس منذ عهد الدولة القديمة فى النصوص الهيروغليفية باسم Kem wer "الثور الاسود العظيم". وحملت عاصمته منذ عهد الأسرة الثامنة عشر اسم Hut – heri – ib او Hu – ta – heri –ib ويقصد بهذا الاسم "البلاط الملكى الذى يوجد فى القلب" فى اشارة إلى مكان الإقليم فى وسط الدلتا، ومنذ بداية العصرين اليونانى والرومانى أطلق الإغريق على تلك العاصمة اسم أتريبيس Ἀθρῖβις ومنها اشتق اسم اتريبيتيس Ἀθριβίτης. يوجد هذا الإقليم حاليا فى

منطقة وسط الدلتا تقريبا وتقع مدينة تل الاتريب بالقرب من مدينة بنهـــا بمحافظة القليوبية حاليا.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen VII, p. 296.

**٣- ارابيا** Ἀραβία νομός:

يمثل إقليم ارابيا الإقليم العشرون لمصر السفلى ولقد عرف هـــذا الإقليم منذ العصر الفرعونى باسم إقليم سوبدو، وكانت عاصمته برسوبدو (Pr- spdw) "منزل الإله سوبدو" المعبود الرئيـــسى للإقلـــيم الـــشرقى. وتشير الأدلة الأثرية التى تعود إلى آواخر العصر البطلمى والمتمثلة فى النصوص الهيرغليفية المحفوظة على بقايا جدران معبد الإله سوبدو إلى أن هذا الإقليم كان يعرف فى تلك الفترة باســـم Iabet ويعنـــى " إقلـــيم الشرق". ولقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم عند المؤرخ اليونـــانى بيلينـــوس الأكبر فى كتابة الشهير التاريخ الطبيعى باسم إقليم ارابيا وكانت عاصمته مدينة برسوبدو، والتى تقع حالياً عند مدينة صفط الحنه الواقعة على بعد ١٠ كيلومتر شرق مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen X, p.277–279.

**٤- ارسنويتيس** Ἀρσινοειτης νομός:

لقد ورد ذكر اسم إقليم ارســـنوى لأول مـــرة فـــى النـــصوص الهيروغليفية القديمة باسم "ارض البحر". ولم يضف المـــصريون هـــذا الإقليم إلى قوائم الإقاليم المعتادة والمدرجة اسمائها فى القوائم المحفوظة فى النصوص المقدسة وإنما اعتبروه إقليم مستقل بذاته وحمل اسم Sd.t (مدينة شيدت) "الأرض الجديدة"، ومع حلول العـــصر البطلمـــى أطلـــق الإغريق على عاصمة هذا الإقليم اسم مدينة التمساح (كروكوديلوبـــوليس

κποκοδεΐλων πόλις)، إلا أن اسم المدينة تغير مع بداية عهد الملـك بطلميوس الثانى حيث أطلق على تلك المدينة اسم مدينة ارسنوى Αρσινοειτῶν πόλις تكريما لزوجته واخته الملكة ارسنوى الثانية واستمر الإقليم معروفا بهذا الاسم حتى العصر الرومانى.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.288.

٥- **افروديتوبوليتيس** Αφροδιτοπολίτης νομός":

يعد افروديتوبوليتيس هو الإقليم الثانى والعشرون من أقاليم مصر العليا ويقع على الضفة الشرقية لنهر النيل. وقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم فى قوائم الأقاليم منذ عهد الدولة القديمة باسم Medenit وكانت عاصمته يعرف باسم Tep - ihut "تب – ايحوت" و يقصد بها مدينة الإلهة حتحور، ولقد أطلق عليها اليونانيون خلال العصرين البطلمى والرومانى اسم افروديتيس بوليس Αφροδίτης πόλις ومنها اشتق اسم الإقليم Αφροδιτοπολίτης. وقد عرف اسم الإقليم فى القبطية باسم (طفح)، وفى العربية (اطفيح) ويبلغ طول الإقليم حوالى ٦٦ كيلومتر ويمتد شمالاً حتى منطقة حلوان، بينما تنتهى حدوده الجنوبية عند محافظة بنى سويف.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IV, p.300.

٦- **انتايوبوليتيس** Ανταιοπολίτης νομός":

يمثل انتايوبوليتيس الإقليم العاشر لمصر العليا. وقد حمل هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة اسم Wadjet وأطلق علية الإغريق اسم انتايوبوليتيس نسبة إلى اسم العملاق اليونانى انتايوس Ανταῖος والذى ارتبطت عبادته بعبادة الإله المحلى عنتى المعبود الرئيسى فى هذا الإقليم. وكانت عاصمته تعرف باسم Tjebu وعرفت عند اليونانيون

باسم انتايوبوليس Ἀνταίου πόλις وهى تمثل حاليا مدينة القاو الكبير الواقعة على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد حوالى ٤ كيلومتر شمال مدينة اخميم. يبلغ طول الإقليم حوالى ما يقرب من ٣٢ كيلومتر ويمتـد شمالا حتى منطقة ابو تيج وتنتهى حدوده الجنوبية عند مدينة طهطا.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p. 292-293.

٧- **اوكسيرنخيتيس** Οξυρυγχίτης νομός:

يمثل اوكسيرنخيتيس الإقليم التاسع عشر لمصر العليا. ولقد ورد ذكر هذا الإقليم لأول مرة منذ عهد الدولة الوسطى ضمن قائمة الأقـاليم المقدسة والمحفوظة فى جوسق الملك سنوسرت الثالث تحت اسم Wensi وعاصمته Seper – meru. وخلال العصرين اليونانى والرومانى اصبغ عليها اليونانيون المقيمين فى مصر اسم مدينة اوكسيرنخوس نسبه إلـى اسم سمكة مقدسة كانت تعبد فى هذا الإقليم تعرف باسـم Οξύρυγχος ومنها اشتق اسم عاصمة الإقليم وهى مدينة اوكسيرنخوس، ولقد عرفـت مدينة اوكسيرنخوس فى القبطية باسم (بمسا) ثم تحولت فى العربية إلـى البهنسا. وتقع البهنسا حاليا فى محافظة المنيا وتتبع مركز بنى مزار. يبلغ طول الإقليم حسب ما جاء فى قوائم جوسق الملك سنوسرت الثالث مـن عهد الدولة الوسطى حوالى ٤٥ كيلومتر وتمتد حدوده الـشمالية حتـى هيراكليوبوليتيس.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IV, p.283.

٨- **أومبيتيس** Ομβίτης νομός:

يعتبر اومبيتيس هو الإقليم الأول لمصر العليا، ولقد ورد اسم عاصمة هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم Abu وهى توجد عند منطقة الشلال الأول بالقرب من مدينة إلفنتين. ومع حلول عهد الدولة الوسطى انتقلت العاصمة من Abu إلى مدينة Nebit بالقرب من مدينة اسوان واستمرت مدينة Nebit كعاصمة للإقليم حتى العصرين اليونانى والرومانى. وقد أطلق الإغريق عليها أومبوس Ομβος أو Ομβειτων πόλις وعرفت فى القبطية باسم εμβω ثم حرفت فى العربية إلى كوم امبو. يبلغ طول الإقليم طبقا لما جاء فى قوائم الأقاليم الواردة فى جوسق سنوسرت حوالى ١١٢ كيلومتر ويمتد جنوبا حتى جزيرة بيجه وشمالا حتى جبل السراج.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.259-260.

٩- **اونوفيتيس** Ονουφιτης νομός:

يعتبر إقليم اونوفيتيس أحد المقاطعات الحديثة التى شيدها الرومان خلال العصر الرومانى فى الشرق من إقليم بروسوبيتيس (الإقليم الخامس لمصر السفلى على انقاض مدينة قديمة كانت تعرف بإسم مدينة (من – نفر) "المدينة الجميلة". وعرفت عاصمة هذا الإقليم بإسم اونوفيس Ονουφις ويمثل حالياً مدينة منوف بمحافظة المنوفية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen VIII, p.284.

١٠- **بانوبوليتيس** Πανοπολίτης νομός:

يمثل بانوبوليتيس الإقليم التاسع لمصر العليا، ولقد عرف هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم "خينتى مين" نسبة إلى اسم المعبود

الرئيسى فى الإقليم الإله مين معبود الخصوبة. ولقد ربط اليونانيون بينه وبين معبود الخصوبة عند الإغريق الإله بان ومن ثم فقد أطلقوا على الإقليم اسم بانوبوليتيس. ولقد عُرف الإقليم فى القبطية باسم (خمين)، ومع حلول الفتح العربى لمصر أطلق العرب على هذا الإقليم اسم اخميم. يبلغ طول الإقليم طبقا لقوائم الأقاليم حوالى ٤٤ كيلومتر ويمتد شمالا حتى مدينة طهطا وجنوبا حتى مدينة المنشيه.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, p.288-289.

**١١- بروسوبيتيس** Προσωπῖτης νομός:

طبقا لما جاء فى قوائم الأقاليم المقدسة فإن بروسوبيتيس عرف منذ أقدم العصور الفرعونية باسم إقليم "نيت الجنوبية" بسبب انتشار عبادة الإلهة المحلية نيت Neith فى تلك المنطقة. وتشير الدلائل الجغرافية إلى أن هذا الإقليم كان جزء من الإقليم الرابع لمصر السفلى (سايتيس) "إقليم نيت الشمالية"، إلا أنه انفصل عنه على ما يبدو خلال العصرين اليونانى والرومانى وقد أطلق عليه اليونانيون اسم برسوبيتيس نوموس Προσωπῖτης νομός وكانت عاصمة الإقليم تعرف باسم Νικιυ. واستمرت تلك المدينة تقوم بدورها كعاصمة للإقليم حتى العصر البيزنطى وهى تمثل حاليا مدينة كوم زوية رزين القريبة من مدينة كوم ابوبللو بمحافظة المنوفية. يبلغ طول الإقليم طبقا لما جاء فى جوسق الملك سنوسرت من عهد الدولة الوسطى حوالى ٥٢ كيلومتر وتمتد حدوده الجنوبية حتى الفرع الكانوبى، بينما تنتهى الحدود الشمالية للإقليم عند مدينة طنطا.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.306-307.

١٢- **بوباستيتيس** Βουβαστίτης νομός:

يمثل بوباستيتيس الإقليم الثامن عشر من أقاليم مصر السفلى، ولقد ورد ذكر هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة كجزء من حدود الإقليم الرابع عشر لمصر السفلى. وعلى ما يبدو أنه انفصل مع نهاية عصر الدولة القديمة وانضم إلى حدود هيليوبوليتيس (المطرية). وتشير الدلائل الجغرافية القديمة إلى انفصال هذا الإقليم عن هيليوبوليتيس مع حلول عصر الإنتقال الثالث وأصبح يمثل إقليم مستقل بذاته وعُرف باسم Imet chenti –. وكانت عاصمته تعرف باسم مدينة بر – باستت ( - per bastet) "منزل الإلهة باستت" نسبة إلى المعبودة باستت الإلهة الرئيسية فى الإقليم. ولقد أطلق اليونانيون على هذا الإقليم اسم بوباستيتيس وعُرف فى القبطية باسم (بوبست) وحاليا يمثل منطقة تل بسطة بالقرب من مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IX, p.287.

١٣- **بوزيريتيس** Βουσιρίτης νομός:

يعتبر بوزيريتيس هو الإقليم التاسع لمصر السفلى وقد عرف منذ عهد الدولة القديمة باسم إقليم Anedjet ويعنى " الأرض الخفية". وخلال عهد الدولة الوسطى عٌرف الإقليم باسم Djedu وعاصمته Per- Usir- neb- djeduوتعنى "منزل الإله اوزيريس، سيد إقليم Djedu". ومع حلول العصرين اليونانى والرومانى أطلق الإغريق على هذه المدينة اسم بوزيريس Βουσῖρις ومنها اشتق اسم Βουσιρίτης. يبلغ طول الإقليم طبقا لقوائم الأقاليم المقدسة والمدونة فى جوسق الملك سنوسرت حوالى ١٣٧ كيلومتر وتمتد حدوده الشمالية حتى سيبينيتيس (الإقليم الثانى عشر لمصر السفلى)، بينما لا يعرف على وجه التحديد الحدود الجنوبية لهذا

الإقليم وهو يمثل حاليا مدينة ابوصير الغرب على بعد حولى ٤٧كيلو متر غربى الإسكندرية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVII, p.293.

**١٤- تانيتيس** Τανίτης νομός:

عرف هذا الإقليم فى النصوص القديمة باسم إقليم "الملك الطفل"، وكانت عاصمة لمصر خلال عهد الاسرة الواحدة والعشرون الفرعونية. وخلال العصرين اليونانى والرومانى أطلـــق عليـــه اليونـــانيون اســـم Τανίτης وعرفت عاصمته باسم Τανίς وهو يمثل حاليا قرية صـــان الحجر التابعة لمركز الحسينية بمحافظة الشرقية.

**عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣١٧.**

**١٥- ثينيتيس** Θινίτης νομός:

يمثل ثينيتيس الإقليم الثامن لمصر العليا ولقد ورد ذكر اسم هـــذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة تحت اسم Ta – wer وعاصـــمته مدينـــة Tjeni وأطلق عليها اليونانيون اسم Θίνις ومنها اشتق اســـم ثينيتـــيس Θινίτης وقد عُرفت فى القبطية باسم مدينة Tin وهى تمثل حاليا مدينة جرجا الواقعة شمال مدينة ابيدوس فى محافظة سوهاج. ويبلـــغ طـــول الإقليم حوالى ٦٧ كيلومتر ويمتد إلى جنوب حتى جبال الطريف وتنتهى شمالا عند مدينة المنشأه.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIII, p. 283-284.

١٦- **تينتريتيس** Τεντυρίτης νομός:

يعد تينتريتيس هو الإقليم السادس لمصر العليا، ولقد ذكر اسم هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم Iker ثم استمر معروفا بهذا الاسم حتى نهاية عهد الدولة الحديثة. ومع بداية العصر المتأخر تغير اسم الإقليم من Iker إلى Lat – di وعرفت عاصمته باسم مدينة Iunet، وفى العصرين اليونانى والرومانى كانت تعرف باسم مدينة Iunet- ta- netjeret ( مدينة الإلهة حتحور) وأطلق عليها الإغريق اسم Τέντυρα أو Τέτυπις و أطلق على الإقليم اسم Τεντυρίτης. ولقد ورد ذكر اسم تلك المدينة فى النصوص القبطية تحت اسم Τντωρε ثم تحول فى العربية إلى دندرة وهى تقع حاليا على بعد حوالى ٢٥ كيلومتر شمال مدينة قفط.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenII, p. 275.

١٧- **جينايكوبوليتيس** Γυναικοπολίτης νομός:

يمثل جينايكوبوليتيس الإقليم الثالث لمصر السفلى، ولقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم لأول مرة منذ عهد الدولة القديمة تحت اسم Imentet "الإقليم الغربى". ومع حلول عهد الدولة الحديثة تغير اسم الإقليم إلى Imau وظلت المدينة معروفة بهذا الاسم حتى العصر البطلمى. ومع بدايات العصر الرومانى أصبحت هذه المدينة عاصمة الإقليم الثالث لمصر العليا وأطلق عليها اسم مدينة Γυναικῶν πόλις ومنها عرف الإقليم باسم جينايكوبوليتيس Γυναικοπολίτης. يبلغ طول الإقليم حوالى ١٤٧ كيلومتر ويمتد شمالا حتى مدينة كوم ابوبللو وجنوبا حتى مدينة دمنهور.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.302-303.

١٨- **خويتيس** Ξοιτης νομός:

لقد حمل هذا الإقليم منذ عهد الدولـــة القديمـــة اســـم (خاســـو) (Chasuu) ويعنى "المستنقع"، وكانت عاصـــمته تحمـــل نفـــس الاســـم واستمرت تؤدى دورها كعاصمة للإقليم حتى العصر البطلمـــى. خـــلال العصر الرومانى شيد الرومان مقاطعة جديدة بالقرب من المدينة القديمة وأطلقوا عليها اسم خويس Xois (Ξοις) والتى أصبحت إقلـــيم مـــستقل بذاته وعرفت عاصمته باسم مدينة خويس (كيوس) وهى تمثـــل حاليـــاً المنطقة الواقعة شمال مدينة سخا بمحافظة كفر الشيخ.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271.

**١٩- ديوسبوليتيس** Δίοσπολιτης νομός:

منذ العصور الفرعونية كانت مدينة طيبة جزء اصيل من الإقليم الرابع لمصر العليا وحملت عاصمته اسم Nw.t " المدينة "، ولقد ظـــل هذا التقسيم الإدارى معمولا به حتى نهاية العصر المتأخر. وعلى ما يبدو أن مدينة طيبة انفصلت عن الإقليم الرابع لمـــصر العليـــا مـــع حلـــول العصرين اليونانى والرومانى وأصبحت إقليم مستقل تماما وهو ما تؤكده المصادر الأدبية التى تعود إلى تلك الفترة والتى كان يـــذكر فيهـــا اســـم ديوسبوليتيس كإقليم مستقل وعاصمته مدينة ديوسبوليس ماجنـــا (طيبـــة) بجانب هيرمونيثيتيس. ولقد عرفت هذه المدينة فى العصر الحديث باســـم مدينة الأقصر نظرا لتشابه مبانيها الضخمة بالقصور الموجودة فى شـــبة الجزيرة العربية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.290-293.

**٢٠- ديوسبوليتيس الجنوبية (الصغرى)  Δίοσπολιτης κάτω:**

يمثل ديوسبوليتيس الإقليم السابع لمصر السفلى، وقد ورد ذكـــر عاصمة هذا الإقليم لأول مرة منذ عصر العمارنه تحـــت اســـم Sema Behdet وفى عهد الأسرة الثامنة عشر انتقلت العاصمة مـــن مدينـــة Sema Behdetالقديمة إلى المدينة الحديثـــة Iu- en- Imen "جزيـــرة الإله آمون" وقد ظلت تلك المدينة تعمل كعاصمة للإقليم حتى العـــصرين اليونانى والرومانى. ولقد أطلق عليها الإغريق اسم ديوسبوليس الجنوبية Δίοσπολις κάτω وعرفت فى القبطية باسم (بوليمون) ثم حرفت فـــى العربية إلى تل البلامون وتقع حاليا بالقرب من مركز شربين بمحافظـــة الدقهلية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IX, p.284-2585.

**٢١- سايتيس** Σαιτης νομός:

يتبع إقليم سايس الاقليم الخامس لمصر السفلى وكان يعرف فـــى العصور الفرعونية باسم Hat Neith "قصر الإلهة نيت". ولقـــد اتخـــذه ملوك الأسرة السادسة والعشرون الفرعونية كعاصمة للبلاد إبـــان تلـــك الفترة، وخلال العصر الرومانى انفصل عن إقليم نيت الشمالى وأصـــبح إقليما مستقلا بذاته وحمل اسم سايتيس Σαιτης وكانت عاصـــمته هـــى مدينة سايس (صا الحجر حالياَ).

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271.

**٢٢- سيثرويتيس** Σεθρωίτης νομός:

يمثل سيثرويتيس الإقليم الرابع عشر لمصر السفلى، وقد عـــرف منذ عهد الأسرة الخامسة باسم Chenti- Iabti "الجانب الأمامى لإقلـــيم الشرق". وطبقا لقوائم الأقاليم، فقد كانت عاصمة هذا الإقليم إبـــان عهـــد الدولة الوسطى تعرف باسم مدينة Hut- Benu وأطلق عليها الإغريـــق اسم Σέλη. منذ عهد الملك بطلميوس الثانى انتقلت العاصمة القديمة إلى مدينة جديدة أطلق عليها اليونانيون اسم Σεθρόη (هيراكليوبوليس بارفا) وأصبحت تمثل عاصمة الإقليم الرابع عشر Σεθρωίτης. يبلـــغ طـــول الإقليم حوالى ٣٢ كيلومتر وتمتد حدوده الجنوبية إلى منطقة تل الضبعه، بينما تنتهى حدوده الشمالية عند الفرع البيلوزى.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.291-292.

٢٣- **فثمفوثيتيس** Φθεμφουθίτης νομός:

خلال العصر الرومانى انفصل فثموثيتيس عن إقليم نيت الشمالى (الإقلـــيم الخـــامس لمـــصر الـــسفلى) وعـــرف بإســـم فثمـــوثيتيس Φθεμφουθίτης νομός وكانت عاصمته تعرف بإسم ταύα وهو يمثل حاليا مدينة طنطا.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271.

**٢٤- فثينيثوتيس** Φθενεθυτης νομός **:**

عرف هذا الإقليم فى النصوص المصرية القديمة باســـم "بـــر – واجيت" وتعنى "منزل الإلهة واجت" وكان واحدا من أهم مراكز عبـــادة الإلهة المحلية واجت / اوتو فى الوجه البحرى، وخلال العصر الرومانى أقام الرومان عن انقاض مدينة (بر واجيت) مقاطعـــة رومانيـــة جديـــدة

عرفت بإسم فثينيثوتيس. ولقد عرفت فى النصوص القبطية بإسم بوتو، ثم حرفت فى العربية إلى ابطو أو تل ابطو، إلا انها اشتهرت فى العـــصر الحديث بإسم كوم الفراعين فى إشارة إلى كونها منطقة أثرية هامة.

عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، صـــ ٣١٣.

**٢٥- كاباسيتيس** Καβασίτης νομὸς:

خلال العصر الرومانى انفصل كاباسيتيس عن إقليم نيت الشمالى (الإقليم الخامس لمصر السفلى) وعرف بإسم كاباســيتيس Καβασίτης νομὸς وكانت عاصمته تعرف بإسم Κάβασα وهو يمثل حاليــا قريـــة شباس الشهداء بمحافظة كفر الشيخ.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVI, p.271.

**٢٦- كوبتيتس** Κοπτίτης νομός:

يمثل كوبتيتيس الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا، ولقــد ورد ذكر عاصمة هذا الإقليم ضمن قوائم الأقاليم المقدسة فى جوســق الملـــك سنوسرت الثالث تحت اسم Gbtw. وخلال العصرين اليونانى والرومانى أطلق عليها اليونانيون اسم كوبتوس Κόπτος ومنها اشتق اسم الإقلـــيم Κοπτίτης νομός ويقع هذا الإقليم حاليا عند مدينة قفــط علـــى بعــد حوالى ٤٠ كيلومتر شمال مدينة الأقصر.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.278.

٢٧- **كينوبوليتيس** Κυνοπολίτης νομός:

يعتبر كينوبوليتيس هو الإقليم السابع عشر لمصر العليـــا، ولقــد ورد ذكر اسم هذا الإقليم لأول مرة منذ عهد الدولة القديمة تحــت اســم

Inpwt وتعنى "إقليم الكلبة" وعاصمتها مدينة Henu. خلال عهد الدولة الحديثة وبالتحديد فى عصر الأسرة الثامنة عشر انتقلت العاصـــمة مـــن مدينة Henu القديمة إلى منطقة Sako وهى تمثل حاليا قرية صـــغيرة تعرف باسم مدينة القيس ولقد استمرت هذه المدينة تقوم بدورها كعاصمة للإقليم السابع عشر حتى نهاية الأسرة العشرون، ومنذ ذلك الحين انتقلت العاصمة إلى موضع آخر عند مدينة عرفت باسم مدينـــة Hardai وقـــد ظلت تلك المدينة عاصمة للإقليم حتى العصرين اليونـــانى والرومـــانى. ولقد أطلق عليها الإغريق اســـم كينوبـــوليس Κυνῶν πόλις "مدينـــة الكلاب" وقد عرفت بهذا الاسم نظرا لانتشار عبـــادة الكـــلاب المقدســـة والمرتبطة بعبادة الإله أنوبيس فى تلك المنطقة. يبلغ طول الإقليم طبقا لما جاء فى قوائم الأقاليم فى جوسق الملك سنوسرت الثالث من عهد الدولـــة الوسطى حوالى ما يقرب من ٤٣ كيلومتر ويمتد حدوده الشمالية حتـــى اوكسيرنخيتيس بينما تنتهى حدوده الجنوبية عند مدينة اكوريس Akoris، ويقع كينوبوليتيس حاليا عند مدينة الشيخ فضل على الضفة الشرقية لنهر النيل بمحافظة اسيوط.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIV, p. 279-280.

٢٨- **لاتوبوليتيس** Λατοπολίτης νομός:

يعتبر لاتوليتيس هو الإقليم الثالث لمصر السفلى، وقد ورد اســـم هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة تحت اســـم إقلـــيم Nechen وكانـــت عاصمته هى مدينة الكاب الواقعة على الـــضفة الـــشرقية لنهـــر النيـــل واستمرت مدينة (الكاب) عاصمة للإقليم حتى نهاية عهد الدولة الحديثة، ومع بداية العصر المتأخر انتقلت العاصمة من (الكاب) إلى مدينة Ta - seni وظلت تلك المدينة تقوم بدورها كعاصمة للإقليم الثالث لمصر العليا

حتى العصرين اليونانى والرومانى. وقد أطلق عليها اليونـــانيون اســـم لاتوبوليس Λατόπολις ومنها اشتق اسم لاتوبـــوليتيس Λατοπολίτης وعرفت بهذا الاسم نسبة إلى اسم السمكة النيلية المقدسة لاتوس والتـــى قدسها أهل المدينة خلال العصر البطلمى، ولايـــزال هـــذا النـــوع مـــن الاسماك معرفاً حتى الأن. ولقد عرفت تلك المدينة فـــى القبطيـــة باســـم (اسنى) ثم حرفت فى العربية إلى اسنا. يبلغ طول الإقلـــيم حـــوالى ٤٨ كيلومتر وتمتد شمالا حتى منطقة الجبلين وجنوبا إلى مدينة الكاب القديمة وهو يمثل حاليا مدينة اسنا بمحافظة قنا وتقع علـــى بعـــد ٥٥كيلـــومتر جنوبى الأقصر.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenII, p.268.

٢٩- **ليتوبوليتيس** Λητοπολίτης νομός:

يقع هذا الإقليم على بعد حوالى ١٣كيلومتر شمال محافظة القاهرة وهو يمثل الإقليم الثانى لمصر السفلى، وقد عرفت عاصمته منـــذ عهـــد الدولة القديمة باسم مدينة Chem وفيما بعد أطلق عليهـــا اســـم مدينـــة Sechen. وخلال العصرين اليونانى والرومانى أطلق عليها الإغريـــق اسم مدينة ليتوسبوليس Λητοῦς πόλις ومنها اشتق اسم ليتوبـــوليتيس Λητοπολίτης. وقد عرف الإقليم وعاصمته بهذا الاسم نسبة إلى الإلهة اليونانية ليتو والتى ربط اليونانيون بينها وبين عبـــادة الإلهـــة المحليـــة حتحور المعبودة الرئيسية فى ليتوبوليتيس. ولقد عرف الإقليم فى القبطية باسم (بوسيم) ثم حرفت فى العربية إلى اوسيم. يبلغ طول الإقليم حوالى طبقا لما جاء فى جوسق سونوسرت من عصر الدولة الوسطى حـــوالى ٦٦ كيلومتر، وتمتد حدوده الجنوبية إلى الشمال من إقليم ممفيس (ميـــت رهينة)، بينما تنتهى حدوده الشمالية عند مدينة كوم ابوبللو.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.299-300.

٣٠- **ليكوبوليتيس** Λυκοπολίτης νομός:

منذ عهد الدولة القديم ورد اســـم هــذا الإقلــيم تحــت مــسمى Pehetوتعنى "الإقليم الشمالى" ولكن لم يكن معروفا على وجــه التحديــد عاصمة الإقليم خلال تلك الفترة، ومنذ عهد الدولة الوسطى عرفت عاصمة الإقليم باسم Suit وخلال العصرين اليونانى والرومــانى أطلــق عليهــا اليونانيون اسم Λύκων πόλις "مدينــة الــذئاب"، ومنهــا اشــتق اســم ليكوبوليتيس Λυκοπολίτης وهو يمثل الإقليم التالث عشر لمصر العليا. يبلغ طول الإقليم طبقا لما ورد فى جوسق سنوسرت حوالى ١٣٨ كيلومتر وتمتد حدوده الشمالية حتى مدينة القوصيه الحالية، بينما تنتهــى حــدوده الجنوبية عند مدينة دير الدرونكه الواقعة فى الجنوب من محافظة اسيوط.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIII, p.302.

٣١- **ليونتوبوليتيس** Λεόντοπολίτης νομός:

لقد عُرف هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمــة باســم Hesebu وتعنى "الثور المذبوح" ولكن لم يكن معروفا على وجه التحديد عاصــمة الإقليم خلال تلك الفترة، ومنذ عهد الدولة الحديثة عرفت عاصمة الإقليم باسم Ta – remu واستمرت هذه العاصمة تؤدى دورها كعاصمة للإقليم حتى العصرين اليونانى والرومانى. منذ بداية العصر البطلمــى عرفــت عاصمة الإقليم باسم Λέοντων πόλις "مدينة الأسود"، ومنها اشتق اسم ليونتوبوليتيس Λεόντοπολίτης وهو يمثل الإقليم الحادى عشر لمصر السفلى. وتمتد حدود الإقليم الشمالية إلى منديس وتنتهى حدوده الجنوبيــة عند اتريبيتيس. ويمثل حاليا قرية تل المقدام بمحافظة الدقهلية.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.271-272.

٣٢- **ممفيتيس** Μέμφιτης νομός:

تشير النصوص الدينية من عهد الدولة القديمـــة إلـــى أن اســـم عاصمة إقليم منف كانت تعرف باسم Inebu- Hedsch "المدينـــة ذات السور الابيض". وتقع على الضفة الغربية لنهر النيل وتبعد عـــن إقلـــيم الدلتا بحوالى ٤٠ كيلومتر. ومع حلول عهد الدولة الحديثة حدث اتـــساع فى مساحة الإقليم فأصبح يشمل الضفة الشرقية والغربيـــة لنهـــر النيـــل وأطلق المصريون على تلك المنطقة الجديدة Men- Nefer اى "المدينة الجميلة" ومنذ ذلك الحين أصبحت مدينة عاصمة الإقلـــيم الأول لمـــصر السفلى حتى العصرين اليونانى والرومانى. وأطلق عليها الإغريق مدينة ممفيس Μέμφις ومنها عرف اسم الإقلـــيم Μέμφιτης. يبلـــغ طـــول الإقليم طبقا لجوسق سنوسرت من عهد الدولـــة الوســـطى حـــوالى ٤٢ كيلومتر وهو يمثل حاليا مدينة ميت رهينة جنوب محافظة القاهرة.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.292.

٣٣- **هيبسيليتيس** Υψηλίτης νομός؛

منذ عهد الدولة القديمة كان هيبسيليتيس جزء من الإقليم الثالـــث عشر لمصر العليا، ولكن مع بداية عهد الدولة الوسطى انفصل عنه تماما وكان يعرف اطبقا لقوائم الأقاليم المقدســـة باســـم Schau وعاصـــمته Schashotep واستمرت تلك المدينة كعاصمة للإقلـــيم حتـــى العـــصر البيزنطى. ولقد أطلق عليها اليونانيون Υψηλή ٬ وتعنى "المدينة المرتفعة" نظرا لوقوعها على هضبة مرتفعة عن سطح الأرض. وقد عرفت تلـــك المدينة فى القبطية باسم (شاوبت) وفى العربية باسم الشطب وهو الاســـم المعروف عنها حتى الأن. يبلغ طول الإقلـــيم طبقـــا لجوســـق الملـــك

سونوسرت حوالى ٢٢ كيلومتر وتمتد حدوده الشمالية حتى مدينة اسيوط، بينما تنتهى حدوده الجنوبية عند منطقة ابو تيج.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenIII, p.299.

٣٤- **هيراكليوبوليتيس** Ηρακλεοπόλις νομός؛

يمثل هيراكليوبوليتيس الإقليم العشرون لمصر العليا، وهو يقع على الضفة الغربية لنهر النيل وقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة تحت اسم Naret – Chentet ولكن لم يكن معروفا على وجه التحديد عاصمة الإقليم خلال تلك الفترة، ومنذ عهد الدولة الحديثة عرفت عاصمة الإقليم باسم Nen – nesut وفيما بعد تغير اسمها إلى Hut- Nen – nesut"منزل الملك الطفل حورس"، وقد استمرت تلك المدينة تؤدى دورها كعاصمة للإقليم حتى العصرين اليونانى والرومانى وأطلق عليها اليونانيون مدينة هيراكليوبوليس Ηρακλέους πόλις؛ وقد عرفت المدينة فى النصوص القبطية باسم (نسيا) تم انتقلت إلى العربية فأصبحت إهناسيا المدينة. يبلغ طول الإقليم حوالى ٣٣ كيلومتر وتمتد حدوده الشماليه حتى مدينة اشمنت وتنتهى حدوده الجنوبية عند بنى سويف.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IV, p.290.

٣٥- **هيرموبوليتيس** Ερμοπολίτης νομός؛

يقع هيرموبوليتيس على الضفة الغربية لنهر النيل، ولقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم لأول مرة فى النصوص القديمة تحت اسم Hmnw وتعنى "إقليم الثامون المقدس" وكانت عاصمته مدينة (wn.t.) وقد ظلت تلك المدينة عاصمة للإقليم حتى العصر الرومانى. ولقد أطلق اليونانيون

على هذه المدينة اسم مدينة هيرموبوليس Ερμοῦ πόλις ومنها اشـــتق اسم هيرموبوليتيس Ερμοπολίτης وهو يمثل الإقليم العشرون لمـــصر العليا (مدينة الأشمونين حاليا).

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, p.284.

٣٦- **هيرمونثيتيس** Ερμωνθίτης νομός:

يعتبر هيرمونيثيتيس هو الإقليم الرابع لمصر العليـــا، وقـــد ورد ذكر عاصمة هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم مدينة Waset ومع حلول عهد الدولة الحديثة تغير اسمها إلى Iunu. وكان يطلق عليها خلال العصرين اليونانى والرومانى لقب "هيليوبـــوليتيس الجنوبيـــة". وكـــان هيرمونثيتيس يضم داخل حدوده مدينة طيبة حتى بداية العصر البطلمى، إلا أنها انفصلت فى تلك الفترة وظلت منفصله عنه حتى نهاية العـــصر البطلمى، ولكنها عادت مرة أخرى إلى هيرمونثيتيس مـــع بدايـــة حكـــم الإمبراطور أوغسطس قبل أن تنفصل نهائيا عنه مرة أخرى فـــى عهـــد الإمبراطور انطونينوس بيوس ومنذ ذلك الحين أصبح هيرمونثيتيس إقليما مستقل تماما وعاصمته مدينة هيرمونثيس Ερμῶνθις. يبلغ طول الإقليم طبقا لما ورد فى جوسق الملك سنوسرت من عهد الدولة الوسطى حوالى ٣٢ كيلومتر ويمتد جنوبا حتى مدينة الجبلين وشمالا حتى مدينة القرنه.

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, p.271.

٣٧- **هيليوبوليتيس** Ηλιοπολιτης νομός:

لقد ورد ذكر اسم هذا الإقليم منذ عهد الدولة القديمة باسم Heka andju – "الحاكم المعافى" ثم تغير اسمها إلى "الإقليم الشرقى" فى عهـــد الدولة الوسطى. وخلال عهد الدولة الحديثة عرفت عاصمة الإقليم باســـم

مدينة Iunu "مدينة الأعمدة الشاهقة" وظلت مدينة ايونو تقـــوم بـــدورها كعاصمة للإقليم حتى العصرين اليونانى والرومانى. ولقد أطلق اليونانيون على عاصمتها مدينـــة الـــشمس Ηλίου πόλις ومنهـــا اشـــتق اســـم هيليوبوليتيس Ηλιοπολιτης وقد عرف الإقليم فى القبطية باســـم (ون wn) ( وتقع حاليا بالقرب من حى المطريـــة شـــمال شـــرق محافظـــة القاهرة).

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenVIII, p.286.

## المصـــادر والمراجع العربية والأجنبية

### أولا :قائمة المصـــادر

**Dio Cassius**, Roman History, Leob Classical Library, Greek Texts and Facing English Translation, Harvard University Press, 1914.

**Herodotus**, The Histories, Translated by Rawlinson, G., 1996.

**Hesiod**, The Homeric Hymns and Homerica, Translated by Evelyn – White, Harvard University Press, 1914.

**Juvenal & Persius**, The Satires, Translated by Ramsay, G., The Loeb Classical Library, London, 1928.

**Pliny the Elder**, The Natural History, Translated by Bostock, M., D., London, 1855.

**Plutarch**, Moralia, Translated by Timothy, D., London, 1990.

------------, De Sollertia Animalium XXIII, Translated by Harold Chemiss and Wliliam Helmbold, London, 1957.

**Polybius**, Histories, Translated by Shuckburgh, E., S., 1962.

**Pseudo-Callisthenes**, the Romance of Alexander The Great, Columbia University Press, New york, 1960.

**Siculus Diodorus**, Bibliothea Historica, Translated by Oldfather, C. H., Harvard University Press, 1935.

-------------------------, Library of History, Translated by Oldather, C. H., Harvard Unicersity press, 1935.

**Strabo**, Geography, Translated by Jones, H. L., Harvard University Press, 1930.

**Tacitus**, Annals, Translated By Alfred, J., London, 1876.

## ثانيا : قائمة المراجع العربية والمترجمة


- إبراهيم نصحى، تاريخ مصر فى عصر البطالمة، الجـزء الثـانى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
- أبو اليسر فرح، النيل فى المصادر الإغريقية، الهيئة العامة للكتـاب، القاهرة، ٢٠١٢.
- أحمد بدوى، هيرودوت يتحدث عن مصر، ترجمـة محمـد صـقر خفاجة، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦.
- أحمد على خليفة، التيجان الملكية فى المعابد المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منـشورة، كليـة الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٤.
- أدولف إرمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المـنعم ابـو بكـر، القاهرة، ١٩٩٧.
- الحسين أحمد عبد الله، مصر فى عصر الرومان. أصداء الإسـتغلال وأنشودة البقاء دراسة فى ضوء الوثائق البردية، العـين للدرسـات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، الزقازيق، ٢٠٠٧.

- جورج بوزنر، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.
- حسين عبد العزيز محمد، دراسة لعملة مصر الرومانية المحفوظة بالمتحف اليونانى الرومانى منذ تأسيس الإمبراطورية حتى عام ٢٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ١٩٨٥.
- سليم حسن، أبو الهول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.
- سيد أحمد الناصرى، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسى والحضارى، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩١.
- سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٩.
- سيد محمد عمر، فنون وآثار مصر فى العصريين اليونانى والرومانى، القاهرة، ٢٠٠٣.
- عبد الحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠٠٧.

- عبد المعطى شعراوى، أساطير إغريقية، أســاطير البــشر، الجــزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ــــــــــــــــــــ، أساطير إغريقية، الآلهة الكبــرى، الجــزء الثالث، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، ٢٠٠٥.
- عبد اللطيف أحمد على، مصر والإمبراطورية الرومانية فى ضــوء الأوراق البردية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٢.
- عنايات محمد أحمد، مناظر تيجان الأباطرة الرومــان فــى رســوم المعابد المصرية الطراز، مجلة كلية الآداب، جامعــة الإســكندرية، المجلد الرابع والأربعون، الإسكندرية، ١٩٩٦.
- عزت زكى قادوس، آثار مصر فى العصرين اليونانى والرومــانى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- عزيزه سعيد محمود، الإســكندرية القديمــة وآثارهــا، الحــضرى للطباعة، الإسكندرية، ٢٠٠٥.
- علي فهيم خيشم، آلهة مصر العربية، المجلد الأول، دار الجماهيرية للنشر، مصراته، ١٩٩٠.

- علياء إبراهيم السيد، تشخيص الظاهرات الجغرافية فى الفن اليونانى والرومانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٣.
- كوملان، الاساطير الإغريقية والرومانية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣.
- لطفى عبد الوهاب، تاريخ الإسكندرية وحضارتها، الإسكندرية، ١٩٦٣.
- مانفرد لوركر، معجم المعبودات والرموز فى مصر القديمة، ترجمة: صلاح الدين رمضان، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠.
- محمد الصابر سالم، سيرابيس فى المصادر اليونانية والرومانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٣.
- محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد القدماء المصريين إلى سنه ١٩٤٥، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثالث، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.

- ---------------، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد القدماء المصريين إلى سنه ١٩٤٥، القسم الثانى (البلاد الحالية)، الجزء الثانى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٨.
- ---------------، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية منذ عهد القدماء المصريين إلى سنه ١٩٤٥، القسم الأول (البلاد المندرسة)، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٤.
- مصطفى العبادى، مصر من الإسكندر الأكبر إلى الفتح العربى، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٨٥.
- نجلاء محمود عزت، نشر مجموعة نقود سكندرية لم يسبق نشرها "دراسة وتعليق"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
- هيام حافظ رواش، الحيوان المقدس (أماكن إعاشته، ودوره فى الطقوس والاعياد المصرية القديمة)، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

- هيرمان تيرش، فاروس فى المصادر الإسلامية والغربية بحث فـــى تاريخ العمارة، ترجمة مرفت ســيف الــدين، مكتبـــة الإســكندرية، الإسكندرية، ٢٠١٠.
- وسام ناجى دويدار، المذابح فى مــصر فـــى العــصرين البطلمـــى والرومانى"دراسة مقارنة بالمذابح عند الإغريق والرومان"، رســالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩.
- وفاء أحمد الغنام، وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر البطلمية والرومانية، رسالة ماجستير غير منــشورة، كليـــة الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٥.

## ثالثا: قائمة المراجع الأجنبيـــة


- **Abou Al Atta, H.,** The Oracle of Amun in Siwa and the Visit of Alexander the Great, The culture of the Oasis from the Antiquity to the Modern Age, Istituto Italiano di Cultura del Cairo, Cairo, Egypt, 1998.
- **Abubakr, A. M. J.,** Untersuchungen über die Ägyptishen Kronen, Augustin, J. J., Glückstadt, 1937.
- **Armour, R. A.,** Gods and Myths of Ancient Egypt, Second Edition, The American University Press, Cairo, 2001.
- **Badawy, A.,** Architecture in Ancient Egypt and the Near East, The Massachusetts Institute of Technology, USA, 1966.
- --------------------, Der Gott Chnum, Augustin, J. J., Hamburg, 1937.
- **Bakhoum, S.,** Dieux égypens à Alexandrie Sous les Antonins. recherches numismatique et historiques, Préface de André LARONDE, Paris, 1999.

- **Barguet, p.,** La Déesse Khensout, Bulletin de L'Institut Français D'Archéologie Orientale, BIFAO, Vol.49, Le Caire,1950.
- **Bates, O.,** The Eastern Libyans, London, 1970.
- **Beinlich, H.,** Studien zu den Geographischen Inschriften (10-14 o.äg. Gau), Krommission bei Rudolf Habelt Verlag Gmbh, Bonn, 1976.
- **Bell, H. I.,** Cults and Creeds in Graeco-Roman Egypt, Liverpool, 1954.
- **Ben – Tor, D.**, Sacred Animal of Ancient Egypt, Jerusalem, 2000.
- **Bernand, E. M.,** Le Culte du Lion en basse Egypte d'aprés les Documentd Grecs, Dialogues d'histoire Ancienne (DHA), Vol.16,1990.
- **Bevan, E. A.,** History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, Methuen & Co. LTD., London, 1914.
- **Bieber, M.,** The Sculpture of the Hellenistic Age, Columbia University Press, New York, 1961.
- **Birch, S.,** Researches Relative to the Connection of the Deities Represented upon the Coins of Egyptian Nomes with the Egyptian Pantheon, The Numismatic Chronicle, Vol.II, London, 1840.

- **Birlley, A. R.,** Septimus Severus. The African Emperor, The Edition Published in Taylor & Francis e-Library, London, 2002.
- **Bleeker, J. C.,** Egyptian Festivals. Enactments of Religious Renewal, Leiden, 1967.
- **Boardman, J.,** Griechische Plastik. Die Archaische Zeit, Verlag Philipp von Zabern, Mainz, 1994.
- **Bonnet, H.,** Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte (RDÄR), Walter De Gruyter & Co., Berlin, 1952.
- **Boylan, p.,** Thot. the Hermes of Egypt, Oxford University Press, Oxford, 1922.
- **Bresciani, E.,** Iconografia e Vulto di Premarres nel Fayum, Egitto e Vicino Oriente, Vol.IX, 1986.
- **Brewer, D.,** Dogs in Antiquity, Aris & Philips – Warminster, London, 2002.
- **Brooksbank, B. A.,** Egyptian Birds. with a chapter on Migration, Macmillan and Co., Limited, London. 1925.
- **Broze, M.,** Les Aventures D'Horus et Seth. Dans le Payrus Chester Beatty, Orientalia Lovaniensia

Analecta (OLA), Vol.76, Uitgeverij Peeters, Leuven, 1996.

- **Budge, W.,** The Gods of the Egyptians, Methuen & Co., Vol. II, London, 1904.
- **Cauville, S.,** Le Temple de Dendera. Guide Archéologique, Institut Français D'archéologie Orientale, 1990.
- **Chassinat, E.,** Le Temple de Dendara, IFAO, Vol.1, Le Caire, 1934.
- **Cook, A. B.,** Zeus: A Study in Ancient Religion, Cambridge University press, Vol.1, 1914.
- **Cppens, F.,** The Wabet. Tradition and Innovation in Temples of the Ptolemaic and Roman Period, Czech Institute of Egyptology, Prague, 2007.
- **Dattari, G.,** Numi Aug. Alexandrini Catalog, Volume Primo, Tipografia Dell'Instituto Francese D'Archeologia Orientale, Cairo, 1901.
- **Daumas, F.,** les Mammisi de Dendera, Imperimerie de L'institut Français d'Archéologie Orientale, Le Caire, 1959.
- **De Meulenaere, H.,** Cultes et Sacerdoces à Imaou (kom el-Hisn) au Temps des Dynasties Saite et

perse, Bulletin de L'institut Français d'Archéologie Orientale (BIFAO), Vol.62, 1964.

- **De Morgan, J.,** Kom Ombos, Catalogue des Monuments et Inscriptions de L'égypte Antique, Vol. 2, wien, 1895.
- **De Rougé, J.,** Monnaies des Nomes de l'égypte, Paris, 1873.
- **De Wit, C.,** Le Role et Le Sens du Lion Dans L'Egypte Ancienne, Leiden, 1951.
- **Den Brinker, A., A.,** Egyptische Elementen, In: Verhoogt, A. M.W., Propaganda in de Portemonnee, Catalogus van en Inleiding Tot de Verzameling MR. B. Kolff: Biljoen Tetradrachmen en Bronzen Munten uit Romeins Egypte, Institute of Papyrology, leiden, 2000.
- **Dunand, F.,** Les Représentation de L'agathdémon. à propos de quelques bas-reliefs du musée d'Alexandrie, Bulletin de L'institut Français d'Archéologie Orientale (BIFAO), Vol. 67, 1969.
- **El Khafif, A. H.,** Comparative Studies of Religious Motives on Alexandrian Coinage, Unpublished Thesis, Aarhus University, Denmark, 1983.

- **El Khashab, A., E.,** Représentation du Deiu Nil sur les Monnaies Romaines, ASAE, Tom. XLVIII, Le Caire, 1948.
- **El Saddik, W.,** Anubis. Wepwawet, and other Deities Personal Worship and Official Religion in Ancient Egypt, Cairo, 2007.
- **El Sayed, R.,** La Déesse Neith de Sais, Importance et Rayonnement de son, Bulletin de L'institut Français d'Archéologie Orientale du Caire (BIFAO), Vol. 86, Le Caire, 1988.
- **Fairman, H. W.,** The Myth of Horus at Edfu, The Journal of Egyptian Archeology, Vol.21, 1935.
- **Faivre, J.,** Canopus – Menouthis – Aboukir, Alexandria Archeology Society, Alexandria, 1919.
- **Faulkner, R. O.,** The Ancient Egyptian Pyramids Texts, Oxford University Press, Oxford, 1969.
- **Frankfurter, D.,** Religion in Roman Egypt, Princetion University Press, New Jersey, 1998.
- **Fraser, M. P.,** A Plaster Anguiform Sarapis, Bonacasa, N., Alessandria E il Mondo Ellenistico-Romano. Studi in Onore di Achille Adriani, Roma, 1984.

- ------------------, Ptolemaic Alexandria, Clendon press, Oxford, 1972.
- ------------------, Two studies on the Cult of sarapis in the Hellenistic World, OpusculaAthenisia, Acta Instituti Atheniensis Regni Sueciae, Vol.3, 1960.
- **Gagarin, M.,** The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome, Vol.1, Oxford University Press, 2010.
- **Gahlin, L.,** Egyptian Religion, Anness Publishing Ltd., London, 2002.
- -----------------, Egypt. Gods, Myths and Religion, London, 2001.
- **Geissen, A., & Weber, M.,** Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen X, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 164, 2008.
- ----------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IX, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 160, 2007.
- ----------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen VIII,

Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 158, 2006.

- ➢ -----------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen VII, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 157, 2006.
- ➢ ------------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen VI, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 155, 2006.
- ➢ -------------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen V, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 153, 2005.
- ➢ --------------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IV, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 151, 2005.
- ➢ ---------------------------------------, The Nome Coins of Roman Egypt, Howgego, CH., Coinage and Identity in The Roman provinces, Oxford University Press, New York, 2005.

- ---------------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 149, 2004.
- --------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 147, 2004.
- ---------------------------------, Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen, Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik (ZPE), Bd. 144, 2003.
- **Geoffrey, M.,** The Egyptian Temple in The Mosaic of Palestrina, Structure and Significance, Vol.25, Wein, 2005.
- **Gosse, A. B.,** The Civilization of The Ancient Egyptians, T.C&E.C. Jack, London, 1915.
- **Graefe, E.,** Studien zu Göttern und kulten im 12.und 10. oberägztischen Gau. Insbesondere in spät-Und Griechisch-Römischen Zeit, Freiburg, 1980.
- **Grant, M.,** Myths of the Greeks & Romans, Weidenfeld and Nicolson, London, 1962.

- **Grapow, H.,** Die Bildlichen Ausdrücke des Äegytischen. Vom Denken und Dichten Einer Altorientalischen Sprache, Leipyig, 1924.
- **Graves,** R., The Greek Myths, Vol.1, Penguin Books Ltd., Great Britain, 1955.
- **Grenier, J. C.,** Hermanubis, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae (LIMC), Vol.I, Zurich, 1990.
- **Guermeur, I.,** Les Cultes D'Amon Hors de Thébes. Recherches de Géographie Religieuse, Bibliothéque de L'école des Hautes Etudes Sciences Religieuses, Vol.123, 2005.
- **Haase, W.,** Aufstieg Und Niedergang der Römischen Welt, Band 18: Religion, Berlin, 1995.
- **Haekl, A. E.,** The Gods of Egypt in Graeco-Roman Period, Kelsey Museum of Archaeology, 1977.
- **Handler, S.,** Architecture on the Roman Coins of Alexandria, American Journal of Archaeology, Vol.75, No.1, 1971.
- **Hani, J.,** La Religion égyptienne dans la Pensée de Plutarque, Paris, 1976.

- **Hansen, W.,** Handbook of Classical Mythology, ABC & CLIO, Oxford, 2004.
- **Hart, G.,** The Routledge Dictionary of Egyptian God and Goddesses, Second Edition, London, 2003.
- **Hastings, J.,** Encylopaedia of Religion and Ethics, 12 vols, Charles Scribner's Sons, New York, 1926.
- **Head, B.,** Historia Numorum, A Manual of Greek Numismatics, The Clerendon Press, Oxford, 1887.
- **Helck, W., & Otto, E.,** Lexikon der Ägyptologie, BandII, 1977.
- **Helck, w.,** Die Altägyptischen Gaue, Wiesbaden, 1974.
- **Holm, C. E.,** Griechisch – Ägyptische Namenstudien, Uppsala, Göteborg Universität, Götenborg, 1936.
- **Holmberg, S. M.,** The God Ptah, Lund, 1946.
- **Hopfner, T.,** Der Tierkult der Alten Ägypter nach den Griechisch-Römischen Berichten und den Wichtigeren Denkmäaerm, Kommission bei Alfred Hölder, Wien, 1913.

- **Hornung, E.,** Das TotenBuch der Ägypter, Zürich & München, 1979.
- **Houlihan, P. F.,** The Animal World of the Pharaohs, The American University Press, Cairo, 1995.
- **Ikram, S.,** Divine Creatures. Animal Mummies in Ancient Egypt, The American University in Cairo Press, Egypt, 2004.
- **Janssen, J.,** Egyptian Household Animals, Shire Publication LTD, UK, 1989.
- **Jentel, M. O.,** Euthénia. Corpus des Monuments et étude Iconographique, Hier Pour Aujourd'hui, 1993.
- **Johnson, S.,** The Cobra Goddess of Ancient Egypt, Kegan Paul International, London, 1990.
- **Jones, J. M.,** A Dictionary of Ancient Roman Coins, Seaby, London, 1990.
- **Jungfleisch, M.,** Notes Sur Les Monnaies des Nomes Egypiens, Revue Numismatique, Vol.115, 1955.
- **Junker, H.,** Die OnurisLegende, Kaiserliche Akademie der Wissenschaften, Wien, 1917.

➢ **Kákosy, L.,** Zeus in Egypt, Société Archéologique D'alexandrie, Bulletin 45, Alexandria, 1993.

➢ -------------------, The Nile, Euthenia, and the Nymphs, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol.68, 1982.

➢ ------------------, Zues – Amun, Jubilee Volume of the Oriental Collection (1951-19), Budapest, 1978.

➢ -------------------, Krokodil mit Menchenkopf, ZÄS, Band 90-91, 1963.

➢ **Kampmann, U., & Genschow, J.,** Die Mümzen der Römischen Münzstätte Alexandria, Battenberg, 2008.

➢ **Kay, S.,** The Domestic Cat in Ancient Egypt, B.A (Hons.) Jewellery and Silversmithing, Sheffield City Polytechnic, 1984.

➢ **Kees, H.,** Der Götterglaube im Alten Ägypten, Akademie-Verlag, Berlin, 1977.

➢ ----------------, Der Gau von Kynopolis und seine Gottheit, Mitteilungen des Instituts für Orientforschung, Band VI, Berlin,1958.

➢ ----------------, Zu den Krokodil-Und Nilpferdkulten im Nordwestdelta Aegyptens,

Studi in Memoria Di Ippolito Rosellini. Nel Primo Centenario Della Morte, Vol.11,Università Degli Studi Di Pisa, Pisa, 1955.

- **kerenyi, C.,** The Gods of the Greeks, Thames and Hudson, Great Britain, 1958.
- **Kessler, D.,** Die Heiligen Tiere und der König 1, Ägypten und Altes Testament, band. 16, Wiesbaden, 1989.
- **Kinght, A. E.,** Amentet. An Account of the Gods, Amulets & Scarabs of the Ancient Egyptians, Longmans, Green & Co., London, 1915
- **Kiss, Z.,** Le Dieu-Crocodil sur Les Monnaies de L' Egypte Romaine, Etudes et Travaux (Etudtrav), XVIII, 1999.
- **Kolta, K. S.,** Die Gleichsetzung ägyptischer und Griechischer Götter bei Herodot, Tübingen, 1968.
- **Langlois, V.,** Numismatique de Nomes D’Egypte. Sous L’administration Romaine, Paris, 1852.
- **Lesko, B.,** The Great Goddesses of Egypt, University Oklahoma Press, 1999.
- **Lorton, D.,** Gods and Men, Cornell University Press, USA, 2002.

- **Malek, J.,** The Cat in Ancient Egypt, British Museum Press, London, 1993.
- **Maxfield, V. A.,** "where did they put the Men?" An Enquiry into the Accommodation of Soldiers in Roman Egypt, In: Hanson, W. S., The Army and Frontiers of Rome, Portsmouth, Rhode Island, UK, 2009.
- **Meinerzhagen, D. S. O.,** Nicole's Birds of Egypt, London, 1930.
- **Mercer, S.,** The Religion of Ancient Egypt, London, 1949.
- **Meyboom, P. G. P.,** The Nile Mosaic of Palestrina. Early Evidence of Egyptian Religion in Italy, E.J. BRILL, Leiden, 1995.
- **Milne, G.,** Catalogue of Alexandrian Conis in the Ashmolean Museum, Oxford University Press, 1933.
- -------------- **,** The Nome Coins of Egypt, Ancient Egypt (AE), Vol. 3, 1932.
- ----------------**,** Alexander and Ammon, Ancient Egypt (AE), London, 1929
- ----------------, A History of Egypt under Roman Rule, London, 1924.

- **Mokhtar, M. G.,** Ihnasya El- Medina (Herakleopolis Magna), BIFAO, Vol.40, Le Caire, 1983.
- **Montet, P.,** Géographie du l’égypte Ancienne. La Haute égypte, Deuxiéme Partie, Paris, 1961.
- ---------------, Géographie de L'égypte Ancienne. La Basse Egypte, Premiére Partie, Paris,1957.
- **Morenz, S.,** Der Gott auf der Blume, Artibus Asiae, Germany, 1951.
- **Münster, M.,** Untersuchungen zur Göttin Isis. Vom Alten Reich bis Ende des Neuen Reiches, Berlin, 1968.
- **Naville, E., & Lewis, H.,** Ahnasya El Medineh (Heracleopolis Magna), The Egypt Exploration Fund, London, 1894.
- **Noshy, I.,** The Arts in Ptolemaic Egypt, Oxford University Press, London, 1937.
- **Osbonovà, J.,** The Mammals of Ancient Egypt, Aris & Philips Ltd., London, 1998.
- **Ostrowski, J. A.,** Personifications of Rivers in Greek and Roman Art, Nakladem Uniwersytetu Jagiellonkiego, 1944.

- **Panofsky, E.,** Canopus Deus, Wildenstein, G., Gazette des Beaux – Arts,Tome LVII, Pressses Universitaires de france, 1961.
- **Petrie, F.,** The Religion of Ancient Egypt, Archibald Constable, London, 1908.
- ---------------, Roman Ehnasya (Herakleopolis), London, 1905.
- **Phillips, D. W.,** Ancient Egyptian Animals, The Metropolitan Museum of Art, Newyork, 1948.
- **Piertrzywski, M.,** Sarapis-Agathos Daimon, Hommages à Maarten J. Vermaseren, Vol.III, Leiden, 1978.
- **Pinch, G.,** Egyptian Mythology. A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, Oxford University Press, London, 2004.
- **Poole, S.,** Catalogue of the Coins of Alexandria and the Nomes, London, 1892.
- **Porcier, S.,** Apis, Mnévis; L'occident et L'orient; Grenier, J.C., Et on Egypto et ad Egyptum, Cahiers de L'EniM (CENiM), Vol. 5, Montpellier, 2012.
- **Quaegebeur, J.,** Le Culte de Boubastis-Bastet en Egypte Gréco-Romaine, Les Divins Chats

D’Egypte Un Air Subtil, Un Dangerux Parfum, Editions Peeters, 1991.

- **Quaegebeur, J., & Clarysse, W., & Van Maele, B.,** Athena, Neith and Thoeris in Greek Documents, Zeitschrift für Papyrologie Und Epigraphik, Band 60, Bonn, 1985.
- **------------------------,** De L'origine égyptienne du Griffon Némésis, Visages du destin dans les Mythologies, Prais, 1983
- **Raid, H.,** The Goddess Nemesis. Her Workship in Alexandria and Other Parts of Egypt, In: Swelim, N., Alexandrian Studies in Memoriam Daoud Abdu Daoud, BulletinSocArcheolAlex 45, 1993.
- **Rawson, J.,** Animals in Art, British Museum Publications LTD., London, 1977.
- **Redford, D. B.,** The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt, Vol. 2, Oxford University Press, 2000
- **Richmond, J.,** The Effects of Greco-Romanization on the Worship of Isis in the ancient Mediterranean, University of Wisconsin, La Crosse, 2008.

- **Rose, H., J.,** The Routledge Handbook of Greek Mythology, London, 1997.
- **Schneider, H. D.,** Osiris- Canope from Time of Hadrian, Bulletin Antieke Beschaving, No.1, 1975.
- **Schumacher, W. I.,** Der Gott Sopdu der Herr der Fremdländer, Universitätsverlag Freiburg, Schweiz Vandenhoeck & Ruprecht Göttingen, Freiburg, 1988.
- **Schwartz, J.,** Les Monnaies de Nomes en Egypte Romaine, Bulletin Trimestriel de la Société Françise D'égyptologie, vol. 15, 1954.
- **Sheridan, J.,** The Nome Coins of Alexandria. Anther Look, The American Numismatic Society, Vol.133, 1988.
- **Skowronek, S.,** On the Problems of the Alexandrian Mint, Warszawa, 1967.
- **Spence, L.,** The Illustrated Guide to Egyptian Mythology, London, 1997.
- **Spiegelerg, W.,** Die Beräbnisstätte der Heiligen Kühe von Aphroditopolis (Atfih),In: Peiser, E., Orientalistische Literaturzeitung, Leipzig, 1920.

- **Stambauge, J.,** Serapis under The Early Ptolemies, Leiden, 1972
- **Stefanovic, D.,** The Iconography of Hermanubis, Aegyptus et Pannonia III, University of Belgrade, Budapest, 2006.
- **Sternberg, H.,** Mythische Motive und Mythenbildung in den Ägyptischen Tempeln und Papyri der Geiechisch-Römischen Zeit, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, Germany, 1985.
- **Swaddling, J.,** The Ancient Olympic Games, London, 1980.
- **Thompson, D. J.,** Memphis under the Ptolemies, Second Edition, Princeton University Press, 1988.
- **Tomorad, M.,** Egyptian Cults of Isis and Serapis In Roman Fleets, L'ACQUA NELL'ANTICO EGITTO.Vita, rigenerazione, incantesimo, medicamento, L'ERMA di BRETSCHNEIDER, Italy, 2003.
- **Traunecker, C.,** Coptos. Hommes et Dieux Sur Le Pravis de Geb, Orientalia Lovaniesia Analecta (OLA), Vol.43, Department Orientalistiek, Leuven, 1992.

- **Vassilika, E.,** Ptolemaic Philae, Orientalia Lovaniensia Analecta, Vol. 34, Leuven, 1989.
- **Vogt, J.,** Die Alexandrinischen Münzen, Stuttgart, 1924
- **Watterson, B.,** The Gods of Ancient Egypt, Batsford Ltd., London, 1984.
- **Weber, M.,** Eine Darstellung der Krönung des Horus auf Einer Alexandrinischen Münze, Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA), Vol.194, 2010.
- **West, C., & Johnson, A.,** Currency in Roman and Byzantine Egypt, Princeton University Press, London, 1944.
- **Wiedemaa, A.,** Religion of Ancient Egyptian, H. Grevel & Co., London, 1897.
- **Wilcken, U.,** Urkunden der Ptolemäerzeit, Band 1, Leipzig, 1927
- **Wilkinson, T.,** The Thames & Hudson Dictionary of Ancient Egypt, London, 2005.
- ------------------, The Complete God and Goddesses of Ancient Egypt, The American University Press, Cairo, 2003

- **Williams, V.,** The Town of The Cobra Goddess of Lower Egypt, Archaeology, Vol.19, 1966.
- **Winand, J.,** Les Divinités Canopes Représentées Par Paires Dans le Monnayage Alexandrin, In: Quaegebeur, J., Egyptian Religion. The Last Thousand Years, Part II, Orientalla Lovaniesia Analecta, Vol.85, Leuven, 1998.
- **Witt, R. E.,** Isis in Ancient World, The Johns Hopkin University Press, London, 1997.
- **Yoyotte, J.,** Le Soukhos de La Maréotide et D'auters Cultes Régionaux Du Dieu-Crocodile D'aprés Les Cylinders du Moyen Empire, BIFAO, Vol.56, 1957.
- ----------------**,** Une étude sur L'anthroponymie Gréco-égyptienne du Nome Prosopite, BIFAO, Vol.55, 1955.
- -----------------, Recherchers de Géographie Historique et Religieuse: Sources et méthodes, Abbuaire du Collége de Collége de France (ACF), Vol.92, 1991-1992.
- ----------------, Le Voyage en Egypte, Paris, 1997.
- **Zecchi, M.,** Sobek of Shedet. The Crocodile God in the Fayyum in the dynastic Period, Studi

Sull'Antico Egitto, Vol.2, Finito di Stampare nel mese di Ottobre, Todi, 2010.

- ➢ -----------------, Sobek, The Crocodile and Woman, Studi di Egittologia e die Papirologia, Istitu Editonriali e Poligrafici Internazionali, Roma, 2004.
- ➢ **Zoega, G.**, Numi Aegytii Imperatorii Prostante in Museo Borgiano Veletris, Rome, 1787.

# قائمة الأشكال والصور التوضيحية

| شكل رقم ١١٦ | صورة توضيحية للشكل رقم ٣٥ |
| --- | --- |
| شكل رقم ١١٧ | صورة توضيحية للشكل رقم ٣٧ |
| شكل رقم ١١٨ | صورة توضيحية للشكل رقم ٤٣ |
| شكل رقم ١١٩ | صورة توضيحية للشكل رقم ٥٩ |
| شكل رقم ١٢٠ | صورة توضيحية للشكل رقم ٦٥ |
| شكل رقم ١٢١ | صورة توضيحية للشكل رقم ٦٦ |
| شكل رقم ١٢٢ | صورة توضيحية للشكل رقم ٦٤ |
| شكل رقم ١٢٣ | صورة توضيحية للشكل رقم ٦٢ |
| شكل رقم ١٢٤ | صورة توضيحية للشكل رقم ٦٠ |
| شكل رقم ١٢٥ | صورة توضيحية للشكل رقم ٥٣ |
| شكل رقم ١٢٦ | صورة توضيحية للشكل رقم ٥٢ |
| شكل رقم ١٢٧ | صورة توضيحية للشكل رقم ٤٦ |
| شكل رقم ١٢٨ | صورة توضيحية للشكل رقم ٣٨ |
| شكل رقم ١٢٩ | صورة توضيحية لشكل رقم ٥٥ |
| شكل رقم ١٣٠ | صورة توضيحية للشكل رقم ٥٦ |
| شكل رقم ١٣١ | صورة توضيحية لشكل رقم ٥٧ |
| شكل رقم ١٣٢ | صورة توضيحية للشكل رقم ٤٤ |
| شكل رقم ١٣٣ | صورة توضيحية للشكل رقم ٤٠ |
| شكل رقم ١٣٤ | صورة توضيحية للشكل رقم ٣١ |

# ملخص الرسالة

تميزت مجموعة النقود السكندرية بتنوع الطرز الفنية المصورة على فئاتها النقدية، والتى يصعب تواجدها فى آية مجموعة نقدية آخرى. ولقد طرحت دار السك مجموعة من الطرز النقدية تعبر عن فكر وثقافة المجتمع السكندى، فجاءت هذه الطرز تجمع بين العناصر الرومانية واليونانية والمصرية. لقد افردت دار السك بالإسكندرية مساحة واسعة للعناصر المصرية على النقود السكندرية فى الفترة من ٣٠ ق.م وحتى ٢٩٦م. ولقد تميزت العناصر المصرية بتنوع الأساليب الفنية التى اتبعت فى تصويرها على النقود، حيث عبرت بشكل واضح عن مفردات الحضارة المصرية القديمة. لقد اقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى اربع فصول على النحو التالى:

**الفصل الأول: وجاء بعنوان "تصوير الآلهة على العملة السكندرية الاعتيادية".**

يناقش هذا الفصل دراسة تصوير المعبودات المصرية والمختلطة التى ورد ظهورها على العملات السكندرية الاعتيادية، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة محاور رئيسية، بحيث يناقش **المحور الأول** تصوير عناصر الثالوث السكندرى المقدس والمكون من الإله سيرابيس والإلهة ايزيس والإله حاربوقراطيس. ويتناول **المحور الثانى** دراسة تصوير الآلهة ذات الطابع المختلط التى تعبر عن ظاهرة التوفيق بين الآلهة المصرية واليونانية، ويمثلها كل من المعبود هيرمانوبيس والإله زيوس – آمون. أما **المحور الثالث** فيتعرض لدراسة تصوير الآلهة المصرية الصرفة والمتمثلة فى تصوير الإله بتاح – سوكر – اوزيريس

وهو المعبود المصرى الخالص الذى يمثل هـذا التيـار علـى النقـود السكندرية الاعتيادية. وقد تم التركيز فى هذا الفصل بمباحثه الثلاثة على طريقة تصوير الآلهة التى ورد ظهورها على النقود السكندرية، فـى محاولة للتعرف على أهم الملامح الفنية للمعبودات المصرية – اليونانية والمصرية الصرفة والأسباب التى دفعت دار السك فى الإسكندرية إلـى اصدارها على النقود السكندرية كلما امكن ذلك.

**أما الفصل الثانى فجاء تحت عنوان "تصوير المعبودات المحليـة علـى عملة أقاليم مصر العليا".**

يتعرض هذا الفصل فى البداية إلى مناقشة مجموعـة العمـلات الإقليمية والأسباب الرئيسية التى دفعت الحكومة الرومانية إلى اصدارها. وقد تم التركيز فى هذا الفصل على دراسة المعبـودات المحليـة التـى صورت على العملات التى تخص أقاليم مصر العليا، حيث امكن التعرف على أهم المعبودات المحلية التى عبدها المصريون المقيمون فى أقـاليم مصر العليا.

**فى حين جاء الفصل الثالث بعنوان "تصوير المعبودات المحليـة على عملة أقاليم مصر السفلى".**

يركز فى هذا الفصل على دراسة تصوير المعبودات المحلية التى ظهرت على عملات أقليم مصر السفلى والتى مثل اوجه مختلفة لمناحى الحياة الدينية فى وأهم المعبودات التى عرفها سكان أقاليم مصر السفلى.

**أما الفصل الرابع فجاء بعنوان "تصوير عناصر مختلفـة مـن البيئة المصرية"** ويتناول هذا الفصل كما يبدو من اسمه دراسة عناصـر

مختلفة البيئة المصرية التى رصدتها النقود السكندرية لتجسد ملامح البيئة المحلية فى مصر؛ لذلك فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى اربعة مباحث رئيسية، بحيث يتناول المبحث الأول دراسة ظاهرة التشخيصات الجغرافية المصرية، بينما يتناول المبحث الثانى دراسة العناصر المعمارية المصرية، فى حين يتناول المبحث الثالث دراسة العناصر الحيوانية المصرية، واخيرا يتناول المبحث الرابع دراسة تصوير الرموز والأدوات المصرية.

**أولاً: ظاهرة التشخيصات الجغرافية المصرية**

يندرج تحت هذه الجزئية تشخيص الظاهرات الجغرافية المصرية ولا سيما تصوير نيلوس الذى تمثل تجسيد لمعنى ظاهرة نهر النيل الجغرافية. ونظرا لأهمية نيلوس الاقتصادية، فقد اهتمت دار السك بابراز تصويره بقوة على مجموعة النقود السكندرية، ويظهر نيلوس على النقود السكندرية فى عدة انماط واشكال مختلفة ما بين الأشكال النصفية، والأشكال المضجعة، وكان يظهر فى بعض الاحيان فى وضع الوقوف، إلا أن هذا الطراز جاء تصويره على النقود قليل للغاية ولم يحظ بشعبية الطرز النصفية والمضجعة.

**ثانياً: العناصر المعمارية المصرية**

تتعرض هذه الجزئية لدراسة العناصر المعمارية المصرية التى ورد تصويرها على النقود السكندرية كالمعابد والتى انقسم تصويرها إلى طرازين رئيسين، احدهما يمثل المعابد المصرية الطراز مثل معبد الإلهة ايزيس فى جزيرة فيلة. اما الطراز الثانى فيتمثل فى المعابد ذات الطراز المختلط مثل معبد الإله سيرابيس فى الإسكندرية، وبخلاف ذلك صور

على النقود السكندرية مبنى مقياس النيل (نيلومتر) وهو المبنى الـــدنيوى المصرى الوحيد الذى تمتد جذوره إلى الحضارة المصرية.

**ثالثاً: العناصر الحيوانية المصرية**

تختص هذه الجزئية بدراسة أهم الحيوانـــات والطيـــور النيليـــة والحيوانات المقدسة المستوحاه من البيئة المصرية كالحيوانات والطيـــور النيلية مثل التمساح، فرس النهر، وطائر الايبس (ابو منجل). لقد ظهرت ايضا مجموعة اخرى من الحيوانات المقدسة ارتبطت بالحيـــاة اليوميـــة للمصري القديم مثل الكلاب والقطط، ويتعرض تلك الجزئيـــة لمناقـــشة تصوير تلك العناصر ومدولالات ظهورها بقوة على النقود السكندرية.

**رابعاً: تصوير الرموز والأدوات المصرية**

يندرج تحت هذه الجزئية دراسة كافة الرمـــوز والموضـــوعات التصويرية المصرية الجامدة والتى تضم عناصر قد يكـــون لهـــا دلالات دينية او شعارات تمثل رموز معينة مثل تصوير تيجان المعبودة إيزيس، وتاج الهمهم المخصص للمعبود حاربوقراط والمعبود اوزيريس، وكذلك الاوانى الكانوبية، وتصوير تمثال ابو الهول المصرى. وقد أثبتت هـــذه الجزئية أن هذه العناصر والرموز تعتبر عناصر تكميلية تبـــرز اهتمـــام الرومان بكافة مفردات الشأن المصرى وبمقومات الحضارة المـــصرية القديمة.

واخيراً انتهى البحث بخاتمة اشتملت على أهـــم النتـــائج التـــى توصلت اليها الدراسة، واعقبها كتالوج اللوحات والأشكال التوضيحية.

# اللوحات والأشكال والصور التوضيحية

## أولاً اللوحات:

### لوحة رقم ١




(Rev.)



(Obv.)

<table>
<tr><th>فئة العملة</th><th>التأريخ</th><th>الوزن</th><th>القطر</th><th>مكان السك</th><th>مكان الحفظ</th><th>رقم التسجيل</th><th>المصدر</th></tr>
<tr><td>تترادراخمة</td><td>٦٣-٦٤م</td><td>١٠جم</td><td>٢٣مم</td><td>الإسكندرية</td><td>المتحف المصرى</td><td>سجل بدروم ١١١٧</td><td>غير معلوم</td></tr>
<tr><td>وجه العملة (Obv.)</td><td colspan="7">صورة جانبية للإمبراطور نيرون يتجه صوب اليمين، وقد تُوج رأسه بإكليل من الغار، وبالتاج المشع Corona Radiata، ويحيط بصورة نيرون كتابة نصها كالتالى:<br>ΝΕΡΩ(ν) ΚΛΑΥ(δ ι ος) ΚΑΙΣ(αρ) ΣΕΒ(αστὸς)<br>ΓΕΡ(μαν ι κὸς)<br>وترجمتها: نيرون كلاوديوس قيصر أوغسطس قاهر الجرمان.</td></tr>
<tr><td>ظهر العملة (Rev.)</td><td colspan="7">تصوير للإله سيرابيس فى هيئة نصفية جانبية يتجه ناحية اليمين، وقد صور فى هيئة رجل ملتح وله شارب، ويطوق رأسه شريطة Taenia، ويعلو رأسه سلة الحبوب الموديوس modius المزدانة بالأوراق النباتية، ويرتدى الهيماتيون الطويل، ويحاط بصورة سيرابيس الكتابة ΑΥΤΟ – ΚΡΑ(τωρ)، بينما يظهر فى الجانب الأيمن تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام العاشر من حكم الإمبراطور نيرون L I.<br>Bibl:- Skowronek, S., op.cit., p.21, no.13.</td></tr>
</table>

# لوحة رقم ٢



(Rev.)



(Obv.)

<table>
<tr><th>فئة العملة</th><th>التأريخ</th><th>الوزن</th><th>القطر</th><th>مكان السك</th><th>مكان الحفظ</th><th>رقم التسجيل</th><th>المصدر</th></tr>
<tr><td>تترادرخمة</td><td>١٣٣-<br>١٣٤</td><td>١٢جم</td><td>٢٤مم</td><td>الإسكندرية</td><td>المتحف<br>المصرى</td><td>مسجلة تحت<br>رقم مؤقت<br>١١/٨/٢٥/٣</td><td>غير<br>معلوم</td></tr>
<tr><td>وجه العملة<br>(Obv.)</td><td colspan="7">صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه برأسه صوب اليمين ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بنبات الغار، ويحاط بالصورة كتابة نصها كالتالى:<br>AVT(οκρἁτωρ) ΚΑΙΣ(αρ) ΤΡΑΙΑΝ(ός) ΑΔΡΙΑΝΟΣ<br>CEB(αστὸς)<br>وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.</td></tr>
<tr><td>ظهر العملة<br>(Rev.)</td><td colspan="7">تصوير للإله سيرابيس جالسا على كرسى العرش والمزين اعلاه بتمثالين للربة فيكتوريا (نيكى) ربة النصر وقد ظهر سيرابيس ملتحياً وله شارب، ويتجه ناحية اليسار ويعلو رأسه مكيال الحبوب، ويرتدى الهيماتيون الطويل ويستند بيده اليسرى على الصولجان الطويل، بينما يمد يده اليمنى باتجاه الكلب كربيروس الجالس عند قدميه، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام السادس عشر من حكم الإمبراطور هادريانوس ς – L I.<br>Bibl:- Poole, S., op.cit., p.13, no.447.</td></tr>
</table>



# لوحة رقم ٣



(Rev.)



(Obv.)

| فئة العملة | التأريخ | الوزن | القطر | مكان السك | مكان الحفظ | رقم التسجيل | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تترادرخمة | ١٣٥-<br>١٣٦م | ١٢جم | ٢٤مم | الإسكندرية | المتحف المصرى | ١١١٧ | غير معلوم |
| وجه العملة (Obv.) | صورة جانبية لهادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد ظهر مرتديا الدرع والسترة العسكرية فوق صدره، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط برأسه كتابة نصها كالتالى:<br>**AVT(οκρἀτωρ) KAIΣ(αρ) TPAIAN(ός)**<br>**AΔPIANO(ς) CEB(αστός)**<br>وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس. | | | | | | |
| ظهر العملة (Rev.) | تصوير لسيرابيس فى هيئة نصفية يتجه صوب اليمين ملتحيا ومكللا، ويعلو رأسه الموديوس. وقد بدا مصوراً فوق ظهر الكبش المقدس للإله آمون رع. يظهر الكبش ذا قرون ملتوية حول الأذن متجها ناحية اليمين ويعلق الجرس حول رقبته، ويعلو رأسه تاج عبارة عن قرص الشمس يتوسطها حية الصل (الاورايوس). ويظهر أمام الكبش مذبح صغير. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا فى الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام العشرين من حكم الإمبراطور هادريانوس L – K.<br>**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.26, no.1825.** | | | | | | |








(Rev.) (Obv.)

<table dir="rtl">
<tr><th>فئة العملة</th><th>التأريخ</th><th>الوزن</th><th>القطر</th><th>مكان السك</th><th>مكان الحفظ</th><th>رقم التسجيل</th><th>المصدر</th></tr>
<tr><td>الدراخمة</td><td>١١٣٣-<br>١٣٤م</td><td>٢٦جم</td><td>١٢مم</td><td>الإسكندرية</td><td>المتحف المصرى</td><td>١١١٧</td><td>غير معلوم</td></tr>
<tr><td>وجه العملة (Obv.)</td><td colspan="7">صورة جانبية للإمبراطور هادريانوس يتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بالغار، ويحاط به كتابة نصها كالتالى:<br>AVT(οκράτωρ) ΚΑΙΣ(αρ) ΤΡΑΙΑΝ(ός)<br>ΑΔΡΙΑΝΟC [CEB](αστός)<br>وترجمتها: الإمبراطور قيصر تراجانوس هادريانوس أوغسطس.</td></tr>
<tr><td>ظهر العملة (Rev.)</td><td colspan="7">تصوير للإلهة إيزيس واقفة بكامل هيئتها، وتتجه صوب اليمين ويعلو رأسها قرص الشمس بين ريشتين، وترتدى البيبلوس المعقود عند الصدر وقد تطاير من خلفها من شدة هبوب الرياح، وتمسك بكلتا يديها شراع سفينة يعلوه آله السيستروم، وتظهر وهى تثبته بقدميها من اسفل وأمامها يظهر فنار الإسكندرية φαρος بينما يظهر فى اعلى المبنى تمثال كبير للإله بوسيدون ممسكا بعصا طويلة فى يده اليسرى. ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثامن عشر من حكم هادريانوس L I- H.<br>Bibl:- Poole, S., op.cit., p.156, no.113.</td></tr>
</table>



# لوحة رقم ٥





(Rev.) (Obv.)

<table dir="rtl">
<tr><th>فئة العملة</th><th>التأريخ</th><th>الوزن</th><th>القطر</th><th>مكان السك</th><th>مكان الحفظ</th><th>رقم التسجيل</th><th>المصدر</th></tr>
<tr><td>الدراخمة</td><td>١٥٩- ١٦٠م</td><td>٢٠جم</td><td>٣٥مم</td><td>الإسكندرية</td><td>المتحف المصرى</td><td>١١١٧</td><td>غير معلوم</td></tr>
<tr><td>وجه العملة (Obv.)</td><td colspan="7">تصوير لرأس الإمبراطور انطونينوس بيوس فى صورة جانبية تتجه صوب اليمين، ملتحيا وله شارب، وقد تكلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها كالتالى:<br>AVT(οκράτωρ) K(αισαρ) T(ιτος) AIΛ(ιος)<br>AΔP(ιανός) - ANTΩNEINOC CEB(αστός) EYC(єβής)<br>وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس الورع.</td></tr>
<tr><td>ظهر العملة (Rev.)</td><td colspan="7">تصوير للإله زيوس ـ آمون فى صورة جانبية يتجه برأسه ناحية اليمين، ملتحيا بلحية كثة وله شارب، ويعلو رأسه تاج عبارة عن قرص الشمس، بينما يلتف حول اذنه قرن الكبش الخاص بالإله خنوم، ويظهر تاريخ الإصدار موزعا على الجانبين الأيمن والأيسر والمتمثل فى العام الثالث والعشرين من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L K- Γ.<br>Bibl:- Poole, S., op.cit., P.N130.</td></tr>
</table>



## لوحة رقم ٦





(Rev.) (Obv.)

| فئة العملة | التأريخ | الوزن | القطر | مكان السك | مكان الحفظ | رقم التسجيل | المصدر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدراخمة | ١١٤-١١٥م | ٢٢,١٤جم | ١٠,٣٠مم | الإسكندرية | المتحف المصرى | ١٦/٤/٣٠/١٠ | غير معلوم |

| | |
|---|---|
| وجه العملة (Obv.) | صورة نصفية جانبية للإمبراطور تراجانوس، يتجه ناحية اليسار، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس كتابة نصها على النحو التالى:<br>AVT(οκράτωρ) KAI(σαρ) TPAIAN(ός) CEB(αστὸς) ΓEPM(ανικὸς) ΔAKIK(ὸς)<br>وترجمتها: الذإمبراطور تراجانوس أوغسطس قاهر الجرمان والداكيين. |
| ظهر العملة (Rev.) | تصوير لنيلوس مضطجعا ناحية اليسار وله لحية كثة وثديان كبيران وبطن مترهل. ويرتدى الهيماتيون الطويل الذى يغطى الجزء الأسفل من جسده، وقد كُلل رأسه ببرعمان من اللوتس، ويمسك نيلوس فى يده اليسرى قرن الخيرات، وفى يده اليمنى بساق من البوص، بينما يرقد التمساح أسفل جسده متجها برأسه صوب اليمين، ويظهر فى الجانب الأيسر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام الثامن عشر من حكم تراجانوس L IH.<br>**Bibl:- Milne, G., op.cit., p.131, no.1276.** |

# لوحة رقم ٧



(Obv.)



(Rev.)

<table>
<tr><th>فئة العملة</th><th>التأريخ</th><th>الوزن</th><th>القطر</th><th>مكان السك</th><th>مكان الحفظ</th><th>رقم التسجيل</th><th>المصدر</th></tr>
<tr><td>التترادراخمة</td><td>١٥٣-<br>١٥٤</td><td>١٢,٤٠جم</td><td>١٧,٣٤مم</td><td>الإسكندرية</td><td>المتحف المصرى</td><td>١٦/٤/٣٠/١٠</td><td>غير معلوم</td></tr>
<tr><td>وجه العملة<br>(Obv.)</td><td colspan="7">صورة جانبية لرأس الإمبراطور انطونينوس بيوس يتجه صوب اليسار، وقد كُلل رأسه بإكليل من الغار، ويحاط بالرأس نصها كالتالى:<br>AVT(οκράτωρ) K(αισαρ) T(ιτος)  AIΛ(ιος) AΔP(ιανός) -<br>ANTΩNINOC CEB(αστός) EYC(εβής)<br>وترجمتها: الإمبراطور قيصر تيتوس ايليوس هادريانوس انطونينوس أوغسطس الورع.</td></tr>
<tr><td>ظهر العملة<br>(Rev.)</td><td colspan="7">تصوير لنيلوس فى هيئة رجل ، ملتحيا ومضطجعا، ويرتدى الهيماتيون الذى يغطى الجزء السفلى من الجسد، ويعلو رأسه برعمان من اللوتس، ويمسك نيلوس فى يده اليمنى بساق البوص، بينما يمسك باليسرى بقرن الخيرات تتدلى منها الفاكهة، ويعلوها طفل صغير يمسك إكليلاً وقد استعد لتتويج رأس نيلوس. يوجد بجانب نيلوس مبنى ذو سقف قبوى الشكل ويتقدمه عدة درجات سلمية وبداخله أحد الأطفال وعلى جانبيه يوجد رقم ستة عشر مكتوباً باليونانية Iϛ. ويظهر تاريخ الإصدار والمتمثل فى العام السابع عشر من حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس L IZ.<br><br>**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.136, no.1152.**</td></tr>
</table>

## ثانيا الأشكال:



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (١)

**Bibl:- Milne, G., op.cit., p.60, no.2476.**



(Obv.) (Rev.)

الشكل رقم (٢)

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٥٠، مسلسل رقم ٦٨.**



(Rev.) (Obv.)

**الشكل رقم (٣)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٨٠، مسلسل رقم ١١٢.**



(Rev.) (Obv.)

**الشكل رقم (٤)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.118, no.1015.**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٥٠، مسلسل رقم ٦٨.**



(Rev. ) (Obv.)

الشكل رقم (٥)

Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٦٩، مسلسل رقم ٩.




(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٦)

نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٣٥، مسلسل رقم ٥١.



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٤٧، مسلسل رقم ٦٥**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٨)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.133, no.1127.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٩)

Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ١٠٥، مسلسل رقم ٥٣.



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (١٠)

Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٦٧، مسلسل رقم ٩٣ .



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١١)**

**Bibl:- Weber, M., Eine Darstellung der Krönung des Horus auf Einer Alexandrinischen Münze,Orientalia Lovaniensia Analecta (OLA), Vol.194, 2010, Tafel. 86.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٢)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٨٧، مسلسل رقم ١٢٣.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٣)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٧٧، مسلسل رقم ١٠٦**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٤)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٧٠، مسلسل رقم ٩٧**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٥)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٥٣، مسلسل رقم ٧٢.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٦)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.363, no.106.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٧)**

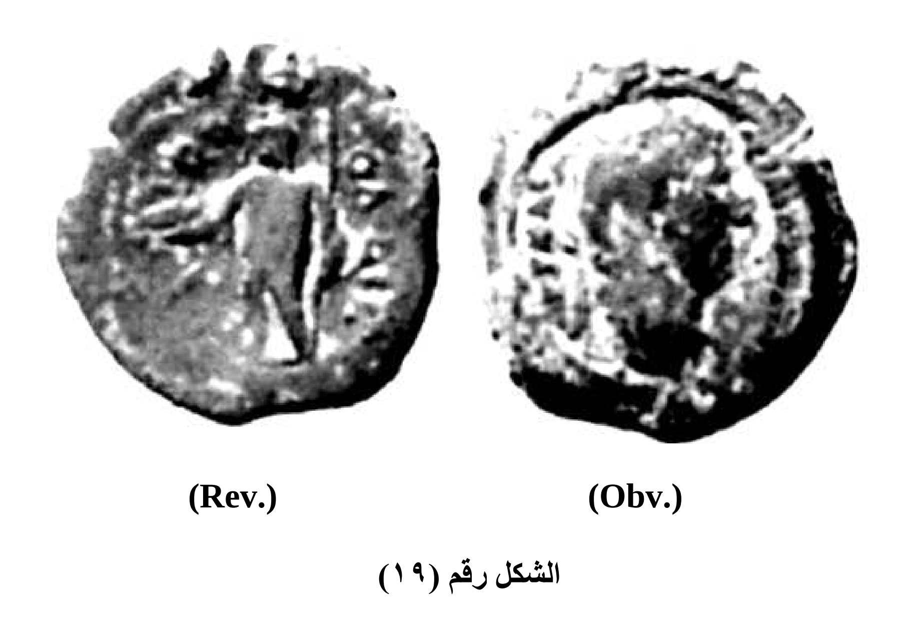
**Bibl:- Poole, S., op.cit., P.N151.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٨)**

Bibl:- Poole, S., op.cit., p.362, no.94.



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (١٩)**

**Bibl:- Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen II, Tafel VI, no.11.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٠)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.363, no.99.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢١)**

**Bibl:- Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägung en, Tafel.II, no.1.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٢)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.362, no.96.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٣)**

**Bibl:- Poole, S, op.cit.,p.366, no.111.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٤)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.366, no.112.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٥)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.366, no.110.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٦)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.N149.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٧)**

**Bibl:- poole, S., op.cit., p.363 no.106.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٨)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.364, no.104.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٢٩)**

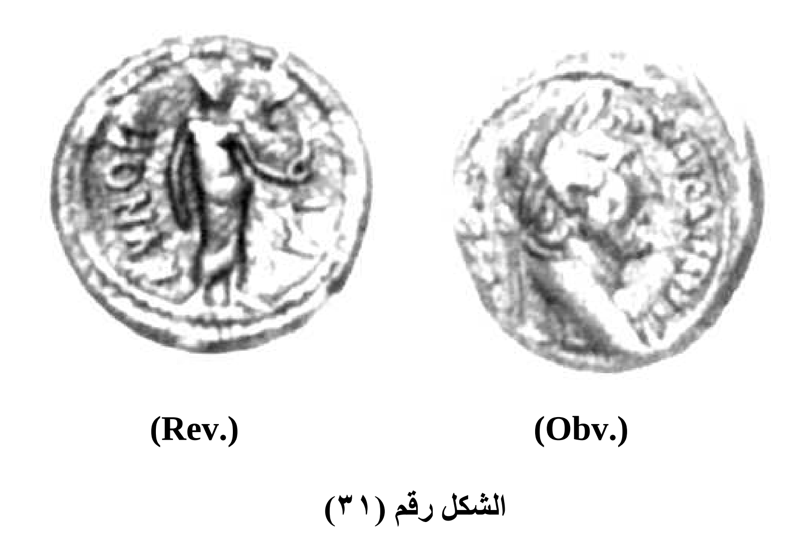
**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.359, no.82**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٠)**

**Bibl:- Poole, S.,op.cit., p.360, no.84.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٣١)

**Bibl:- Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IV, Tafel. 1, no.6.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٣٢)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.360, no.90.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٣٣)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.358, no.76.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٣٤)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.359, no.80.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٥)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.359, no.80.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٦)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.357, no.71.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٧)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.357, no.71.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٨)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.346, no.22.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٣٩)**

**Bibl:- Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen V , p.316. no.11.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٠)**

**Bibl:- Geissen, A., Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen V , p.316. no.13.**



**(Rev.)** **(Obv.**

**الشكل رقم (٤١)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.N129.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٢)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.353, no.53.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٣)**

**Bibl:- Poole, S.,op.cit., p.351, no.47.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٤)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.343, no.9.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٥)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.356, no.66.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٦)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.352, no.49.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٧)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.N124.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٨)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.349, no.37.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٤٩)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.345, no.18.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥٠)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.N117.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥١)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.341, no.1.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥٢)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.342, no.7.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥٣)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.342, no.7.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥٤)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.344, no.14**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٥٥)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.354, no.57.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٥٦)

**Bibl:- poole, S., op.cit., p.355, no.61.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٥٧)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.350, no.42.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٥٨)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.344, no.13.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٥٩)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.355, no.62.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦٠)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p., no.32.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦١)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.N124.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦٢)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.343, no.12.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٦٣)

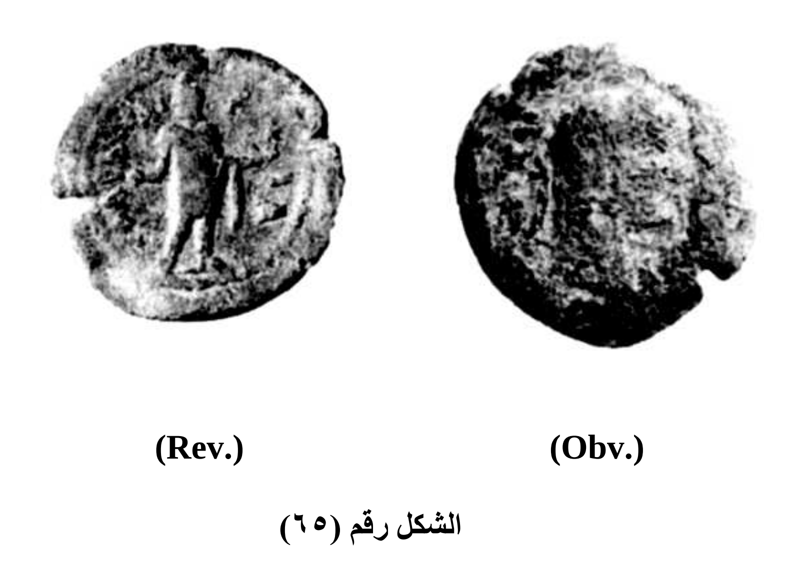
Bibl:- Poole, S., op.cit., p.342, no.5.



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٦٤)

Bibl:- Poole, S., op.cit., p.355, no.65.



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦٥)**

**Bibl:- Giessen, A., & Weber, M.,Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen IX, p.300, no. 29.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦٦)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.341,no.2.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٦٧)

**Bibl:- Milne, G., op.cit., p.35, no.1435.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٦٨)

**Bibl:- www.thepodule.com**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٦٩)**

**Bilb:- Poole, S., op.cit., p.25, no.390.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٠)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.25, no. 816.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧١)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.26, no. 390.**
**نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٩، مسلسل ١٠.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٢)**

**Bibl:- poole, S., op.cit., p.26, no.505.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٣)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit.,p.26, no.833.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٤)**

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.26, no.834.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٥)**

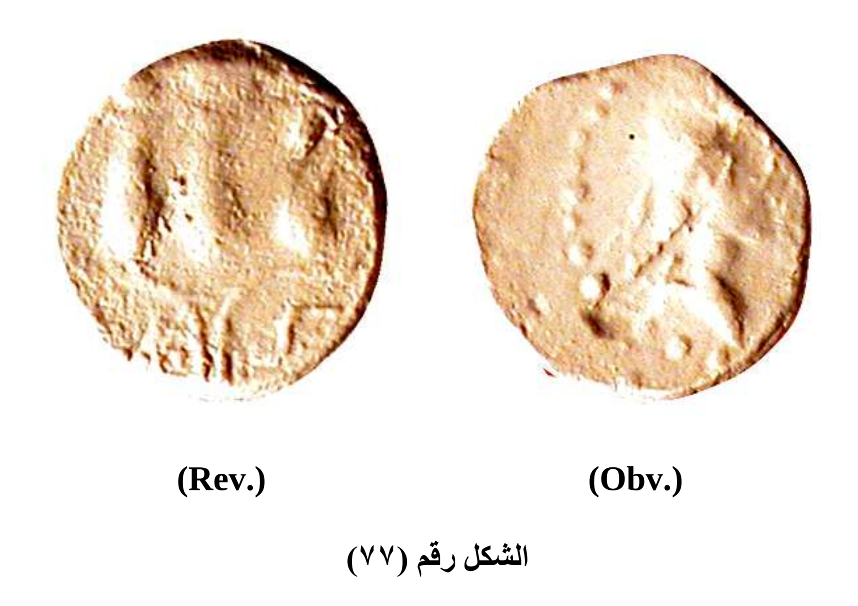
**Bibl:- Poole, S., op.cit., p.360, no.85.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٦)**

**Bibl:- poole, S., op.cit., p.N3040.**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٧)**

**Bibl:- www.rpc.ashmus.ox.ac.uk/coins**



**(Rev.)** **(Obv.)**

**الشكل رقم (٧٨)**

**Bibl:- نجلاء محمود عزت، المرجع السابق، لوحة رقم ٥٠، مسلسل ٦٩.**



(Rev.) (Obv.)

الشكل رقم (٧٩)

**Bibl:- Poole, S., op.cit., p. 26, no.506.**

## ثالثاً: الصور التوضيحية



**(شكل ٨٠)**
**تمثال نصفى للإله سيرابيس**
www.sacred-destinations.com/egypt/alexandria-serapeum



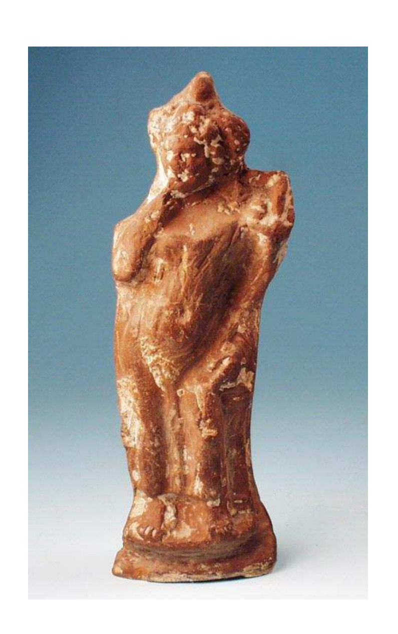
**(شكل ٨١)**
**عملة من فئة التترادراخمة ـ الملك بطلميوس الرابع**
www.wildwinds.com/coins



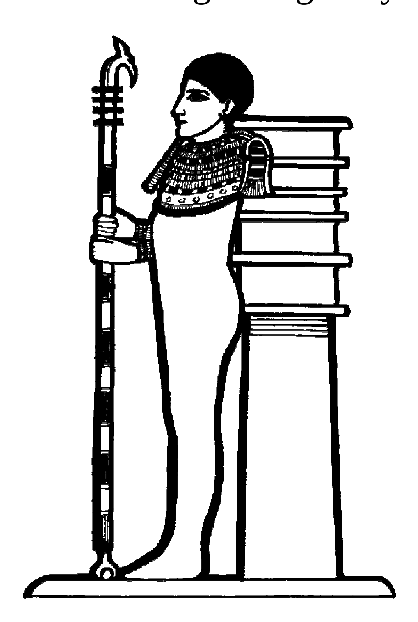
**(شكل ٨٢)**
**شكل توضيحى لمذبح القرون (الأكروتيريا)**
www.bible-history.com/sketches/ancient/ancient-altars



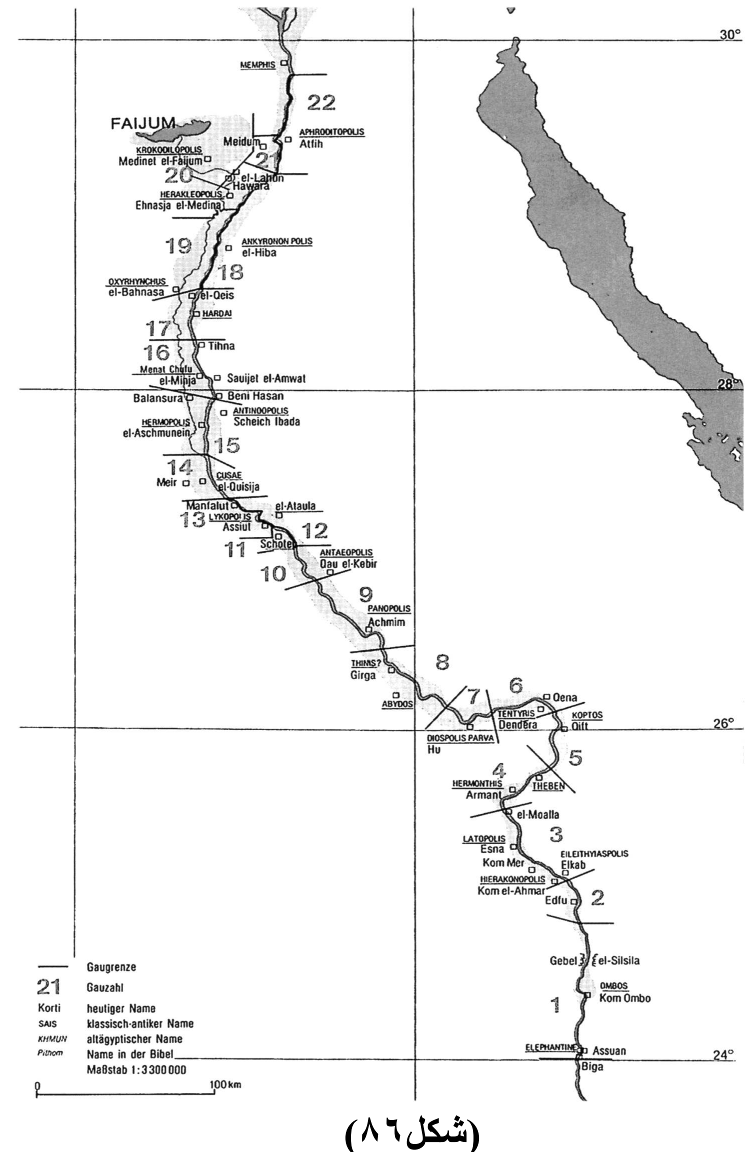
**(شكل ٨٣)**
**المعبودة إيزيس ترضع المعبود حاربوقراطيس**
antiquesimagearchive.com/items.



**(شكل ٨٤)**
**المعبود حاربوقراطيس**
www.hixenbaugh.net/gallery/detail.



**(شكل ٨٥)**
**الإله بتاح – سوكر - اوزيريس**
www.siloam.net/denderah/precession/denderah2

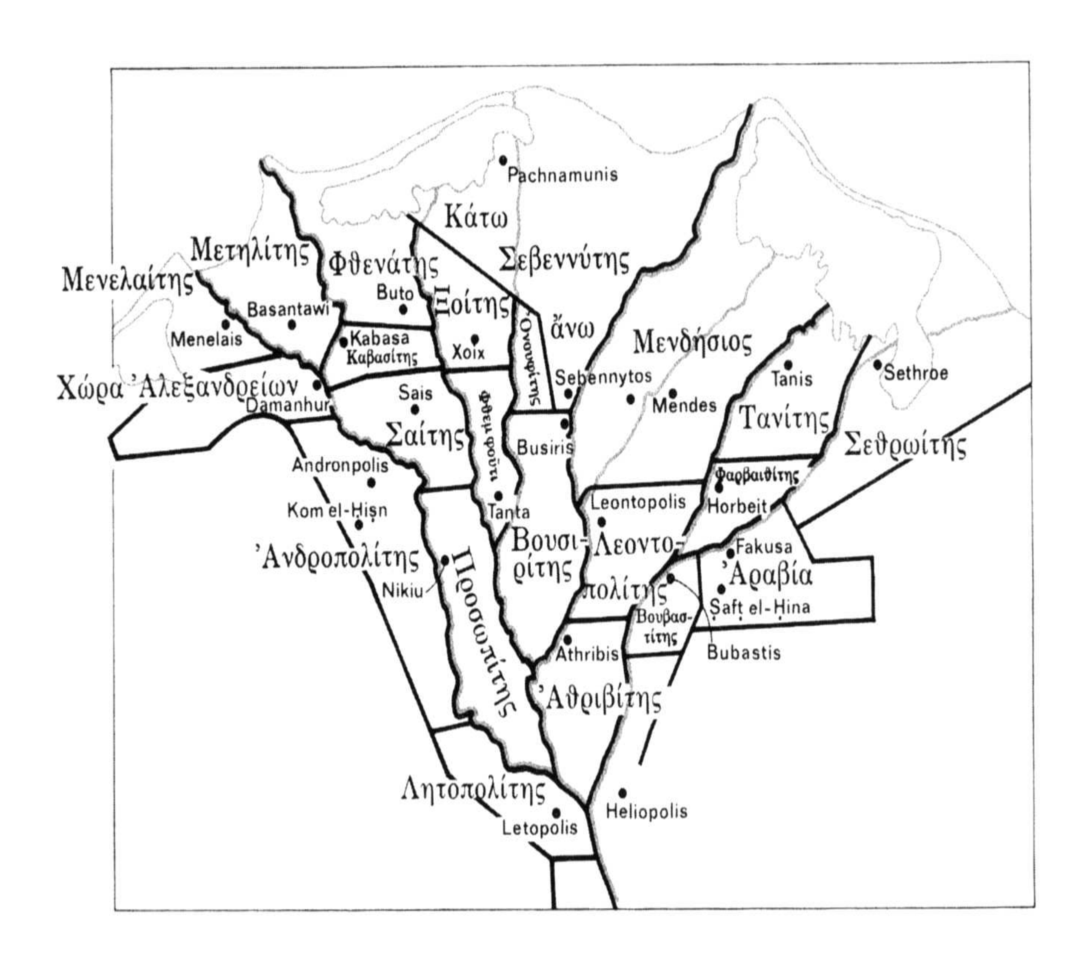



**(شكل٨٦)**

**خريطة لمصر العيا – العصر الرومانى**

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomepragungen V, p.281

.




**(شكل ٨٧)**

**خريطة لمصر السفلى – العصر الرومانى**

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen NomenprägungenV, p.313.



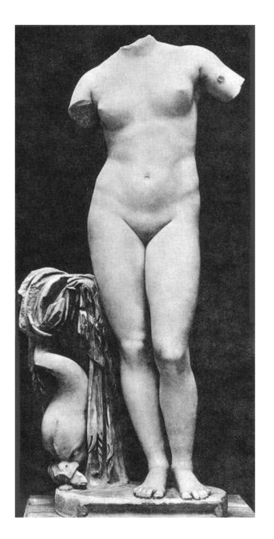
**(شكل ٨٨)**
**الإله ابوللون**
www.theoi.com/Olympios/Apollon



**(شكل ٨٩)**
**الإله زيوس**
www.blindloop.com/wp-content/uploads/2010/07/zeus.



**(شكل ٩٠)**
**تمثال امافالوس ابوللون**
http://commons.wikimedia.org



**(شكل ٩١)**
**الإلـهة افروديتى**
www.sandrashaw.com/AH1L27



**(شكل ٩٢)**

**معبودة الأمل (البيس)**

Geissen, A., & Weber, M., Untersuchungen zu den Ägyptischen Nomenprägungen III, Tafel.1



**(شكل ٩٣)**

**الإله هيرميس**

www.theoi.com/Olympios/Hermes



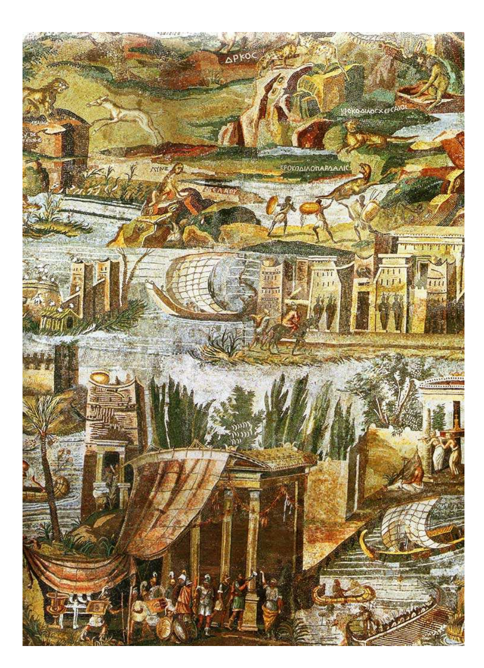
**(شكل ٩٤)**
**الإلهة اثينه**
www.goddess-athena.org/Encyclopedia/Athena



**(شكل ٩٥)**
**تمثال نيلوس – متحف الفاتيكان**
touritaly.org/tours/vaticanmuseum/Vatican05




**(شكل ٩٦)**
**نيلوس مصورا بجوار مقياس النيل على ظهر عملة**
www.rpc.ashmus.ox.ac.uk/coin



**(شكل٩٧)**
**لوحة النيل (البلاسترينا)**
www.mlahanas.de/Greeks/LX/NileMosaicOfPalestrina

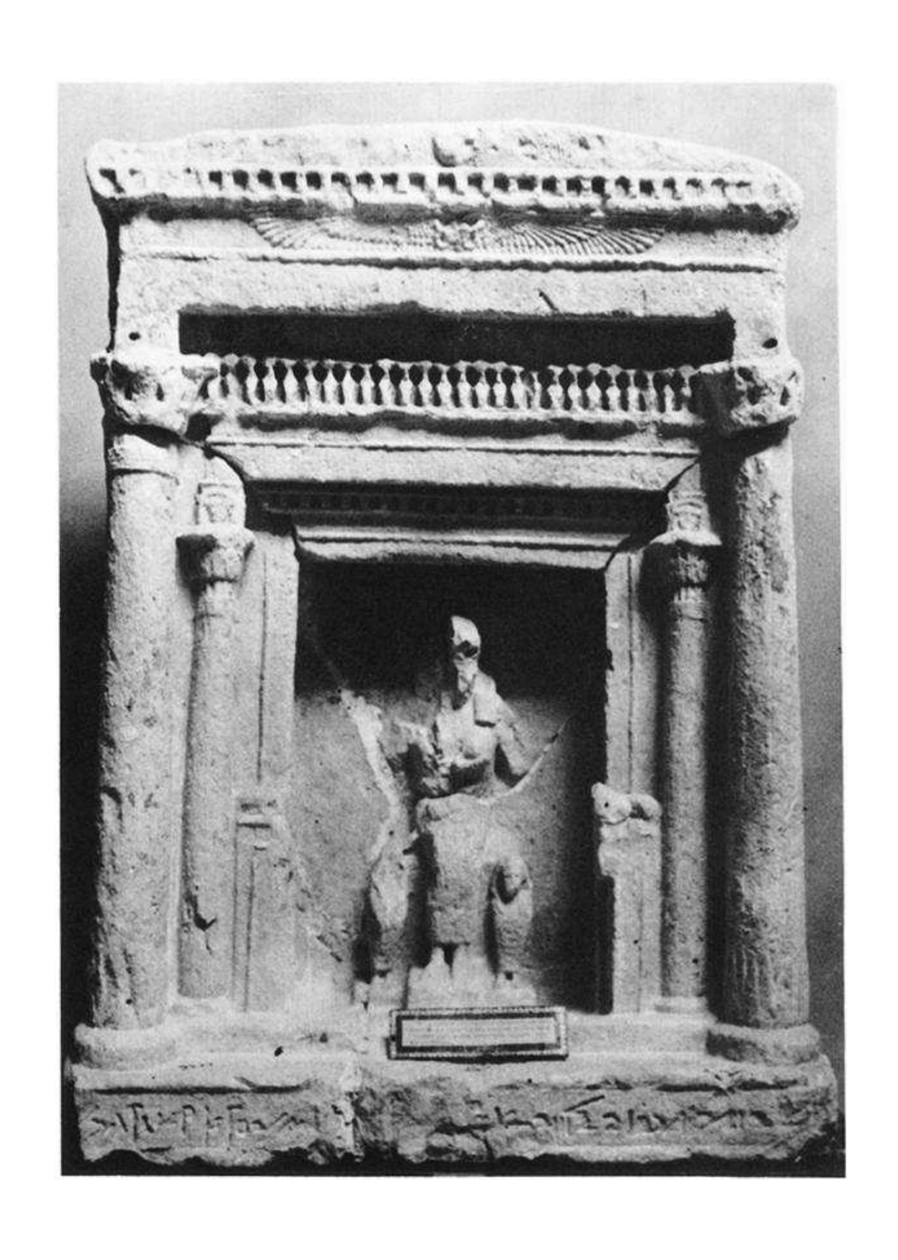


**(شكل ٩٨)**
**مقياس النيل – لوحة البلاسترينا**
www.mlahanas.de/Greeks/LX/NileMosaicOfPalestrina.



**(شكل ٩٩)**
**معبد على الطراز المصرى الصرف**

www.goddess-athena.org/Encyclopedia/Athena



**(شكل١٠٠)**
**معبد مصرى على الطراز المختلط**
Handler, S.,op.cit., plate12, fig.28



**(شكل ١٠١)**
**تاج المعبودة إيزيس**
buffaloah.com/a/archsty/egypt/crowns/crowns



**(شكل ١٠٢)**
**تاج المعبودة الهمهم**
http://rpc.ashmus.ox.ac.uk/coins



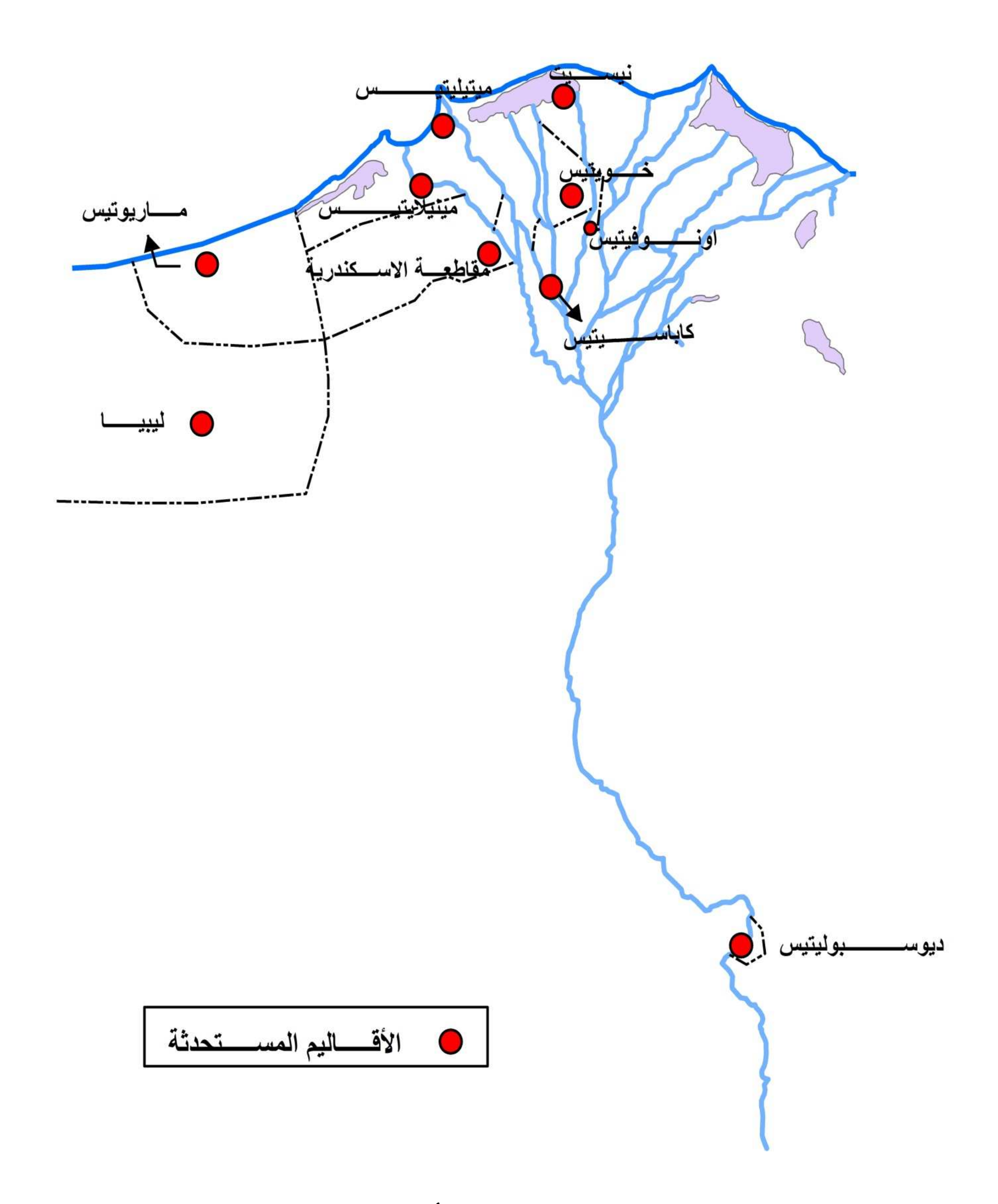
**(شكل ١٠٣)**
**اوانى الأحشاء (الكانوبية)**

www.museumofmythology.com/Egypt/canopicjar



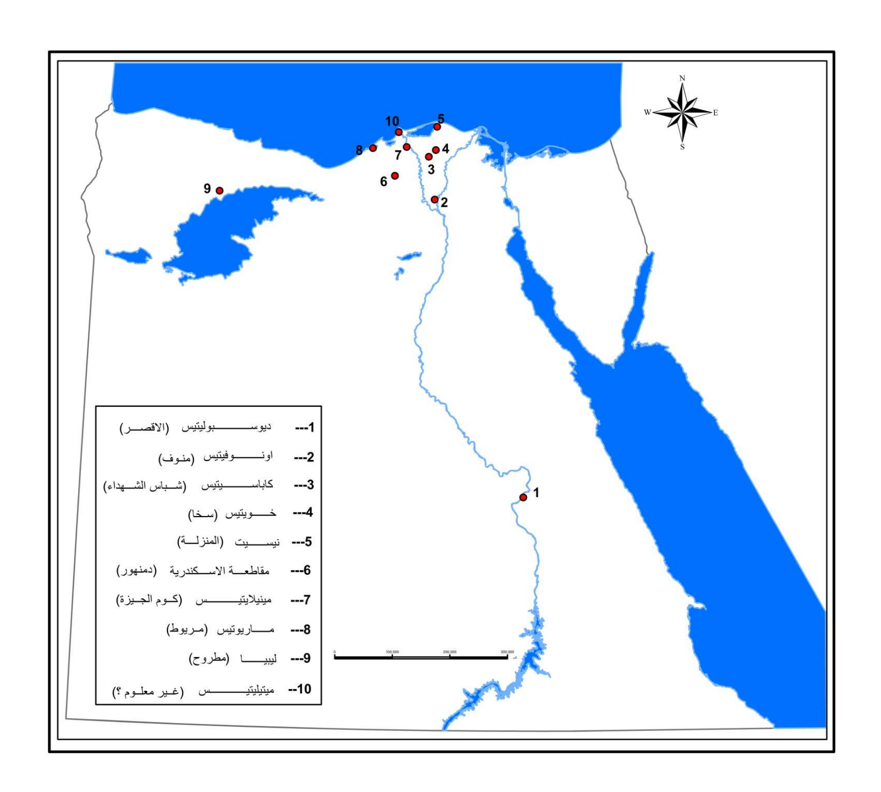
**(شكل ١٠٤)**
**أبو الهول**

http://www.theoi.com/Ther/Sphinx.



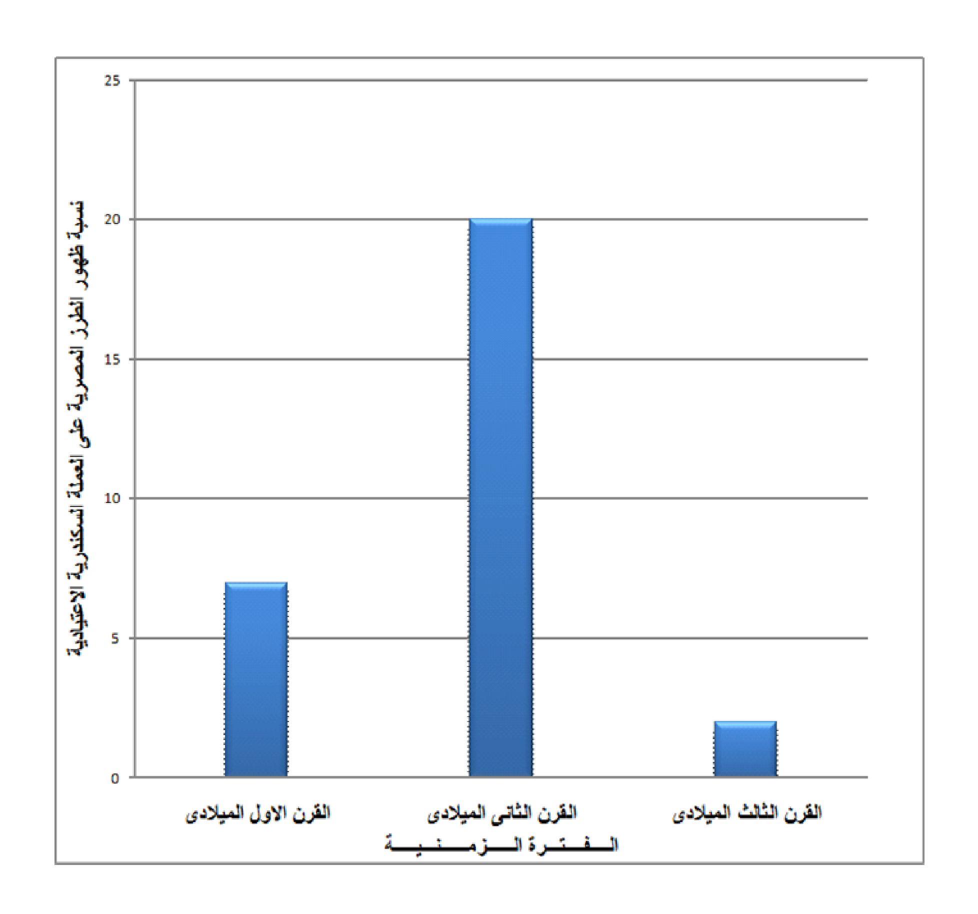

**(شكل ١٠٥ أ)**

**شكل يوضح حدود الأقاليم المستحدثة التى شيدها الرومان إبان العصر الرومانى، إعتماداً على المصادر الأدبية القديمة ودراسة العملة الأثرية فى العصر الرومانى**

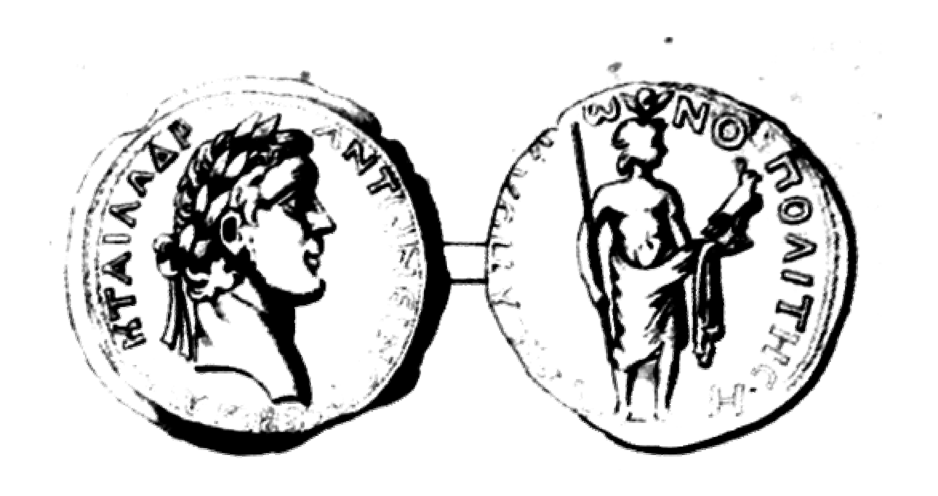



**(شكل ١٠٥ ب)**

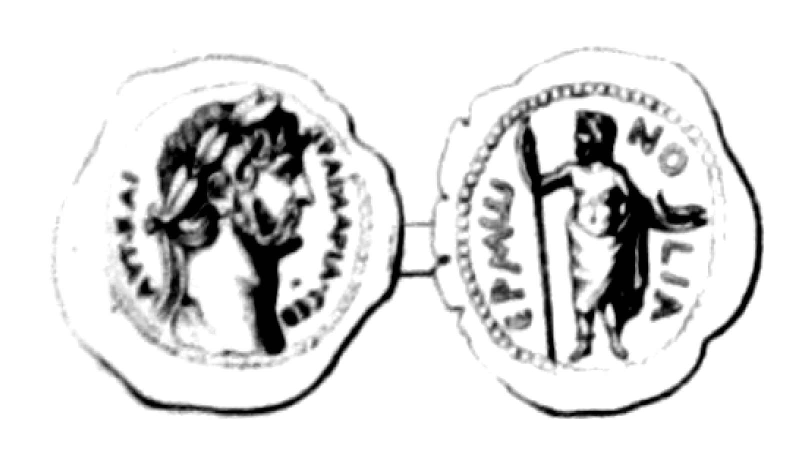
**خريطة من رسم الباحث موقع عليها اسماء الأقاليم المستحدثة وما يقابلها من مواقع حالية فى العصر الحديث**




**(شكل رقم ١٠٦)**
**رسم بيانى من عمل الباحث يوضح نسبة ظهور الطرز والعناصر المصرية على العملة السكندرية الاعتيادية إبان القرون الثلاثة الأولى للميلاد**



**(شكل ١٠٧)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ١٨**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 1**



**(شكل ١٠٨)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ١٧**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 4**



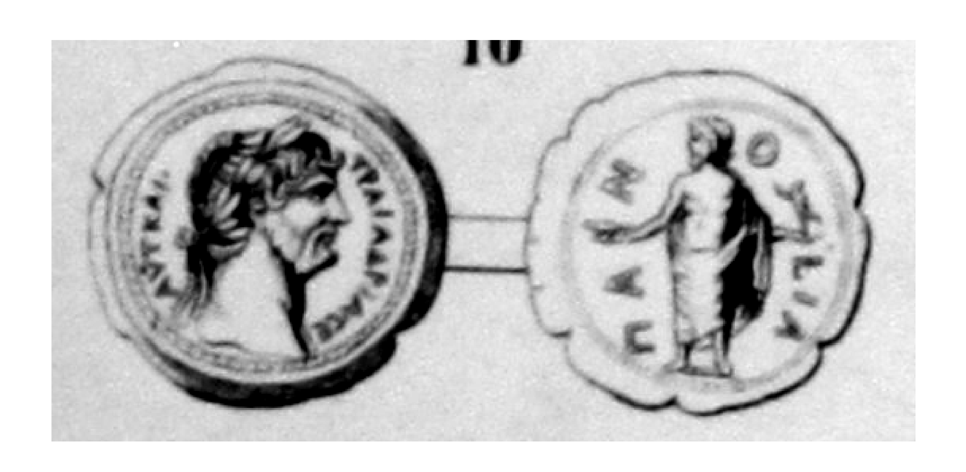

**(شكل ١٠٩)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٢**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 7**



**(شكل ١١٠)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٣**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 8**



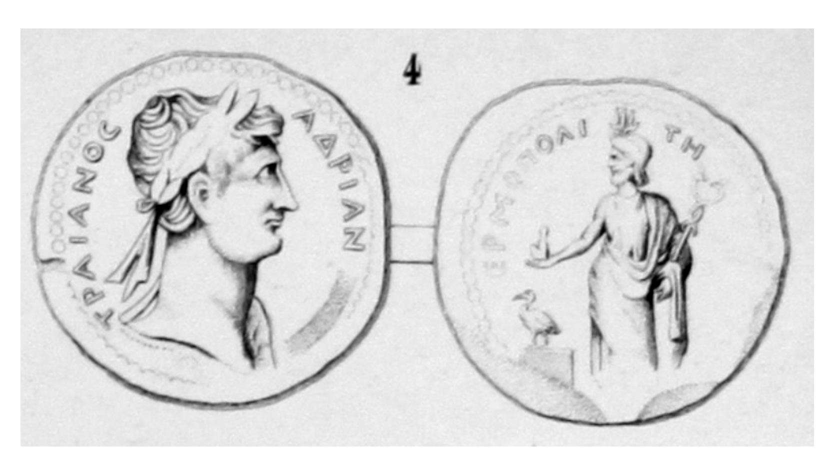
**(شكل ١١١)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٤**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 9**



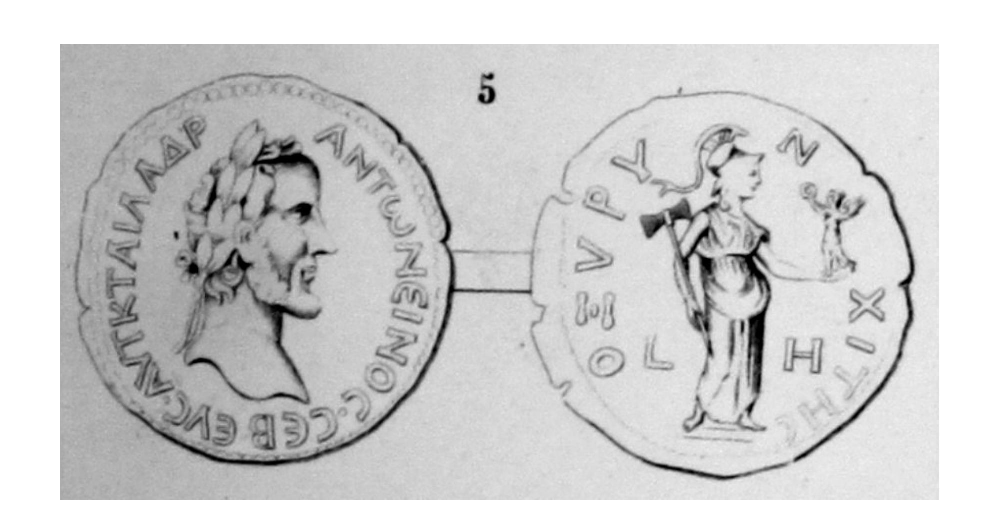
**(شكل ١١٢)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٥**
**Langlois, V., op.cit., PL.l, 10**




**(شكل ١١٣)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٨**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 1**



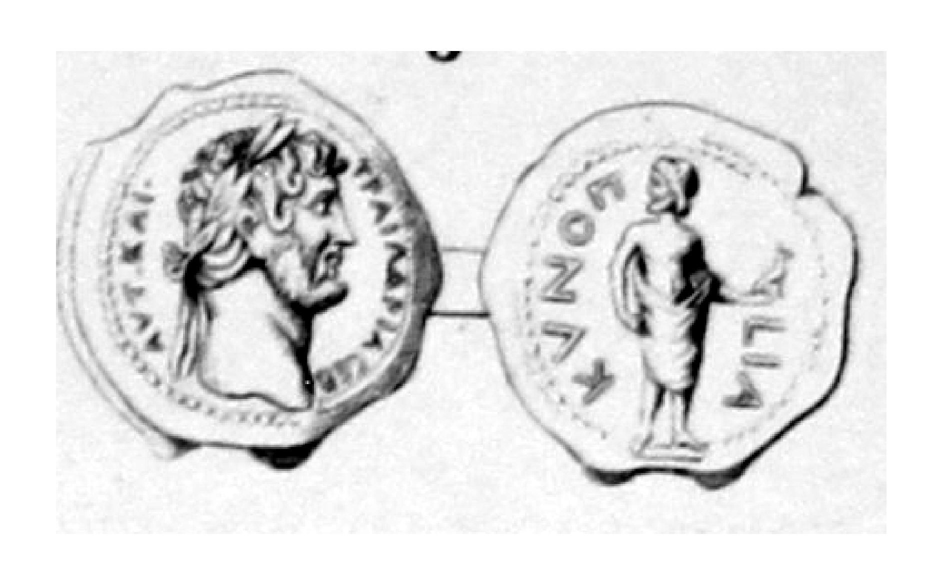

**(شكل ١١٤)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٢٩**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 4**



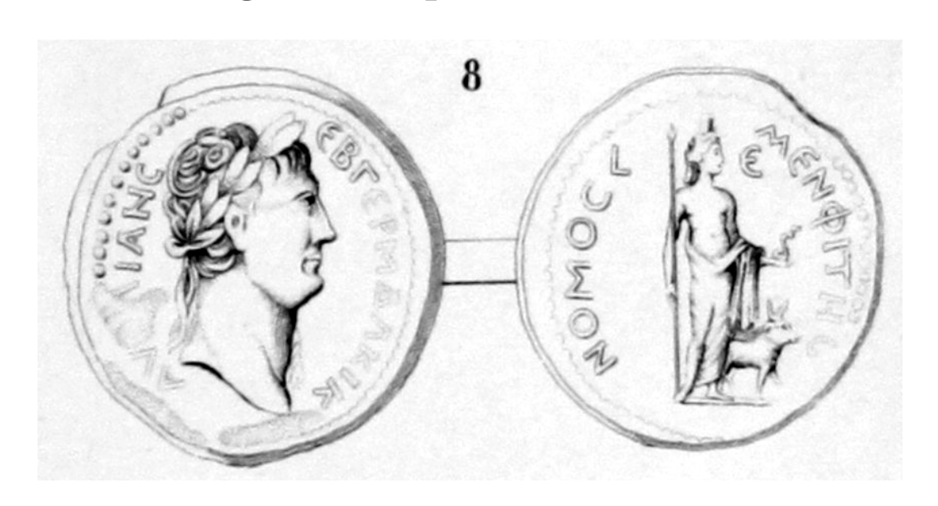

**(شكل ١١٥)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٣٢**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 5**



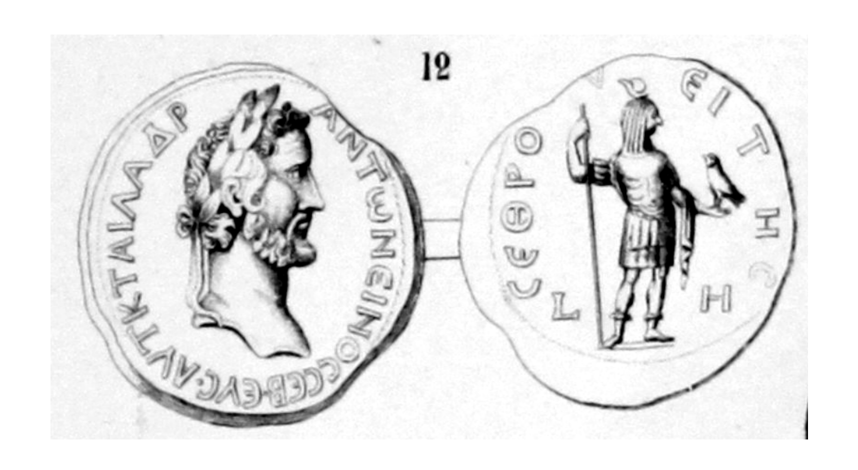

**(شكل ١١٦)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٣٥**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 7**



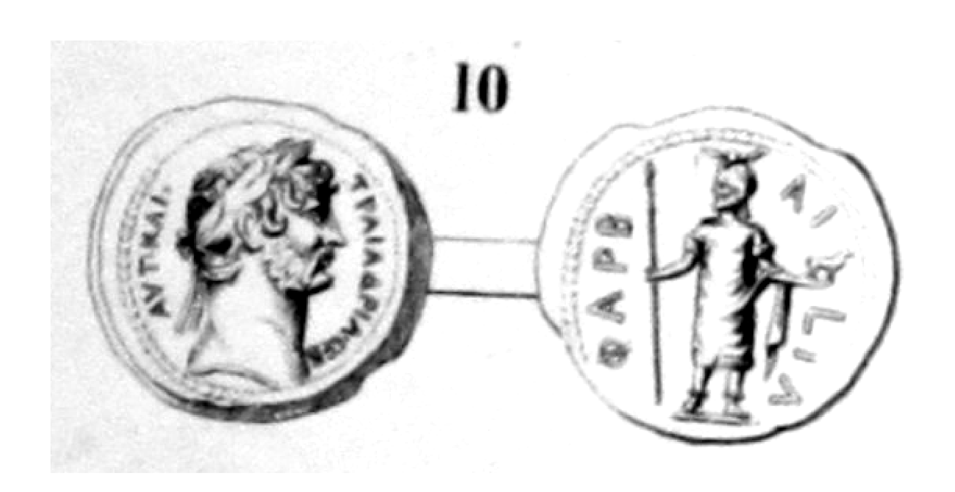
**(شكل ١١٧)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٣٧**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll , 3**



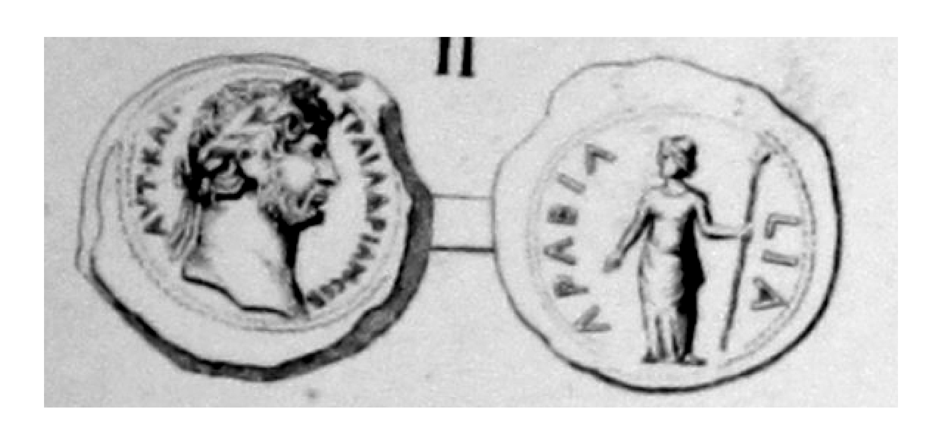

**(شكل ١١٨)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٤٣**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 8**



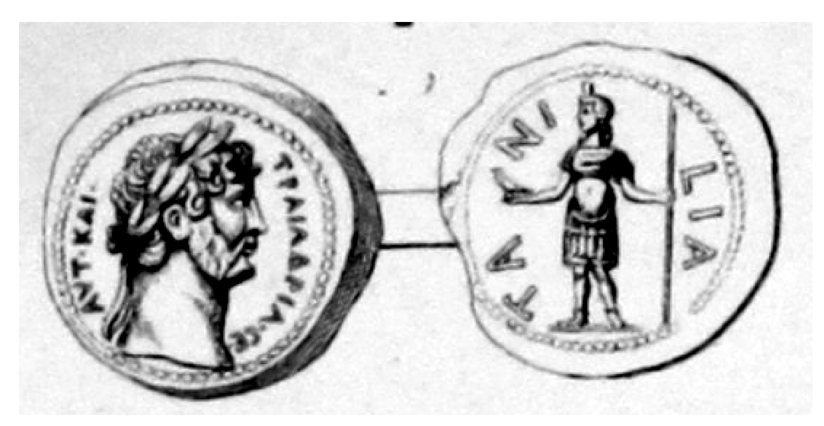

**(شكل ١١٩)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٩**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 12**




**(شكل ١٢٠)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٦٥**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 10**




**(شكل ١٢١)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٦٦**
**Langlois, V., op.cit., PL.ll, 11**




**(شكل ١٢٢)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٦٤**

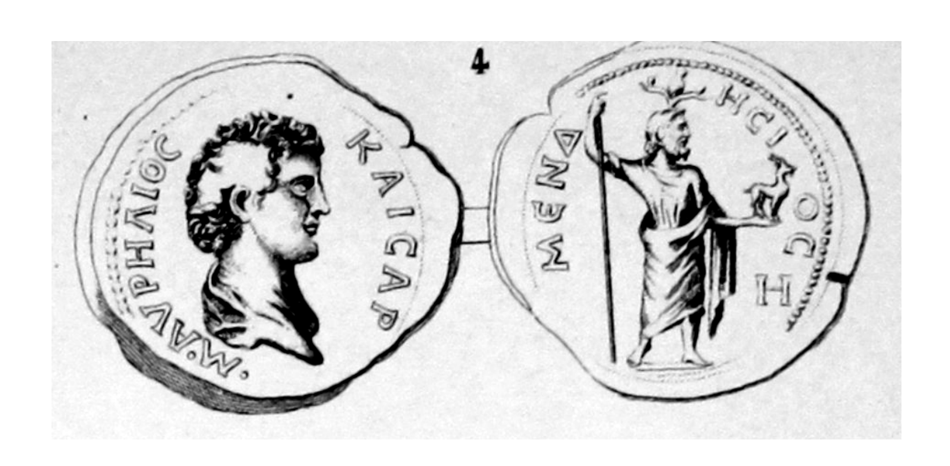
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 2**




**(شكل ١٢٣)**

**صورة توضيحية للشكل رقم ٦٢**

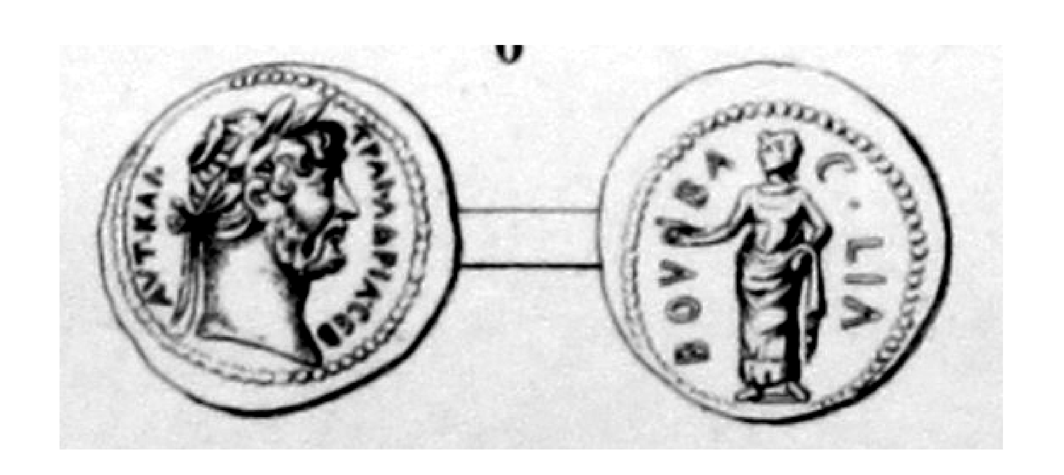
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 3**



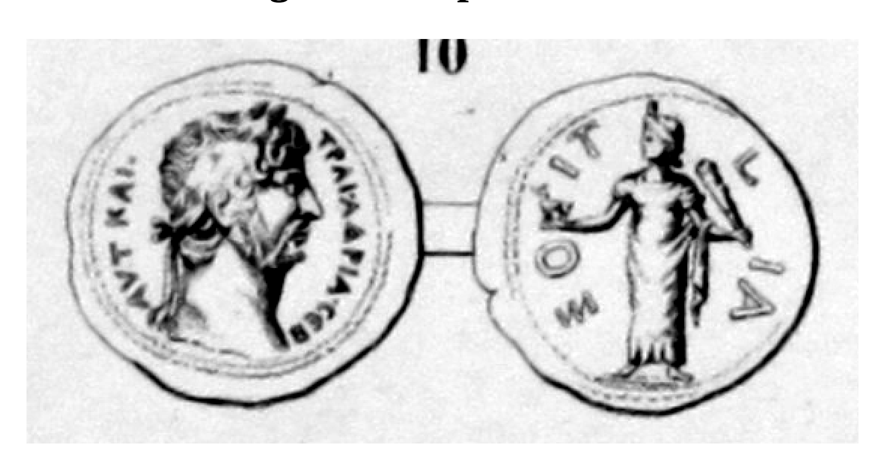

**(شكل ١٢٤)**

**صورة توضيحية للشكل رقم ٦٠**

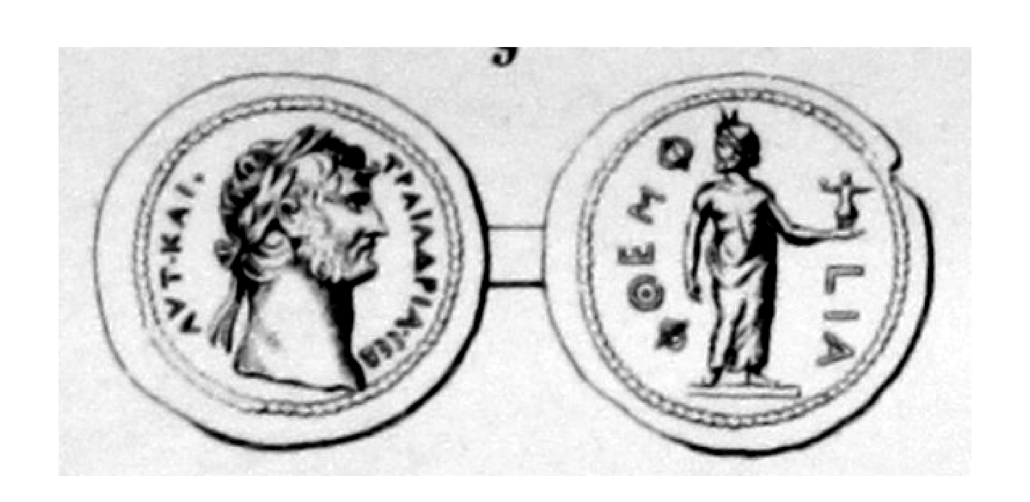
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 4**



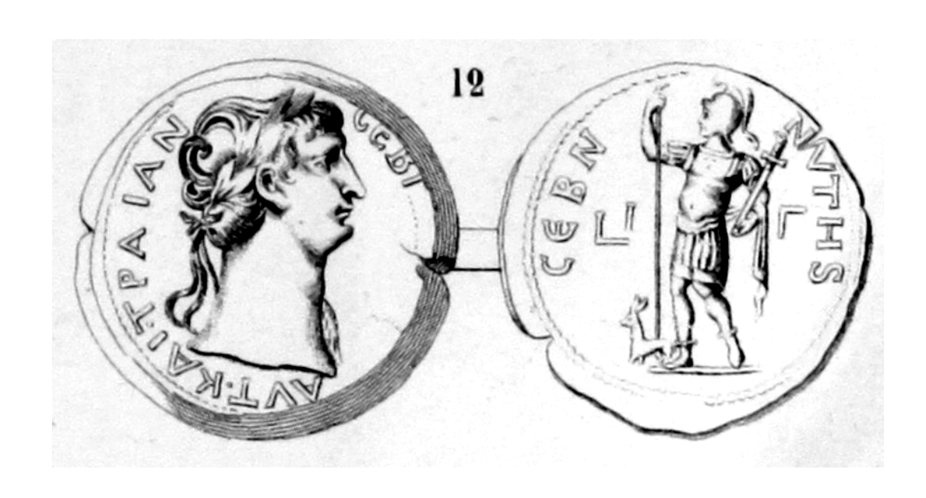
**(شكل ١٢٥)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٣**
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 7**



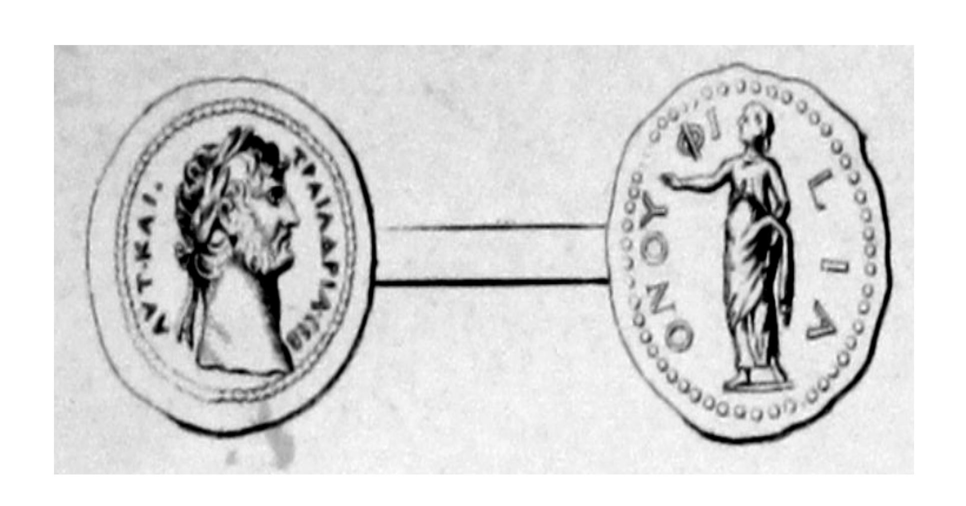

**(شكل ١٢٦)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٢**
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 6**



**(شكل ١٢٧)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٤٦**
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 10**

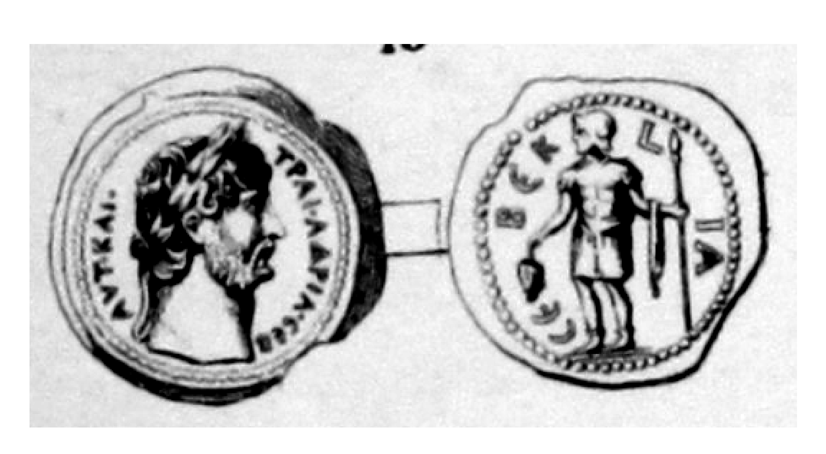



**(شكل ١٢٨)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٣٨**
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 9**



**(شكل ١٢٩)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٥**

**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 12**



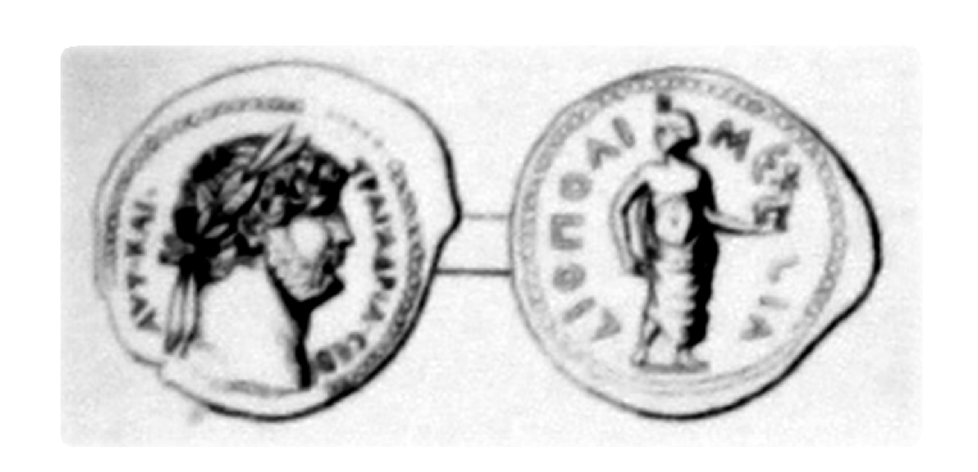
**(شكل ١٣٠)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٦**
**Langlois, V., op.cit., PL.lll, 13**




**(شكل ١٣١)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٥٧**
**Langlois, V., op.cit., PL.lV, 1**



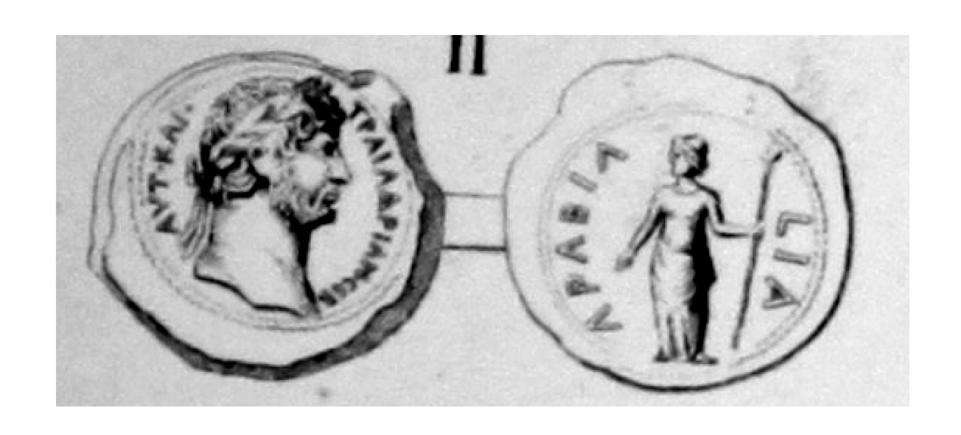

**(شكل ١٣٢)**
**صورة توضيحية للشكل رقم ٤٤**
**Langlois, V., op.cit., PL.lV, 5**



**(شكل ١٣٣)**

**صورة توضيحية للشكل رقم ٤٠**

**Langlois, V., op.cit., PL.lV, 8**



**(شكل١٣٤)**

**صورة توضيحية للشكل رقم ٣١**

**Langlois, V., op.cit., PL.l, 6**

## Thesis Summary

The Alexandrian denominations contains of different artistic types, it's hard to find similar of it in other series. The Alexandrian mint has presented many types which reflect the thought and culture of Alexandrian society such as Roman, Greek and Egyptian types. The Alexandrian mint showed interesting in Egyptian elements on the Alexandrian coinage from 30 B.C till 296 A.D. Egyptian elements has been marked by variety artistic types and styles on coins, which describes various aspects of the ancient Egyptian civilization. Owing to the nature of the research, it was divided into the four chapters as follows:

**Chapter One: Representation of gods on Alexandrian coins.**

This chapter discusses the depiction of the Egyptian and mixed deities which appeared on the Alexandrian coinage. This chapter is divided into three main sections. The first section discusses the depiction of the sacred Alexandrian triad which composed of the god Serapis, goddess Isis, and Harpokrates. The second section deals with the depiction of mixed gods such as Hermanubis and Zeus – Amun, which were considered to be a good example of syncretism between both Egyptian and Greek gods; moreover the third section deals with

the depiction of pure Egyptian gods such as Ptah – Sokar – Osiris which expressed the only Egyptian example on Alexandrian coins.

This chapter focusing on the method of depicting the gods on Alexandrian coinage to identify the most important technical features of the mixed gods and pure Egyptian gods and identifying the reasons which led the Alexandrian mint to issue it on the coins.

**Chapter two: Representation of the local gods on nome denominations of Upper Egypt.**

This chapter deals with monetary of the nome denominations and the main reasons which led the roman government to issue it. This chapter focused on depiction of the local gods which appeared on nome denominations of Upper Egypt to identify the most important deities which worshiped by the Egyptians in the provinces of Upper Egypt.

**Chapter three: representation of local gods on nome denomination of Lower Egypt.**

This chapter tackles the local gods which appeared on nome denominations of Lower Egypt in order to identify the most important deities which worshiped by the Egyptians in the provinces of Lower Egypt.

## Chapter four: Representation various elements of Egyptian environment.

As it's clear from the title, this chapter deals different features of Egyptian environment. This chapter is divided into four main sections. The first section discusses the depiction of Egyptian geographical personification's phenomenon. The second section deals with the depiction of Egyptian architectural elements. The third section deals the depiction of zoological elements. The fourth section deals with the depiction of Egyptian symbols and tools.

### Frist: Egyptian geographical personification's phenomenon.

This point tackles the Egyptian geographical personification's phenomenon such as Nilus. The Nile played an important role in the economical life in Egypt during roman period; therefore, the Alexandrian mint depicted it strongly on the series of Alexandrian coins.

Moreover, Nilus appeared on Alexandrian coins in different types and styles such as busts forms and lying forms. Sometime appears in standing position, but this type is very rare and unpopular.

### Second: Egyptian architectural elements.

This section tackles the Egyptian architectural elements such as Egyptian temples, which divided in two

styles. One represents the Egyptian temples style such as the temple of the goddess Isis on Philae Island. The second one represents temples of mixed styles such as temple of Serapis in Alexandria. In addition to this, there are nilometer which considered the only example of mundane buildings on Alexandrian coins.

**Third: zoological elements**

This section discusses the depiction of the most important nilotic animals and birds inspired by Egyptian environment such as crocodile, hippopotamus, ibis, dogs, and cats on Alexandrian coins.

**Fourth: Egyptian symbols and tools.**

This section discusses the depiction of the Egyptian symbols and figurative subjects which include religion elements and symbols such as crown of Isis, the Hmhm crown of Harpokrates, canopic jars, and the Egyptian sphinx.

This point proved that these elements and symbols are complementary elements used by the Romans in older to highlight their respect for the ancient Egyptian civilization.

Finally, the research ended by a conclusion which included the main important results. This followed by the catalogue which contained the plates, and the figures.




**Ain Shams University**

**Faculty of Arts**

**Department of Archaeology**

**Section of Greek & Roman Archaeology**

# Representation of Egyptian Elements on Coinage in Egypt under Roman Rule (30 B.C - 296 A.D)

**Prepared By:**

**Khaled Essam Mohamed Imsail**

**Supervision:**

**Prof. Dr. Sayed Mohammed Omar**

**Prof. Dr. Mustafa Mohamed Kandeel Zayed**

**2013**